التهذيب بمحكم الترتيب

لابن شهيد الأندلسي

(الجمع بين كتابي لحن العامة)

لأبي بكر الزبيدي

المتوفى سنة ٣٧٩ هـ

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م

ح مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزبيدي ، محمد بن الحسن

التهذيب بمحكم الترتيب لابن شهيد الاندلسي : الجمع بين كتابي لحن العامة - الرياض.

٣٨٤ ص ، ١٧,٥ x ٢٥ سم

ردمك ٥-٥٣-٨٣٠-٩٩٦٠

١ - اللغة العربية - معاجم أ - العنوان

ديوي ٤١٣ ١٩/٤٦٦٩

رقم الإيداع : ١٩/٤٦٦٩

ردمك : ٥-٥٣-٨٣٠-٩٩٦٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف : ٤١١٤٥٣٥ ـ ٤١١٣٣٥٠

فاكس ٤١١٢٩٣٢ ـ ص.ب ٢٢٨١

الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

التهذيب بمحكم الترتيب

لابن شهيد الأندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

فقد كان نزول القرآن الكريم بلغة العرب مفخرةً لهذه اللغة لاتعدلُها مفخرة ، وكان ذلك تخليداً لها ، ورافعًا لشأنها ، ودافعًا لأهلها إلى الحفاظ عليها والتمسّك بها . وكان في مقدّمة غيرة علماء المسلمين على هذه اللغة جهودُهم المتواصلة لحمايتها ممّا يُصيبها من تغيّر ، أو يلحقها من تحريف.

واللغة تعيش بين النّاس ، وترتبط بهم ، ولا غرابة أن تتعرّض اللغات للتغيّر في أصواتها وبنيتها ودلالتها وتراكيبها .

وكان ممّا أقرّ به دارسو اللغة قديمًا وحديثًا أن الاختلاط والاحتكاك بين الشّعوب المختلفة اللغات سبب في حدوث التغيّر ، إذ يؤدّي ذلك إلى الأخذ والعطاء ، والتأثير والتأثّر، وهو مدخل التغيّر.وطبعيّ أن يصيب العربية بعض ماأصاب غيرَها ، بعد أن أصبحت لغة المسلمين لالغة العرب وحدهم، لغة يتعامل بها ملايين المسلمين في قارّات الأرض لاأهلها فقط. ولا غرابة أن تتأثّر بعد ذلك باستعمال غير أهلها لها ، وأن ينالَها شيءٌ من التّغيُّر.

وبين حبّ المسلمين للعربية ورغبتهم في ألاّ تتغيّر الصّورة التي كانت عليها ، وأن تظلّ محافظة على شكلها الذي خلّدها به الله تعالى حين اختارها لكتابه العزيز ، وبين مايلحق اللغة من التغيّر كانت تلك الجهود الضخمة التي بذلها أئمّة العربيّة وعلماؤها على مرّ العصور، لحصر الأخطاء التي تقع في اللغة ، والتنبيه على التحريفات التي تطرأ عليها ، وردّ ألفاظ اللغة إلى أصولها ، وتوضيح أوجه الصواب في كلّ ماخرج وندّ

منها . وكان « اللحن» الذي شاع في واحد من دلالاته المتعدّدة :وهو الخطأ في الاستعمال ، أو العدول عن وجه الصّواب ، أو اختيار ماخالف الفصيح الرّاجح[١] ، قد شغل علماء العربيّة منذ بداية عصور التأليف في النصف الثاني من القرن الثاني الهجريّ ، ولفت نظرهم كلُّ خطأ يشيع على الألسن ، فشرعوا يجمعون هذه الألفاظ ، وينبّهون على وجه الخطأ فيها ، وصواب استعمالها .

وعرفت العربيّة عدداً كبيراً من المؤلّفات في هذا الموضوع ، وشاع عند الباحثين والعلماء تسميته بـ « لحن العامّة » ، واجتهد المُحدثون كثيراً في تقديم قوائم حصريّة لهذه المؤلّفات ، وتتبّع جهود العلماء فيها على مرّ العصور. كما تحدّثوا كثيراً عن مصطلح« العامّة » الذي يقابل« الخاصّة»، والذي غلب على الفهم أنّ المقصود به عموم الخطأ وانتشاره ، وتداوله على ألسنة كثير من المتكلّمين ، ولم ينجُ منه إلاّ القليل من أهل الفهم ، والخاصّة أصحاب المعرفة . وليس المقصود بالعامّة مايشيع في استعمالنا : من أنّ عوامّ الناس جُهّالُهم ومن لامعرفة له بالعلم واللغة ، فهؤلاء – في ظنّي – لايُسجّل خطؤهم ، ولا يحصر خروجهم عن اللغة ، ولا يؤاخذون بخطأ أو لحن ، فنعتهم بعدم المعرفة كافٍ لعدم حصر أخطائهم ، إذ الخطأ هو الأصل عندهم[٢] .

---

(١) ينظر في معاني اللحن : الأمالي للقالي ١/٢٥، واللسان والقاموس: لحن ، وما كتبه د. رمضان عبد التواب في كتابه « لحن العامّة والتطوّر اللغوي» ٩ ، وما كتبه د. عبد العزيز مطر في «لحن العامة في ضوء الدّراسات اللغوية الحديثة» ١٩.

(٢) ينظر في معنى « العامّة » ماكتبه د. مطر في كتابه ٣٥ وما بعدها .
كما ينظر باب « تراث لحن العامّة » في كتاب د. رمضان ٩٧ وما بعدها . فقد تحدّث فيه عما عرف من الكتب في هذا الموضوع .

وللمؤلّفات في لحن العامّة وحصر أخطاء المتكلّمين أهميتها الكبيرة في دراسة تاريخ العربية ، وتعرّف أشكال استعمال اللغة في عصورها المختلفة . فالذي ألِفْناه في كتب الأئمّة على اختلاف تخصّصاتهم عنايتُهم بعرض المباحث والعلوم كما يجب أن تكون ، وهذه كما يقال: وظيفة المعلّم، وهدف المُرَبّي. فالمتحدِّثُ عن « الزّكاة» في أيّ زمان ومكان يحدّثنا عن «نصاب الزّكاة » وما يجب في كلّ نوعٍ من أنواع المال، ولا يلزمه أن يبيّن لنا مدى التزام النّاس في زمانه وبيئته بذلك ، وعملهم به . والمتحدّث عن الأخلاق والسلوك يعرض لنا مايلزم أن يكون عليه المسلمُ ، ولا يذكر لنا شيئًا عن تعامل الناس مع مايتحدّث عنه . وواصفو أصوات العربية من علماء التجويد واللغة يحدّثوننا عن مخارج الأصوات وصفاتها ، وأصحاب المعجمات يسوقون الكلمات ومعانيها واستعمالاتها ، والنحويّون يعرضون القواعد النحويّة . لكنّ لاأحد من هؤلاء يذكر لنا إلى أيّ حدٍّ ينطق المتكلّمون في زمانه بهذه الأصوات الموصوفة ، أو يعرفون دلالات الألفاظ المذكورة ، أو يتعاملون بهذه القواعد النحوية كما وردت في مؤلّفه . فهم يذكرون مايجب أن يكون ، ولا يصفون ماهو حادث.

وكتب لحن العامّة تقدّم صورة مختلفة عن ذلك ، فهي تورد لنا ألفاظًا كثيرة خالف المتكلّمون بها أصوات اللغة ، أو صورة الألفاظ وبنيتها، أو دلالاتها ، وهم لايقصدون ذلك أصلاً ، ولم يكن هذا هدفَهم من التأليف، ولكن يلزمهم ذكر الخطأ ليوضّحوا صوابه ، وبيان مايستعمله العامّة ليذكروا لهم الصورة الصحيحة فيه . وهم بأعمالهم هذه قدّموا لنا تصوّرًا عن اللغة في المكان والزّمان الذي كانوا فيه .

وتمتاز كتب المتقدّمين من العلماء بمزايا فقدت كثيرًا منها بعض الكتب المتأخّرة ، ثم زالت من الكتب الحديثة ، فقد كان المتقدّمون يجمعون مادّتهم اللّغوية ممّا يسمعونه من النّاس، وممّا يشيع على الألسن ، ولكنّ

من جاء بعدهم اعتمد غالبًا على الكتب ، وأخذ مادّته من المصادر قبله، ثم كان أهل العصور الأخيرة وأهل عصرنا يعتمدون في تصحيح الأخطاء على مايشيع في الكتابة وعلى الأقلام ، لأن اللسان فقد كثيراً من فصاحته.

هذه الصّور التي تعرضها لنا كتب الأخطاء اللغوية لاتُوحي – كما فهم الكثيرون – بشيوع الخطأ وانتشاره ، بل تظهر – فيما أميل إليه – سلامة اللغة وقوّتها في عصرهم ، فأن يحصُرَ لنا الكسائي ، أو أبو حاتم السجستاني، أو أبو بكر الزّبيدي ، أو ابن مكّي الصقلّي، أو الحريري ، أخطاءً تشيع في عصورهم وبيئاتهم ، من مخالفة في بعض الأصوات ، أو في ضبط بعض الكلمات ، أو تغيير في دلالة عدد من الكلمات ، أن تلفت هذه الأخطاء نظر هؤلاء العلماء وتزعجهم ، وتدفعهم إلى التنبيه عليها وتَصويبها ، كلّ هذا دليل على أنّ غيرها من الألفاظ يسير على قانون العربيّة وسننها ، وأن لسانهم فصيح صحيح لو خلا من هذه الأخطاء . فالإمام الذي يؤاخذ ببعض الأخطاء ، والعالم الذي ينتقد في مسائل ، لايحطّ هذا من شأنه ، بل يرفع من مكانته ويُعلِي قدره ، فـ« كفى المرء نبلاً أن تُعَدَّ معايبُه» .

****

وبعد هذه العجالة نعود إلى الحديث عن الكتاب الذي نقدّم له فنقول : كان أبو بكر ، محمد بن الحسن الزُّبيدي الأندلسي أقدم من عُنِي بالحديث عن « اللحن» في الأندلس الإسلاميّة ، ذلكم الوطن الذي مرّعليه قرون وهو رمز لقوّة المسلمين ، وحبّهم للعلم والمعرفة ، وتسامحهم وحسن معاملتهم لغيرهم ، وفيه في الوقت نفسه أقوى الإشارات إلى أن البعد عن الدِّين ، والتفكّك والخلاف سبيل الضّعف والزّوال.

في تلك البقعة من الأرض التي تكلّم أهلها العربية ، كان أبو بكر في القرن الرابع الهجريّ الذي يمثّل عصر ازدهار العربية ومؤلّفاتها في المشرق، فرغب أن يعمل ماعمل المشارقة ، فقد اطّلع على كتاب أبي حاتم السجستاني الذي ألّفه في التنبيه على أخطاء المشارقة ، كما اطّلع على غيره ، فأراد أن يجاريَ هؤلاء الأئمّة ، وأن يفعل مافعلوه في لغة أهل المشرق، بأن يجمع ماشاع على ألسن النّاس في عصره من الأخطاء والمخالفات اللغويّة ويصوّبها .

وعُني بكتاب أبي بكر المحدثون كثيراً ، وأقدمَ على تحقيقه أستاذان كبيران من أشهر المعنيّين بلحن العامة : فقد كان تحقيق كتاب الزّبيدي جزءاً من الرسالة التي نال بها الدكتور عبد العزيز مطر رسالته للدكتوراه من كلية دار العلوم بالقاهرة ١٩٦٤م ، ونشر الكتاب سنة ١٩٦٨م بالكويت ، ثم ١٩٨١م بالقاهرة ، وسمّاه « لحن العامّة» . وحقّق أستاذُنا الدكتور رمضان عبد التوّاب الكتاب ونشره في القاهرة سنة ١٩٦٤م، وسمّاه : «لحن العوامّ» . فكلاهما عمل في الكتاب في فترة واحدة .

واعتمد المحقّقان في تحقيق كتاب الزُّبيدي على نسخة واحدة ، سيئة الخطّ ، كثيرة التّصحيف والتحريف، وقد بذلا جهداً كبيراً لإخراج الكتاب عن هذه النسخة .

وكان ممّا لفت نظر المحقّقين - ونظر غيرهما - أن المتأخّرين من العلماء نقلوا عن الزُّبيدي نصوصاً كثيرة لاتوجد في هذه النسخة ، وظهرت هذه النقول جليّة في كتاب ابن هشام اللخمي « المدخل إلى تقويم اللسان » الذي كان من أغراضه الردّ على الزُّبيدي، وفي كتاب الصفدي « تصحيح التصحيف» الذي نقل عن تسعة من الكتب ، كان كتاب الزُّبيدي واحداً منها . ولكثرة هذه النقول التي خلا منها كتاب الزُّبيدي همّ د. رمضان - فيما يقول - أن يسمّيه : « مختصر لحن العامة » وقد اجتهد المحققان في

جمع النصوص التي لم ترد في الكتاب، وإلحاقها في آخره استدراكًا عليه.

ثم كانت تلك الكتب التي حُقِّقت في لحن العامة ، وفيها نقول عن الزُّبيدي، ولم يجد المحققون أمامهم إلاّ القول : لم ترد في المطبوع من كتاب الزُّبيدي . وظلّ الباحثون والمعنيّون بهذا الفنّ من اللغويّين لايعرفون إلا أن كتاب الزُّبيدي الذي وصلنا ناقص.

وقد عَمِلْتُ في الأعوام ١٤٠٢–١٤٠٥هـ في فهرسة مقتنيات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض من المخطوطات والمصوّرات في النحو والصرف واللغة والعروض[1]، وكانت مصوّرات مكتبة «تشستربيتي» في دبلن عاصمة إيرلندا قد ضُمَّت إلى محتويات المكتبة . فكان ممّا قمت بفهرسته منها في تلك الفترة كتابٌ ذكر صاحبُه أنّه جمع بين كتابَي الزُّبيدي في لحن العامّة .

وصوّرت المخطوطة ، وبدأت أتصفّحها وأقلّب فيها ، فوجدْت مؤلِّفها يذكر أن الزُّبيديَ ألّف كتابين في لحن العامّة ، وقد نقل لنا مقَدّمتَيهما . كما وجدت النصوص كلها التي نُسبت لأبي بكر في المصادر موجودة في هذا الكتاب، فعرفْت حقيقة الأمر، وأدركْت سرّ ذلك النقص الذي نُسب إلى كتاب الزُّبَيديّ.

وأخذت أُمَنِّي نفسي بتحقيق الكتاب ونشره ، وأقدم عليه ثم تشغلني عنه أمور. وتحدّثت في أحد المجالس العلميّة عام ١٤٠٨هـ مع بعض الأصدقاء في شئون الكتب والمخطوطات ، فذكرْت قصة الكتاب ، وحكاية المخطوطة التي بين يديّ ، فطلب مِنّي أحدُهم أن أكتب عن الكتاب بحثًا أو

---

(١) وقد صدرت الفهارس في مجلدين عام ١٤٠٧هـ عن الجامعة .

مـقـالاً ، وأعـرّف النّاس حـقـيـقـة هـذا الأمـر ، لعلّهم ينتفـعـون بذلك إلى أن يخرج الكتاب.

وكتبت مـقـالاً بعنوان « للزُّبيـديّ كتابان في لحن العامـة » ودفـعت به إلى مـجلة جـامـعـة الإمـام وهي تُعِـدّ العُـدّة لانطلاقـتـهـا ، وأرسل إلى الفاحصين ، ثم أخذ طريقه إلى النشـر ، ليظـهـر في العـدد الثـاني من المجلة في مـحرم ١٤١٠هـ: وفيـه تحدّثت عن الكتاب وقصّتـه ، وعرّفت أن الزّبيـدي ألّف كـتـابين في لحن العـامّـة لا واحـداً ، وأن النصـوص الكثـيـرة المستدركة هي من الكتاب الثاني ، وأن المخطوطة التي نُشِرَ عنها الكتاب هي الأوّل من التـأليفين . ونشرْت مقدمة الكتاب الثـاني ، وبعض النصـوص التي تؤكّد مـا أقـول. وكـان لهـذا المقـال أثران: أحـدُهـمـا يتـمـثّل في إفـادة البـاحثين من هذه المعلومة الجديدة ، وتعرّفـهم على حقيقة الكتاب. والآخر في مـسـاءلة الأخـوة الزمـلاء والبـاحـثين لي دائـمًـا : مـاذا فـعلْت في الكتـاب؟ ومتى يصدر؟ وكنت قد وعدْت بتحقيقه ، فصار إنجاز الوعد ملْزماً لي.

ثم يسَّر الله تعالى لي من الوقت ، وأعانني على إنجاز الكتاب ، ولكن ظروف نشر الكتب المتخصّصة ليس بالأمر اليسير، وإخراج كتاب لغويّ قضيّة شاقّة .ثم كان لي حديث عن الكتاب مع الأخ سعد بن عبد الرحمن الرّاشد ، صاحب مكتبة المعارف الرّائدة ، فتفضّل بتشجيعي على إتمام الكتاب، وتعهّد بنشره.

****

أمّـا مـؤلّف الكتـابين :[1] فـهـو أبو بكر ، مـحـمـد بن الحـسن بن عبدالله بن مَذْحِج ،الزُّبيديّ . وُلد أبو بكر حوالي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

---

(١) لأبي بكر تراجم وافرة في المصادر:

ينظر وفيات الأعيان ٣٧٢/٤، ومعجم الأدباء ١٧٩/١٨، وإنباه الرّواة ١٠٨/٣، =

وتلقّى العلوم المختلفة على أشهر أئمّة الأندلس في عصره : قاسم بن أصبغ، المُحَدّث صاحب « الدلائل» ، وأبي علي القاليّ صاحب « الأماليّ» وغيره ، وعلى سعيد بن فَطْون ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأبي عبدالله محمد بن يحيى الرّبَاحي، وغيرهم .

وذاع صيت أبي بكر واشتهر ، فاستدعاه المستنصر بالله من أشبيلية إلى قرطبة مقرّ حكمه ، وعهد إليه بتأديب ابنه ووليّ عهده هشام ، ونال مكانةً ، فتولّى القضاء ، وكان صاحب الشّرطة .

تلمذ لأبي بكر عدد من علماء عصره ، منهم ولداه أبو الوليد محمد، وأبو القاسم أحمد، والوزير الأديب إبراهيم بن محمد الإفليليّ، وإسماعيل بن سيده والد اللغويّ المشهور صاحب « المخصّص» و«المحكم».

وأثنى العلماء كثيراً على الزُّبيدي ، ونعتوه بنعوت كثيرة تدلّ على علمه ، وفضله ، وحسن خلقه ودينه . وكان مما قال فيه ابن خلّكان : «كان أوحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة ، وكان أخبر أهل زمانه بالإعراب والمعاني والنوادر ، إلى علم السِّير والأخبار . ولم يكن بالأندلس في فنّه مثله في زمانه .» [١].

= وسير أعلام النبلاء ٤١٧/١٦ . وفي مقدّمات كتبه المحقّقة مثل : طبقات النحويين واللغويّين ، والاستدراك، ومختصر العين ، بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الحميد، حديث وافر عن المؤلف ، كما تحدّث عنه د. رمضان في مقدّمة تحقيقه لكتاب اللحن ، وفي كتابه لحن العامّة ١٨٨ ، ود.مطر في مقدمة تحقيقه لكتاب اللحن ، وفي كتابه لحن العامة ٧٥.

(١) الوفيات ٣٧٢/٤.

وقد ألّف أبو بكر عددًا من الكتب ، أشهرها :

* **مختصر العين** ، الذي نال شهرة كبيرة ، وكان في مقدّمة الكتب التي عرّفت بالزُّبيدي. وقد حُقّق مرارًا ونشر ، ولكن – نصفه الأوّل – حُقّق تحقيقًا علميًا جيّدًا ، رسالة نال بها عبد العزيز الحميد رسالة الماجستير من كلية اللغة العربية في جامعة الإمام ، تحت إشرافي.

* **طبقات النحويّين واللغويّين** ،طبع أكثر من مرّة ، أشهرها بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

* **الأبنية : أو الاستدراك على أبنية سيبويه** ،حققه المستشرق الإيطالي جويدي سنة ١٨٩٠م ،ثم نُشر بدار العلوم: الرياض سنة ١٤٠٧هـ.عن الطبعة السابقة ، رغم وجود مخطوطات له .

* **الواضح في النحو.** وهو كالكتب السابقة ،حُقّق أكثر من مرّة ، ونُشر مرّتين واحدة بتحقيق د.أمين السيد ،وأخرى بتحقيق د. عبد الكريم خليفة .

* **لحن العامّة – العوامّ** ، وهو الكتاب موضوع بحثنا .

وبعد هذه الحياة الحافلة بالتعلّم والتعليم والعمل والبحث، توفّي أبو بكر الزّبيدي عام تسعة وسبعين وثلاثمائة .

****

ألّف أبو بكر الزُّبيديّ كتابًا في لحن العامّة بالأندلس، وهذا الكتاب كما يقول، وقولُه حقّ– لايُجمع من المصادر ، ولا يؤخذ عن الشيوخ ، بل هو تدوين لما يُسمع ، وحصر لما يُتداول ، ومثل هذا الاستعمالات لاتنتهي ولا تتوقّف ، ولا يزعم مؤلّف أنّه أحصاها . فقد أنجز الزَّبيدي الكتاب، وتلقّاه التلاميذ وتداولوه ، ونُسِخ وانتشر، ثم كان الشيخ على موعد مع كلمات جديدة ، واستعمالات حادثة ، لم يُحط بها كتابُه المؤلّف ، ولم يوردها في تأليفه ، فماذا تراه صانعًا أمامها ؟أيتركُها ويسكت عنها فيتّهم بالتقصير والإخلال؟ أم يضيفها إلى الكتاب، فتختلف صوره ، وتتعدّد

رواياته ، وقد يؤدّي ذلك إلى التشكّك في الكتاب والاضطراب ؟ لقد فكّر أبو بكر فوصل إلى رأي سليم في هذه المسألة ، ألا وهو أن يؤلّف تأليفًا آخر على نسق التأليف الأوّل ، ويذكر فيه مالم يذكره في سابقه .

وهكذا كان لأبي بكر كتابان في اللحن ، الأوّل منهما - كما تقدّم - هو الذي وصلَتنا مخطوطته ونُشر. أما الثّاني فلا نعلم عنه شيئًا إلى يومنا هذا .

ثم رأى ابن شُهيد - الذي سنتحدّث عنه بعد قليل ، أن يجمع الكتابين في كتاب واحد، وأن يقوم بترتيبهما ، ولكنّه حفظ لنا مقدّمة كلّ كتاب كما هي، فعرفْنا سبب تأليف الزّبيدي للكتاب الثّاني. كما أن العلماء الذين نقلوا عن الزُّبيدي كابن مكّي الصقلّي ، وابن هشام اللخميّ ، وصلاح الدين الصفدي ، نقلوا عن الكتابين لاعن واحد منهما ، أو ربما نقلوا عن المؤلّف الذي جمع الكتابين ، ولكن نقلهما عن الكتاب الثاني هو الذي أوقع المحقّقين في وهم أن تكون النسخة التي وصلتنا ناقصة .

وهذا يفسِّره ابن خير الأشبيلي عندما ذكر: « لحن العامّة ، لأبي بكر الزُّبَيدي. التأليف الأول والثاني، حدّثني بهما شيخنا ... عن الوزير أبي القاسم إبراهيم محمد بن زكريا ابن الإفليلي عن أبي بكر الزُّبيدي... وحدّثني بهما ...» [١].

أما جامع الكتابين :

فقد جاء في مقدمة الكتاب : قال أبو بكر ، أحمد بن عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد الأندلسي . وعلى غلاف المخطوطة : تأليف الإمام أبي عمر ، أحمد بن عبد الملك بن مروان بن شهيد الأندلسي . مسقطًا أحد أجداده ، ومُغيِّرًا كنيته من أبي بكر إلى أبي عمر.

وعند نقل الجامع مقدّمة كتاب الزّبيدي قال: قرأت على أبي الحسن ،

---

(١) وذكر أسانيده المختلفة إلى التأليفين . فهرست مارواه ابن خير ٣٤٦.

عبد الملك بن مروان رضي الله عنه . وهذا في غالب الظنّ هو أبوه ، يظهر ذلك من الترضّي عليه ، ومن موافقة الاسم .

وكتب على غلاف المخطوطة عبارة : ذكره الحميدي في« الجذوة » وقال: أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، أبو عامر ... توفّى عام ٤٠٦هـ، وكان يقال له جاحظ الأندلس. والذي لاشكّ فيه أن هذا الذي ذكره الحميدي ليس هو مؤلف كتابنا ولكنه وهَم من ناسخ العبارة .

وفي الكتاب بعض الإشارات التي تُحَدِّد زمن المؤلّف : فقد ذَكر في أول المخطوطة المنصور ذا السابقتين ، وأنّه ألّف الكتاب له . وهو أبو الحسن، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد المنصور، ولد سنة ٣٩٧هـ، وتولّى الحجابة في عهد أبيه ، وبُويع له في بلنسية سنة ٤١١هـ، وذاع صيته ، وتوفّي سنة ٤٥٢هـ[١] . وجعل ابن شهيد الكتاب إهداءً لمحمد بن المنصور المتوفّى سنة ٤٧٨هـ.

ولأبي الحسن ، عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد ، الذي يترجّح أنّه والد المؤلف ذكر في « الصلّة » وأنّه من أهل قرطبة ، توفّي سنة ٤٠٨[١] وليس في « الصلّة » أو غيرها ممّا وقفت عليه من كتب تراجم الأندلسيين ذكر لابنه أحمد.

يبدو من هذه الإشارات أن المؤلّف هو أبو بكر - أو أبو عامر - أحمد بن أبي الحسن عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شُهيد، وأنه كان في النصف الأوّل من القرن الخامس الهجري، فوالده المتوفّى سنة ٤٠٨هـ - بعد الزُّبيدي بأقل من ثلاثين عامًا قد تلمذ للزُّبيدي وروى الكتاب عنه .

---

(١) كنت قد مِلْتُ في المقال الذي كتبته إلى أن الجامع هو أبو عامر ، أحمد بن عبد الملك بن مروان ، الشاعر المشهور. ينظر المقال المذكور.

وليس في غموض شخصية المؤلّف أو عدم اهتدائنا إليه أيّة مشكلة أو عائق في الإفادة من الكتاب والتعامل معه ، لأنّنا نتحدّث عن الزُّبيدي وكتابيه . والجامع – رحمه الله – يرجع عمله وفضله إلى حفظه الكتابين وجمعهما ، فلم يفعل سوى الجمع والترتيب، وهو في هذا الترتيب قدّم وأخّر كلمات عن مواضعها محتفظًا بإحالات الزُّبيدي التي قد تكون على متأخّر . كما أنه لم يضف للكتاب شيئًا .

وترجع **أهمية الكتاب** إذن إلى أمور منها :

* حفظه للكتاب الثاني كاملاً ، مع مقدّمته ، وهو لايزال إلى يومنا هذا مفقودًا .

* حفظه لنسخة من الكتاب الأوّل ، إذ صار أمامنا له نسختان لا واحدة .

* جمعه الكتابين معًا ، وترتيبهما .

****

مادّة الكتاب:

كتاب لحن العامة للزّبيديّ الأوّل منهما الذي وصلنا ، عرض فيه مؤلّفه للأخطاء التي تشيع على ألسن أهل زمانه . وقد قسّمه المؤلّف ثلاثة أقسام :

الأول منها حمل عنوان : ماأفسدته العامّة وما وضعوه غير موضعه ، وهذا يشمل القسم الأكبر من الكتاب[1] .وهو يحوي أخطاء متنوّعة ، وبخاصة الصوتية والصرفية .

والثاني بعنوان : ماوضعته العامة في غير موضعه[2] .وفيه عرض لعدد من الأخطاء الدلاليّة .

---

(١) طبعة مطر ٣٩–١٦٤ ، ورمضان ١١–٢٠٥ .

(٢) طبعة مطر ١٦٥– ١٨٧ ، ورمضان ٢٠٦–٢٣٩ .

ثم جعل قسمًا للحديث عن : مايوقعونه على الشيء خاصّة وقد يشركه فيه غيره [١] وهو لايختلف كثيرًا عن سابقه.

وليس في داخل هذه الأنواع أي ترتيب، وطريقته في ذلك أن يعرض الكلمة التي يريد تخطئتها ، ثم يتبعُها بقوله : قال محمّد - أو أبو بكر - والصّواب....

أمّا **الجامع والمرتّب** فقد سلك في جمع الكتابين مسلكًا قريبًا من الزبيدي في التقسيم ، فالنوع الأول عنده الذي يشمل الأخطاء العامّة وهو أكبر قسم في الكتاب تركه بغير عنوان ، وفيه الكلمات(١-٣٥٢) . ثم ذكر نوعًا تحت عنوان : ماأفسدته العامّة ووضعَته في غير موضعه ، ويغلب عليه الألفاظ التي استعملت دلاليًا على غير مااستعملته العرب،وفيه الألفاظ(٣٥٣-٤٣٤) ،ثم ذكر مايلحنون فيه من الأسماء (٤٣٥-٤٤٨) ، وما يلحنون فيه من الأفعال[٤٤٩-٤٥٦] .

وفي داخل القسمين الأوّلين رتّب المؤلّف الكلمات على حروف المعجم ، آخذًا بترتيب المغاربة لا المشارقة ، فبعد ر، ز، يكون : ط، ظ، ك ، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، ي.

ولا يراعي إلاّ الحرف الأول فقط.

والمؤلّف يراعي في الترتيب الكلمة الصحيحة : فالعامّة تقول شقور ، والصواب صاقور، فهذه في الصاد. والعامة تقول غربال، والصواب مغربل، فهي في الميم .ثم هو ينظر إلى الكلمة المستعملة ، لاإلى الأصول والزوائد. فمرياح ، ومعربض ومشوم ومرقة في الميم ، ولا ينظر إلى زيادة الميم أو أصالتها .

---

(١) طبعة مطر ١٨٦-١٩٣، ورمضان ٢٤٠-٢٤٧.

وهو يسير غالباً على ترتيب الكلمات كما هي في كتابي الزّبيدي، ففي أكثر الأبواب نرى أنّه إذا تحدّث عن الميم مرّ على الكلمات الملحّنة في كتاب الزّبيدي الأول كما هي في الكتاب الذي بين أيدينا ، ثم على الكتاب الثاني، ويترجّح أن يكون على الترتيب أيضًا . ولكنّه في بعض الحروف لم يلتزم بذلك ، بل قدّم مافي الكتاب الثاني.

وهو - كما سبق - لايُغيِّر شيئًا من كلام الزُّبيدي، يظهر ذلك جليًا من نصوص الكتاب الأوّل الموجود ، ومن النصوص المنقولة في المصادر عن الثاني، فهو يحافظ على عبارات الزّبيدي وطريقته ، فيقول: يقولون ... قال أبو بكر : والصواب... بل يعبّر بألفاظ الزُّبيدي نفسه : وحدّثني... وأنشدني... ذاكراً شيوخه - أي الزّبيدي. كما أنه يحيل على كتابه «الأبنية».

فنحن إذن - كما سبق - نتعامل مع كتابي الزّبيدي مرتّبَين ترتيبًا جديداً على غير ماساقهما المؤلّف.

أما **عنوان الكتاب** فقد جاء على غلاف المخطوطة : كتاب فيه **التهذيب بمحكم الترتيب لما نشره** الشيخ أبو بكر بن حسن الزُّبيدي في كلا وضعيه في لحن العامة بالأندلس. وفي خاتمتها : انتهى جميع الكتاب: التهذيب بمحكم الترتيب لما **نشره** أبو بكر محمد بن حسن الزُّبيدي في كلا وضعيه في لحن العامة بالأندلس.

****

أما **محتوى الكتاب** فهو أخطاء لغويّة تمثّل المستويات المختلفة للّغة : الأصوات ، وبنية الكلمة ، ودلالتها .

وقد اتّخذ أبو بكر كغيره من المؤلّفين في هذا المجال أعلى المقاييس لتقويم اللغة ، فما خالف الفصحى ، وما جاء على غير مانطق به جمهور العرب، وما ورد على وجه مرجوح أو غير قويّ ، كلّ هذا لايُعتدّ به عند

الزّبيدي، وهو لحن يجب أن يصحّح.

وأبو بكر يذكر الصّواب ويحتجّ له سماعًا أو قياسًا ، بذكر الشّواهد وأقوال العلماء ، أو الاشتقاق والتّصريف ، أو القاعدة والنّظائر.

والأخطاء **الصوتيّة** تمثّل كمًّا واضحًا من أخطاء العامّة ، وأصوات العربية كغيرها من اللغات يميّز بين الصوت وغيره في كثير من الأحيان صفة فارقة إذا اجتمع الصوتان في المخرج الواحد، وقد يتقارب الصوتان ويتجاوران ، ويتّفقان في الصفات أو في بعضها ، وتخلّي الناطق عن هذا الفارق اليسير بين الصوتين في المخرج أو الصّفة يدخل أحدهما مع الآخر . وقد يكون للأصوات المجاورة في الكلمة أثرها في إكساب صوتٍ صفة الإطباق أو الجهر أو غيرهما فيتحوّل إلى غيره .

وما سمّاه أئمة العربية المتقدمون **بالإبدال اللغوي**، وهو تغيير صوت مكان صوت ، كان شائعًا في العربيّة ، وكان مُقَرًّا به مصحّحًا إذا نطق به العرب، ولكن بعد انتهاء عصور الاحتجاج صار الإبدال بين الأصوات لحنًا ، فلا يجوز نطق اللام راءً ، ولا السين صادًا ، ولا الخاء غينًا ، وإن تقاربت هذه الأصوات في المخارج أو في الصفات ، واستعمل العرب أمثالها كثيرًا ، وجمع لنا ابن السكّيت وأبو الطيّب وغيرهما من المؤلّفين في الإبدال أمثلة كثيرة لها ، لأن اللغة تتوقّف على السماع ، ولا يجري فيها القياس.

فمن أمثلة ما لحّنه أبو بكر قولهم: مفقوع العين ، والصواب: مفقوء(١٩٣) . وقولهم: خرز ، والصواب: غرز(٢٦٤) . وقولهم: استكتل، والصواب: استقتل(٦)، وعكسها قولهم: مقّاس، والصواب: مكّاس (١٩٨) . وقولهم : مقداف السفينة لمجدافها (١٧٤) . وفي اجترّت الدّابة يقولون : اشترّت (١٠) . ويقولون : سابور ، والصواب: صابور(٢٤٦) ويقولون منتقة والصواب: منطقة (٢١٩) . ويقولون : ذميم ،

والصواب : دميم (١٠٧) وعكسه قولهم لتذعذع : تدعدع (١٨٧) . ويجعلون الذال ظاء في مسك أذفر(١١٩) وشذّ الفرس (٣٣) . ويقولون: شحّاث، والصواب : شحّاذ(٣٣٣) ، ويقولون انبصها والصواب: نتمصها (١٣) وأمثال هذا كثير ممّا أبدل فيه المتكلّمون الأصواتَ بما يقاربها أو يجانسها، وهو موزّع على مخارج الأصوات جميعها .

ومن الظواهر الصّوتية عند العامّة ظاهرة المخالفة الصوتية ، وهي إبدال أحد المتماثلين إلى غيره ، فيقولون في: تقعّر في كلامه : تقعور (٤٧)، وفي عدّبَس: عدنبس(٢٥٥) ، وفي كرّاسة : كرناسة (١١٤) . كما يميلون أحيانًا إلى فكّ الإدغام في مثل يتعالّ ويتقارّ ، فيقولون : يتعالل ويتقارر(٣٤٩).

ومن الظواهر الصوتية في الكتاب القلب ، يقولون : لطم ، والصواب : طلم (٣٥) .

وتميل لهجات العامّة كثيرًا إلى **التقريب بين حركات الكلمات** ، والنطق بحركات متجانسة ، وقد أُثر هذا عن كثير من اللهجات العربيّة القديمة . فمن الأمثلة التي ذكرها أبو بكر في الكتاب قولهم في قمَطر: قَمَطر (٣٠٣) . وقولهم : مَقْوَد، ومَخَدّة ، في مِقْوَد ومِخَدّة (١٧٥، ٢٠٦) . وفي السَّويق: السِّويق(٣٢٤) .

ويشبع العامّة بعض الحركات فتصير حرف مدٍّ من جنس الحركة ، فيقولون في طوَل : طِوال (١٣٨) ، وفي بَرْوَق: برواق(٣١) ، وفي طِراز وتِلاد وطحال وثِمار: طيراز وتيلاد وطيحال وثيمار(١٤٠)، وفي لُبان : لُوبان(١٦٢) ، وفي عُشّ: عوش(٢٦١) .

وفي مقابل ذلك يحذفون حروف المدّ ، فيقولون: لِقَة ، ومعدا ، والصواب لِيقة ، وما عدا (١٦٦، ١٨٥).

والعامّة تميل إلى التخفّف من الهمز، وهي لغات عربية مسموعة ،

فيقولون في ردء : ردّ (١٢١) ، وفي ميضأة : مِيضة (٢٠٠)

وفي **بنيــة الكلمــة** كــانت أكثــر الأخطاء ، وهـي تمثّل صـورًا مـخـتـلفـة ، تكاد تغطّي الموضوعات الصرفيّة المختلفة :

ففي **الأسماء** يغيّر المتكلّمون حركات الكلمات كثيرًا ، فيقولون : تكِّة، والصواب: تَكّة (٤٦) ، ويقولون : تقدُمة ، والصواب : تقدِمة (٤٩) ، ويقولون : قَـيس ، والصــواب: قِـيس (٢٩٩) ، ويقــولون : فـِرق، والصــواب : فَــرق(٢٧٣) ، ويقــولون : قَــوام ،والصــواب: قُــوام(٢٨٤)وقَــثَّـــاء، والصواب: قِثّاء (٢٧٨)...

وفي **بنيّة الأفعال** يقع الخطأ بين مستعملي الفصيحة ، فضبط عين الفعل ماضيًا أو مضارعًا من أصعب مايواجه متعلّمي العربية والرّاغبين في إتقانها . وقد أفرد ابن شُهيد بضع فقر في آخر الكتاب جمعها من كتابي الزّبيدي، فذكر ماكان مفتوحًا والعامة تكسره ، أو مكسورًا وهم يفــتــحــونه ، أومــاكــان على« فــعل» ، ويقــولون« أفــعل» ، وغــيــرهــا (٤٤٩-٤٥٦).

وعلى الخطأ في بنيــة الفــعل بالزيادة أو النقص يحــدث أخطاءٌ في المشتقات المختلفة ، فيقولون : مُرِدّ ومُخسر ومُربح ، والصواب أن تكون على « فاعل» (١١٩) . ويقولون : مبطول ومتعوب، والصواب : مُبْطَل ومُتْعَب (١٩٧، ٢٦٢) . ويقولون غائث، والصواب: مُغيث (٢٠٨) . ويقولون : مَهول، وصوابه : هائل[1] (٣٣٩) .

والخلط بين **علامات التأنيث** مسموع عن الأندلسيين ، فقد ذكر لنا أبو بكر : قولهم في حُبارى : حُبارة (٧٦) ، وفي مِقلى : مقلاة (١٨٨) ،

---

(١) ينظر المزيد من ذلك (١٦٣، ١٦٨، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٦٦، ٢٨٦، ٣١٦، ٣١٩، ٤٤٨...) .

ويقولون: عزباء ، والصواب : عزَبة (٢٥٧) ، ويقولون : قرفا ، والصواب : قرفة (٣٠١) . ووردا ء ، والصواب : وردة (٣٤٥).

وممّا لُحّنت فيه العامّة **جمعُهم** بعض الألفاظ على غير أوجهها ، وجموع التكسير في العربية بابها واسع ، لايسهل الإحاطةُ به ، والسماع فيه غالب ، ولذا كثر قديماً وحديثًا الخطأ في هذا الباب ، الذي يحاول المتكلّمون به إجراء القياس، وهو لايفتأ يخذل صاحبه .

فالعامّة تقول: بلّغه الله أماليه ، والصواب : آماله(٧) . ويقولون لجمع الفرن: أفرنة ، والصواب : أفران (٢٧) . ولجمع اللجام : ألجم ، والصواب: لجُم (١٦١) . ولجمع الفرو: أفرية ، والصواب : أفرٍ (٢٦٧) ويقولون لجمع السوداء : سودانات ، والصواب: سوداوات ، وسود(٣٢١) .

وهكذا نرى في باب التّصريف كثيراً من الخطأ ، منه ماذكرناه لكثرته ، ومنه ماهو دون ذلك في استعمالاتهم ، كالخلط بين المذكر والمؤنّث ، أو التصغير ، أو النسب ، أو استعمال بعض الصيغ غير الصحيحة[1] .

وصرف الدّلالة عمّا وضعت له عند العرب ، وذلك باستعمالهم للكلمة في بعض ماكانت تستعمل له ، أو بتعميمهم الدّلالة والتوسّع فيها ، أو بإطلاق اللفظة على مايشابهها ويقرب منها ويتّصل بها ، كلّ هذا عند الزُّبيدي كغيره من المؤلّفين في اللحن خطأ وغير صحيح؛ لأن العرب لم تستعمل هذا ، ويظهر تشدّدهم في تخطئة العامّة في هذا الجانب واضحاً، فإذا قُبِل ردُّهم للمخالفات الصوتيّة والصرفيّة ، فإن خروج اللفظة في باب الدّلالة أمر يختلف عن سابقَيه ، والتوسّع الدّلالي، والتغيّر في استعمال الألفاظ مطلب تدعو إليه الحاجة كثيراً . وفي القسم الذي سمّاه ابن شُهيد: « ماأفسدَتْه العامّة ووضعته في غير موضعه » كثير من الأمثلة لهذا الباب:

---

(١) ينظر (٧٨، ٧٩، ١٤٩، ١٦٧، ٢٥٦، ٣١٢، ٣٢٦.)

فمن تخصيصهم الدّلالة قولهم : امرأة أرملة : للتي توفّي زوجها ، والأرملة عند العرب هي المحتاجة(٣٥٩) . ومثله قول العامّة للمتوفّى زوجها: ثيّب ، والصواب عند أبي بكر أن الثيِّب يقال للرجل والمرأة (٣٧٦). ويقولون للخرّاز خاصّة : إسكاف، والصواب أنّ الإسكاف لكلّ صانع (٣٦٢). وتطلق العامّة على الماء المالح بحرًا ، ويرى أبو بكر أن البحر للمالح والعذب (٣٧٢).

وتنصرف بعض الألفاظ إلى التعبير عمّا يقرب منها ، كقول العامة للكّمثرى : إجّاص، والإجّاص - عند الزّبيدي ضرب من المشمش (٣٥٨) . وتقول العامة للبيت المحسّن: بلاط، وإنّما البلاط الحجارة المفروشة بالأرض(٣٦٨) . ويقولون للخشب تديره الدّابة : سانية ، والسانية هي الدّابة نفسها (٣٢٦) .

ومن ذلك قولهم للكثير الأكل : مجيع . قال أبو بكر : والمجيع : الذي يتكلّم بالفحش (٤٠٥) . والعامّة تقول للشيء إذا زاد : طفّف. وعند أبي بكر أن التطفيف النقص (٣٩٣) .

****

وبعد هذا العرض السريع لنماذج من اللحن عند الزُّبيدي، نقدّم عجالة عن **ملامح الكتاب** ، **وطريقة أبي بكر في عرض مادّته** ، ومناقشتها ، والتعليق عليها ، **والسّمات البارزة في الكتاب:**

فهو لايقتصر على ذكر الخطأ وصوابه ، بل يوضّح سبب الخطأ ، ويحتجّ للصّواب بأقوال العلماء ، وبالشواهد والنصوص ، وبالقاعدة ، فالسماع والقياس لايفارقان أبا بكر في احتجاجه لما يعرض :

ويقولون لجمع اللجام: ألجمة . قال أبو بكر : وذلك خطأ ، فالصواب لُجُم ، قال النابغة : ... ولا يكون « أفعل» جمعًا لـ« فعال» وما كان على زنته إلاّ أن يكون مؤنّثًا ، مثل لسان وألسن فيمن أنّث اللسان ، فأمّا

«أفعلة » فإنّها لاتأتي جمعًا للمذكّر في أدنى العدد.....(١٦١).

ويقولون : ولت الشيء بالشي. قال أبو بكر : والصواب لأمت ولاعمت ، قال الأعشى ....(١٧١) .

ويقولون للموضع الذي تحطّ فيه السّفن :مينة . قال أبو بكر : والصواب : مينا بالقصر، وميناء بالمدّ ، والقصر فيه أكثر ، وهو مشتقّ من الونى : وهو الفتور والسكون ، كأن السُّفن جرت حتى فترت وسكنت هناك ، فسُمّي مكان سكونها مينا. والعرب تبني منه « مِفعلاً » فتقصر، و«مِفعالاً » فتمدّ ، قال نصيب... وقال كثيّر... ويقال للميناء أيضًا : حِبس، وصِنع ، ومِصنعة (١٧٣) .

ويقولون : صوف مُوضح بالضاد. قال أبو بكر : والصواب مُوذح بالذال، وقلنسوه موذحة .وأصل الوذح ... قال الأعشى ... فأمّا الوضح بالضاد فهو ... وأنشدنا ..(١٩١).

ويقولون : رجل موسوع عليه . قال أبو بكر : والصواب : موسع عليه . وقد أَوسع الرجل إيساعًا : إذا استغنى ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ على الموسع قدره ﴾ (٢٠١).

ويقولون : دابه عُرِيّ. قال أبو بكر : والصواب: عُرْي. يقال: حمار عُري، والجمع أعراء ، وقد اعروريت الدّابة اعريراء ، وفي الحديث... حدّثناه قاسم ...(٢٦٠) .

ويقولون قُلُنْسوة . قال أبو بكر : والصّواب : قَلَنْسوة ، وقُلَنسية ، وقلنساة ، وقَلْساة . وذكر الطّوسي عن أبي عمرو: قَلْسوة . وروى أبو عبيد عن أبي زيد والأصمعي....(٢٧٥).

وعلى هذا المنوال يسير أبو بكر ، من التوضيح والتحليل للمادّة المعروضة ، ومن الحديث عن مشتقّاتها وتصاريفها وقواعدها ، ومن سَوق أقوال العلماء ، ومن عرض الشواهد.

وشواهد أبي بكر في الكتاب كثيرة جداً ، وقد يستشهد للمسألة بشاهد أو أكثر ، ويغلب على شواهده - كغيره من الأئمّة - الشعر ، وقد زاد ما أورده في الكتاب من الأشعار على ثلاثمائة وستين بيتًا ، كما استشهد بعددٍ من الآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، والآثار ، وأمثال العرب وأقوالهم [1]

والزّبيدي **لايقبل بعض لغات العرب** ولا يأخذ بها :

وذكر بعض اللغويين أن أهل اليمن يقولون : كُلوة بالواو، وذلك مردود .(١٤٨) .

وذكر يعقوب أن قومًا من بني أسدٍ يقولون : سكرانة ، وذلك ضعيف رديء، ولبني أسد لغات يُرغب عنها ...(٣١٥).

كما يشير أبو بكر إلى بعض استعمالات العرب، وبعض اللهجات ، وإلى الألفاظ المعرّبة :

زاووق، وهي لغة مدنية (١٢٧) .القلسطون ..وهي لغة شاميّة (٢٨٢). وأعراب الشّام يسمّون الحلبة الفريقة (٧٧) .وأهل المشرق يقولون للذي يبيع الشراب المصنوع بالعسل والأفاوية فقّاعى(١٩٣) .البرق فارسيّ معرّب(٣٢) .البقّم أعجمية (٣٦) . ويُسَمّى الحائر بالفارسية تير(٥٤).

وقد يكون للكلمة الملحّنة وجه في القياس، ولكن عدم ورود السماع بها لايسوّغ قبول الزّبيدي لها :

ويحتمل الاشتقاق أن تقول: تدعدع البناء : أي تدافع .(١٨٧).

وقد يحتمل أن تكون لِجاجة من لاججته لِجاجًا ولِجاجة ، مثل راميته رِماء ورماية ، ولم أسمعه ، والأوّل أفصحّ .(١٦٣) .

---

(١) ينظر في ذلك فهارس الكتاب.

وقد يجوز أن يكون مَعاذ من عاذ مَعاذاً ، ولكن التسمية جرت بما ذكرْنا(٤٤٠).

والزُّبيدي يشير إلى **وقوع غير العامّة أحيانًا في الخطأ** ، فالخاصّة من الكُتّابُ والشعراء والخطباء قد يُصيبهم ما أصاب غيرهم :

نحو أخفش. وقد أولعت العامّة بذلك وكثير من الخاصّة (٢٠).

وإنّما حكينا هذا لأن بعض أهل العلم نازعَني في « طراز» وزعم أنّه طيراز بالياء .(١٤٠)

وفي « غائث» يقول: وقد لحن في هذا رجل من جِلّة الخطباء.(٢٠٨) .

وروى بعض مُؤدّبي العربية : آنية مَلاء، وقال : مَلاء إنما هو للجميع ، فأخطأ خطأ ثانياً ... (٣٥٦).

ويسوق الزُّبيدي **الأحكام والقواعد العامّة** في كتابه :

وأمّا « أفعلة » فليس من جمع « فُعل» (٢٧).

وليس شيء منه الكلام على مثال: «فَعليل» مفتوح الأول(٤٣٥).

وليس في كلام العرب اسم ولا صف على وزن « فَعّل» (٣٦) .

وكذلك كلّ ماكان على « فعّل» كان مصدره « تفعلة » قياساً (٤٩).

ولا يعني ما ذكرْنا أن الزّبيديّ يقتصر على توضيح الخطأ بالنقل والشاهد والقاعدة ، ولكنه كان **يطيل أحيانًا** في ذكر بعض المسائل ، بل ويخرج أحيانًا عن الموضوع فيذكر قصصًا وأخبارًا وحكايات قد تبعده عن كتابه ، ولكنّها تخفّف من دقّة وصعوبة القواعد اللغوية التي غلبت على الكتاب.

ففي الحديث عن أرواح ورياح ذكر أقوال المفسرين في الفرق بينهما. (٢٩) .

وفي الحديث عن الحبارى والزرافة ذكر أموراً تتعلّق بهما ، وبعض

الحكايات والقصص والنوادر حولهما . (٧٦، ١٢٦) .

وفي نمص الشَّعَر يذكر حكاية لامرأة من العرب غاب عنها زوجها...(١٣)

وفي ذكر جمع القُرن ، يذكر القُرنية : وهي طعام....(٢٧).

وهكذا يخرج أبو بكر عن حدود الكتاب وأغراضه أحيانًا .

ومصادر **الزّبيدي** في كتبه متعدّدة ، ولكن الواضح تمامًا عليه تأثّره بكبار الأئمة ، ولا غرابة في ذلك وهو الذي كتب على أعظم كتابين عرفتهما العربية : كتاب سيبويه ، وكتاب العين للخليل.

ومن أكثر الشّيوخ الذين أثّروا في الزّبيدي في الجانب اللغوي أبوعلي القاليّ ، وقد روى عنه في الكتاب روايات شفوية عديدة ، كما تأثّر بمؤلّفاته وبخاصة « الأمالي» و« المقصور والممدود» .

كما أفاد من شيخه قاسم بن ثابت ، وبخاصة في « الدّلائل»

ويأتي أبو عُبيد القاسم بن سلام في كتابه الرّائد « الغريب المصنّف» في مقدّمة علماء العربية الذين أفاد الزّبيدي منهم ، كما أفاد كلّ من كان بعد أبي عبيدٍ من هذا الكتاب . فقد نقل عنه أبو بكر كثيرًا ، وكانت آراء أكثر اللغويين التي احتجّ بها الزّبيدي منثورة في« الغريب ».

كما أفاد الزّبيدي من مؤلّفات ابن السكّيت ، وبخاصة« إصلاح المنطق»و« تهذيب الألفاظ » .وتظهر النقول الكثيرة عن يعقوب عند أبي بكر، كما نقل كثيرًا من آراء اللغويّين عن ابن السكيت وأفاد كذلك من مؤلفات ابن قتيبة ، وبخاصة « أدب الكاتب»ومن« النبات » لأبي حنيفة الدينوري.

ولاشكّ أن «العين »و«الكتاب » اللذين قضى معهما الزّبيدي فترة من حياته ، وهو يختصر الأوّل ويستدرك عليه ، ويستدرك على أبنية الثاني، لاشكّ أنهما كوّنا شخصية الزّبيدي، فأفاد منها كثيرًا من المفردات ، والقواعد ، والشواهد .

ولا يعني هذا أن الزّبيدي كان ناقلاً متأثرًا بغيره فحسب، بل إن شخصية **أبي بكر** واضحة جليّة في كلّ مايقول، فليس تخطئة اللفظة أمرًا هيّنًا ، إن الحكم على لفظة بعدم الصواب ، وإن ذكر القواعد والأحكام التي مثّلنا لبعضها لتُبدي شيئًا من مكانة أبي بكر وعلمه .

ومع هذا فإننا نراه يناقش العلماء كثيرًا ، ويستدرك ويعلّق على كلامهم : فإذا كان شيخه الأوّل القاليّ ، فإن هذا لايعني أنّه يقبل منه كلّ مايروي عنه: قال: وقرأتُ على أبي عليٍّ في كتاب «الأدب» في جماعة الحدأة : حدأن ، فردّ على : حدّان بتشديد الدّال، فراجعْته فقلت : إنّ التشديد لاأصل له في القياس ، قال: هو من الشاذّ . ولا أحسِبُ الذي ذكر إلاّ غلطًا (٧٢)

وقال أبو عليّ: الذبّانة . .. قال أبو بكر : فأنا أحسب الذي ذكر أبو عليٍّ وهمًا (١١٢) .

ويناقش أبو بكر الأئمّة والأعلام ، فهو يتحدّث عن جمع حنّاء ، ثم يقول: هذا عندي غلط من أبي زيد... وكأن أبا حاتم لم ينكر عليه إلاّ اجتماع الهمزتين وأغفل ماهو أحقّ بالإنكار من سقوط الراء ....(٦٣) .

وبعد أن نقل قولين في جمع وتصغير إصطبل قال: والقول الأوّل أحبُّ إليّ ؛ لأن القياس .... (١٤).

ونقل : كلّ مافي القرآن من ذكر الرّيح فهو عذاب، وما كان من ذكر الرّياح فهو رحمة ، ثم قال: وهذا لايصحّ في نظر....(٢٩).

ولا يعني ماقدّمت أنّ أبا بكر مصيب في كلّ ماقدّم ، ولا أنّ قوله الأصحّ في كلّ ماعرض، بل **إنّ الزّبيدي لم يوفّق في بعض ماعرض،** وقد علّقت على ألفاظ كثيرة في التحقيق ، أبنت فيها أنّه خطّأ ألفاظًا وهي أولى ممّا جعله الصّواب ، وحكم على ألفاظ باللحن ولها وجه راجح أو مرجوح، ولكنها ليست خطأً ، وهي أمثلة كثيرة تتّضح في حواشي

عملي[1] .

وقبل أن أختم حديثي عن الكتاب ، أشير إلى مشكلة واجَهتني في تحقيقه ، ولم يتنبه لها من حَقّق كتب لحن العامّة ، ذلك أن المؤلّفين في اللحن يذكرون الكلمة الملحّنة ، وقد ينصّون على موضع اللحن ، فيبيّنون لنا أن اللحن بتغيير صوت مكان آخر أو بضبط حركة ، أو بدلالة لفظة ، أو يذكرون أن العامّة تخفّف أو تشدّد أو تمدّ أو تقصر، وقد تكون بعض الكلمات ، أو كثير منها واضحًا .

ولكن هناك ألفاظًا تُذكر على أنّ العامّة أخطأت فيها ولا يتضح لنا وجه الخطأ، وقد اجتهد محقّقو كتب لحن العامة في قراءة هذه الألفاظ ، ولكنهم اختلفوا في نقط حروفها ، أو في ضبط حركاتها . والكتاب الذي بين أيدينا أُنموذج واضح لذلك ، فمن هذه الكلمات ما اختلف محقّقًا كتاب الزُّبيدي في ضبطها ، ومنها ما اختلف عنهما محقّقًا كتاب ابن هشام أو الصفدي – وكلاهما نقل اللفظة عن أبي بكر – ومن هذه الألفاظ ما اختلف عما جاء في مخطوطتنا ، فبعض الألفاظ ضبطت أو رويت بصورتين أو ثلاثة أو أربعة ، وقد علّقت على كلّ لفظة من هذا النوع ، وأذكر هنا أمثلة لذلك :

ويقولون : فحص يفيح : للواسع . قال أبو بكر : والصواب: أفيح (٢٤).

ويقولون : جاء بلا تربق. قال أبو بكر : والصواب : بلا ترفق (٤٤).

ويقولون : الجخطب. قال أبو بكر : والصواب: جخدب (٥٣).

ويقولون : قرشي ثابت القرشنة . قال أبو بكر : والصواب: ثابت القرشيّة (٢٨٨) .

---

(١) يتظر (٤، ١٥، ٢٦، ١٣٩، ١٦٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٠، ٣٤٣، ٣٤٤، ٤٣٤).

ويقولون : بعينه هدبد. قال أبو بكر : والصواب: هدبد (٣٤١).

فهذه الأمثلة كما يظهر لك لانستطيع أن نعرف منها الحرف الملّحن ، ولا الحركة المخطأة [١]

وأخيراً ، نشير إلى **أثر كتابي أبي بكر الزّبيدي في العلماء بعده** . فقد كان لأبي بكر تقديرٌ عند العلماء بعده ، وأفاد منه كثير من اللغويين والنحويين ، ولكننا نشير سريعًا إلى ثلاثة من هؤلاء الأئمة المؤلّفين في لحن العامّة :

فأوّل هؤلاء **ابن مكّي الصقلّي** المتوفّى سنة ٥٠١هـ، فقد أفاد في كتابه « تثقيف اللسان وتلقيح الجنان» كثيراً جداً من الزّبيدي، ونقل عنه عدداً من الألفاظ التي خطّأ فيها العامّة .

وثاني هؤلاء **ابن هشام اللخميّ** المتوفى سنة ٥٧٧هـ ، فقد ألّف «المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان » ، جعل القسم الأوّل منه للردّ على الزّبيدي في لحن العامّة ، عرض فيه خمسًا وستّين لفظة ممّا ذكر أبو بكر في كتابه ، تناولها بالتعليق والبحث ، وفي أكثرها كان يردّ على الزُّبيدي تخطئته للعامّة، ويلتمس للفظة الملحّنة وجهًا تُحمل عليه ، وفي بعض هذه الأحيان يكون ردّه قويًا ومقبولاً، وفي مواضع يكون غير قويّ . كما أنّه ناقش أبا بكر في بعض العبارات ، واستدرك عليه بعض الأشياء .

أما القسم الثاني فكان للردّ على ابن مكّي ، ثم ذكر : ماجاء عن العرب فيه لغتان فأكثر، وما تلحن فيه العامّة ممّا لايحتمل التأويل، وما جاء لشيئين أو لأشياء فقصروه على واحد ، وما تمثّلت به العامّة . وكثير من المسائل التي ساقها في كتابه مأخوذ عن الزبيدي: إمّا بنصّه ، أو بتصرّف يسير واختصار ، أو بمعناه.

---

(١) ينظر تعليقي على هذه الألفاظ في مواضعها .

أما صلاح الدين الخليل بن أيبك **الصفدي** المتوفّى سنة ٧٦٤هـ فقد ألّف كتاب « تصحيح التصحيف وتحرير التحريف» جمع مادّته من تسعة كتب، جعل لكلّ واحدٍ منها رمزًا [١] ، وكان كتاب الزّبيدي ورمزه (ز) واحداً منها ، بل من أكثر من أفاد منه في كتابه ، وقد نقل أكثر الألفاظ التي أوردها .

****

تحقيق الكتاب:

حقّقت كتاب ابن شُهيد الجامع بين كتابي الزُّبيدي عن نسخة خطّية واحدة ، مستعينًا عليها بكتاب الزّبيدي المطبوع الذي يُعَدّ نسخة من الكتاب الأوّل الذي تصل مادّته إلى مايقرب من ستين في المائة من الكتاب. وكذلك المصادر التي أفادت من الزّبيدي مباشرة وبكثرة ، وهما كتابا ابن هشام والصّفدي، إضافة إلى المصادر التي أفاد منها الزُّبيدي ، وأفادت منه . فكان وجود كثير من النّصوص في المصادر المتقدّمة والمتأخّرة يجعل للكتاب نسخًا غير نسخته ، ويعين على حلّ كثير من مشكلات المخطوطة وفهمها .

والمخطوطة تحتفظ بأصلها مكتبة تشستربيتي في دبلن بإيرلندا ، تحت الرقم ٥١٨٦ . وهي تقع في ثلاث وتسعين ورقة ، في كلّ صفحة من صفحتي الورقة تسعة عشر سطرًا ، وخطّها نسخيٌّ واضح مقروء، لم يُكتب اسم النّاسخ ولا تاريخ النسخ ، وقدّر مفهرس مكتبة تشستربيتي تاريخ نسخها في القرن التاسع.

وقد ضُبطت بعض ألفاظ المخطوطة بالشّكل ، وكتبت أسماء الحروف ، والكلمات – مداخل المادّة – بخطٍّ أكبر ، ووضع فوقها خطّ في بعض

---

(١) ينظر الكتب التسعة ورموزها ص ٦٤ من الكتاب.

الصفحات ، وفي المخطوطة ختم غير مقروء في مواضع منها . وقد قُوبلت النسخة على نسخة أخرى وعلى الأصل المنقولة عنه ، وأشير إلى التصحيحات واختلاف النسختين في مواضعٍ قليلة . كتب الشعر أحيانًا في سطر مستقلّ ، وغالبًا ماكتب مع الكلام .

ويذكر هنا أن الورقة الأولى من المخطوطة بخطّ مختلف، ويبدو أنّها أضيفت فيما بعد .

وعلى غلاف النسخة اسم الكتاب والمؤلّف، والعبارة المنقولة عن الحميدي في « الجذوة »، وفي آخر المخطوطة: « انتهى جميع الكتاب... »[١].

وفي المخطوطة تحريفات وأخطاء كثيرة ، لايتبيّنها إلا من يقرأ الكتاب كاملاً قراءة دقيقة ، ويقابل النصوص على المصادر، ولم أكن قد تنبّهت إلى هذا ابتداءً قبل سنوات عندما كتبت عن المخطوطة ، كما أن الضّبط الذي فيها ليس سليمًا دائمًا ، ولا يمكن التعويل عليه وتقديمه على غيره . وفيها إسقاط لبعض العبارات والكلمات ،كما أغفل الناسخ قليلاً من الكلمات التي لم يستطع قراءتها ، وترك مكانها بياضًا ، كما رسم بعض الكلمات المُشكلة ووضع فوقها حرف (ظ) أي: الظاهر..

أما تحقيق الكتاب فقد سلكت فيها منهاجًا لم يؤلف في تحقيق كتب لحن العامّة ، ولم أعمل ماعملْته في تحقيقي لغيره من الكتب، وما يعمله مجدُّو المحقّقين من توثيق النصوص والتعليق عليها والتخريج فقط، ولكنّني سعيتُ إلى أمر أهمّ في نظري من هذا كلّه ، وهو معرفة مدى دقّة مانُسب إلى العامّة من الخطأ ، وهل كلّ ماخطّأهم فيه الزْبيدي صحيح أم لا؟ فكنت في كلّ لفظة لاأكتفي بمتابعة الزّبيدي للملحّنين للفظة قبله ، أو

---

(١) ينظر صور العنوان والمقدّمة والخاتمة بعد هذه المقدّمة .

متابعة من بعده له ، بل لابُدّ من الرّجوع إلى المصادر اللغويّة والمعجمات ، لأنظر ماروي في هذه اللفظة ، وهل ورد للخطأ وجه واستعمال في اللغة أو لم يرد؟ وقد تبيّن لي - كما أشرت سابقًا - أن الزّبيدي لم يكن مصيبًا في بعض ماخطّأ به العامة ، كما بيّنت من خلال التعليق على النصوص أن الزبيدي لايعني باللحن دائمًا الخطأ ، ولا يقصد منه مقابلة الصواب مقابلة تامّة ، فما جعله بعض العلماء مرجوحًا ، أو مافيه لغتان إحداهما أفصح من الأخرى ، أو إحداهما ضعيفة ، أو لغة ، كلّ هذا يعدّه أبو بكر لحنًا . فقد وضع للعربية مقياسًا كان فيه متشدّدًا ، ورأى الخروج عليه لحنًا ، فما خالف الأفصح ليس صحيحًا عنده ، بل إنّه لايُقِرُّ بالتغيُّر الدّلالي ، ولا يصحّح التجوّز في استعمال اللفظ في معنى قريب ممّا وضع له ، فما سُمِع عن العرب هو الصحيح عنده.

بهذا المنهاج علّقت على كثير من الكلمات في الكتاب، وكان غرضي من ذلك أن أبيّن أن مايصدر من الأحكام لايلزم دائمًا الأخذ به مطلقًا ، وأن على الدّارس المحقّق أن يُعلّق على أية مسألة تمرّ عليه ، موضّحًا الأقوال ووجهات النظر الأخرى . فليس تحقيق النصّ هو إخراجه كما هو - كما يرى بعض المحققين، بل إن بيان صحة الرأي ، وهل هو متّفق عليه أو محلّ نظر ، كلّ هذا أمرٌ واجب على المحقّق العناية به ، والعمل على إبرازه .ولسْت بتعليقي على ألفاظ الزُّبيدي أنصر العامّة ولا اللغات الضعيفة ، ولكنني أوضّح فقط أن في المسألة قولاً آخر.

أمّا نص الكتاب فقد قمت بمقابلة ماجاء فيه على المصادر التي لها علاقة به ، وكان لابُدّ من عرض ماأورد ابن شُهيد على طبعتي الزّبيدي، والإبانة عمّا إذا كان النصّ في الكتاب الأوّل أو في الكتاب الثّاني. وقد رقّمت الكلمات ، وجعلْت ماكان من الأوّل بين قوسين عاديين ، وما كان من الثّاني بين معقوفين ، إضافة إلى تبييني في التخريج إذا كان النصّ من

الأصل أو من المستدرك ، وقد أشرت إلى الطبعتين بـ: مطر ورمضان ، مقدّمًا هذا مرّة وهذا أخرى، لئلا أفضّل بينهما . واستعملت كلمة الزُّبيدي إذا كانت الإشارة إليهما معًا . ثم أراجع الكلمات على المصادر التي أفادت من الزّبيديّ إفادة مباشرة ، وهي ابن مكّي في مواضع ، وابن هشام والصفدي في أكثر الكتاب.

أما النصوص التي لم ترد في الكتاب الأوّل فقد بدأت بالمصادر التي نقلت النصّ الزَّبيدي وقد أشير في تخريج الكلمة إلى بعض الكتب إذا كان في ذلك نفع وزيادة إيضاح ، وبخاصّة مؤلّفات الكسائي وابن الجوزي والحريري والجواليقي، كما أُشير إلى بعض المصادر التي لها علاقة بالكتاب ، مع مراجعة المادّة على المعجمات.

أما النّصوص والنقول التي أوردها المؤلّف فقد اجتهدْت كثيرًا في تخريجها من مظانّها ، وإذا كانت آراء اللغويين تنقل كثيرًا بالوسائط فإنني سعيت إلى أن أخرّج من المصادر المتقدّمة كالغريب المصنّف وإصلاح المنطق، وتهذيب الألفاظ، والمعجمات كتهذيب اللغة والصحاح والمحكم ، فإن لم أجد النصّ فيها خرّجته من لسان العرب.

وقد وثّقت كثيرًا من الضبط واللغات من المعجمات ، ومنها اللسان والقاموس لسعتهما وتأخّرهما ، كما أحلْت عليهما وعلى غيرهما كثيرًا لمزيد من الإفادة .

أمّا مافي الكتاب من الشواهد فلم آل جهدًا في تخريج ماأمكن:

فالآيات ، والقراءات – على قلّتها – لم أترك منها شيئًا .

والأحاديث والآثار خرّجتها من مظانّها ومصادرها ، فإن لم أقف عليها في كتاب من كتب الحديث خرّجْتُها من كتب الغريب. وممّا يشكل في هذا أن المؤلّف روى أكثر الأحاديث مسندة ، وأكثرها عن شيخه قاسم ، والجزء الأوّل من كتابه « الدلائل » الذي فيه حديث النبي ﷺ غير موجود.

وقد سعيت إلى تخريج الحديث من طريق تلتقي مع السند الذي يروي الحديث به .

أما أمثال العرب وأقوالها فقد خرّجْتُها من مصادرها ، وكذا الأخبار والحكايات ، إلاّ قليلاً منها .

والشعر كثير جداً في الكتاب ، وقد نسب الزّبيدي شيئًا منه لأصحابه ، فيسّر لنا تخريج شعر من له ديوان ، أو التخريج من أيّ مصدر متقدّم إن لم نقف له على ديوان . وبعض الأبيات عنده غير منسوبة ولكنها موجودة في المصادر. وقد كان كتاب « الأمالي» لشيخه القالي من أنفع الكتب في تخريج شواهده الشعرية ، فعنه اقتبس المؤلّف كثيراً من الشّعر وغيره . ولم يفتني من الأبيات إلا القليل ، وبخاصة الأبيات التي وردت في حكايات، أو أنشدها تمثيلاً للّحن ، وقد يكون كثير منها لشعراء متأخّرين أو معاصرين له ، أو رويت له مشافهة .

ولا أبخس الأستاذين الكبيرين محقّقَي كتاب الزّبيدي جهدهما في تخريج نصوص كتاب الزّبيدي الأوّل ، وبعض المستدرك ، وقد أفدْت من عملهما كثيراً ، وأضفْت إليه ماوجدتّ إلى ذلك سبيلاً.

ولم أُطِل كثيراً في التعليقات ، في التخريج وغيره ، وأحلْت أحيانًا على المحقّقين السابقين بعد التخريج المختصر للشعر . ولم أشر إلى الخلافات الكثيرة بين روايات المؤلّف وما في المصادر ، إلاّ إذا كان للخلاف فائدة . على أن المحقِّقَين – وبخاصة د. رمضان – تحدّثا طويلاً عن روايات بعض الأبيات ، والخلاف في نسبتها.

أما تحريفات المخطوطة وأخطاؤها فلم أُعِرْها كبير انتباه ، فما كان واضحًا صوابه ، بينًا خطؤه، أثبتُّ الصّوابَ دون إشارة ، ولم أنبّه إلا على الأخطاء الكبيرة ، والتي كان الغرض منها الإشارة إلى نماذج من التحريف في المخطوطة .

كما أضفت بعض العبارات من الزَّبيدي وغيره من المصادر بين معقوفين إذا كان ذلك لازمًا لسلامة النَّصّ ، ونبَّهْت على مصدرها أحيانًا ، وسكتّ أحيانًا مكتفيًا بتخريج المادة ، وأن التكملة من تلك المصادر.

وقد نبَّهت على الخلافات الكبيرة أو الواضحة بين نسختنا ونسخة الزَّبيدي ، وبخاصة الزيادة والنقص، أو ما بين مخطوطتنا وما نُقِل عن الزَّبيدي عند ابن هشام أو الصفديّ ، أما الاختلافات اليسيرة التي لم أر من ذكرها فائدة فأغفلْتها .

وفي كلّ هذا كنت أميل إلى الاختصار ما أمكن ، مهتمًّا ببيان مدى صواب ودقّة ما ذكر الزَّبيدي ، وبضبط النصّ وسلامته ، والتعليق والتخريج لكلّ ما يلزم ، والإحالة ما احتاج الأمر إلى ذلك ، مع الرَّغبة في عدم الإطالة .

وقد صنعت بعض الفهارس للكتاب للإفادة منها : القرآن الكريم ، والحديث والآثار، وأقوال العرب وأمثالهم ، والأشعار ، والكلمات اللغويّة التي صوّبها المؤلف ، والأعلام ، والقبائل والجماعات.

وبعد،

فهذا كتاب جديد يُضاف إلى المكتبة اللغويّة ، نسأل الله تعالى أن ينفع به ، ونرجوه سبحانه وتعالى أن يتقبّل منّا جهدنا في هذا الكتاب الذي فيه خدمة للغة القرآن الكريم ،

والحمد للّه ربّ العالمين ، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الرياض المحقّق

الجمعة

الثالث من محرم سنة ١٤١٨هـ.

التاسع من مايو سنة ١٩٩٧م.

كتاب يحتوي جمع كتاب التهذيب بمحكم
الترتيب لما نثره الشيخ أبو بكر بن حسن
الزبيدي في كلام ومصنفه بعض أهل العلم
بالأندلس تأليف الإمام أبي
عمر أحمد بن عبد الملك بن
مروان بن شهيد
الأندلسي رحمه الله
تعالى رحمة
واسعة
آمين

ذكره الحميدي في الجذوة وقال: أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن
عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد أبو عامر وأثنى على
علمه وفضله وأنشد له أشعارا وقال توفي آخر يوم من جمادى
الأولى من عام ستة وأربعمائة قال غيره وكان يقال له جاحظ
الأندلس رحمه الله ونفعنا به آمين

عنوان الكتاب

أوّل المخطوطة

قولهم بحثت ومصصت وبلعت وحسنت
وعضضت وما قربت وسففت الدواء
وزرت والدي وشركت الرجل وحبلت
المراة ومما جاء على فعلت وهم يقولونه على
افعلت قولهم ارشيت السلطان واغلقت
ولدي واعرضت عليه الامر واشتدت عليه السير
واشحنت السفينة ومما جاء على افعل وهم
يقولونه على فعل قولهم فلح الرجل وصحت
السماء وقفلت الباب وغلقته وقردا الرجل
اذا سكت ولم ينطق وحددت السكين وخفيت
الرجل ومما جاء على يفعل وهم يقولونه
على يفعل قولهم هو يبزه ويكفه ومما
جاء على يفعل وهم يقولونه على يفعل قولهم
هو يعصاه ويكفاه ويقولون فيما كان على
افعلت معتلا عينه بكسرها بعد الهمزة
نحو اقمت واطعت واعنت واردت وهذا
وما اشبهه مفتوح ان شا الله تعالى
انتهى جمع الكتاب التهذيب بمحكم الترتيب لما نشر
ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي رحمه الله تعالى في بلا

وصنعه في لحن العامة بالاندلس والحمد لله في
الاولين وفي الاخرين كما هو اهله ومستحقه
وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى اله
وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

آخر المخطوطة.

مجلة جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

العدد الثاني
محرم ١٤١٠ هـ

للزبيدي كتابان في لحن العامة

للأستاذ الدكتور/ علي حسين البواب
الأستاذ في قسم النحو والصرف وفقه اللغة
بكلية اللغة العربية بالرياض
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقال المنشور عن الكتاب

التَّهذيب بمُحْكَم التَّرتيب

لابن شُهَيد الأندلسيّ

(الجمع بينَ كِتابَي لَحْن العامّة)

لأبي بكْر الزُّبَيديّ

المتوفّى سنة ٣٧٩ هـ

[١ب] بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّ اللّهم على سيّدنا محمّد وسلّم

قال أبو بكر[1]، أحمد بن عبد الملك بن مروان بن أحمد، ابن شُهيد الأندلسي:

الحمد لله الذي خلق فسوّى، والذي قدّر فهدى، خلق الإنسان، علّمه البيان، وصلّى الله وسلّم على محمّد عبده ورسوله وخاتم أنبيائه، بعثه بالقرآن المجيد، قرآنًا عربيًا غير ذي عِوَجٍ، ليبيّن للناس ما أُنزل إليهم.

أما بعد:

أصلح الله المنصور أبا الحسن صلاحَ إفاضةٍ على أوليائه القائمين بطاعته، العاملين بأوامره. فإنّ أفاضل الملوك السالفين لم تزل ترغبُ أن يكونَ لهم في تخليد الفضائل أثر، وفي نشر ماينتفع به الناس ذِكر، حتى نُظم ذلك فقيل:

فقلتُ امدحونا لا[أبا] لأبيكمُ بأفعالنا، إنّ الثناء هو الخلد[2]

وإذ لاسبيلَ إلى تخليد الجسم، فالحظُّ للعِلْية ولذوي الشرف في السعي في تخليد الاسم، وليس ذلك إلاّ بإصحابِه المحاسنَ والمآثرَ على آباد الدهور.

والمنصور ذو السابقتين – أعزّه اللهُ – صَدْر في الملوك والعظماء، ومُقَدَّمة في الأشراف والزعماء، وغُرّة في وجه الزمان، ومعلوم منه

---

(١) على غلاف المخطوطة أنه « أبو عمر » كما سبق.

(٢) البيت للحادرة، وله روايات عديدة. ينظر ديوانه ٧٣، ومصادر البيت ٧٩، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٧، وحواشيه، والخزانة ٢/٣٣٨ وحواشيه.

الرغبة في إحياء حسنة ، وإشاد مكرمة ، وإثارة غريبة، وإنباط عجيبة .

وإن شاكرَ نعمه قامت همّتُه لعلمه بذلك من خُلُقه - أيّده الله تعالى- فلم يزل يشغل نفسه بهديّة هي أنفس عند مولانا المنصور[٢أ] أثَرَةً من علم منثور، يُرتّب ليقرُبَ تناولُه ، ويسهل تحفُّظُه ، وتنشطَ النفوسُ إليه، لتأتّي مأخذه ، ووضوح منهجه ، فرتّب كتاب« إصلاح لحن العامّة بالأندلس» لمحمّد بن حسن الزبيدي- رحمه الله - على حروف المعجم ، مأخوذة من أوائل كلماته المُصْلحة لا الملحونة ، ليكون مسهّلا لطلب مايُطلب فيه ، فيقصد القاصد إلى مكان الكلمة دون تعب ولا نَصَب ولا تكلُّف يقطع بنشاطه . وكان وجه العمل أن يتعمّد الشبه التي وقع الغلط فيها حيث ماكانت من اللفظة ، فتضمّ تلك اللفظة إلى ذلك الحرف، مثل قبا [١] تضمّها إلى حرف الميم لوقوع اللحن فيه . « واجترّت الدابة » إلى حرف الجيم [٢] . « وهو أصوتُ من فلان » إلى حرف [الواو][٣] . لكنّنا توقّعنا أن نُثيرَ من التلبيس على المتعلّم ، والتعبِ للطالب أشدَّ مانزعْنا بسببه إلى الترتيب . مع أنه قد يقعُ اللحن في اللفظة في شيئين كقرنفل [٤] وما أشبهه، ويقع في آخرها كقسطار[٥] وما أشبهه. فلذلك ماتوخّينا أوّلَ الكلمة المُصلحة رغبةً في تسهيل القصد إليها .

---

(١) هذا أقرب ماتُحمل عليه اللفظة . والمؤلّف ذكر قول العامّة : قما ، والصواب قمع(٢٧٧) وقولهم قبا، والصواب قبة (٢٩٤) وليس في الكلمتين « ميم» ؟.

(٢) ينظر (١٠).

(٣) بياض في الأصل. وقد صوّب المؤلف أصيت إلى أصوت(٢٥) .

(٤) ينظر (٢٨١).

(٥) ينظر (٢٩٢)

وإن كان السبق للمتقدِّم ، والفضل للأوّل ، فللتالي أيضًا حظّه من الإحسان ، وقسطه من الحمد، إذ لابدّ للسالف من تركة ، وللغابر من بقيّة، لِتَعُمَّ نِعَمُ الله تعالى الجميع، ويشملَ إنعامُه الكلّ.

وجعل شاكرُ [٢ب] المنصور - أعزّه الله تعالى - هذا التأليفَ تحيةً للأمير السيِّد المعتصم بالله تعالى أبي عامر، محمّد بن المنصور ذي السابقتين ، أبي الحسن ،عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي عامر، موسومًا باسمه ، مؤلَّفا له ، مجموعًا بذكره ، موضوعًا لخزانته ، ليكونَ- سلَّمه الله تعالى- السَّبَبَ في الانتفاع به أبدَ الأبد، إن الله شاء تعالى ، إذ المنصورُ - أيّده الله - هو الذي يُقتبس منه رفيع المعاني، وتقبل منه نفائس المعالي، ويُفْزَعُ نحوه في غوامض العلوم ، ولا يُقابَلُ إلا بالجوامع الدقيقة من أنواع المعارف وأفانين العلم.

وجمعْنا في هذا التأليف تأليفَي أبي بكر - رحمه الله تعالى - معًا ، لئلا تفترقَ الفائدة ، وأبقَينا الرُّتَب الثلاث على مارتَّبها ، وأوردْنا خطبتَيه اللَّتين في صدرَي كتابيه على نصَّيهما ، لئلا نطمسَ من محاسن الشيخ الفاضل البادي بالإحسان سناها ، ولا نُحيل بَهاها ، وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت على أبي الحسن [١]عبد الملك بن مروان رضي الله عنه قال: قال الشيخ الجليل أبو بكر محمّد بن حسن الزبيديّ الأندلسي- رحمة الله عليه - **افتتاحَ تأليفه الأوَّلِ في « إصلاح لحن العامّة بالأندلس»** وقرأته عليه:

---

(١) يبدو أن هذا هو والد المؤلف.

الحمدُ للّه الذي خلَق فأحسن ، وصَوَّر فأتقن ، وعلَّم فأفهم ، وأوضَح فـبَيَّن، خلقَ الإنسـان من طين، ثـم من سُلالة من مـاءٍ مَهينٍ ، فـإذا هُو خصيمٌ مـبين ، وجعل له عقلاً [٣أ] يستضيء بنوره ، ولسـانًا يُعربُ عن ضميره ، وحواسَّ يشتمل على العالَم إدراكُها ، وتأتي من ورائه إحاطتُها، صُنْعًا يشهَدُ لربوبيَّتِه ، وتقديرًا يُخبِرُ عن لَطيف حكمته ، وتُضْطَرُّ العقولُ إلى مـعـرفتـه ، ثم خـالف بين هيئـاتِ الصِّفات ، وفَرَقَ بين نغم الأصوات، وضُروب اللُّغـات ، فـأنطق كلَّ أمَّة بلغـةٍ جَبَلَهم عليـهـا ، وألهـمـهـم إليـهـا . وجعل اللغة العربية أفْصَحَها لسانًا ، وأوضحهَا بيانًا ، وأوسعَها افتنانًا، وأعذبها مخارج ، وأقومَها مناهِج ، وأصحَّها مقاطع ، وألطفَها مواقع ، واختـارها من بين اللغـات لأنبـيـائه ، وصـفـوة أوليـائه ، عند حلولهم دار المُقامة ، ومـحلّ الكرامـة ، فـبـهـا يتـحـاورون ، وإيّاها من بارئهم تعالى يسمعون[١] .ولم تزل العرب العاربة[٢] في جاهليّتها وصدرٍ من إسلامها ، تنزِع[٣] في نطقها بالسَّجيَّة ، وتتكلَّم على السليقيَّة ، حتى فُتحت المدائن ، ومُصِّرت الأمصـار، ودُوِّنت الدَّواوين، فاختلط العربيُّ بالنَّبَطيِّ ، والنّقيّ[٤] الحجازيُّ بالفارسيِّ، ودخل الدِّين أخلاطُ الأمم، وسواقطُ البُلْدان ، فوقع الخَلَلُ في الكلام ، وبدأ اللحن على ألسِنة العوامّ ، فكان أوَّلَ من استدرك

(١) أثبت رمضان: « فبها، وأتاها من بها جلّ تعالى يستمعون» ومطر: « فبها وإيّاها من ربّهم جلّ وتعالى يستمعون»

(٢) « العاربة » ليست في طبعتي الزبيدي.

(٣) في الطبعتين « تبرع» .

(٤) أثبتا « التقي» وليست صحيحة .

ذلك ، وحاول إصلاحَ فساده : أبو الأسود ظالم بن عَمْرو الدُّؤلي[1] [٣ب] فألَّف أبوابًا من النحو، ذكر فيها عوامل الرفع والنصب والجرّ والجزم، ودلّ على الفاعل والمفعول والمضاف . ثم فشا اللحن بعد ذلك ، وكثر بقدر[2] اختلاط الناس وكثرتهم ، ونُشوء الذُّرِّيَّة على مافسد من لفظهم ، فاقتفى أثرَ أبي الأسود الدؤليّ فيما ألَّفه جملةٌ ممّن أخذ عنه ، وفرَّعوا على ماأصَّله ، وبنَوا على ماأسَّسه ، فوضعوا للعربية قياسًا ونهجوا لها سُبُلاً ، حتى انتهى ذلك إلى الخليل بن أحمد الفراهيديّ[3] ، ففتح أبوابَ النحو ، ومدَّ أطنابَه ، وأوضح علَله ، وبلغ أقصى حدوده ، واستوعب فيه غاية مراده. وكان في علمه فذّاً لانظيرَ له ، وفردًا لاقرينَ معه.

ثم ألَّفَ من بعده من أهلِ العلم ، في النحو والغريب وإصلاح المنطق، على قدر الحاجة وبحسب الضرورة ، تحصينًا للغتهم ، وإصلاحًا للمُفسَد من كلامهم . إلى أن وضع أبو حاتم[4] كتبًا[5] اعتزى[6] بها تقويمَ ماغيَّره أهلُ عصره من كلام العرب، وسمَّاها: « كتب لحن العامّة » .

وإنّي لمَّا تصفَّحت كتبه هذه رأيتُها مشتملةً على مايشتمل عليه سائر

---

(١) ينظر أخبار أبي الأسود في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢١.

(٢) في الطبعتين « ثم فشا اللحن وكثر بعد.»

(٣) ينظر الطبقات ٤٧.

(٤) وهو سهل بن محمّد السجستاني، إمام لغويّ شهير ، توفى سنة ٢٥٥هـ . ألّف كتبًا، منها كتاب في لحن العامّة لم يصل إلينا . وقد أفاد منه الزبيدي وغيره . ينظر الطبقات ٩٤.

(٥) كذا في الأصل بالجمع ، وكذا في المواضع التي بعدها ، وكذلك هو في مخطوطة الزبيدي، وغُيِّر إلى الإفراد ، وكذلك مايتبعه من الضمائر وغيرها.

(٦) أثبت مطر« اغتزى » ورمضان « اعتزم» .

الكتب الموضوعة في اللغة . ورأيت الفنَّ الذي قصَده ، والضَّربَ الذي اعتمده ووسَم الكتابَ به نزراً فيما ضمَّنه من تفسير الغريب، وتصريف الأفعال، وتوجيه [١٤أ] اللغات ، فكأنَّ الكتاب مؤلَّفٌ[١] لغير ما نُسب إليه ، وعُرف به . ورأيتُ كثيراً من اللحن الذي نسبه إلى أهل الشرق قد سلَمَتْ عامَّتُنا من موافقته، ونطَقت بوجه الصواب فيه ، كقولهم : ودٌّ[٢] ، وظـفْر[٣] ، وعُنق[٤] ، وحدُّوثة[٥] وعود مُسْتَوِي[٦]، وقَربْوس[٧] ، وفِلْفِل[٨]، وذهبت إلى المكارِيِّين[٩] ، وفلان يُوزَن بكذا : أي يُزَنُّ [به][١٠] .

---

(١) في الطبعتين « فكان الكتاب مؤلَّفًا » .

(٢) ذلك أن يقولون : ودَدْت ، والصواب : ودِدْت. الكسائي ١٩، وابن الجوزي ٢٠١.

وفي الصَّفدي ٥٤٠ من لحن العامة « وَتَد» والصواب « وَتِد»

(٣) وهذه لحّن فيها العامّة من المشارقة ، ثم نكرها عن أهل الأندلس (١٤٢) .

(٤) في المخطوطة : عُنَق. ويبدو أنّها لحن للعامّة في عُنُق. إذ قال في الفصيح ٢٩٩: هي العُنُق أما في طبعتي الزبيدي فوردت : عنق.................

(٥) وذلك أنّهم يقولون : حدُّوثة ، والصواب : أُحدوثة : ابن الجوزي ٨٢، والصفدي ٢٢٣.

(٦) والصواب : عود مستوٍ. إصلاح المنطق ١٨٠، وأدب الكاتب ٢٩٤، وابن الجوزي ١٨٦.

(٧) قَرَبوس السَّرج بفتح الرّاء ، والعامّة تسكّنه. الإصلاح ٧٣، وأدب الكاتب ٢٩٧، وابن الجوزي ١٦٧.

(٨) والصَّواب – أو الأرجح– فُلْفُل. الإصلاح ١٦٦، وأدب الكاتب ٣٠٦.

(٩) وصوابه : إلى المُكارين. الإصلاح ١٨٠. وأدب الكاتب ٢٩٤، والفصيح ٣٠٥.

(١٠) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣١٨: تقول: هو يُزَنّ بمال، وأزننْتُه بكذا ، ولا تقول: وهو يوزن بمال، ولا : وزنته بكذا.

ثم نظرتُ في المستعمل من الكلام في زماننا بأفْقنا ، فألفيت جملاً لم يذكرها أبو حاتم ولا غيره من اللغويين ، فيما نبّهوا عليه ، ودلُّوا عليه ، مما أفسَدَتْه العامّة عندنا ، فأحالوا لفظه ، ووضعوه غير موضعه ، وتابعهم على ذلك أكثر الخاصّة ، حتى ضمَّنَتْه الشعراءُ أشعارهم ، واستعمله جلّة الكُتّاب وعلْية الخَدَمة في رسائلهم ، وتلاقَوْا به في محافلهم . فرأيت أن أُنَبِّه عليه ، وأُبيِّن وجه الصواب فيه ، وأن أفرد لما يَحضرني منه كتابًا أحصرُه به ، وأجمَعُه فيه ، وندعُ اجتلابَ ما أفسده دَهماء العامّة وسُقّاطهم، مما عسى ألا يَعْزُبَ عمّن تمسّك بطرَف من الفَهْم، إذ لو استقصينا[1] ذلك لطال الكتابُ به ، وإنما نذكر منه ما يُتوقّع الغَلَطُ من الخاصّة فيه، نحو ما رأيت لبعض الكتّاب الذين أدركوا بانتحالهم علمَ الكتاب شرفَ الخُطَط العالية[2] في كتاب كتبه إلى بعض وكلائه[3] قال فيه : وقد بعثت إليك بمائة دينار غير نيّف[4] .وكتاب آخر من الأشراف إلى بعض العلماء : موصل[٤ب] كتابي إليك رجلٌ من تجار الهمايا[5] . وكتاب آخر من جلّة الكتاب : أن ابن المقفوع جنح إلى كذا وكذا[6] . ونحو ما حدّثني

---

(١) في الطبعتين « استوعبنا » .

(٢) فيهما :« أشرف الخطط العليّة».

(٣) سقط من طبعتي الزّبيدي جزءًا من النصّ الوارد هنا ، فجاء بعد هذا فيهما :«إن ابن المقفّع ...»

(٤) سينكرها المؤلف (٢٣٨) .

(٥) ينظر (٣٣٦)

(٦) أثبت مطر: « إن ابن المقفّع جنح إلى كنِّ»وفسّرها في الحاشية : يريد المفقأ.

أما رمضان فأثبت: « إن ابن المقفع جنح إلى كذا »وعلّق: ولعلّ الخطأ من هذا الكاتب الذي يتحدّث عنه الزُّبيدي كان في ضبط صيغة الفعل « جنح» بضمّ النون أو ما أشبه ذلك .=

به بعض أهل النَّظَر عن رجل من أجلاَّء الخدمة [١] ينسب إليه فنون العلم وضروب الآداب قال: ورد كتاب لبعض الكُتَّاب كتب فيه « الجُخْطَب» بالطاء[٢] . فأنكرت ذلك ، فلم يُصغ إليَّ حتى غدوت إليه ببعض كتب اللغة ، فأريته الحرفَ مُقيَّدًا فيه . إلى كثير من هذا ، سيأتي في موضعه ، إن شاء الله تعالى.

قال أبو بكر :

وكان الذي قد دعانا إلى تأليف هذا الكتاب ما أمّلناه من التزلّف إلى الإمام[٣] الفاضل ، والخليفة العادل، الذي لا إمامَ في الأرض غيرُه ، ولا خليفة للّه على المسلمين[٤] سواه ، الحكم المستنصر باللّه أمير المؤمنين، وسيّد العالمين[٥] ، مُحيي العلم وواعيه ، الراسخ في فنونه ، الموفي على دقيقه وجليله ، المشرِّف له ولحامليه، الحافظ لهم ، والذابّ عنهم ، والمقيم لهِمَمِهم بجميل الرأي فيهم ، وكريم الأثر عندهم ، أبقاه الله مؤيَّدًا سلطانُه ، عزيزًا نصرُه ، ظاهرًا فَلْجُه[٦]، عاليًا ذكرُه . إنه وليّ قريب ،

= وتبدو عبارتنا أكثر سلامة ؛ إذ قال اللاحن: ابن المقفوع.

(١) في الطبعتين « الحرمة » .

(٢) ينظر(٥٣).

(٣) في طبعة رمضان « ماأمّلناه [من الثقة التي أسندها] إلى المؤلف الإمام ....

وفي مطر: « ماأمضاه إلى المؤلف الإمام.....»

(٤) فيهما« الخلق»

(٥) عندهما « المسلمين » .

(٦) في الطبعتين « فتحه » . والفلج :الظّفر.

وسميع مجيب[١] .

ولعل طاعنًا [يطعن] [٢] في كتابنا هذا بما ذكرْناه من الكلام السوقيّ، واللفظ المستعمل العاميّ ، جهلاً منه أن الفساد إنما يقع في المستعمل على الألسنة ، وأن الوحشيّ مصون عن [٥أ] التغيير والإحالة ، لقلّة استعماله، وجهل عوامّ الناس به ، وفيما ذكره أبو حاتم ممَّا عسى أن يُعاب علينا ذِكْرُ مثله فيه عذرٌ كافٍ ، إن شاء الله تعالى .

ونسأل الله تعالى أن يهبَ لنا عند القول والعمل عصمةً من الزَّيْغ والزَّلَل، وأن يهبَ لنا توفيقًا يُبَلِّغُ رضاه ، ويوجب الزُّلفى لديه .

وصلَّى الله وسلم بدءًا وأخيرًا ، على محمّد نبيّ الرحمة خاصّة ، وعلى جميع الأنبياء والرسل عامّة .

*****

وافتتح الثاني بقوله :

« الحمد لله بجميع محامده ، وصلَّى الله على أنبيائه ورسله ، ونسأل الله توفيقًا يُبلّغ رضاه ، ويؤدّي إلى رحمته.

كنّا قد ألَّفْنا فيما أفسده عوامُّنا وكثيرٌ من خواصّنا من الكلام كتبًا قسمْناها[٣] على ثلاثة أقسام: قسم غُيِّر بناؤه وأُحيلَ عن هيئته ، وقسم وُضع في غير موضعه وأريد به غير معناه ، وقسم خُصّ به الشيء وقد يشركه فيه ماسواه ، ورفعْنا ذلك إلى محيي العلم ، المحيط بعيونه ، الراسخ في فنونه ، المُنفِّق لبضاعته ، المشرِّف لأهله ، الحكم المستنصر

---

(١) فيهما : «مستجيب مجيب » .

(٢) تكملة من الزّبيدي.

(٣) هذا كما سبق من التعبير عن الكتاب بالكتب.

بالله أمير المؤمنين، أفضل الخلفاء حسبًا ، وأكرمهم نسبًا ، وأوسعهم علمًا ، وأعظمهم حِلمًا ، أدام الله للمسلمين بركة أيامه ، وبهجة سلطانه ، ومتّعهم بدوام خلافته ، وانفساح مدّته .

ثم إنّا نظرنا بعد فألفيْنا من نحو الأقسام التي ألّفناها جُمَلاً [٥ ب] وجب علينا جمعُها ، وكان حقّ ذلك أن يكون كلُّ صنف منه مقرونًا بنوعه ، مضمومًا إلى شكله ، فلمّا هَمَمْنا بذلك ، كرِهْنا أن نُبطِلَ على كلّ من مدّ إلى أخذ كتابنا عنايتَه ، ونُفْسدَ عليه عملَه ، فرأينا أن نصلَ ذلك بما تقدّم من الكتاب، على نحو ماذكرناه من الأقسام إن شاء الله .

ولعلّ طاعنًا يلزمنا التقصير في تأليفنا هذا حين لم نحتفل في جمع ذلك بدءًا ، فيكون التأليف مفصّلاً، والعمل منتظمًا ، وعذرنا في هذا واضح ؛ إذ هذا الضرب وأمثاله إنما يؤخذ من الأفواه، ويقوم على[(١)] السماع ، وليس من الفنون التي تستخرج من مظانّها ، وتتطلب في مواضعها .

ونسأل الله عصمةً من الزَّيغ ، و سلامةً من الزَّلَل عند كلِّ قول وعمل، إنه قريب مجيب.آمين . آمين .

****

(١) في الأصل (عن).

حرف الهمزة

(١) **يقولون : بَزيم** ، للحديدة التي تكون في طَرَفِ حزام السَّرج تُسرج بها ، وقد تكون في طرَف المِنْطَقة[١]، ولها لسان يدخلُ في الطَّرف الآخر من الحزام والمِنطقة .

قال أبو بكر : والصَّواب إبزيم على مثال« إفعيل»[٢]. وفيه لغةٌ أُخرى ، يقال: [٦أ] إبزام، والجمعُ أبازيم. قال العجّاج:

من كلّ هرَّاجٍ نبيلٍ مَحْزَمُهُ
يفرِقُ إبزيمَ الحِزام جُشَمُهُ[٣]

ويقال أيضًا: إبزين، ويجمع على أبازين ، قال أبو دُؤاد:

من كلِّ جرداءَ قد طارت عقيقتُها وكلِّ أجردَ مسترخي الأبازينِ[٤]

---

(١) المِنْطَق والمِنطقه : مايُشدّ به الوسط.

(٢) رمضان ١٥، ومطر٤٢، وابن هشام ١٥٥، والصفدي ١٥٨.

(٣) أشار محقّقا كتاب الزبيدي إلى عدم وضوح الكلمات في الأصل، وأثبتا- اعتماداً على المصادر – البيت الثاني برواية : يدقُّ ... . والبيتان في ديوان العجاج٤٣٥، ٤٣٦، وبينهما ثلاثة أبيات ، برواية :« يدقّ » والثاني برواية « يدقّ» في الجمهرة ٣/٣٧٧، والبارع ٦١٨، واللسان : بزم. وهو في المعاني الكبير ١/١٣٩ برواية : «يقطع» .
والهرَّاج : الكثير العدو ، ونبيل محزمه : ضخم الوسط. والجُشَم: الوسط. وفي البارع جشمه بفتحتين : الصدر .

(٤) ديوان أبي دؤاد ٣٤٥. والتهذيب – بزن ١٢٧/١٣، واللسان : بزم ، بزن ، ويروى «عتيقتها»

ويقال للإبزيم أيضًا زِرفين وزُرفين [1] . وفي الحديث: « أن درعَ رسول الله ﷺ كانت ذات زرافين، إذا علقت بزرافينها شمّرت [2]، وإذا أُرْسِلت مَسَّتِ الأرضَ».

وقال مزاحم:

يُباري سديساها إذا ماتلمّجت شبًا مثل إبزيم السِّلاحِ المُؤَسَّلِ [3]

يصف ناقة . والمؤسَّل: المحدّد الذي رُقِّقَت أسلتُه.

ويقال أيضًا للقفل: إبزيم . وهذه العبارات كلُّها متّفقة ؛ لأنّ الإبزيم «إفعيل» من : بزم: إذا عضّ . قال أبو زيد : بَزَمْتُه [4] أبزِم بزمًا : إذا عَضَضْتَه بالثّنايا دون الأنياب والرّباعيات. وكذلك البَزْم في الرّمي: وهو أخذك الوَتَرَ بالإبهام والسبّابة ، ثم ترسل السّهم.

فأما قولُ تميم بن أبي مقبل:

---

(١) في الأصل ورمضان « زِرفن وزُرفن» وأثبت مطر « زرفين» وهو الذي في المعجمات . ينظر التهذيب ٢٨٧/١٣، واللسان : زرفن، وصوّب الأزهري الكسر.

(٢) كذا في المخطوطة ورمضان . وفي مطر واللسان والتاج : سترت.

(٣) ديوان مزاحم العقيلي ١١٩ . واللسان : أسل، وبزم . والسديس: الشاة التي أتى عليها ستّ سنين . وتلمّجت : أكلت . والشبا : الحدّ.

(٤) في الأصل بزمت به . وأثبت رمضان : بزمت الشيءَ . ومطر: بزمت على الشيء. وقد نسبت العبارة لأبي زيد في التهذيب ٢٣٣/١٣، واللسان، وفيهما :بزمْت الشيء . وفي القاموس: بزمت عليه .

على كلِّ ملـــواحٍ يزلُّ بريمُهـــا   تُعاطي اللِّجامَ الفارسيَّ وتصدِفُ[1]

فهو البريم بالرَّاء ، وكذلك أنشدَنيه قاسمُ بن أصبغ عن السُّكَّري عن أبي حاتم عن أبي عُبيدة . والبريم[٦ ب] : حبلٌ مفتول يكون فيه لونان، وربما شدَّته المرأةُ على وسَطها[2] ، وأنشد الأصمعيّ:

....   إذا المُرْضِعُ العوجاءُ جالَ بريمُها[3]

وليس بالإبزيم الذي ذكرْناه .

والبريمان[4] أيضًا : الكبد والسنام، قال أبو عبيدة : يقال: اشْوِ لنا من بريمَيها شيًّا .

(٢) ويقولون: سمعْنا الآذان. وقد أذّن الأولى . وأذّن العصر.

---

(١) ديوان تميم ١٩٣، وفيه:

.....يجول بريمُها   تباري.................

(٢) عن الأصمعيّ في الغريب المصنّف١/٤٦٦، وعن أبي عمرو ١/٤٦٨. وقال أبو زيد: إذا اختلف اللونان في شيء واحد فهو بريم، النوادر ٢١٨.

(٣) الشطر في الغريب ١/٤٦٧، والتهذيب: برم١٥/٢٢٠، والصحاح : برم ، دون نســبة .

ويروى (العرجاء) . وهو في اللسان : برم للكروّس بن حصن ، وصدره فيه :

وقائلةٍ نعم الفتى أنت من فتى   ... .

وذكر أن في رواية :

مُحَضَّرة لايجعل السِّتر دونــها   ....

ونسبه أبو تمام للفرزدق .ينظر ديوان الحماسة ٢/٣٣٧، وتعليقات المحقّق، وتخريج محقّقي الزبيدي للبيت.

(٤) هذا الجزء ليس في مطبوع الزبيدي . والنصّ في التهذيب : برم ١٥/٢٢١، والصحاح : برم، عن أبي عبيدة ، وهو في اللسان : برم ، دون نسبة

قال أبو بكر: وذلك كلُّه خطأ . **والصواب : الأذان** على « فَعال» . وقد **أذَّنَ بالأولى وبالعصر**[1]. قال الفرزدق:

وحتى علا في سورِ كلِّ مدينةٍ مناديِنادي فوقَها بأذانِ[2]

وفيه لغة أخرى ، يقال: الأذين، وأنشدَنا أحمد بن سعيد قال: أنشدَنا الشيزريّ [لجرير] [3] يهجو الأخطل:

هل تشهدون من المشاعر مَشْعَرًا أو تَسمعونَ لدى الصّلاةِ أذينا[4]

(٣) **ويقولون:** سِرْ إلى فلان **بإمارة** كذا ، فيكسرون.

قال أبو بكر : والصواب بأمارة بالفتح[5]، وهي العلَم و[السّمة][6] . وقال الأفوه الأوديُّ:

أمارة الغَيِّ أن يُلقي الجميعُ لذي الـ إبرامِ [للأمر] والأذنابُ أكتادُ[7]

ويقال : الأمَر أيضًا بمعناه[8]. والأمَر: الحجر يكون علامة ، من هذا. قال أبو زبيد يرثي أمير المؤمنين عثمانَ بن عفّان رضي الله عنه[١٧أ]:

---

(١) مطر ٦٧، و رمضان ٤٩، وابن هشام ٩٣، والصفدي ٩١.

(٢) ديوان الفرزدق ٢/٨٧٢، واللسان : أذن، عن ابن برّي.

(٣) تكملة من الزبيدي والصفدي.

(٤) ديوان جرير ١/٣٨٧، وفيه الروايات ، واللسان : أذن.

(٥) مطر٦٧، ورمضان ٥٠، وابن هشام ١٣١، والصّفديّ ١٢٦.

(٦) ترك بياض في الأصل، واستدركت من الزّبيدي.

(٧) البيت في الأمالي ٢/٢٥٠، و ديوان الأفوه – الطرائف الأدبية ١٠.

ويروى (لدى الإبرام) والأكتاد جمع كتد: الكاهل، أو مابين الكاهل والظهر.

(٨) اضطربت العبارة في مخطوطة الزبيدي ، واجتهد المحقّقان في تصويبها .

وفي اللسان : الأمَرة : العلم الصغير، وجمعه أمَر.

إنْ كان عثمانُ أمسى فوقَه أمَرٌ   كراقب العُون فوقَ القُبّة المُوفي[1]

وإنّما عنى مافوق قبره من الحجارة والطّين ، شبّهه بالعلَم.

وأمّا الإمارة فالولاية . والإمار: المؤامرة . قالت صفيّة ..[2]

ألا أبْلِغْ بني عمرٍو رسولاً   ففيمَ الكَيْدُ فينا والإمارُ

(٤) ويقولون للقوم يجتمعون على الإنسان في خصومة أوحرب: هُم إلْبٌ على فلان.

قال أبو بكر : والصّواب : هم أَلْب بالفتح[3] . وقد تألّبوا عليه : إذا تجمّعوا عليه بالعداوة . وقال حسّان بن ثابت:

والنّاسُ ألْبٌ علينا فيك ليس لنا   إلا السيوف وأطراف القنا وَزَرُ[4]

ويقال: النّاس علينا ألبٌ واحد، وضِلَع واحد، وصَدْع واحد: إذا اجتمعوا بالعداوة[5] . ويقال: لا تُدْخِلْ في أمرِك من ألْبُه عليك. والألب

---

(١) الشطر الأوّل في الغريب المصنف ٣٨١/١، والبيت في ديوان أبي زبيد ٦٥٢.

(٢) في الأصل « صفيّة الباهلية » وعند الزّبيدي «صفيّة » .والبيت مطلع حماسية أوردها أبوتمام ٤٠١/٢، وشرحها المرزوقي ١٧٨٨/٤ على أنها لصفيّة بنت عبد المطّلب، عمة رسول الله ﷺ ، ورواية البيت :

ألا من مبلغ عنّي قريشاً   ففيم الأمر ....

(٣) مطر، ٩٠، رمضان ٩٢، و ابن هشام ١٣٢، و ابن مكي ١٥٣، والصفدي ١٢٦، وفي النهاية ٥٩/١ أنه بالفتح والكسر. ونقل في اللسان – ألب الفتح والكسر ، وقال : الأول أعرف .

(٤) ديوان حسّان ٢٦٥/١، وينظر ٢٦٦/١.

(٥) ينظر : تهذيب الألفاظ ٥٦٨، وتهذيب اللغة : ألب ٣٨٥/١٥، واللسان : ألب.

أيضًا الطَّرد، يقال: ألَبْتُ الناقة ألُبُها ألْبا : إذا طردتُها ، عن الفرّاء[١].

(٥) **ويقولون** لجمع الإكاف **أكفّة** بالتشديد.

قال أبو بكر : والصواب آكفة ،مثل إزار وآزِرة[٢] .وقد أكَفْتُ الدّابة ، وهي مؤكفة ، وأوْكَفْتُها أيضاً[٣] . وهو الإكاف[٧ب] والوِكاف[٤] ، وقال الرّاجز:

كالكودن المشدودِ بالوكاف[٥]

(٦) **ويقولون : استكتل في الأمر**: إذا جدَّ فيه .

قال أبو بكر : والصّواب استقتل، وأصله من القتل[٦] و قد غَلِطَ في هذا بعضُ أهل الأدب[٧] واحتجّ فيه .

[٧] **ويقولون:** بلّغه الله أماليه.

---

(١) الغريب المصنف ٨٦٦/٢، وتهذيب اللغة ٣٨٥/١٥

(٢) مطر ٩٨، ورمضان ٩٥، وابن هشام ١٥٥، والصفدي ١٢٢.

وجاءت لفظة (بالتشديد) في الأصل بعد (والصواب آكفة) وصوّب من المصادر السابقة .

(٣) فهي موكفة .

(٤) ذكر ابن السكّيت في الإبدال ٥٧: هو الوِكاف والوُكاف ، والإكاف والأُكاف.

(٥) في طبعتي الزّبيدي : بالإكاف، وفي الإبدال ٥٦، والأمالي ١٨٦/٢: وكان رؤبة ينشد «وفيهما « بالوكاف» والبيت من أرجوزة للعجّاج – ديوانه ١١٢، وفيه «بالإكاف» . قال الشارع الأصمعيّ : الكودن : البرنون الهجين . والوِكاف إذا قلت إكاف قلت : آكَف، وإذا قلت وكاف قلت : أوكف.

(٦) ابن هشام ١٩٧، والصفدي ١٠١، وعن الصفدي استدركها مطر ٢٠٠، ورمضان ٢٥٥.

(٧) في الصفدي« الآداب» ومثله عند محققي الزّبيدي.

قال أبو بكر: والصواب : آماله [1] ، وهو جمع الأمل ، يقال: أمّلتُ الرَّجُلَ آمْلُه ، وأمّلْتُه. ولا وجه للياء هنا.

(٨) ويقولون: مضى لذلك سُبوت وحُدود.

قال أبو بكر : والصواب آحاد، جمع أَحَد[2].

(٩) ويقولون: مُؤخِرة السَّرج.

قال أبو بكر : والصواب : آخرة السَّرج[3] وكذلك آخرة الرَّحل وقادمتها [4] . وقال الهذلي:

---

(١) ابن هشام ١٩٧، والصفدي ١٢٨، وعن الأخير في مطر ٢٠٣، ورمضان ٢٥٩

(٢) الصفدي ٢٢٣، وعنه مطر ٢٦٦، ورمضان ٢٠٨.

ذكر ابن هشام هذه اللفظة ٤٢ ممّا اعترض فيه على الزّبيدي، وكان اعتراضه أن قال: «وكان حقّه أن يأتي للأحد بجمع كثير[لأن آحاد جمع قلّة] ، لأنه فيه وقع اللحن ، وجمع الكثير على « فِعال» كجَمل وجِمال وجبَل وجِبال» .

أما في اللسان والقاموس فجمع أحد: آحاد وأُحدان.

وقال الكسائي ١٢٩:يقال: سَبْت، وسَبْتان، وأسبُت وسبوت وأسبات ، وأحدٌ ،وأحدان وآحاد.

(٣) اختلفت المصادر قليلاً في ضبط الكلمة الملحونة . ينظر مطر ١١٣، و رمضان ١١٨، وابن هشام ١٣٤، الصفدي ٥٠٢. وفي إصلاح المنطق ٢٨٤: وهو آخرة الرّحل،ولا تقل مؤخره. وفي اللسان: مؤخرة بالهمز والسكون لغة قليلة ، وقد منع منها بعضهم . وفي التاج: المؤخر كمؤمن لغة قليلة . والتشديد مع الكسر أنكره ابن السكيت ، وجعله في المصباح من اللحن أما صاحب القاموس فذكر : آخرة ، وآخر، ومؤخر ومؤخرة ، بفتح الخاء فيهما وكسرها، مخفّفة ومشدّدة .

(٤) في الأصل :(وقائمتها) .

....   رِدْفٌ لآخـــرة الرَّحـــلِ [1]

وعـامّة أهل المشـرق يقـولون : مـؤخـرة السَّرج، ويقـولون : نظر إليـه بمؤخـر عينه . ومؤخر كلِّ شيء : ضدّ مقدّمه.

(١٠) ويقولون : اشترّت الماشية .

قـال أبو بكر : والصّواب : **اجترّت**[2] وهو أن تجـترّ مـافي بطنهـا من الثّميلة[3] . يقـال: « لاأفعلُ ذلك ماخـالفت جِرَّةٌ دِرَّةً »[4] واختـلافهمـا أن هذه تستفل وهذه تعلو.

(١١) ويقولون في تصغير الإنسان : أُنيسٌ[5]

قال أبو بكر : والصّواب : أُنَيسان فيمن اشتقّه [٨أ] من الأُنس ومن اشتقّه من النّسيان قال: أُنيسان.

(١٢) ويقولون: أقرئ فلانًا السَّلامَ .

---

(١) ديوان الهذليين ، لأبي ذؤيب، وتمامه :

سلافةُ راحٍ ضمَّنَتها إداوة   مقيّرة ....

وما أثبته المؤلف في طبعة دار الكتب ١/٤٠. أما شرح السكري ١/٩٤ ففيه « لمؤخرة » .

(٢) أورد الصفدي هذه التخطئة عن التكملة ٤٦، وابن مكي ٩٢، ولم ينسبـها للزبيـدي . ولكن الخفاجي في شفاء الغليل ٢٥ نسبها للزبيدي ، فاستدركها عنه رمضان ٣٠٣، وقد ذكرها ابن هشام ١٢٣.

(٣) الثميلة : مايبقى من العلف في بطن الدّابّة .

(٤) الدّرّة: اللبن ، وهو يسـفل إلى الضّرع . أما الجرّة فتـخالفها ، فلذا ضـرب المـثل بهما لما لايلتقي . المجمع ٢/٢٣٢، والمستقصى ٢/٢٤٥.

(٥) ضبطت اللفظة في طبعة ابن هشام ١٥٤« أُنَيِّس» وفي الصفدي ١٣٢، ومستدرك رمضان ٢٥٩، ومطر ٢٠٣« أنيسي»وفي المخـطوطة« أنيس». وينظر اللسان: أنس، وارتشاف الضرب ١/١٨٥.

قال أبو بكر: والصواب : اقْرأ عليه السّلام[1]. وأمّا أقْرِئْه السّلامَ فمعناه :اجعلْه أن يقرأ السلامَ ، كما يُقال : اقرأْته السّورة ، وقد غَلِطَ [حبيب[2]] في هذا فقال:

أقرى السّلامَ مُعَرَّفًا ومُحَصّبًا   من خالدِ المعروفِ والهيجاءِ[3]

والصواب ماأنشدنا أبو عليّ:

اقرأْ على الوَشَلِ السّلامَ وقُلْ له   كُلُّ المشاربِ مُذْهجرْتَ ذميمُ[4]

(١٣) [**ويقولون** [5]] عند تحقيق القول : إن يكن كذلك **فانْبِصْها** يعني اللِّحية.

قال أبو بكر : والصّواب: فانْمِصْها بالميم: أي انتفْها . يقال: نَمَصْتُ الشَّعَرَ أنمصهُ نَمصًا: إذا نَتَفْتَه. وكذلك نَقَشْتُه أنقُشه ، ونَتَخْتُه أنتخُه] . ويقال للذي يُنتف به الشَّعَر: المنماص، والمنتاخ، والمنقاش . وفي الحديث: « أنّ رسول الله ﷺ لعنَ النَّامِصةَ والمُتَنَمِّصةَ[6]»

---

(١) الصفدي ١٢٠، ومستدرك رمضان ٢٥٨، ومطر ٢٠٢. وهوممّا ردّفيه ابن هشام٣٨على الزبيدي.

(٢) بياض في الأصل ، استدرك من المصادر . وحبيب هو أبو تمام.

(٣) البيت في ديوان أبي تمام ٨/١. وينظر حديث الشارح التبريزي عنه وعن رواياته .

(٤) الأمالي ١٧٧/١ دون نسبة . وفي السمط ٣٨٦/١ أنه لأبي القمقام الأسدي. والبيت في ديوان المجنون ٢٤٦. وينظر مطر ورمضان . والوشل :موضع.

(٥) مابين معقوفين من الزّبيدي: مطر٤٨، ورمضان ٢١، وينظر ابن هشام ١٩٩، والصفدي ١٢٩.

(٦) الحديث في مواضع من الصحيحين وغيرهما :مسلم- اللباس ١٦٧٨/٣(٢١٣٥) ، والبخاري - التفسير ٦٣٠/٨(٤٨٨٦).

والنَّامصة: النّاتفة للشَّعَر عن وجهها . والمُتَنَمِّصة : التي تطلب أن يُنمصَ شعرُها . وأنشد يعقوب:

يا ليتَها قد لَبِسَـــــتْ وَصواصا
وعلَّقَتْ حاجِبَـــــها تَنماصــــا
حتى يجيئوا عُصَبًا حِراصـــــا
ويُرقصوا من حولها القِلاصـــــا
فيجدوني حَكِرا حيّاصــــــــا[1]

والوَصواص: البرقع . والحيَّاص: الذي يحيص من جانب إلى جانب آخر.
وكان نســاءُ العرب يَنْتِفْنَ الشَّعَرَ عن وجوههنّ ، يتـزيّنّ بذلك، أنشـدَنا أبو عليّ البغداديّ قال : أنشدَنا أبو بكر بن دُريد [٨ب]:

فلمّا مضى شهرٌ وعشرٌ لعِيرِهــا ... وقالوا تجيءُ الآنَ قد حانَ حِينُها
أمرّتْ من الكتّان خيطًا وأرسلَتْ ... جَرِيًّا إلى أُخرى سواها تُعِينُها
فما زالَ يجري السِّلْكُ في حُرِّ وجــهها ... وجبهتِها حتى تَنَتَّــه قُرونُــــها[2]

قال أبو بكر بن دُريد : هذه امرأةٌ انتظرت عِيرًا يقدَمُ زوجُها فيها ، فنتَفَت بالخيط وجهَها وتهيّأت له . والجَرِيّ : الرَّسول. والقُرون: الذّوائب والسِّلْك: الخيط.
(١٤) **ويقولون** لموقف الدّابة **صَبل** ويجمعونها على صُبول.
قال أبو بكر : والصّواب إصطبل[3] . وهو من كلام أهل الشّام[4].

---

(١) الأبيات كلّها في تهذيب الألفاظ ٦٤٥، والفاخر ٣٦، و الزاهر١/٤٧٨، والثلاثة الأول في اللسان : نمص ، والأولان في الصحاح : نمص. وتختلف رواية بعض الألفاظ بين المصادر.

(٢) الأمالي ١/٢٣٨، وينظر مطر ٥٠.

(٣) رمضان ١٣٣، ومطر ١٢٢، والصفدي ٣٤٦.

(٤) الجمهرة ٣/٣١١، والتهذيب ١٢/٢٧٢، والمعرّب ٦٧، وقصد السبيل ١/١٩٤.

وجمعه أصاطب .وزعم أبو العبّاس المبرّد أن الهمزة أصلية ، وقال: إنّ الهمزة إذا كانت خامسةً فصاعداً فحكمُها أن تكون أصلاً إلا في باب اشهيباب وإكرام ونحوهما . قال : وإنّما يُقضى عليها بالزّيادة إذا كانت أوّلاً رابعة .وتصغير إصطبل على نحو جمعه أُصَيْطِب .وقال بعضُ النحويّين : جمع إصطبل صطابل، وتصغيره صُطَيبل. وقال: أحذف الهمزة كما أحذفها من إبراهيم وإسماعيل إذا جُمعت أو صُغِّرت . والحجّة في حذفها أنّها وإن لم تكن ها هنا زائدة فهي من حروف الزوائد[٩ أ] ألا ترى أنّ بعضهم يصغِّرُ فرزدقًا وشمردلاً على فُرَيزِق وشُمَيْرل، ويجمعهما على ذلك ؛ لأنّ الدّال قريبة المخرج من التاء[١] ، والتاء من حروف الزّوائد. و الهمزة في إصطبل أجدر بالحذف من الدال في شمردل[٢] .

قال أبو بكر: والقول الأوّل أحبُّ إليَّ ؛ لأنّ القياس أن يأخذ التصغير والجمع حقّه. ثم يرتدعان ، فتحذف مابعد الحرف الذي ارتدعا عنده . بل

---

(١) عبارة سيبويه ٣/٤٤٨ أدقّ كثيراً – لله درّه – من عبارة الزُّبيدي، فقد قال: لأنّ الدّال تشبه التاء. أمّا قول الزبيدي« قريبة المخرج » ففيه تجوّز ، إذ هما متفقتا المخرج ، لايفصل بينهما إلا جهر الدال وهمس التاء.

(٢) انظر في زيادة الهمزة: الكتاب ٣/١٩٤، ٤/٢٣٥، والمقتضب ١/٥٨، والمنصف ١/٩٩، و الواضح ٢٩٧، و المفصل وشرحه ٩/١٤٤، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٧٥، ١٨٩٦، والارتشاف ١/٩٥.

وقد وردت إصطبل في العين في رباعي الصاد ٧/١٨٠، ونقلها الزبيدي في مختصره ٢/٢٠٠ إلى الخماسي ، أما في الجمهرة ٣/٣١١ فهي رباعي، وكذلك في التهذيب ١٢/٢٧٢، و اللسان . وفي القاموس جعلها في فصل الهمزة على أن الهمزة أصلية .

[لايجوز غيرُه عند سيبويه؛ لأنَّه لايجوز عنده أن] [1] يُحذف من الخماسيّ إلاآخـرُه . وإن كـان الرّابـع من الحـروف التـي تشـبـه الزَّوائد ولم يكن زائداً جاز حذفـه ، مـثل النّون في خـدَرْنَق، والدّال في فـرزدق، ولا يجـوز عنده حذف الثـالث البتّة ، مـثل الميم من جَحْمَرِش. وحجّته في ذلك أنه لايستنكر أن يكون بعد الثّالث حرف يُنتهى إليه في التصغير كما كان ذلك في جُعَيفر، وإنما استجاز أن يحذف الحرف الذي وقف التصغير عنده وهو الرّابع إذا أشبه حروف الزّوائد. فهمزة إصطبل أحرى ألاّ تُحذفَ إذا [2] كانت أوّلاً .

وإنّما حُذفت همـزة إبراهيم وإسـماعيل لأنّهما جاءا على زنة [3] اشـهيباب، وهما أعجميان، فضارعت الألف الثّالثة ياء اشهيباب. وإصطبل على مثال جِرْدَحل[٩ ب] لازيادة فيه [4].

(١٥) **ويقولون : الأَيِّل** بفتح أوّله.

قال أبو بكر : والصّواب: إيِّل [5] وفيه لغة أخرى ، يقـال : هـو

---

(١) مابين المعقوفين تكملة من الزّبيدي.

(٢) كذا في الأصل وفي مخطوطة الزبيدي، وصوّبها المحقّقان « إذ» .

(٣) في طبعتي الزبيدي: همزة .

(٤) ينظر الكتاب ٤١٧/٣، ٤٣٥، ٤٤٨، والمقتضب ٢٤٧/٢.

(٥) مطر ١٢٧، ورمضان ١٤٢، والصفدي ١٤١، وقد ذكر ابن هشام ٩٢ أن العامة تقول أَيِّل، بفتح الهمزة وكسر الياء، وأن في الكلمة ثلاث لغات صحيحات : إيَّل، وأُيَّل، وإجَّل. فإذا أراد الزّبيدي بتخطئته العامة ماذكره ابن هشام وما ضبط في المصادر المذكورة فإنه لم يُصِب ، إذ ذُكرت هذه اللغة في الأيِّل: الوعل . فقد ضبط محقق العـين اللفظة – وكذلك في البيت – بالفتح ٣٥٨/٨، ونقلها الأزهري ٤٤١/١٥ من لغات اللفظة ، وكذلك في اللسان عن ابن بري ، وهي في القامـوس، وعزاها في التاج إلى ابن الأعـرابي ، وجعل

الأيِّل. وقال يعقوب: بعض العرب تقول: الإجِّل، يبدل الياء جيماً [(١)] . وأنشد أبو عليّ:

كأنّ في أذنابهنّ الشُّوَّل
من عَبَسِ الصيِّفِ قرونَ الإجَّلِ [(٢)].

وجمعه أيائل مهموز، كجمع سيّد. ووزن أُيَّل « فُعَّل» والهمزة فيه أصل، لأنّه ليس في كلامهم « أُفْعَل» اسماً ولا صفة [(٣)].

[١٦] **ويقولون للحجر المطبوخ: لاجور.**

قال أبو بكر: والصوّاب آجُرّ وآجور [(٤)] . وهو فارسيٌّ معرّب [(٥)] ، ويقال آجُرون ، وقال أبو دؤاد الإياديّ:

ولقد كان في كتائبَ خُضْرٍ ... وبلاطٍ يُلاطُ بالآجُرونِ [(٦)]

= الكسر الأوجه، ولم يذكره في الصحاح.

(١) القلب والإبدال ٢٩.

(٢) السابق، والإصلاح ٨٣، والأمالي ٨٨/٢.

والرَّجز لأبي النجم: الطرائف الأدبية ٦٣، وديوانه ١٩١، ويروى بالياء وبالجيم.

(٣) هذا الحكم يصحّ على : أُيَّل. أما إِيَّل فقد ذكر في المزهر ٨٦/٢ ألفاظًا على « إفْعَل»

(٤) ابن هشام ٧٨، والصفدي ٤٤٩، ومستدرك رمضان ٢٩١، ومطر ٢٢٧.

وللفظة لغات أُخَر غير التي ذكر المؤلّف ، وليس فيها « لاجور» . ينظر اللسان والقاموس: أجر.

(٥) المعرّب ٦٩، والألفاظ الفارسية المعرّبة ٧ ، والمفصّل ١٥٩/٥.

(٦) المعرّب ٦٩، وديوان أبي دؤاد ٣٤٧، وفي ٣٤٥ مصادر البيت .

(١٧) **ويقولون** في النّداء :**أيَّ** فيشدّدون ، حتى قال بعض شعرائهم الحميريّ[(١)]:

مِتُّ قَبْلَ المماتِ أيُّ بناتي

قال أبو بكر : والصواب أيْ فلانُ بالتخفيف.

والعرب تُنادي غيرَ المندوب بخمسة أحرف: يقولون : يازيدُ ، و: أيْ زيدُ، و:أزيد. فإن كان متراخيًا قالوا : أيا زيدُ ، و: هيا زيد. وينادون المندوب: وازيدُ. وقال أبو عليّ [عن] ابن الأنباريّ عن الفرّاء قال: العرب تنادي على تسع لغات: يقولون : ياربِّ ، و: هيا ربِّ ، و:أربٍّ [١٠أ] و: آربٍّ، [و:أيْ ربِّ، و: آي ربّ][(٢)] ، و: أيا ربِّ، و:واربٍّ ، و: رَبِّ.

(١٨) **ويقولون : أقفَزه لجمع القفيز.**

قال أبو بكر: والصواب : أقفِزة[(٣)]، مثل كثِيب وأكثِبة . وأمّا «أفعَلَه» فليس من أبنية الجمع.

(١٩) **ويقولون: مسك أظفربالظّاء.**

قال أبو بكر : والصواب : أذفر بالذّال[(٤)] . وقال يعقوب الذَّفَر بالذال لكلّ رائحة ذكيّة من نتن أو طيب. ويقال للصُّنان: ذَفِر[(٥)]، وأنشدَنا

---

(١) لم ترد « الحميري» عند رمضان ١٤٦، ومطر ١٣٠، وقد ورد البيت عندهما :

مت فيك (ففيك) الممات أيُّ ممات

(٢) مابين المعقوفين من الزبيدي. وينظر الكتاب ٢/٢٢٩، والمقتضب ٤/٢٣٣، والواضح ٦٣، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٨٨.

(٣) مطر ١١٩، ورمضان ١٥٨، وابن هشام ١٥٥، و الصفدي١١٩.

(٤) مطر ١٥٨، ورمضان ١٩٥، وابن هشام ١٢٣، و الصفدي١١٢.

(٥) الإصلاح ٣٣٧، و تهذيب الألفاظ ٤٩٤.

الفرّاء:

ومُؤَوْلَقٍ أنضجتُ كَيَّةَ رأسِهِ   وتركْتُه ذَفِرًا كريح الجـــورب[1]

فأما الدَّفْر بإسكان الفاء وبالدال غير المعجمة فهو النَّتَن خاصّة ، ومنه قيل للأَمَة : يادفارِ ، وللدُّنيا : أمّ دَفْر[2].

وأمّا الأظفر بالظّاء فهو الطويل الأظفار.

(٢٠) ويقولون : نحو أخفش، وشعر أخطل، وشعر أعشى .

قال أبو بكر : والصّواب: نحو الأخفش، وشعر الأخطل والأعشى [3]. ولا يجوز حذف الألف واللام من هذه الأسماء ولا من أمثالها؛ لأنّها نعوت لقوم معروفين ، وقد أُولعت العامّة بذلك وكثيرٌ من الخاصّة.

(٢١) ويقولون : آي للتي بمعنى العبارة والتفسير، فيمدّون.

قال أبو بكر : والصّواب قصرها[4]. وذكر بعض أصحابنا عن أبي عليّ[5] أنّه أجاز المدَّ. وحدَّثنا أبو عليّ عن ابن الأنباري عن أحمد بن [١٠ ب] يحيى قال: إذا فسرّت فعلاً بـ أي رَدَدْتَه إلى نفسك ، وإذا فسرّْتَه بـ إذا رددْتَه على المخاطب، وذلك نحو قولك : لَبِثْتُ بالمكان : أي أقمتُ به ، فإن قلت إذا قلت : إذا أقمتَ به .

---

(١) الإصلاح ٣٣٧، والتهذيب ٤٩٤ لنافع بن لقيط الأسدي، ومثله في اللسان : ألق، وهو في طبقات الزبيدي ١٤٩ دون نسبة . والمؤولق: المجنون.

(٢) الإصلاح ٣٣٦، و التهذيب ٤٩٥ .

(٣) مطر ١٦٣، ورمضان ٢٠٣، و ابن هشام ٢٠٦، و الصفدي ٨٨.

(٤) مطر ١٥٩، ورمضان ١٩٧، والصفدي ١٤١.

(٥) سقطت كلمات من مخطوطة الزبيدي فاستدركها رمضان عن الصفديّ، ولم يتنبّه لها مطر.

[٢٢] ويقولون : أسودُ شفّاف أي عظيم الشفة .

قال أبو بكر: والصواب أشفه[١].

يقولون : رجلٌ أشفهُ وشُفاهِيّ : إذا كان عظيم الشّفة . ورجل أرأس ورُؤاسيّ : للعظيم الرأس، وأركَبُ وأرجل :لعظيم الرُّكبة والرِّجل.

وإنما قيل أشفه لأنّ الذّاهب من الشّفة الهاء؛ ألاترى أنّك تقول في تحقيرها شُفيهة ، وفي جمعها : شفاه ، فتردُّ الهاء الذاهبة من الواحدة ، وكذلك تقول: شافهْتُ الرّجلَ : إذا كلَّمْتَه ، كأنّك أدنيتَ شفتك من شفته ، وأدنى شفته منك . وأمّا قولهم في جمع شفة شفوات فكقولهم سنوات، والأصل الهاء،ولكنهم لما رأوا أكثرَ مايذهبُ من الأسماء الناقصة الواوَ والياء، توهّموا ذلك في سنة وشفة ، وكذلك النسبة أيضًا إلى شَفه : شَفَهِيّ وشفَويّ[٢] .

وأما الشفّاف فهو المُشْتَفُّ لما في الإناء من الشّراب، يعني [١١ أ] الشّارب لشُفافته : وهي البقيّة ، يقال: اشتفّ مافي الإناء: إذا شرِب جميع مافيه . وقالت بعض نساء العرب لزوجها تعتبه: إنّ شربَك لاشتفاف ، وضجعتك انجعاف، وإنّك لتشبع ليلة تُضاف، وتنام ليلة تَخاف[٣] .

---

(١) لم ترد هذه الفقرة عند الزّبيدي في كتابه الأوّل ، ولم ينقلها عنه الصفدي ، فلم تستدرك من محقّقي الكتاب. وهي مختصرة عند ابن هشام ١٠٢.

(٢) أكثر المعجميّين على أن المحذوف الهاء ، وذكروا قولاً مرجوحًا أن يكون المحذوف واوًا : ينظر: العين ٣/٤٠٢، والتهذيب ٦/٨٦، والمقاييس ٣/٢٠٠، والصحاح واللسان والقاموس: شفه .

(٣) الخبر في الأمالي ١/١٣٦، وزاد في كلام المرأة : وإن شملتك لالتفاف. ثم ذكر ماقال الرجل في امرأته ، وفسّر الخبر، وفيه : الانجعاف : الانصراع.

[٢٣] **ويقولون لجمع الماء : ميات بالتاء**[١] حتى قال بعض الشعراء المطبوعين شعراً :

فسماؤها بنجومِها وسحابهـــا ورياحها وبحارها ومياتهـا[٢]

قال أبو بكر : والصواب أمواه للجمع الأقلّ ، ومياه .وأصل الهمزة من ماء الهاء ، ولذلك ظهرت في الجمع[٣] وقال يعقوب: يقال: بئر ماهةٌ : يعني كثيرة الماء ، وقد ماهت تموه وتميه[٤] وقال الكسائي: بئر ميِّهةٌ وماهة ، وقد ماهت تموه وتماه: إذا كثر ماؤها . وحفرت الرَّكيّة حتى أَمَهْتُ وأَمْوَهْتُ ، وإن شئتَ قلت: أَمْهَيْتُ ، يعني : إذا بلغت الماء[٥] .

[٢٤] **ويقولون : فحص نفيح**[٦] للواسع.

---

(١) ابن مكي ٥٨، وابن هشام ١٢٠، والصفدي ٥٠٥، وعن الصفدي في رمضان ٢٩٨، ومطر ٢٣٢.

(٢) ضبط مطر البيت : وسحابِها ورياحُها .....

أما رمضان والصفدي: وسحابُها ورياحُها

وجاءت في المخطوطة كلّها مجرورة .

(٣) ينظر العين ٤/١٠١، التهذيب ٦/٤٧٢، الصحاح واللسان والقاموس: موه .

(٤) في الإصلاح ١٣٥: يقال: ماهت الرَّكيّة ، فهو تموه. وبعضُهم يقول: تميه ، وبعضهم يقول: تماه . واللغات الثلاث في الصحاح واللسان والقاموس: موه.

(٥) الغريب ١/٤٤٩، ٤٥٣، ٢/٩٧٣، عن الكسائي. وينظر الصحاح واللسان والقاموس.

(٦) هكذا تقرأ في المخطوطة ، وأثبت مثلها محقّق ابن هشام ٢٠٨. أما في الصفدي ٤٠٢ فحص للواسع . ومثله عند رمضان ٢٨٥. أما مطر ٢٢٣ فأثبت : فحص[فيح] . وفي تصوّري أن العامة تقول: يفيح؟.

قال أبو بكر : والصواب أَفْيَحُ ، وبلدة فيحاء ، قال الشمّاخ:

نظرتُ وسَهْب من بُوانةَ دوننا ... وأفيحَ من روض الرُّباب عميق[1]

ويقال : دار فَيْحاء : أي واسعة . وقد فاحتِ الجرحة[2] تفيحُ فَيحًا : إذا اتَّسَعت بالدّم، وأفحْتُها أنا ، ويجمع أفيحُ على فِيح ، وفيحاءُ على فَياحٍ ، قال الهُذليّ:

ومَتْلَفٍ مثلِ فَوقِ الرأس تَخْلُجُه ... مطارِبٌ زُقبٌ أميالُها فِيح[3]

[١١ب] وأنشدنا أبو عليّ قال: أنشدَنا ابن دُريد لجميل:

فيالك منظرًا ومسيرَ ركبٍ ... شجاني حين أمعنَ في الفياحي[4]

والفَياح على مثال « فَعالٍ » : المكان الواسع ، قال بشر:

إذا ماشمَّرت حربٌ سمَونا ... سُمُوَّ البُزْلِ بالعَطَنِ الفياحِ[5]

[٢٥] **ويقولون : هو أصيتُ** من فلان ، يعنون أشدّ صوتًا منه .

قال أبو بكر : [والصواب] أصوت منه[6] . وقد صات الرّجلُ يصوت صَوتًا ، فهو صائت : وذلك إذا صوّتَ بإنسانٍ ودعاه . يقال: رجلٌ صيِّتٌ : إذا كان شديدَ الصّوت. ولفلان صيتٌ في النّاس: أي ذكر.

---

(١) ديوان الشماخ ٢٤١. وفيه تخريج البيت . والسّهب : الفلاة الواسعة .

(٢) في الصفدي: الشّجّة.

(٣) البيت لأبي ذؤيب – ديوان الهذليين ١/١٢٥، والغريب المصنف ٢/٨٢٥، ومَتلف: =مكان ذو تلف: أي مهلك. ومطارب زقب : طرق ضيّقة .

(٤) ديوان جميل ٥٢، والأمالي ١/٢٦٢.

(٥) ديوان بشر ٤٥، والبُزل : الجمال إذا بلغت التاسعة. والعَطن : مبرك الإبل.

(٦) الصفدي ١١١، وعنه استدركها رمضان ٢٥٨، ومطر ٢٠٢. وهي في ابن مكي ١١٣، وابن هشام ١٢٥. وينظر اللسان والقاموس: صوت.

[٢٦] **ويقولون : جاء على إدراجه : إذا جاء على بدء.**

قال أبو بكر: والصّواب: على أدراجه بالفتح[١] واحدها دَرَج، والدَّرَجُ: المنشأ، وأنشد سيبويه:

أَنُصْبٌ للمـــــنيّة تعتريهـــــم أناسٌ ، أمْ هُمُ دَرَجَ السُّـــيول[٢]

وأنشد أبو العبّاس للرّاعي:

لما دعا الدّعوةَ الأولى فأسْمَعَني أخذتُ بُرْدَيَّ واستمررْتُ أدراجي[٣]

[٢٧] **ويقولون : أفرِنة لجمع الفرن.**

قال أبو بكر: والصّواب: أفران[٤] . وأمّا« أَفْعِلَه» فليس من جمع «فُعْل» [٥].

نُقاتِـــلُ جوعَـــهَم بمكلّلاتٍ من الفُرْنِيِّ يَرْعَـــبُها الجمـيلُ[٦]

---

(١) الصفدي ٩٠ عن الزبيدي وحده . وعنه أثبتت عند رمضان ٢٥٣، ومطر ١٩٨ . وقد وافق ابن هشـــام الزّبيـديَّ في تخطئة العامة ١٥٥ . ونقل ابن منظور في اللســـان أقوالاً للعلماء في اللفظة، ومنهم من قال: على إدراجه بكسر الهمزة .

(٢) هو لابن هرمة . واستشهد به سيبويه على قول العرب: هو منّي درجَ السيل: أي مـــكان درج السيل من السيل... ويقال: رجع أدراجه : أي رجع في الطريـــق الذي جـــاء فيه .الكـتاب ٤١٥/١، وديوان ابن هرمة ١٨١ . برواية « رجال» بدل « أناس» .

(٣) ديوان الراعي ١٢٠ .

(٤) ابن هشام ٢١٢، والصفدي ١١٨، و استدركه مطر ٢٠٢

(٥) ينظر شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤، والمساعد ٤٠٧/٣.

(٦) البيت لأبي خراش.- ديوان الهذليين ١٢١٤/٣ .ويروى « نقابل، يقابل» و«يزعـبها» : أي يملؤها، مثل : يرعبها . والجميل: الشحم المذاب . ينظر اللسان : زعب، جمل، فرن.

[٢٨] **ويقولون** في تصغير حيتان : **حويتنات**[١].

قال أبو بكر : والصواب: أُحَيَّات. تردُّه إلى أحـوات لأنّه أدنى العدد، وكذلك تفعل بكلّ جمعٍ كثير إذا صغّرْتَه ردَدْتَه إلى أدنى العدد، فإن لم يكن له أدنى عددٍ صغّرْتَه وجمعْتَه بالتّاء[٢] ، وذلك أنهم كرهوا أن يصغّروه على البناء الذي يدلّ على الكثرة ، فيقع في اللفظ به التضادّ من تقليل وتكثير[٣].

[٢٩] **ويقولون** لجمع الرِّيح : **أرياح.**

قال أبو بكر : والصواب : أرواح[٤]. وأنشد لميسون بنت بَحدل:

لبيتٌ تخفِقُ الأرواحُ فيه أحبُّ إليّ من قصرٍ مُنيفِ[٥]

وأصل الياء في ريح واو ، لكنّها انقلبت ياءً لانكسار ماقبلها، وانقلبت في رياح أيضًا لاعتلالها في الواحد. ويقال: أروحَ الصيدُ واستروح : إذا وجدَ

---

(١) الذي في المخطوطة : حويتات، ولا لحن فيه . وقد أورد ابن هشام ١٥٤، والصفدي ٢٣٦ اللفظة ، وكتبت : حويتنات ، ومثلها في رمضان ٢٦٩استدراكًا عن الزّبيدي. أمّا مطر ٢١٠ فقد أثبتها عن الصفدي أيضا : حويتيات.

ويبدو لي أن صواب اللفظة : حُويتان ، بتخفيف الياء أو بتشديدها، وذلك من تعليل الزبيدي للصواب .

(٢) يعني بالألف والتاء .

(٣) ينظر الكتاب ٤٨٩/٣، وشرح الكافية الشافية ١٩١٦/٤.

(٤) الدرّة ٥١، والصفدي ٩٤، ومستدرك مطر ١٩٩ ورمضان ٢٥٣ وردّ ابن هشام ٢١ على الزبيدي ، ونقل استعمال بعض العرب له .

(٥) البيت لميسون من أبيات مشهورة قالتها وقد تزوّجت معاوية رضي الله عنه ، ثم اشتاقت لأهلها . الحماسة الشجرية ١٦٦، ودرّة الغوّاص ٥٣.

ريح الأنيس. فإن قال قائل: فهلاّ قالوا : رِواح، كما قالوا : طِوال؟ وإنّما ذلك لما أنبأتك به من اعتلالها في الواحد، وضُمّت في طُوال لصحّتها في واحده[1].

وكذلك الواو إذا كانت ساكنة في الواحد اعتلّت في « فِعال» [١٢ ب]إذا جُمِعَت ، كقولهم: ثوب وثِياب.

ويُروى عن الخُشني محمد بن عبد السلام أنّه قال: كلُّ مافي القرآن من ذكر الرِّيح فهو عذاب، وما كان من ذكر الرِّياح فهو رحمة ، وقرأ : ﴿ريحٌ فيها عذابٌ أليمٌ﴾[الأحقاف ٢٤]، ﴿ ريحٍ فيها صِرٌّ﴾ [آل عمران ١١٧] ، ﴿ وهو الذي يُرْسِلُ الرِّياح بُشراً بين يدَي رحمتِه ﴾ [الأعراف ٥٧].

وهذا لايصحّ في نظر، وقد قال الله عزّ وجل: ﴿وجَرَيْنَ بهم بريحٍ طيّبة﴾[2][يونس ٢٢] . وفي الحديث عن أبي هريرة قال لعمر رضي الله عنه: « الرِّيح من روح الله ، تأتي بالرّحمة وبالعذاب ، فلا تَسُبُّوها »[3] حدَّثناه قاسم بن أصبغ قال : حدثَّناه الفتى عن محمد بن حرب عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة ، فذكره.

---

(١) يقال: طال يطول طُولاً ، وهو طويل وطُوال ، والجمع طِوال.

(٢) ينظر زاد المسير ١/١٦٨، و التفسير الكبير للرازي ٤/٢٢٧، تفسير القرطبي ٢/١٩٨، والبحر ١/٤٦٧، واللسان: روح .

(٣) الحديث في سنن أبي داود، الأدب ٤/٣٢٦(٥٠٩٧) عن معمر عن الزهري ، وفي سنن ابن ماجه ، الأدب ٢/١٢٢٨(٢٧٢) عن الزهري، و في المسند ٢/٥١٨ عن يونس عن الزهري.

[٣٠] ويقولون : أعطاه السّلطانُ آمانًا فيمدُّون.

قال أبو بكر : والصواب: أمان على مثال :« فَعال»[١] . ويقال أيضًا : أمْن[٢]

والمَأْمَنُ : موضع الأمن[٣]. والأمَّان: الرجل الأمين[٤] ، قال الأعشى :

ولقد شَهِدْتُ التاجِرَ الـ أُمَّانَ مورودًا شرابُهُ[٥]

****

(١) الصفدي ٦٦، وعنه رمضان ٢٥١، ومطر ١٩٧.

(٢) يقال : أَمِن ، أمْنًا ، وإمنًا ، وأمَنًا، وأمَنَةً ، وأمانًا .

(٣) ومن ذلك قول العرب : «إمن مأمَنه يؤتَى الحَذِر».

(٤) الغريب المصنف ١/٥٣٦– باب « فُعَّال» . ويقال: الأمَّان الأمِّيّ الذي لايكتب . اللسان والقاموس: أمن.

(٥) ديوان الأعشى ٣٢٥، والغريب المصنف ١/٥٣٦، و تهذيب اللغة ١٥/٥١١.

حـــــرف البـــــاء

(٣١) **يقولون** لنبت ينبت قبل الصَّيف : بَرواق[1][١٣ أ] .

قال أبو بكر : [والصواب] بَرْوَق على مثال « فَعْوَل» واحدته بَرْوَقة ، عن الأصمعيّ [2] ، وقال الشاعر:

تَطيحُ أكفُّ القومِ فيها كأنَّما تَطِيحُ بها في الرَّوعِ عيدانُ بَرْوَقِ[3]

وحدَّثنا أبو عليّ قال: العرب تقول: « هو أشكرُ من بَرْوَقة» [4] ، وذلك أنَّها إذا غامت السَّماء اخضرَّت ، وإذا أصابها المطر الغزير هلكت ، وتُمْرِعُ في الجَدب، وتَقِلُّ في الخصب .

(٣٢) **ويقولون : لحم بُرِّيق، فيشدِّدون.**

قال أبو بكر : والصواب بُرَيق، تصغير بَرَق[5] والبَرَق: الخروف إذا أكل واجترّ [6]، وجمعه بُرقان وبِرقان [7] . والبَرَق فارسي معرّب ،

---

(١) ضبطت اللفظة الملحونة في المخطوطة وعند مطر٦١ بفتح الباء، وعند رمضان ٤٢، وابن هشام ٢٠٠، و الصفدي ١٥٣، بكسرها.

(٢) الذي في النبات للأصمعي ١٥: البروق: فلفل البرّ وقد ذكر في القاموس البرواق: نبات يعرف بالخنثى . وهو غير البروق.

وينظر النبات لأبي حنيفة ٦١/١، واللسان : برق .

(٣) البيت لزهير ، ديوانه٢٥١، وينظر تخريج محقّقي الزبيدي.

(٤) مجمع الأمثال ٣٨٨/١، و المستقصى ١٩٦/١.

(٥) رمضان ٦٢، ومطر٧٧، و ابن هشام ٢٠٠، والصفدي ١٥٣.

(٦) في الأصل« واحترق» وصوابه من المصادر السابقة .

وفي المعرّب ٩٣، اللسان والقاموس: برق، البرق: الحَمَل .

(٧) زاد في القاموس: وأبراق.

بَرَه فأعرب ، فقيل : بَرَق، والقاف تخلف الهاء في الأسماء الفارسية [1].

(٣٣) **ويقولون : جئت من بَرّا.**

قال أبو بكر : والصواب : جئت من برٍّ، وذهبْتُ بَرًّا[2] . والبرُّ خلاف الكِنّ ، وهو أيضًا ضدّ البحر. والبرِّيَّةُ منسوبة إلى البرّ، وجمعها براريّ.

(٣٤) **ويقولون : لم أفعلْ هذا عاد**، بمعنى : حتى الآن.

قال [أبو بكر] : والصواب لم أفعل هذا بعد[3] . فأمّا عادٌ فاسم الأمّة . وعاد جمع عادة [4] ، ولا وجه له هاهنا.

وأنشدَنا أبو عليّ لبعض الأعراب:

قضيتُ الغواني غيرَ أن لبانةً [١٣ ب] لأسماءَ ماقَضَّيْتُ آخرَها بعدُ[5]

(٣٥) **ويقولون : بَسطام لاسم الرجل ، فيفتحون.**

قال أبو بكر : والصواب بِسطام بالكسر[6]. وكذاك كلُّ ماكان

---

(١) المعرّب ٩٣، والألفاظ الفارسية المعربة ٢١، و المفصّل ١٠٢

(٢) مطر٧٧، ورمضان ٦٣، وابن مكي ١٢١، و ابن هشام ١٢٦، والصفدي ١٥٣.

قال الأزهري – التهذيب : برّ ١٨٤/١٥: والعرب تستعمله في النكرة ، تقول: جلسْتُ بَرّاً ، وخرجْت بَرّاً . قال : وهذا من كلام المولّدين ، وما سمعتُه من فصحاء العرب البادية .

(٣) مطر ٩٠، ورمضان ٨٣، وابن هشام ١٥٧، و الصفدي ٣٧١.

(٤) في الأصل : عاد.

(٥) الأمالي ٨١/١. وفيه : أن مودّة ... لذلفاء

(٦) رمضان ١٠٦، ومطر١٠٦، وابن هشام ٣٧، والصفدي ١٥٩،

وسيجمع المؤلف في آخر الكتاب ألفاظًا وقع فيها الخطأ في ضبط الأسماء ، وكان حقّه أن يكون هناك (٤٣٥ وما بعدها)

على هذا المثال غير المضاعف لايجيء إلاّ مكسور الأوّل أو مضموماً، ماخلا حرفًا واحدًا رواه الكوفيّون ، وهم قولهم : ناقة بها خَزعال: أي ظَلَع[1] وقال قابوس بن المنذر:

اسقِ وفودَك إمّا كنتَ ساقيَهم وابدأ بكأس ابن ذي الجدّين بِسطامِ[2]

يعني بسطام بن قيس.

(٣٦) **ويقولون** للعود الذي تُصبغ به الثّياب وغيرها : **بَقَم**.

قال أبو بكر : والصّواب: بَقَّم بالتشديد[3] وقال الأعشى :

بكأسٍ وإبريقٍ كأنّ شرابَــه إذا صُبَّ في المِصحاةِ خالطَ بقّما[4]

والبقّم أعجميّة[5] . وليس في كلام العرب اسمٌ ولا صفة على وزن «فعّل» ، إلا أن أبا عليٍّ شيخنا – رحمه الله – ذكر في كتاب : «الممدود والمقصور» : أن العَوّا على مثال« فَعّل» : وهي أربعة أنجم مصطفّةٍ على إثر الصَّرْفة ، وهم يجعلونها كلابًا تتبع الأسد[6] . فلولا أنّها على هذه المقالة من عَوَيْتُ لقُلْنا : إنّها « فَعْلى» . فأمّا « فَعْلى » من عويت فعيًا . وإن كانت الواو والياء

---

(١) ينظر الإصلاح٢٢١، والأمالي ٢/٣١٨، و الاستدراك ٢٧٣، والمزهر٢/٥٢.

(٢) كذا ورد البيت في الأصل. وهو في العمدة ٢/٢٢٠عن أبي عبيدة في قصة دخول وفد على النعمان بن المنذر، وأنه قائل الشعر ، يخاطب قينة، وروايته :

اسقي وفودكِ مما أنتِ ساقيتي فابدي بكأس ابن ذي الجدّين بِسطامِ

والبيت فيه بعض التحريفات في الأصل. وينظر مطر ورمضان .

(٣) رمضان ١٠٧، مطر ١٠٦، الصفدي ١٦٣، وهو نصًا في ابن هشام ٢٠١– دون الشّعر

(٤) ديوان الأعشى ٣٢٩، والمِصْحاة : قدح من فضّة يشرب فيه .

(٥) المعرّب ١٠٧– عن الجمهرة ١/٣٢٢، والألفاظ الفارسية ٢٥، والمفصّل ١٥، ١٧٧.

(٦) المقصور للقالي ١٠٧، والأنواء لابن قتيبة ٦٠.

[١٤أ] يتعاقبان كثيراً ويبدل بعضهما من بعض.

فإن قال قائل : إنها « فَعلى » من عويت ، وأُبدلت الياء واوًا كما تبدل في شروى وتقوى. قيل : إن كثيراً من الأعراب يمدّها فيقول: العَوّاء، فلو كان كما ذكرت لقال: العَيّاء، لأنها لاتبدل وهي ممدود.

فأما خَضَّمُ اسم العنبر بن عمرو بن تميم ، فإنَّما سُمّي بالفعل، وكذلك بذّر اسم ماء[1].

(٣٧) ويقولون للتي يُسقى عليها : بَكَرة . وبعضهم يُقحم الألف فيقول: بَكارة

قال أبو بكر : والصواب : بكْرة بالتخفيف[2]. وقال زهير:

غَرْبٌ على بَكْرةٍ أو لؤلؤ قلِقٌ ... في السلك خان به ربّاتِه النُّظُمُ[3]

ويجمع على بَكْرات ، قال الرّاجز:

شــرُّ الدِّلاء الولْغة المُلازِمه

والبكراتُ شرهُنَّ الصّائمه[4]

---

(١) وذكر العلماء غيرها : شلَّم ، وشمَّر ، وعثَّر . ينظر ليس في كلام العرب ٢٨٩، والصحاح : بقم، والمعرّب ١٠٨، ومعجم البلدان ٣٧٧/٢، والمزهر ٦٣/٢.

(٢) رمضان ١٩٠، ومطر ١٥٥، وابن هشام ١٢٨، والصفدي ١٦٤.

(٣) ديوان زهير ١٤٩.

(٤) الغريب المصنف ٤٦٣/١، والمخصص ١٦٥/٩. والصائمة : التي لاتدور، والولغة : الصغيرة . قال في اللسان : يعني التي لاتدور، وإنما كانت ملازمة لأنك لاتقضي حاجتك بالاستقاء بها لصغرها .اللسان: ولغ، صوم.

[٣٨] **ويقولون للطائر: بُرَكة .**

قال أبو بكر : والصواب : **بُرْكة** على مثال « فُعلة »[١]، حكى ذلك أبو نصر عن الأصمعيّ، والجمع بُرَك ، مثل ظُلْمَه وظُلَم، وجُمّة وجُمَم، وهو الباب المطّرد في « فُعلة » أن يجمعَ على « فُعَل » . وربما أتت على « فِعال »، مثل جُمّة وجِمام ، وبُرمة وبِرام . ولا يطّرد ذلك اطّرادَ « فُعَل »[٢] وقال [١٤ ب] زهير:

حتى استغاثَ بماءٍ لارِشاءَ لــه   من الأباطح في حافاتــه البُرَكُ[٣]

[٣٩] **يقولون : باعوض فيلحقون الألف.**

قال أبو بكر : والصّواب : بَعوض[٤]. والبَعوضة أيضاً ماء لتميم[٥] قال متمّم:

على مثلِ أصحابِ البعوضة فاخْمُشي   - لك الويلُ - حُرَّ الوجه أو يبكِ من بكى[٦]

ويقال للبعوض أيضاً الخَموش، لأنّه يخمُشُ الوجه ، قال الهذليّ:

كأنّ وغى الخَموش بجانبيه   وغى ركبٍ، أمَـــيمَ ، نوي هياطِ[٧]

---

(١) ابن هشام ٢٠٨، والصفدي ١٥٦، ومستدرك عنه في مطر ٢٠٥، ورمضان ٢٦١،

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية ٤/١٨٣٧، ١٨٥١.

(٣) ديوان زهير ١٧٥، التهذيب : برك، والصحاح: برك.

(٤) ابن مكي ١٢٣، وابن هشام ١٢٧، و الصفدي ١٤٥، . ولم يستدرك في طبعتي الزّبيدي.

(٥) وفيه قُتل مالك أخو متمّم بن نويرة ، ينظر معجم مااستعجم ١/٢٦٠، معجم البلدان ١/٤٥٥،

(٦) البيت في المصدرين السابقين : والكتاب ٣/٩، وديوان متمّم بن نويرة ٨٤ .

(٧) البيت للمتنخّل ديوان الهذليين ٣/١٢٧٢، واللسان : خمش، والهياط : الصِّياح .

والغَوغـاء: ضـرب من البـعـوض لا يُؤذي، وبه سُمِّيت الضـعـفـاء من النّاس غوغاء.

[٤٠] **ويقولون** للجارية العذراء: **بَكر.**

قال أبو بكر : والصواب : بِكر[١] والجمع أبكار. والبِكر: الناقة التي حملت بطنًا واحدًا ، وكذلك الفحل، وولدُهما بِكر أيضًا .

وأما البَكر فهو الفتيّ من الإبل، والأنثى بَكرة ، وبِكارة للجميع[٢]

[٤١] **ويقولون : البِراز** للغائط.

قال أبو بكر : والصواب : بَراز[٣] والبراز: ما برز من الأرض، فكني به عن الحدث كما كني به عن الغائط.

****

---

(١) ابن هشام ٢١٢، والصفدي ١٦٤، واستدركه رمضان ٢٦٣..

(٢) ينظر اللسان والقاموس: بكر.

(٣) ابن هشام ١٦٨، الصفدي ١٥٦، ونصّا على أن العامة يكسرون الباء والصواب فتحها . وعن الصفدي استدركها رمضان ١٦٢، مطر ٢٠٥.

حـــرف التـــــــاء

(٤٢) **يقولون** للعظم المعرف على الصّدر: **تركوة**[١] [١٥ أ]

قـال أبو بكر : والصـواب : تَرْقُوَة بالتـخـفـيف، والجـمع التّراقي، وهذا البناء ممّا تلزمه التاء في آخره كلزومها في صدره[٢].

(٤٣) **ويقولون : التُّبن** بفتح أوّله.

قـال أبو بكر : والصّواب :تِبن بالكسر[٣]. وهو أيضًا الحَثى ، قـال الراجز:

كأنّه حقيبة ملأى حثى[٤]

والتّبن أيضًا : إناء يروي نحو العشرين رجلاً . وقد روى بعـضـهم تَبن بالفتح.

---

(١) في الأصل (تركة) ومثله في ابن هشام ١٥٩ وضبطت بالفتحات . أما في رمضان ١٣٢، ومطر ١٢٢، وابن مكي ١٠٩، والصفدي ١٨١، فاللحن بجعل الكاف قافًا

(٢) ينظر الاستدراك ١٣٩.

(٣) مطر ١٥٠، ورمــضان ١٨٣، وابن هــشام ١٥٩، و الصفدي ١٧٨، وقد روي في التهذيب ٣٠٢/١٤، واللسان والقاموس بفتح التاء كما سيذكر المؤلف آخر المادة .

(٤) البيت للجليح يردّ فيه على الشمّاخ ، وهو في ديوان الشمــاخ ٣٨٢، وينظر قصة القصـيدة ٣٨٥.والبيت في المقصــور والممــدود للقالي ٣٥،ولابن ولاد ٢٧،وينظر تخريج مطر ورمضان .

[٤٤] **ويقولون : جاء بلا ترفق**[1].

قال أبو بكر : والصواب : بلا ترفّق . يقال : رفق الرّجل يرفُقُ رِفقًا، وترفّق ترفّقًا، وما كان رفيقًا ، ولقد رفُق ، ورجل رفيق بالأمر ورافق به .

[٤٥] **ويقولون** للذي يُجعل فيه الثّياب **طَخت**.

قال أبو بكر: والصواب : تَخت وتُخوت[2] . قال عمرو بن ....: [3]

فزوَّجَنيها ثم جاء جهازُهـــا وفيه من الحرسان تخت ومِشْجَبُ

والمِشجب: عود تعلّق الثياب عليه[4]

[٤٦] **ويقولون للهميان: تَكّة**

قال أبو بكر : والصّواب: تِكّة بالكسر ، والجمع تِكَك[5]

[٤٧] **ويقولون : تَقَعْوَر** في كلامه .

---

(١) كتبت اللفظة الملحونة في المخطوطة هكذا دون ضبط، وضبطها محقّق ابن هشام تَرْفُق. وجاءت اللفظة عند الصفدي ١٨١، ومستدركة في رمضان ٢٦٣، و مطر ٢٠٦، تربّق. على أن فيها إبدالاً بين الباء والفاء . ولو نبّه المؤلف على معنى الكلمة الملحونة لأزال الإشكال.

(٢) ابن هشام ١٥٩، والصفدي ٣٦٣، وعنه مطر ٢٢٠، ورمضان ٢٨١.

(٣) في الأصل (هوبر) ولم أقف على البيت. وفي المؤتلف والمختلف ٢٠٥: عمرو بن هند، وله قصيدة بائية ، أورد منها بضعة أبيات ليس هذا فيها .

(٤) في الأصل (منه) ، وما أثبت من ابن هشام.

(٥) ابن هشام ١٥٩، والصفدي ١٩١، ومستدرك في مطر ٢٠٧، ورمضان ٢٦٤. والتّكّة : رباط السّراويل.

وقد ذكر أن اللفظ غير عربيّ : المعرّب ١٣٨، والألفاظ الفارسية المعرّبة ٣٤.

قال أبو بكر : والصواب: تقعّر ، وقعّر [1]، وهو أن يتكلّم بقعرفيه [2].

[٤٨] ويقولون [١٥ ب] أتيتُ هِي الأيّام، وقعدتُ في هو المكان.

قال أبو بكر: والصّواب : أتيتُ تلك الأيّام، وقعدتُ في ذلك المكان [3] ، وهذا المكان . وليست هذه المواضع من مواضع « هو » ولا «هي» ، لأنّها من ضمائر الرّفع ، ولا تُفارِقُه إلاّ إذا أُكِّدت بهن، فإنّه يقعن للمجرور والمنصوب، يقولون : رأيْتُه هو ، ومررْت بك أنت.

[٤٩] ويقولون : التَّقدُمة ، في الشي يقدّم فيه .

قال أبو بكر : والصّواب: تقدِمة [4] . وكذلك كلّ ماكان على «فَعّل» كان مصدره على « تفعِلة» قياساً [5].

(٥٠) ويقولون: تطأطأ لها تُخْطِئك . ويذهبون إلى الخطأ.

---

(١) ابن هشام ١٥٩، والصفدي ١٩، وهو مستدرك في مطر ٢٠٦، ورمضان ٢٦٤.

(٢) في الصفدي « بملء فيه » . وقَعْر الشيء: أقصاه.

(٣) ابن هشام ١٧١، والصفدي ٧٨، وعنه مطر ١٩٨، ورمضان ٢٥٢.

(٤) ابن هشام ٢١٤، الصفدي ١٩٠، وضبطت بفتح الدّال ، واستدركها رمضان ٢٩٤ وضبطها بضمّ الدّال. وأغفلها مطر. ولم تضبط في مخطوطتنا ولكن الشائع في الاستعمال الآن هو ضمّ الدّال.

(٥) وفيه يقول ابن مالك في الكافية الشافية ٤/٢٢٣٧:

لـ « فَعَّلَ » التفعيل صُغ وتَفْعِلَه ... صحيح لام قَلّ نحو تَكْمِلَه

قال أبو بكر : والصواب: تَخْطُك:أي تَجُزْك[1] ، ويقال أيضًا في معناه : تطامن لها تَجُزك. والخطوة : فُسحَة مابين القدمين إذا مشيْتَ ، وكذلك الشَّحوة . يقولون : خطا يخطو خَطْوًا ، وخَطوة واحدة .

****

حرف الثـــــــاء

[٥١] **يقولون** لواحد الثآليل: **ثالول**[2] . والمتفصّح منهم يقول: **أثلول**.

قال أبو بكر : والصواب ثؤلول، وإن شئت خفّفت الهمزة فقلت : ثولول، ويجمع[على ثآليل و]مخففًا على ثواليل[3] . قال [١٦أ] ذو الرُّمّة :

لئن كان موسى لَجَّ منها بدِعْوةٍ   لقد كان من ثُؤلول أنفك أوجرا[4]

****

---

(١) رمضان ٩٨، و مطر ١٠٠، وابن هشام ٢٠١، والصفدي ١٨٧.

وفي مجمع الأمثال ١٣٦/١ « تطأطأْ لها تُخْطِئْك» وشرحه : اخفض رأسك لها تجاوِزك .

وينظر المستقصى ٢٩/٢.

(٢) كذا في المخطوط ، وابن الجوزي ١٠٨، أما ابن هشام ١٣٤ فجعل قول العامة ثيلولة . وعند ابن مكي ١٨٦، والصفدي ١٩٨، وعنه رمضان ٢٦٥، ومطر ٢٠٧: ثالولة .

(٣) في الأصل (ويجمع مخففًا على ثآليل) والصّواب ماأثبت . وينظر ابن هشام .

(٤) ديوان ذي الرّمّة ١٧٥٤/٣. وأوجر : خائف.

حرف الجيم

(٥٢) **يقولون** لما طُحِنَ من البُرّ وغيره غليظًا : **دَشيش.**

قال أبو بكر : والصّواب جَشيش بالجيم(١) . يقال : جَشَشْتُ البُرَّ ، أجُشُّه جَشّاً ، فهو مجشوش وجَشيش: وهو طحن كالهرس. والمِجَشُّ : رحى يُجَشُّ بها البُرُّ . وقال رؤبة :

مَرُّ الزُّوانِ مِطْحَنُ الجَشيشِ (٢)

يعني أنّه يطحن طحنًا غليظًا . والجريش مثل الجشيش، ومنه الملح الجريش، كأنّه جُرِش حتى تفتَّتَ ، فهو جريش ومجروش.

(٥٣) **ويقولون** لدويّبة تألف المياه : **الجُخطب.**

قال أبو بكر: والصّواب : جُخدب(٣) بالدال غير معجمة (٤) .

---

(١) مطر ٤٧، ورمضان ٢٠، وابن مكي ٩٢، وابن هشام ١٢٣، والصفدي ٢٦٠.
وفي التهذيب : دش ١١/٢٦٨، أن الدشيشة لغة في الجشيشة، أو لكنة وينظر اللسان: جشّ ، دشّ.

(٢) ديوان رؤبة ٧٧، التهذيب : جش ١٠/٤٤٣، وقبله :
لايُتّقَى بالذُّرَق المجروش

(٣) بضمّ الدّال وفتحها . وينظر اللغات في اللسان والقاموس: جخدب.

(٤) اختلف المحقّقون في ضبط وإثبات الملحّنة . ففي أصلنا بضم الجيم وبالطاء المهملة دون ضبطهما . وجعلها ابن هشام ٢٠٠، والصفدي ٢٠٩ بالظاء المعجمة ، وضبط المحقق الأوّل بضم الجيم والظاء ، والثاني بفتحهما . أما رمضان ٦٢ فقد ضمّ الجيم والطاء المهملة، ومطر ٧٥ بضمّ الجيم وفتح المهملة .

ويقـال لهـا أيضاً جُخـادب . وقـال الكسـائي: هو أبو جُخـادب.[1] وقال سيبويه: هو أبو جخادباء بالمدّ، وهو أبو جخادبا بالقصر[2] . وزعم بعض اللغويين أنه يقال للجراد الأخضر الطويل الرجلين أبو جخادباء[3].

قـال أبو بكر : وقـد ذكـرْنا في صـدر هذا الكتـاب غلط العلمـاء في هذا الحرف[4]. [١٦ ب]

(٥٤) ويقولون : جائزة البيت ، فيدخلون الهاء.

قال أبو بكر : والصواب : جائز[5] هكذا يستعمله العرب بلا هاء . وفي الحـديث: « أن امـرأةً أتت النبيَّ عليـه الصـلاة والسـلام ، فـقـالت إني رأيتُ أن جـائز بيـتي انكَسـر»[6]. والجـمـيـع أجوزه وجُـوزان وجـوائز ، عن أبي زيد[7] . قال مزاحم:

خيامٌ إذا خبَّ السَّفا عرضت له جوائزُ تُعْلَى بالثُّمامِ المُظَـــلَّلِ[8]

---

(١) في الغريب ٣٢٩/١ ذكر الجُخدب والجُخادِب . قال : وحكى عن الكسائي: هذا أبو جُخادب قد جاء.

(٢) الكتاب ٢٩٤/٤.

(٣) النبات ٦٩/٣، واللسان : جخدب.

(٤) ينظر المقدمة ص ٨.

(٥) مطر ٩١، ورمضان ٨٤، والصفدي ٢٠٤، وفي ابن هشام ١٦١، أنهم يقولون : جيزة . والجائز: الخشبة المعترضة بين الحائطين ، والتي تحمل خشب البيت .

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد ١١٩/٣، وفيه قول النبي ﷺ : « خيرٌ ، يردّ اللـــه غـائبك...» وينظر الفائق ٢٤٣/١، والنهاية ٣١٤/١.

(٧) الغريب ٢٦٥/١.

(٨) البيت في ديوان مزاحم العقيلي ١١٨، ورواية الشطر الثاني: « حواء وتعلى » .

ويُسمّى الجائز بالفارسية تِير[1].

(٥٥) **ويقولون** للبستان الذي يُحظر عليه : **جِنان**، ويجمعونه على **أجَنّة**[2].

قال أبو بكر: وذلك خطأ، لأنّ أجَنّة« أفعَلة » ، و« أفعَلة » لاتكون من أبنية الجمع. وأمّا أجِنّة بالكسر فجمع الجنين ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وإذ أنتم أجِنّة في بطون أُمّهاتكم﴾[النجم٣٢] .

والصواب **جَنّة** ثم يجمع على جِنان [مثل ضبّة وضِباب ، وليس الجنان بواحد، ولا يجوز أن يكون أجنّة جمع جنان][3] فيكون جمعًا للجميع؛ لأنّ أجِنّة: «أفعِلة» و« أفعلة » لأدنى العدد ، فلا يكون جمعًا لجمع الكثرة .

(٥٦) **ويقولون** للذي تُلاط به البيوت : **جِبس**.

قال أبو بكر : والصّواب: جِصّ وجَصّ[4]. هكذا أخبرني أبو عليّ . ويقال له أيضًا قَصّ وشيد. وفي الحديث: «أنه نهى عن تَجصيص القبور»[5] أي تَبييضها [بالقصّة . والجَصّاص والقَصّاص][6] سواء .

---

(١) الغريب ٢٦٥/١، والمعرّب ١٣٦.

(٢) مطر ١٠٨، رمضان ١١١، و الصفدي ٢١٦.

(٣) مابين المعقوفين من الزبيدي. وقد أسقطه الناسخ بانتقال نظره من « جنان » إلى مثلها .

(٤) مطر١٢٨، ورمضان ١٤٤. وفي ابن مكي ١١٤، وابن هشام ٢٢٠: أن الصواب كِلْس ، وفي المعرّب ١٤٣، والألفاظ الفارسية المعرّبة ٣٨: أن اللفظة غير عربية .

(٥) مسلم – الجنائز ٦٦٧/٢(٩٧٠) وروي تجصيص ، وتقصيص.

(٦) تكملة من الزبيدي.

وقد [١٧ أ] جصّص بيته وقصّصه : إذا شيّده بالجصّ . قال الفرزدق:

[وجونٍ عليه الجصُّ فيه مريضةٌ تطلّعُ منه النّفسُ والموتُ حاضِرُه](١)

فأمّا الجِبْس فالرجل الضعيف الدّنِيء ، وأنشدنا أبو عليّ:

إذا أنا لم أمدحْ على الخير أهلَه ولم أذمُمِ الجِبْسَ الدّنيء المُذَمَّما(٢)

(٥٧) **ويقولون** للذي يُلاط به البيوت أيضًا : **جير.**

قال أبو بكر : والصّواب : جيّار(٣)، على « فعّال » ، وهو الصاروج أيضًا .

(٥٨) **ويقولون : جَزّة** صوف ، فيفتحون الجيم.

قال أبو بكر : والصّواب جِزّة (٤) . والجمع جِزَز. ويقال للرّجل المُسْبل : « كأنه عاضٌّ على جِزّة(٥) » . وفيها لغة أخرى : يقال: جزيزة صوف ، وجمعها جزائز ، وقال الشّماخ :

---

(١) البيت ساقط من المخطوطة ، وأثبت عن الزبيدي. والبيت في الغريب المصنف ١/٦٢٦ ، وديوان الفرزدق ١/٢٥٨.

(٢) الأمالي ٢/١٧٨ باختلاف يسير. وروى المرتضي البيت في أماليه ١/٢٩٩، وصدره فيه :

إذا أنا بالمعروف لم أُثنِ دائبًا ....

(٣) رمضان ١٤٥، ومطر ١٢٩، وابن مكي ١٢٩، والصفدي ٢١٨.

ولم يرتضِ ابن هشام ٤٣ كلام الزبيدي، فردّ عليه ، واستشهد بشعر للأعشى ورد فيه «جير» . ونقل في اللسان أن الجير الجصّ ، وأنه إذا خُلِط الرّماد بالنُّورة والجِصّ فهو الجيّار.

(٤) مطر ١٣٠، ورمضان ١٤٧، وابن هشام ١٧١، والصفدي ٢١٤.

(٥) في التهذيب ١٠/٤٥١، اللسان : جزّ: يقال للرجل الضخم اللحية ...

عليه الدُّجَى مُستَنشاتٍ كأنَّهـــا هوادجُ مشدودٌ عليها الجـزائزُ[1]

(٥٩) **ويقولون : جمادي الأولى ، فيكسرون الدّال.**

قال أبو بكر : والصّواب جُمادَى[2]. وليس في الكلام « فُعـالي» إلاّ والهاء لازمة له نحو قُراسية وعُفارية وصُراحية[3] . وقال الشاعر:

إذا جُمادى منَعَت قطرَهـــا زان جنـابي عَطَــنٌ مُغْـضِفُ[4]

[٦٠] **ويقولون : رجلٌ أجعدٌ وأسبطٌ.**

قال أبو بكر : والصّواب: **جَعْدٌ، وسَبْط**، وسَبِط[١٧ ب] وسَبَط[5].

وكذلك شعر رجْل ورجَل. ويجمع الجعد[6] على جعاد، والسَّبط على سِباط، وقد يجمعان أيضًا بالواو والنون، وأنشد سيبويه:

قالت سلَيمى لا أُحِــبُّ الجَــعْدِينْ

ولا السِّباطَ إنّهــم منـــاتِيـــن[7]

---

(١) ديوان الشمّاخ ١٧٩، وذكر المحقّق الروايات . وينظر مطر ورمضان . والدّجى جمع دجية: قترة الصائد

(٢) رمضان ١٦٣، ومطر ١٣٩، وابن مكي ٣٣٢، و الصفدي ٢١٥.

(٣) ينظر الاستدراك ٨٢، والمزهر ٢/١٥٠.

(٤) ينسب البيت لأحيحة بن الجلاح ، ولأبي قيس بن الأسلت. ويروى : «مُعْصف» . ينظر ديوان أحيحة ٦٨، والمقصور لأبي علي ٢١٩، واللسان – عصف، غضف.

(٥) في ابن هشام ٩٧ لغات السبط، وخطّأ : أسبط. وفي الصفدي ٨٤: أجعد وصوابها جعد. وعن الصفدي في مطر ١٩٨، ورمضان ٢٥٢.

(٦) بفتح الجيم وكسرها .

(٧) الكتاب ٣/٦٢٧، واللسان: جعد. وفي اللسان : نتن، أنّه لضبّ بن نُعرة .

(٦١) **ويقال: بالدّابة جَرَد** ، بالدال غير معجمة .

قال أبو بكر : والصّواب جَرَذ بالذّال المعجمة[1]، والجـرَذُ كلٌّ مافي عرقوب الدّابة من تزيُّدٍ وانتفاخ عصب، ويكون في باطن العرقوب وظاهره . وقد جرِذَتِ الدّابّة تجرَذُ جرَذًا .

****

حـــرف الحــــاء

(٦٢) **يقولون** للنّبت الكبير الشّوك المنبسط بالأرض : **خُرشُف**.

قال أبو بكر : والصواب حَرْشَف[2] وقال أبو نصر : الحرشف : نبت خَشِن الشّوك. وقال أبو عليّ : هو الحَرْشف، ولذلك قيل للرَّجّالة في الحرب : حَرْشف، شبّهوا في اجتماعهم ورفعهم الرّماح بهذا النبت. وأنشدَني قاسم قال: أنشدَني السكّريّ[3] عن أبي حاتم عن أبي عُبَيدة :

كـأنهم حَرْشَفٌ مبثوثٌ   بالقاعِ إذ تَبْرُقُ النِّعالُ[4]

والنَّعل من الأرض: الغليظة في استواء.

---

(١) مطر ٩٦، ورمضان ٩٢، وابن هشام ١٢١، والدرّة ٤٤. وهو في الصّفدي ٢١٢ عن ابن مكي ٦٨.

وفي المعجمات مايوحي بأنّهما لغتان ، أو أنّهما عيبان في الدّابة بمعنيين مختلفين .

ينظر الجمهرة ٢/٦٤، و التهذيب ١١/١٠، واللسان والقاموس: جرد، جرذ.

(٢) مطر ٥٨، ورمضان ٣٧، وابن مكي ٦٠، وابن هشام ١٢٠، والصفدي ٢٤٢.

(٣) في الأصل (السدّي).

(٤) ديوان امرئ القيس ١٩٣، التهذيب ٥/٣١٧، و اللسان : حرشف. وفيها « بالجوّ» مكان « بالقاع» .

وقال أبو حنيفة : الحرشف: نبت أخضر من الحرشاء إلا أنّه أخشنُ منها [١٨ أ] ، وله زهرة حمراء[١] وقال بعض اللغويّين : الحرشف: فلوس السمكة.

(٦٣) ويقال لبائع الحنّاء: حِنّي وقد حنَّنَ يدَيه[٢].

قال أبو بكر : وذلك خطأ ، والحنّاء اسم مذكّر ممدود مهموز ، وواحدته حنّاءة . [قال ذو الرُّمّة][٣]:

أسيلةُ مُسْتَنِّ الوِشاحين قانِئٌ ... بأطرافها الحِنّاء في سَبِطٍ طَفْلِ

وأنشد لبعض الرّجّاز:

عجائزٌ يطلبن [شيئًا] ذاهبا
يصبُغْن بالحنّاء شيبًا شائبا
يَقُلْنَ كنّا مَرّة شبائبا[٤]

شبائب جمع شابّة ، وكأنّه أسقط الألف من الواحد وجمع على « فعائل» ، وهذا الضَّرب من المضاعف هكذا ، مثل كَنّة وكنائن ، وحُرّة وحرائر[٥] ويقال: حنَّأْتُ يديه بالحنّاء . وهذا الحنّاء حسن الصِّباغ . وينسب

---

(١) ينظر النبات للأصمعي ٢٤، ولأبي حنيفة ١/١١٢.

(٢) مطر ٦٩، ورمضان ٥١، وابن هشام ١٦٣، والصفدي ٢٣٤.

(٣) التكملة من الزّبيدي. والبيت في ديوان ذي الرمة ١/٤٢.

(٤) الأبيات في تهذيب اللغة ١١/٢٨٩، واللسان :شبب. وينظر مطر ورمضان .

(٥) اضطربت هذه العبارة في مخطوطة الزبيدي، واجتهد المحقّقان في إصلاحها . قال الأزهري في التهذيب شبّ ١١/٢٨٩: شبائب جمع شبّة لا جمع شابّة ، مثل ضَرّة وضرائر، وكَنّة وكنائن.

إليه حِنّائيّ، وتصغيره حُنَيْنِيء. فإن جمعْتَه جمع التكسير قلت حَنانيء[1]، كما تجمع جِرِّيئة على جراريّ[2] وذكر أبو زيد أن جمع جِرِّيئه جرائئ بهمزتين محققتين. وقال أبو حاتم: اجتماع الهمزتين في جرائئ غير مأخوذ به ولا مُفْلِح[3].

وقال أبو بكر: هذا عندي غلط من أبي زيد؛ لأن جِرِّيئة «فعِّيلة»، وجمعها «فعاعيل»، فلا بُدَّ من تضعيف الرَّاء في الجمع على ماذكرْنا. وكأنَّ أبا حاتم لم ينكر عليه [١٨ ب] إلاَّ اجتماع الهمزتين، وأغفل ماهو أحقّ بالإنكار من سقوط الرَّاء، وذلك لاوجه له ولا جواز. وقد روى أبو العبَّاس المبرِّد أن ابن أبي إسحق كان يجمع بين الهمزتين ويحقِّقهما في هذا المثال وغيره، ويقول: إنَّهما كسائر الحروف، فيجمع خطيئة على خطائئ، وكذلك ماأشبهه[4].

---

(١) الذي في المجمعات أن جمعها: حُنَّان؛ وحِنان، وحُنَّان، وقد أثبتها مطر: حنانيّ، ورمضان: حنانيء، وهما جائزتان.

(٢) وهذه كالسابقة: عند مطر: جراريّ، وعند رمضان: جراريء.

(٣) قول أبي زيد وأبي حاتم في النوادر ٢٥٩.

(٤) أثبت مطر: ويحقّقهما، ورمضان: ويخفّفهما.

وفي المقتضب ١/١٥٨، ١٥٩. أن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي كان يجمع بين الهمزتين، ويرى أنهما كغيرهما من الحروف، فيجريهما على الأصل، ويخفّف إن شاء، وإلا فإن حكمهما حكم الدّالين وما أشبههما. فكان يقول: جمع خطيئة: خطائئ، ويختار في الجمع التخفيف، وأن يقال خطايا، ولكنه لايرى التحقيق فاسداً.

وفي الكتاب ٤/٤٤١: وزعموا أن ابن أبي إسحق كان يحقّق الهمزتين وأُناسٌ معه. وقد تكلَّم ببعضه العربُ، وهو رديء.

ويقال للحنّاء أيضاً الرَّقان والرَّقون، واليُرَنَّأ . وقال أبو علي : اليَرَنَّأ بالفتح عن الأصمعي(١)

(٦٤) ويقولون للظَّرف الذي يوضع فيه أفواه العطر(٢) وأصناف الحَلي: حُكّ.

قال أبو بكر : والصَّواب : حُقّ، وجمعه أحقاق(٣) . قال مزاحم:

بجوزٍ كحُقّ الهاجريّة لزّه   بأطراف عودِ الفارسيّ لطيمُ(٤)

ويقال أيضاً حُقّة ، ويجمع على حُقَق، قال امرؤ القيس:

وريحَ سنًا في حُقّةٍ حِميريّة   تُخَصُّ بمفروكٍ من المسك أذفرا(٥)

وقال رؤبة في الحُقَق:

سوّى مساحيهنّ تقطيطَ الحُقَقْ(٦)

يعني تسوية الحُقَق وتعديلها .

(٦٥) ويقولون : حَلْفَة، للنبت الذي يُتّخذ منه الحبال.

قال أبو بكر : والصواب : حَلَفه(٧) ، وتجمع على حلفاء ، مثل

---

(١) ينظر الغريب المصنف ١٦٥/١، والمخصص ٢١٢/١١، واللسان : رنأ ، رقن.

(٢) أفواه جمع فوه ، وهي نوافحه، وما يعالج به الطِّيب.

(٣) مطر٨٠، وابن هشام ١٢٤، وفي رمضان ٦٨، وابن مكي١٠٩، والصفدي ٢٢٨، نُسب للعامّة :حكّة .

(٤) ديوان مزاحم ١٢٧.

(٥) ديوان امرئ القيس ٥٩.

(٦) ديوان رؤبة ١٠٦. وهو من شواهد سيبويه ١٠٦/٣. وينظر حواشيه ، ورمضان ومطر .

(٧) مطر٨٢، ورمضان ٧٠، وابن هشام ١٠٢، و الصفدي ٢٣٠.

قَصَبَة وقَصْبَاء ، ويجمع أيضًا على حلَف، مثل قَصَبَة وقَصَب [١١٩أ] . وقال بعض اللغويين : واحد الحَلفاء حلفاءة . وتجمع الحلفاء حلافيّ مثل بخاتيّ مشدَّدة ، وإن شئت خفّفت. وقال سيبويه : الحلفاء واحد وجمع[١] . وروي عن الأصمعي أنّه قال: واحد الحلفاء حَلِفة[٢] ويقال أرض حَلِفة : إن أنبتت الحلفاء.

(٦٦) ويقولون: حِمص بالتخفيف.

قال أبو بكر : والصواب حِمِّص بالتشديد، على مثال «فِعِّل»[٣] . وزعم سيبويه أنّه لايعلم في الكلام على هذا البناء غير ثلاثة أسماء : وهي حِمِّص، وجِلِّق، وحِلِّز[٤] . وروى أبو عليّ عن ابن الأعرابي حِمَّص بفتح المِيم على مثال قِنَّب[٥] .

(٦٧) ويقولون للحيّة حَنْش فيسكّنون.

قال أبو بكر : والصواب: حَنَش[٦] .وبه سُمِّي حَنَش الصنعاني[٧] .

---

(١) قال في الكتاب ٣/٥٩٦: وذلك قولك للجميع : حلْفاء ، وحلفاء واحدة .

(٢) النبات للأصمعي ٣٤. وينظر النبات لأبي حنيفة ١/١٢١.

(٣) رمضان ٩٤، ومطر ٩٧، وابن مكي ٢٩٤، والصفدي ٢٣٢، ولم ترد« على مثال «فعّل » في طبعتي الزبيدي ، وهي عند الصفدي.

(٤) الحلّز : البخيل.

(٥) ينظر الكتاب ٤/٢٧٦، وليس ٢٤٣، والاستدراك ١٤٤، و المزهر٢/٦٢، واللسان: حمص.

(٦) رمضان ١٠١، ومطر ١٠٢، و ابن هشام ١٦٣، والصفدي ٢٣٤.

(٧) إمام تابعيّ جليل ، حدّث عن بعض الصحابة ، توفّي سنة ١٠٠ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٤/٤٩٢.

وقال أبو عمرو: الحَنَش: كلّ شيء يُصطاد من الطّير والهوامّ. يقال منه: حَنَشْتُ الصيدَ أحنِشه: إذا صدْتَه[1]، وأنشد بعضُهم:

وكم دون بيتِك من مَهْمهٍ ومن حَنَش جاحر في مكا [2]

والمكا: الجُحر، وهو يكون للفأر واليربوع والقنفذ. وأنشدَنا أحمد بن سعيد قال: أنشدنا أبو إسحق [١٩ ب] الشيزريّ لبعض الهذليّين:

يا ربَّ إنّ كان أبو خير ظَلَمْ
وخانَني في علمه وقد علمْ
فاقدُرْ له في بعض أعراض الظُّلَمْ
لَميمةً من حنَشٍ أعمى أصمّ
قد عاش حتى صار مايمشي بدمْ
فكلّ ماأسأرَ منه الدّهرَ سَمّ
حتى إذا نامَ أبو خير ولم
يُمْسِ به واهنةٌ ولا ألم
سرى إليه غير وانٍ في الظُّلَم
فشاكَه بين الشِّراك والقَدَمْ
بمِذْرَبٍ أخرجه من جوف كُمْ
ألحقَه عاداً ذات إرَم[3]

(٦٨) **ويقولون** لما لم ينضج من الفواكه: **حَصْرَم**.

---

(١) الغريب المصنف ١/٣٣٠، وينظر الجيم ١/١٦٩.

(٢) البيت دون نسبة في الجمهرة ١/١٨٧، ٣/١٧٢، ٢٦٧، والمقصور للقالي ١٠٢، والمخصص ١٥/١٧٣، واللسان: مكا.

(٣) لم ترد الأبيات في شعر الهذليين كما ذكر المؤلّف. وقد روى الجاحظ هذه الأبيات =

قال أبو بكر : والصواب: حِصْرِم[1].

وأصل الحَصــرمــة الشــدّة ، يقــال: حــصــرمَ قــوسَه : إذا شــدَّ وترَها ، وحصرم حبلَه: إذا أحكم فتلَه . ورجل حِصْرِم: إذا كان بخيلاً[2]. والتَّمرة إذا لم تنضج حِصْرِمة: أي شديدة ، وأنشد يعقوب:

فلن تجديني في المعيشة عاجزًا ولا حِصْرِمًا خِبًّا شديدًا وكائيا [3]

(٦٩) **ويقولون** للحظيرة تكون في الدار : حَيرًا [4] ، ويجمعونه أحيارًا .

قال أبو بكر : والصَّواب : حائر، وجمعه حُوران وحِيران.

وبالبصرة حائر الحجّاج، معروف[5]. وقال أبو نصر: يقال للمكان المطمئنّ الوسط المرتفع الحروف: حائر. وقال أحمد بن يحيى : الحائر

= في الحيوان ٤/١١٩، ٢٨٣ مع إغفال التاسع والثاني عشر، وإضافة أبيات أُخر ليست هنا ، واختلاف في بعض الألفاظ ، وتقديم وتأخير بين الأبيات . وينظر رمضان ومطر.

(١) رمضان ١٠٤، و مطره ١٠، و ابن هشام ١٣٨، والصفدي ٢٢٧.

(٢) تهذيب الألفاظ ٦٩.

(٣) البيت مع آخرين في تهذيب الألفاظ ٧٠ لمنظور الأسدي، وفي اللسان : حظل، لمنظور الدبيري. وفي الأمالي ٢/٢٣٦ دون نسبة .

(٤) في الأصل (خبر) وصوابه من رمضان ١٢٠، ومطر ١١٤.

(٥) معجم البلدان ٢/٢٠٨. وفي العين : حير٣/٢٨٩ بعد ذكر حائر الحجاج، وأنّه يابس لاماء فيه ، قال : وأكثر الناس يسمّيه الحير، كما يقولون لعائشة عيشة ، يستحسنون التخفيف وطرح الألف . وعلى هذا الكلام اعتُمد في ردّ كلام الزبيدي وغيره ممّن لحّنوا «الحير» . وقال ابن هشام ١٦: يعني الخليل بقوله : وأكثر الناس: العربَ . واستشهد بأشعار على ذلك . وينظر معجم البلدان ٢/٢٠٨.

[٢٠أ] الذي تسمّيه العامة حيرًا ، وهو الحائط[١] . وأنشد أبو نصر[٢]:

صَعْدَةٌ قد نبتت في حـــائرٍ أينما الرّيـحُ تُمَيِّـلْها تَمِلْ [٣]

وقال رؤبة :

حتى إذا ماهاج حِيران الدُّرَقْ[٤]

الدُّرَقْ: الحَنْدَقوقى، وهو نبت وإنّما قيل له حائر لأنّ الماء يتحيّر فيه ، فيجيء ويذهب. وروى أبو عبيد: الحائر: مجتمع الماء[٥] . وهو قريب من التفسير الأوّل . وقد روى أبو عبيد أيضًا عن أبي عمرو الشّيباني في بيت رؤبة الذي أنشدنا قال: حِيران جمع حَير[٦] .

---

(١) الفصيح ٣٢٠.

(٢) في الأصل (أبو بكر) والمثبت من الزبيدي.

(٣) البيت من شواهد سيبويه ٣/٤٧، لكعب بن جعيل. وهو شاعر إسلامي كان في عهد معاوية ، وترجمته والبيت في المؤتلف والمختلف ٨٤، وينظر الخزانة ٣/٤٧، ورمضان ومطر.

(٤) البيت بهذه الرواية في الغريب المصنف ١/٤٣٤. ولكنه في ديوان رؤبة ١٠٥، والمخصص ١٠/١٢٩.

حتى إذا مااصفرّ حُجران الدُّرق

وينظر مطر ورمضان.

(٥) الغريب المصنف ١/٤٤٧.

(٦) الغريب ١/٤٣٥. وأثبت المحقق « جمع حائر» وأشار إلى أن في نسخة « حير» . وينظر اللسان : حير.

(٧٠) **ويقولون** للذي عقد من العسل أو السكّر أو الرُّبِّ[١] : **حَلْوة.**

قال أبو بكر : والصّواب حَلْواء[٢] ، وهو اسم لكلّ ما يؤكل من الطعام حلواً ، والعامّة لاتعني إلاّ النّاطِفَ[٣] خاصّة، وقد يُستعار لغير المأكول ، قال الكُميت :

فمن أين للأعداء حلواءُ مُلْككم ونحن إليكم كالمؤلَّبه العُجُلْ[٤]

العُجُل جمع عَجول: وهي الفاقد لولدها .وفي بعض الخبر : أن ابن شبرمة[٥] عاتبَه ابنُه على إتيان السلُّطان، [فقال] : إنّ أباك أكلَ من حلوائهم ، وحطَّ في أهوائهم .[٦]

(٧١) **ويقولون** : **حَبالة** الصائد.

قال أبو بكر : والصواب حِبالة بالكسر[٧] والجمع حبائل ، قال

---

(١) الرّبّ : خلاصة الثمر بعد عصره . وقد اختلفت العبارة المثبتة في طبعتي الزبيدي، كما اختلفتا عمّا هنا – قليلاً .

(٢) مطر ١٢٠، ورمضان ١٣٠، وابن مكي ١١٩، وابن هشام ١٢٠، والصفدي ٢٣٠، وزاد ابن هشام : وحلوى

(٣) الناطف: نوع من الحلوى ، يصنع من الجوز واللوز وغيرهما.

(٤) أثبت مطر : تمُنّ[على] الأعدا بحلوائكم [لهم] نحن إليكم كالمولهة العُجْل

ورمضان : فمن[قال] للأعداء حلواء ملككم ونحن إليكم كالموالهة العُجُل

وأضافه جامع ديوان الكميت ٦٦/٢ عن رمضان .

(٥) هو عبد الله بن شبرمة ، القاضي ،الفقيه، الشاعر، الثقة،توفي سنة ١٤٤هـ. السير ٣٤٧/٦.

(٦) نقله في اللسان : حلو، عن ابن برّي . وزادت طبعتا الزبيدي :« يريد: أصاب من دنياهم .

(٧) مطر ١٥٤، ورمضان ١٨٩، وابن هشام ٢٠٥.

[٢٠ ب] لبيد:

حبائـلُه مبـثوثةٌ لسبيلـــــه ويفنَى إذا ماأخطأتْه الحبائلُ [١]

ويقال للحبالة : الكصيصة [٢].

(٧٢) ويقولون لجمع الحِدَأة : أحدِية .

قال أبو بكر : والصواب : حِدَأ [٣] . وثلاث حِدَآت، وهـي الحَدَأ [٤] .

قال العَجّاج:

وكما تدانى الحِدأُ الأوِيُّ [٥]

يقــال حِدْآن أيضًا . وقــرأت على أبي عليٍّ في كــتـــاب« الأدب» [٦] فـي جماعة الحدأة حِدْآن . فردّ عليّ: حِدّان بتشديد الدّال، فراجعْتُه فقلْت: إنّ التشديد لاأصل له في القياس، فقال: هو من الشّاذّ. ولا أحسِبُ الذي ذكر إلاّ غلطًا [٧].

---

(١) ديوان لبيد ٢٥٤. وينظر رمضان ومطر.

(٢) في الأصل(القصيصة) ، والصواب من الزبيدي. وينظر القاموس: كصّ .

(٣) مطر ١٥٤، ورمضان ١٨٩، وابن مكي ٢٢٥، وابن هشام ١٣٩، والصفدي ٨٥. وينظر المقصور والممدود للقالي ٢٤٤.

(٤) قال في التهذيب ١٨٧/٥: وربما فتَحوا الحاء فقالوا : حَدَأة وحَدَأ، والكسر أجود. وينظر اللسان والقاموس والتاج : حدأ .

(٥) ديوان العجاج ٣١٢. وفي رمضان ومطر مصادر للبيت . والأويّ : الآوية .

(٦) أي في « أدب الكاتب» ٨٤:« باب مـايُعـرف واحده ويشكل جـمـعـه» قـال: والحِدأة : الطائر وجمعها : حِدَأ و حِدآن.

(٧) وكأنّي مع الزبيدي، إذ لم أقف على مايصحّح قول أبي علي .

(٧٣) **ويقولون للدّود الذي يغيب في قشره ويتطلّع منه : حلْزوم.**

قال أبو بكر : والصّواب : حلَزون[١]، وهو على مثال «فَعَلول» .
وقال الأصمعيُّ: الحلَزون : دابّة تكون في الرِّمث[٢].

[٧٤] **ويقولون لواحدة الحراب : حَرَبة ، فيفتحون الرّاء**

قال أبو بكر : والصّواب حَرْبة بالتخفيف[٣] . قال الرّاجز:

أطعنُ بالحَرْبة حتى تنـــثني [١٢١أ]
ولا أرى مجذّرًا يفـري فري[٤]

والمجذَّر : القصير.

واشـتقـاق الحـربة من : حَرَبْتُ السكّين : إذا أحـــددْتَه[٥] . وحَرَبْتُ الـرّجـلَ فحَرِب: إذا هاج وغَضب. قال الهذليُّ:

كأنّ مُحَرَّبًا من أُسْدِ تَرْجٍ يُنازلـــــهم، لنـــابَيه قبيبُ[٦]

---

(١) مطر ١٥٦، ورمضان ١٩٢، و ابن هشام ١٦٤، والصفدي ٢٣٠.

(٢) الغريب المصنف ٥٤٤/١ باب« فَعَلول» عن الأصمعي.

(٣) ابن هشام ١٢٨، و الصفدي ٢٢٤، وعن الصفدي مطر ٢٠٨، ورمضان ٢٦٦.

(٤) الذي في الصفدي، وعنه في طبعتي الزبيدي:

أنا الذي أصـــلي وفرعي من بَلي
أطعن بالحربة حتى تنثنـــــــي

(٥) السكين تذكّر وتؤنث.

(٦) البيت لأبي ذؤيب في ديوانه ١١٠/١، واللسان : حرب ، قبّ، والقبيب : الصوت . وفي الأصل (ينازلهم لنازلة).

[٧٥] **ويقولون في التهجّي: حَطّي،** بالفتح .

قال أبو بكر : والصواب: حُطّي بضمّ أوّله [(١)]، وأنشد الفرّاء :

لما رأيْتُ أمرَها في حُـــطّي
وفنكت في كــذب ولَـــــطّ
أخذتُ منها بقرونٍ شُمْــطِ
فلم يزل صــكّي لها ولـطّي
حتى علا الرأسَ دمٌ يغطّي [(٢)]

[٧٦] **ويقولون للطائر: حُبارة .**

قال أبو بكر : والصواب : حُبارى [(٣)]، على مثال « فُعالى » .

قال [أوس بن غلفاء يهجو] يزيد بن الصَّعِق [(٤)]:

هم تركوك أسلــح من حُبـــارى رأتْ صقرًا ، وأشردَ من نعامِ

وذكر بعض أهل الأخبار[أنّ الحُبارى] تُعِدُّ سَلْحًا ، فإذا تَبِعها الصَّقرُ رمت به فشغلَتْه عن الطيران. والحُبارى عند العرب من الطَّير

---

(١) ابن هشام ١٦٦، والصفدي ٢٢٨، واستدركه رمضان ٢٦٦، ومطر ٢٠٩.

(٢) أنشد الفرّاء الأبيات في المعاني ١/٣٦٩ لبعض بني أسد. ورواية الرّابع فيه : « ضربي لها ومَعْطِيَ .» والأبيات الثلاثة الأول في التهذيب١/٢٨١، فنك ،واللسان : فنك . وفنكت: مهرت . واللّطّ: السّتر والإخفاء .

(٣) ابن هشام ١٦٤، والصفدي ٢٢١، واستدرك في رمضان ٢٦٦، ومطر ٢٠٨.

(٤) مابين المعقوفين سقط من الأصل ومن الصفدي. وفي المصادر أن القصيدة لأوس بن غلفاء يردّ فيها على يزيد بن الصَّعِق في هجائه بني تميم .

ينظر : شرح المفضليات ١٢٩٩/٣، والأصمعيات ٢٣٣، والكامل ٧٩/٢، والحيوان ٤٤٨/٥. وينظر رمضان .

المستحمق[1]. ويروى عن عثمان رضي الله عنه أنه قال: « كلّ شيء يُحِبُّ ولدَه ، حتى الحبارى»[2] وقال الرّاجز[٢١ ب]

وكلّ طير قد يُحِبُّ ولـده
حتى الحُبارى ويدبّ عنـده[3]

أي عراضًا لتعلّم ولدها أن يدرج.

فأما قولهم في تصغيرها حُبَيِّرة فليس على حُبارة ، وإنّما دعاهم إلى إدخال الهاء أنهم أرادوا ألاّ يفارِقَها علمُ التأنيث إذ كانت[4] فيه ، ولم يكن إلى الياء سبيل ، فعوّضوا منها .وأكثر العرب يصغّرها على حُبَيِّرى وحُبَيِّر.

وفي بعض الأمثال: « مات فلان كَمَد الحُبارى »[5] وذلك إذا ألقت ريشَها عنها مع إلقاء الطير أبطأ عليها نباتُه ، فإذا طار الطَّيرُ لم تقدر على الطيران فكَمدت . وقال أبو الأسود :

وزيدٌ ميّتٌ كَمَدَ الحُبارَى إذا ظَعَنَتْ هُنيدةُ ، أو مُلِمٌّ[6]

---

(١) ينظر الحيوان ٥/٤٤٦، والتهذيب ٥/٣٦، و المستقصى ١/٧٤.

(٢) النهاية ١/٣٢٨، و اللسان : حبر . وينظر الحيوان ٥/٤٤٦.

(٣) الدلائل ٣/٣٠، وجعله الأزهري في التهذيب ٥/٣٦، و ابن منظور في اللسان : حبر، مثلاً . وروي « يدفّ – يذفّ » ، وهما بمعنى يسرع ويخفّ.

(٤) كتبت كلمة في المخطوطة (ماريته) وكتب فوقها الناسخ(هكذا).

(٥) المجمع ٢/١٧٠، والمستقصى ١/٢٩٦. وينظر التهذيب ٥/٣٦، واللسان : حبر وشفاء الغليل ٢٤٨.

(٦) هذه رواية الحيوان ٥/٤٤٥، وهو في الديوان ٨١ باختلاف يسير، وفيه الروايات .

ويقال: حُبارى ذكر ، وحبارى أنثى . فإذا قالوا خَرَب فهو الذّكر خاصّة ، عن ابن قتيبة [١].

[٧٧] **ويقولون** لبعض الحبوب : **حلْبا.**

قال أبو بكر : والصواب حلْبة. [٢]

وأعراب الشام يسمُّون الحُلبة: الفريقة [٣] . والفريقة : نقوعٌ يتّخذ منها ومن أخلاط غيرها ، قال الهذليّ:

ولقد وردْتُ الماء لونُ جمامه   لونُ الفريقة صُفِّيت للمُدْنِف [٤]

[٧٨] [٢٢ أ] **ويقولون** : أحمرُ بيِّن **الحُمورة والصُّفورة .**

قال أبو بكر : والصوّاب بيّن الحُمرة والصُّفرة [٥] . وكذلك كلّ ماكان على هذا المثال، يعني « أفعل» ، وقد قالوا الكُدرة والكُدورة ، روى ذلك أبو عُبيد [٦].

---

(١) أدب الكاتب ٨١، وينظر اللسان : حبر.

(٢) ابن مكي ٨٩، و ابن هشام ١٢٣، والصفدي ٢٢٩، ومستدرك رمضان ٢٦٧، ومطر ٢٠٩.

(٣) فسّرت الحلبة في اللسان والقاموس بالفريقة .

(٤) وهو لأبي كبير الهذلي . وبهذه الرواية في إصلاح المنطق ٣٤٤، وروايته في ديوان الهذليين ١٠٨٦/٣   ... فوق جمامه   مثل...

(٥) لم ترد إلاّ عند ابن هشام ٢١٣.

(٦) رويت في المعجمات . وقيل : الكدرة في اللون . والكدورة في الماء والعيش. ينظر العين ٣٢٦/٥، والتهذيب ١٠٦/٦، واللسان والقاموس: كدر.

[٧٩] **ويقولون في تصغير الحمّام : حُمَيم**[١].

قال أبو بكر : والصواب حُميميم.

[٨٠] **ويقولون :لجمع الحارة : حوائر.**

قال أبو بكر : والصّواب حارات[٢].

وكلُّ أهلِ محلّة دَنَت منازلُهم فهم أهل حارة ؛ لأنهم يحورون إليها : أي يرجعون [٣].

فأمّا الحوائر فجمع الحائر: وهو المكان المطمئنّ يتحيّر فيه الماء . وقد تقدّم ذكر هذا في أوّل الكتاب[٤]

(٨١) **ويقولون : سيف محلّي ولجام محلّي** [٥].

قال أبو بكر : والصواب حالٍ ومُحَلّى . وقد حَلَّيْتُ السيفَ تحليةً ، وقد حَلِي فهو حالٍ . وقال يعقوب : تقول : امرأة حالية : إذا كان عليها حَلْي ، وقد حَلِيَتْ تحلَى حَلْيًا . وجمع الحَلْي حُلِيّ[٦] ، مثل فَلس وفُلوس.

****

---

(١) كذا ضبطت في الأصل، والصفدي ٢٣١، ومستدرك رمضان ٢٦٧. وضبطها محقق ابن هشام ١٦٤حُمَيِّم . ولم يذكرها مطر.

(٢) ابن هشام ١٦٤، والصفدي ٢٣٥، ومستدركة في رمضان ٢٦٨، ومطر ٢١٠.

(٣) جعلت اللفظة في اللسان والقاموس في حير.

(٤) تقدّمت قريبًا (٦٩) .

(٥) ذكرت اللفظة عند ابن هشام ١٦٤وضبط : مُحَلِّي. وليس الضبط واضحًا في مخطوطتنا.

(٦) تهذيب الألفاظ ٦٥٥.

حرف الخاء

(٨٢) **يقولون** للقضيب الذي يُتّخذ [٢٢ ب] الملوكُ منها المخاصرَ ، ويُعمل منها الأطباق خاصّة : **خيزَران**.

قال أبو بكر : والصّواب خيزُران بالضّمّ [١]. قال الشاعر:

في كفّه خيزُران ريحُه عَبِقٌ   من نشر أروعَ في عرنينه شَمَمُ[٢]

والعرب تسمّي كلَّ قضيبٍ لَدْن ناعم « خيزران» [٣] . قال الشمّاخ:

إذا عُجْتَ منها بالجديل ثنت له   جِرانًا كخُوط الخيزران المعوّج[٤]

وذكر بعض اللغويين أنّ الخيزران ليس من نبات العرب ، وأنشد للجعديّ:

أتاهم نصرُهمْ وهمُ بعيدٌ   بلادُهم بلادُ الخيزُران [٥]

وواحدته خيزُرانة .والخيزرانة أيضًا : سُكّان المركب، وهو الكَوثل أيضًا[٦]، قال النّابغة :

---

(١) رمضان ٥٤، ومطر٧١، والصفدي ٢٥١.

وذكر ابن مكي ٢٥٦ أن الضمّ أكثر من الفتح . وردّ كلامه ابن هشام ٣٦، ولم أقف في معجمات العربية على رواية الفتح.

(٢) البيت من قصيدة تُنسب للفرزدق في ديوان الحماسة ٢/٢٨٦، وشرح المرزوقي ١٦٢٢/٤، ولم يرد في الديوان . ينظر حواشي ديوان الحماسة ، والحيوان ١٣٣/٣.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) ديوان الشماخ ٨٥. وذكر المحقّق الروايات .

(٥) ديوان النابغة الجعدي ٦٥، والمحكم ٦٠/٥، اللسان والتاج : خزر.

(٦) التهذيب : خرز ٢٠٠/٧.

يظلُّ من خوفه الملاّحُ معتصمًا بالخيزرانة بعد الأين والنَّجَــد[1]

ويروى : بالخَيْسَفوجة : وهو الخشب البالي. والخيسفوج أيضًا في غير هذا الموضع حبُّ القطن[2].

(٨٣) **ويقولون** أيضًا لريحانة طيّبة الرّيح ، وقد يربَّبُ[3] بها الدُّهن: **خَيريّ**.

قال أبو بكر : والصّواب خِيريّ بالكسر[4] ، كأنّه[٢٣ أ] نُسب إلى الخير[5] . قال الأعشى :

وآس وخِيــريٍّ ومَــروٌ وسَوسنٌ إذا كان هِنْزَمْنٌ ورحْتُ مُخَشَّما[6]

(٨٤) **ويقولون** للنّبت الذي يشبه الخَطْمِيّ، وهو أصغر شجرًا منه وأضيقُ ورقًا : **خُبَّيزة**[7].

قال أبو بكر : والصّواب خُبّاز. واحدته خُبّارة ، ويقال أيضًا

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ٨٨، وفي حواشيه أن أبا عبيد رواه « بالخيسفوجة من جهد ومن رعد» والأين : التعب، والنَّجَد : العرق.

(٢) النبات ٣/٢٤٥، اللسان: خسفج.

(٣) يربّب: يطيّب.

(٤) مطره ١٠٥، رمضان ١٠٥، ابن هشام ١٦٧، الصفدي ٢٥١.

(٥) من معاني الخير : الكرَم ، والشّرَف والأصل.

(٦) ديوان الأعشى ٣٢٩. وينظر مطر ورمضان . وهنزمن :عيد للنصارى . ومخشّم : سكران.

(٧) هكذا ضبطت اللفظة في مخطوطتنا . وأثبت في المصادر بدون تاء، واختلف في ضبطها : مطر ١١٠، ورمضان ١١٥، و ابن مكي ٩٠، و ابن هشام ٩٩، والصّفدي ٢٣٨.
وعامّة بلاد الشام يستخدمونها كما لحّنها الزُّبيدي مع كسر الباء المشدّدة .

خبّازى . وقال حُميد بن ثور الهلاليّ:

وعاد خُبّاز يُسَقِّيه النَّدى ذُراوةً ينسجُها الرّيحُ الدُّرُجْ(1)

(٨٥) **ويقولون : خِلخال** بكسر أوّله.

قال أبو بكر : والصواب خَلْخال.(2).

وكلُّ ماكان من المضاعف على هذا المثال فلا يكون إلا مفتوح الأوّل ، مثل الجَثْجاث، والصَلْصال، والجَرجار، وما أشبهه ، إلاّ حرفًا واحدًا وهو الدِّيداء: وهو آخر الشّهر، ويقال أيضًا : الدَّأداء . فإنْ كان مصدرًا جاء مكسور الأوّل مثل القِلقال، والزِّلزال(3).

وأنشد المبرِّد لخالد بن يزيد:

تجولُ خلاخيلُ النساءِ ولا أرى لرملةَ خَلخالاً يجولُ ولا قُلْبا(4)

(٨٦) **ويقولون للفرد : خس**(5).

قال أبو بكر : والصواب خَسا .

وزعم ابن الأنباريّ[٢٣ ب] أنَّه منوّن ، يقولون : خسًا وزكًا . قال: ومن لم ينوّنه جعله بمنزلة مَثنى ومَوحد. قال أحمد بن عُبيد: خسا وزكا على مذهب « فَعَلَ» مثل ضَرَبَ وذهب ، فلا ينوّنان ولا يدخلهما ألف

---

(١) ديوان حميد ٦٣. وينظر مطر ورمضان.

(٢) مطر ١١١، ورمضان ١١٦، وابن مكي ٣٠٠، وابن هشام ٩٦، والصفدي ٢٤٧.

(٣) ينظر (٣٥).

(٤) وهو لخالد في رملة بنت الزّبير. الكامل ٣٤٨/١، والمجالس ٣٧٧/٢.

(٥) مطر ١٤٦، ورمضان ١٧٥، وابن هشام ٢٠٤، و الصفدي ٢٤٤، وكتبها رمضان ومحقّق الصفدي خَسٌ – كمخطوطتنا . وعند مطر خسًا ، وعند محقّق ابن هشام خسٌ.

ولا لام. وزكـــا للاثنين كأنّهما زادا على الواحد[1]، وأنشد يعقوب:

ومُجَوَّفٍ بَلَــقًا ملَكْتُ عنانَه   يعدو على خمسٍ قوائـــمُه زَكا[2]

(٨٧) **ويقولون : خِصر الإنسان وغيره بالكسر.**

قــال أبو بكر : والصّواب خَصــر بالفــتح [3]. ويجــمع على خُصور، قال ذو الرُّمَّة :

خَبَرْنَجَــةٌ خَودٌ كأنّ نِطاقَــها   على رملةٍ بين المُقَيّد والخَصْرِ[4]

(٨٨) **ويقولون لحشرات الأرض : خُشاش.**

قال أبو بكر : والصّواب خَشاش بالفتح[5]، واحدتها خشاشة. وكذلك خشاش الطير: وهي التي لاتصيد. أنشدَنا أبو عليٍّ لكثيّر:

خشاش الطّير أكثرُها ولادًا   وأمُّ البـــازِ مقـــلاتٌ نَـــزورُ[6]

وقال أبوعمرو: الخُشاش والخَشاش: الماضي من الرّجال. وقال يعقوب[7] :

---

(١) المقصور والممدود للقالي ٤٣، وينظر اللسان: خسا ، زكا.

(٢) البيت في المقصور والممدود ٤٤، وهو في المعاني الكبير ٢/١، والسمط ١٨٩/١ للرُّخيم العبدي .

(٣) مطر ١٤٦، ورمضان ١٧٦، و ابن مكي ١٥١، وابن هشام ١٣٢، والصفدي ٢٤٦.

(٤) ديوان ذي الرمة ٩٥٣/٢. والخبرنجة : الحسنة الخَلق . والخَود: الناعمة .

(٥) مطر ١٤٧، ورمضان ١٧٨، وابن مكي ٣٢٠، وابن هشام ١٦٧، والصفدي ٢٤٥.

(٦) رواية أبي علي – الأمالي ٧٢/١ : أكثرها فراخًا . وهي المثبتة في طبعتي الزبيدي. والبيت في ديوان كثير ٥٣٠ في الشعر المنسوب إليه ، وذكر الروايات والمصادر . والمِقلات: التي لايعيش لها ولد. والنّزور : قليلة الوَلَد.

(٧) في الأصل (وقــال أبو علي) . والصّواب من الزبيــدي. وفي الإصــلاح ١٠٥:الخَشــاش والخِشاش : اللطيف الرأس ، الضربُ ، الخفيف الجسم.

الخشاش : الصغير الرأس. وقال أبو عليّ: الكوفيّون يقولون للضّرب من الرّجال : خَشاش وخِشاش وخُشاش[1][٢٤ أ].

[٨٩] **ويقولون** لواحد الخرانق: **خَرْنَق.**

قال أبو بكر : والصواب خِرْنِق على مثال: فِعْلل[2]. قال ذو الرُّمّة:

وفوقهما ساقٌ كأنّ حماتَها إذا استُفْرِضَتْ من ظاهر الرّجل خِرْنِقُ[3]

ويقال: أرض مُخَرْنَقَةٌ : كثيرة الخرانق.

[٩٠] **ويقولون** للذّراع من النهر والبحر : **خِلَنْج.**

قال أبو بكر : والصّواب خليج[4]

وأصل الخلج : الجذب، يقال: خلجَه يخلِجُه: إذا جذبه ، قال العجّاج:

فإنْ يكن هذا الزّمانُ خَلَجا[5]

ومنه قولهم : ناقة خَلوج : إذا جُذِب عنها ولدُها بذبح أو موت. ويقال للحبل خليج؛ لأنه يجذِب ما شُدَّ به . والخليج والخَريص[6] سواء ، قال الشاعر:

وكأنّ ظُعْنَهمُ غداةَ تحمّلوا سُفُنٌ تَكفّأ في خليجٍ مُغْرَبِ[7]

---

(١) ينظر الدُّرَر المبثّثة ١٠٤، واللسان : خَشّ.

(٢) مطر ١٥١، ورمضان ١٨٤، وابن مكي ١٤٥، والصفدي ٢٤٢. والخرنق : ولد الأرنب.

(٣) ديوان ذي الرُّمّة ٤٧٣/١، والحَماة : لحمة الساق من الظاهر.

(٤) ابن مكي ١١١، وابن هشام ٢٠٨، والصفدي ٢٤٧، ومستدرك رمضان ٢٧١، ومطر ٢١١.

(٥) ديوان العجّاج ٣٦٤، والتهذيب : خلج ٥٩/٧.

(٦) اللسان : خرص.

(٧) البيت لبشر بن أبي خازم – ديوانه ٣٥، واللسان : كفأ ، غرب.

فأمّا الخَلَنْجُ فضرب من الخشب تُتَّخذ منه الآنية ، قال ابن الرُّقيّات:

يَلْبَسُ الجيشَ بالجيوش ويَسقِي لبنَ البُخْتِ من عِساس الخَلَنْجِ[1]

وأحسبُ الكلمة غير عربية ؛ لأنّي لاأعلم في كلام العرب مثل هذا البناء ، والله أعلم[2].

[٩١] ويقولون : خمَّمْتُ الشيءَ تخميمًا : إذا قدَّرْتَه وُرزْتَه.[٢٤ ب]

قال أبو بكر : والصواب خمَّنْت بالنون ، وهو التخمين[3].

يقال: قُل في هذا بالتخمين ، وهو قريب من الحَدس. ويقال : خَمَّنْتُ أُخَمِّن. وقال أبو حاتم : في معنى حزّر، وليس من كلام العرب، والعامّة تقوله .

[٩٢] ويقولون : أشْحَنْت صدره : إذا غِظْتَه.

قال أبو بكر : والصواب خَشَّنت صدره ، وخشّنت بصدره[4].

وزعم سيبويه أن الباء زائدة[5].

---

(١) ديوان عبيد الله بن قيس الرّقيّات ١٨١، والمعرّب ١٨٤، واللسان : خلنج . والبخت : الإبل الخراسانية . والعساس : القداح الكبيرة .

(٢) المقرب ٨٤، والألفاظ الفارسية المعرّبة ٥٦، والمفصّل ٩٥

(٣) ابن مكي ١١١، وابن هشام ١٢٤، والصفدي ٢٤٩، ومستدرك مطر ٢١١، ورمضان ٢٧١.

(٤) الصفدي ١٠٩، وعنه مطر ٢٠١، ورمضان ٢٥٧، وشفاء الغليل ١١٣، وعبارة ابن هشام ٢١٨: ويقولون : أخشنت صدره ...

(٥) الكتاب ١/٧٤، ٩٢.

ويروى أنّ أحمد بن المعذّل كتب إلى أخيه عبد الصّمد[1] في بعض رسائله :إنّك قد خَشُنْتَ بصدر أخٍ ، جيبُه لك ناصح[2] ويقال : خشُن الشيءُ خشونة ، فهو خشن.

[٩٣] **ويقولون** لثقب الإبرة : خَرْت.

قال أبو بكر : والصواب خُرتة الإبرة وخُرْتُها[3] .وجمع الخرت أخرات، وكذلك خرت الفأس، وقد يجمع على خُروت أيضًا .ويقال : جمل مخروت الأنف: إذا خَرَتَه الخشاش[4] . وأخرات المزادة : عُراها، واحدتُها خُرتة. ويدخل العود في الأخرات فيُحمل فيه المزادة . وفي الحديث : أنّه سُئل عن إتيان النساء ، فقال: « في أي الخرتتين أم الخرطتين ؟ . إنّ الله ينهاكم أن تأتوا النساء في أدبارهنّ »[5] . وكأن الطاء داخلة على [٢٥ أ] التاء هاهنا . ومنه يقال : خرط الرّجل المرأة : إذا نكحها . والخرتة والخُرْبَة

---

(١) كان أحمد بن المعذّل من أدباء الدولة العباسية المشاهير، وقد تحدّث عنه ابن المعتزّ في الطبقات ٣٦٧، والقيرواني في زهر الآداب ٧٠٦/٣. وكان أخوه عبد الصمد يؤذيه ويهجوه. وفي فوات الوفيات ٣٥٣/١ ترجمة لعبد الصمد ، وفي الوافي ١٨٤/٨ أخبار أحمد.

(٢) كذا في مخطوطتنا ، وزهر الآداب . وفي الصفدي « قلبه» وعنه مطر ورمضان . وقد خطّأ رمضان رواية « جيبه » التي في الزهر.

(٣) الصفدي ٢٤١، وعنه مطر ٢١٠، ورمضان ٢٦٩. وردّ ابن هشام ٢١ على الزبيدي بجواز الفتح . وما حكاه ابن هشام في المحكم ٩٢/٥، واللسان والقاموس: خرت .

(٤) الخشاش : عود يُجعل في أنف النّاقة ، يُقاد به .

(٥) الذي في الفائق ٣٦٢/١، والنهاية ١٨/٢، واللسان والتاج : خرب : « في أي الخربتين ، أو الخرزتين ، أو الخصفتين » والثلاثة بمعنى واحد ، وقد رويت.

سواء[1] . ويروى : ثبت الخرب[2] ، كما يخرج من خربة المزاد الماء ، وخرتة المزاد.

والخِرِّيتُ : الدّليل. يقال : إنّما سُمِّي خرِّيتًا لأنه يهدي لمثل خُرت الإبرة، وقال المرّار:

على صرماءَ فيها أصرماها وخِرِّيتُ الفلاة بها مَليلُ [3]

[٩٤] **ويقولون** لرجيع البقر : **خِثاء**

قال أبو بكر : والصواب خِثْي، وجمعه أخثاء[4] ، وقد خثى الثور يخثي خَثيًا .

[٩٥] **ويقولون : تَخَلّقَنَت ثيابُه** : إذا بَليت.

قال أبو بكر:والصواب خَلِقَت ثيابُه [5]،تخلق ،فهي خَلَق،وأخلقت فهي مخلقة،وبُرد أخلاق. ويقال: اخلولق الثّوبُ. وأنشد الخليل بن أحمد:

---

(١) هذا قول الخليل في العين ٤/٢٣٦، ٢٥٥، ووهّمه الأزهري ٧/٢٩٥ وصوّب الباء. واللغتان في مختصر العين ١/٤٤٧، ٤٥٢. وينظر اللسان : خرت.

(٢) كذا في المخطوطة ، ولم أهتد إلى المراد منها ، وقد تكون : ثقب....

(٣) البيت في ديوان المرّار ١٧٢، و التهذيب : صرم، ملّ ١٢/١٨٧، ١٥/ ٣٥٣، والصحاح : صرم ، واللسان : ملّ ، صرم . والصرماء : الفلاة. والأصرمان : الذئب والغراب . والمليل: المملول، الذي أحرقته الشمس.

(٤) النصّ كاملاً في ابن هشام ١٦٨. وفيه : يقولون خثًا. ولم ترد اللفظة عند الصفدي، فلم يستدركها محقّقا الزّبيدي. وينظر التهذيب: خثى ٧/٥٣٦، والصحاح: خثى .

(٥) يقال خلق الثوب ، كنصر، وكرم ، وسمع .

الصفدي ١٨٠، وفيه « تخلّقت ». وعنه استدركها رمضان ٢٦٣، وأثبتها مثله . ولكنه أثبت في طبعة مطر ٢٠٦« تخلقنت » وكذلك في ابن هشام ٥٣ .

ماذا وقوفي على رسمٍ عفا مُخْلَولِقٍ دارسٍ مُسْتَعجِمِ[1]

وأصل الخَلَق الاملاس، ومنه :صخرة خلقاء :إذا كانت ملساء . وكذلك إذا بلي عاد أملس.

[٩٦] **ويقولون** لبعض البقول الطّيّبة الرّيح : **خُزامة.**

قال أبو بكر : والصواب الخُزامى، على مثال : فُعالى »[2]، وأنشدنا أبو علي ليحيى[3] بن طالب الحنفِيّ :[٢٥ ب].

ألا هل إلى شَمّ الخُزامى ونظرة إلى قَرْقَرى قبلَ الممات سبيل[4]

[٩٧] **ويقولون** : رجلٌ **خُرطوم** : إذا كان عظيم الأنف.

قال أبو بكر : والصواب : رجل خُرْطُمانيّ[5].والخُرطوم الأنف نفسه . ووصف بعض الأعراب ابنه فقال: كان أشدقَ خرطمانيّاً[6] . والعرب تمدح بطول الأنف.

---

(١) أنشد الخليل البيت في : خلع في حديثه عن المخلّع – العين ١/ ١١٩، منسوبًا للأسود ابن يعفر. ومثله في تهذيب اللغة: خلع١/١٦٥واللسان : خلق. وفي التهذيب : خلق٧/٣٠ واللسان: خلق للمرقش ، وهو بيت مفرد في ديوان الأسود ٦٢.

(٢) ابن هشام ١٦٧، ولم ينكرها الصفدي. وينظر النبات للأصمعي ١٥، واللسان والقاموس: خزم.

(٣) في الأصل (أعني) .

(٤) الأمالي ١/١٥٧. وترجم له ياقوت في معجم البلدان : قرقرى ٤/٣٢٦، وذكر البيت في قصيدة له

(٥) ابن مكي ٢٤١، والصفدي ٢٤١، وعن الصفدي رمضان ٢٦٩، ومطر ٢١١، وفي ابن هشام ١٦٨: يقولون : خرطوميّ.

(٦) في البيان ١/١٢١: وسأل جعفر بن سليمان أبا المِخَشّ عن ابنه المِخَشّ ، فقال : .... وينظر الكامل ١/٢٣٨، والمجالس ٥٤٨

[٩٨] **ويقولون** لانقضاء خمس آيات من المصحف : خُمس.

قال أبو بكر : والصَّواب خَمس مثل عَشر. فأمّا الخُمْس فالجزء من خمسة.[1]

[٩٩] **ويقولون : الخَزانة** فيفتحون.

قال أبو بكر : والصَّواب الخِزانة [2] : وهو المكان الذي يُخزن فيه المتاع.

والخِزانة :عمل الخازن ، مثل الوِلاية والإمارة .

[١٠٠] **ويقولون : فضّة منبوتة** .

قال أبو بكر : والصَّواب خالصة ومحضة [3]. ولا معنى للنبات هاهنا، وأحسبُهم أرادوا : ثابتة .

****

---

(١) نقله كلّه ابن هشام ١٦٨.

(٢) ابن مكي ١٥٥، وابن هشام ١٣٣، والصفدي ٢٤٤، ومستدرك رمضان ٢٧٠، ومطر٢١١.

(٣) ابن هشام ١٦٩، وأضاف« وثابتة» .

حـــرف الـــدّال

(١٠١) ويقولون لضرب من الشجر **دَفْلَة** .

قال أبو بكر : والصواب دِفْلى على مثال « فِعْلى » ، والألف للتأنيث[١] . وقال أبو عليّ : والعرب تقول: « هو أمرُّ من الدِّفلى ، وأحلى من العسل»[٢] وقال[٢٦أ] أبو حنيفة الأصبهاني:[٣] يقال لشجر الدِّفلى الحَبَنُ، وزنادها جيِّدة - فيما زعموا ، ولا يأكلُ الدِّفلى شيءٌ ، وهي للحافر سُمٌّ نُحاز[٤] هو داء يأخذ الإبل . وقال الأحمر: الدِّفلى للواحد والجمع[٥] .

(١٠٢) ويقولون دِفْتَر بكسر أوّله

قال أبو بكر : والصواب دَفْتَر بالفتح على مثال « فَعْلَل»[٦] .

وقد أعلمْتُك أن « فِعْلَلاً» قليل في كلامهم ، وإنما أتت منه حروف قليلة

---

(١) مطر ١٠١، ورمضان ٩٩، وابن هشام ١٩٧، والصفدي ٢٦١.

(٢) « أمرّ من الدّفلى » في المجمع ٣٢٧/٢، والمستقصى ٣٦٣/١. و« أحلى من العسل» في المجمع٢٢٩/١، والمستقصى ٧٢/١.

(٣) النبات ١٦٩/١، واللسان :دفل.

(٤) هو داء . تفسير للنّحاز . ولم يرد في الزُّبيدي بطبعتيه ، وفيهما : نحار . وينظر اللسان :نحز.

(٥) في الصحاح الدّفلى : نبت مرٌّ ، يكون واحداً وجمعًا ، ينوّن ولا ينوّن، فمن جعل الألف للإلحاق نوّنه في النكرة ، ومن جعلها للتأنيث لم ينوّنه.

(٦) مطر ١٣٦، ورمضان ١٥٦، والصفدي ٢٦١.

وقد اعترض ابن هشام ١٩ للمؤلف ، وذكر أنّه الكسر جاء عن العرب، ونقل الكسر أيضًا في اللسان .

يسيرة ، وأكثر الرّباعي على « فَعْلَل» و« فُعْلُل»[1].

(١٠٣) **ويقولون : دَيَكة ، وفَيَلة ، لجماعة الدِّيك والفِيل.**

قال أبو بكر : والصواب دِيَكه ، وفِيَلَة [2].

وكلُّ ماكان على « فِعْل» أتى جمعه كثيراً[3] على « فِعَلَة » نحو قِرْد وقِرَدة ،وهِرّ وهِرَرَة .وكذلك « فُعل» مثل قُرْط وقِرَطة ،ودُبٌّ ودِبَبة

(١٠٤) **ويقولون : دُرْعة للقميص.**

قال أبو بكر : والصّواب دُرّاعة على مثال« فُعّالة »[4]

واشتقاقها من الدِّرع، والعامّة لاتعرف الدِّرع إلاّ درع الحديد. والدِّرع أيضًا للقميص، قال امرؤ القيس:

.... إذا ماسبكرّت بين دِرْعٍ ومِجْوَلِ[5]

[٢٦ب] والجمع أدراع . وكذلك درع الحديد، ويجمع أيضًا على دُروع[6].

---

(١) تحدّث الزبيدي عنها في « ضفدع » وهي سابقة على هذه عنده . أما عندنا هنا فضفدع متأخّرة (٢٤٧).

(٢) مطر ١٣٨، ورمضان ١٦١، وابن هشام ١٤٠، وابن مكي ٢٢٨، والصفدي ٢٦٧.

(٣) عبارة ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٨٤٤/٤« وكثر في فُعْل .. وقلّ في فَعْل وفِعْل».

(٤) مطر ١٤٧، ورمضان ١٧٧، والصفدي ٢٥٨. وفي ابن هشام ١٦٩: ويقولون : الدّرع بفتح الدال، والصواب الدِّرع بكسرها .والعامة لاتعرف الدِّرع إلا درع الحديد، والدّرع عند العرب أيضًا القميص، قال الشاعر (وساق شطر بيت امرئ القيس).

(٥) وهو من معلّقة امرئ القيس، ديوانه ١٨، واللسان : جول ، وصدره:

إلى مثلها يرنو الحليم صبابة ....

والمِجول: لباس الصبيّة . والدّرع : لباس المرأة . أي كانت بين الصبيّة والمرأة .

(٦) ينظر اللسان : درع.

(١٠٥)ويقولون : دعبَل فيفتحون الباء[١].

قال أبو بكر : والصّواب دِعْبِل مثال« فِعْلِل» . والدِّعْبِل: النّاقة المُسِنّة ،وبه سُمِّي الرّجل[٢].

[١٠٦] ويقولون لما قرب من الدّور من الأحقال : دَمنة.

قال أبو بكر : والصّواب دِمنة .[٣] والدِّمنة ماسوَّدوا من آثار البَعَر وغيره ، وجمعها دِمَن ودِمْن، مثل سِدْرة وسِدَر وسِدْر[٤] ، قال الشاعر:

وقد ينبُتُ المرعى على دِمَن الثَّرى   وتبقى حزازاتُ النُّفوسِ كما هيا[٥]

والدِّمنة أيضًا : الحقد ، وجمعها دِمَن.

[١٠٧] ويقولون للرّجل القبيح المنظر : ذميم.

قال أبو بكر : والصّواب دَميم بالدّال غير المعجمة[٦] .

---

(١) سقطت بداية المادّة من مخطوطة الزبيدي، فاستدركها مطر ١٦٢، ورمضان ٢٠١، عن الصفدي ٢٦٠. وفيها « ويقولون دعبل فيفتحون» فضبط المحقّقون الدّال بالفتح . والصّواب ماأثبت هنا . ومثله في ابن هشام ٢٠٥ وقد يكون نطق العامة بفتح الدال والباء.

(٢) علّق الصفدي بأنه : دعبل بن علي الخزاعي، الشاعر المشهور. وينظر الشعر والشعراء ٥٨٢.

(٣) ابن هشام ١٦٩، والصفدي ٢٦٣، وعن الصفدي مطر ٢١٢، ورمضان ٢٧١

(٤) السِّدر: اسم الجنس.

(٥) البيت لزفر بن الحارث في الدلائل ٢/٨٣، و التهذيب : خضر ٧/١٠٢، ودمن ١٤/١٤٦. واللسان: خضر، حرّ، دمن ، أبي.

(٦) نقل الصفدي ٢٧١ عن الزبيدي وغيره هذه المادة – وليست بعبارة الزبيدي ، بل بعيدة عنها كثيرًا . وعنه استدركها مطر ٢١٣، ولم يستدركها رمضان . وينظر ابن هشام ١٢١، ودرّة الغواص ٤٤، وشرح الدرة ٥٩.

وقد دَممْتَ يارجل تدِمُّ دَمامة[1]. وفلان أدَمُّ من فلان ، وقد أدمَّ الرّجلُ : إذا وُلِدَ له ولدٌ دَميم : وهو الصَّغير الخَلق، قال لبيد:

تسنو فيعجلُ كرْها مُتَبَــذِّلٌ   شَثْنٌ به دَنَــسُ الهِنــاء دَمِيمُ[2]

فأمّا الذّميم فهو المذموم من الرِّجال وغيرهم ، يقال: ذممْت الرجل، أذمُّه، وذأمْتــه أذْأمُــه، وذِمــتــه أذيمه ذَيمًا ، والذام والذاب: العــيب. وقــال أبو العباس ثعلب: [٢٧ أ] هو الذأن والذّأم والذّأب ، مهموزات[3].

[١٠٨] **ويقولون** للبناء العالي القديم : **دَيموس.**

قال أبو بكر : والصّواب دِيماس[4].

والدِّيماس[5] في كــلام العــرب : السَّرَب. ومن ذلك قــولهم : دَمَسْتُ الرَّجلَ: إذا قبرْتَه ، ودَمَسْتُ الأمرَ، ورَمَسْته : إذا غطَّيْتَه ، ومنه ليل دامس: وهو الأسودُ الذي يُلبس كلَّ شيء. ودَمَسَت الليلةُ تدمسُ دُموسًا . وفي الحديث: « أنّ المسيح عليه السلام كان سَبَط الشّعْر ، كثيرَ خِيلان الوجه ، كأنّما خرج من دِيماس»[6] معناه : من سَرَب، لصفاء لونه . وكذلك في الحديث

---

(١) في القاموس واللسان : دَمَمْت تدِمّ وتدُمّ. ودَمِمت، ودَمُمْت.

(٢) ديوان لبيد ١٢٣. وسيأتي (٤٢٦).

(٣) ويقال بغير همزة أيضًا . التهذيب : ذأب، ذام، ذأم، ذان ١٥/١٩، ٢٢، ٢٥ عن ثعلب . وينظر اللسان: ذأب، ذأم، ذمّ، ذيم، ذان، ذين.

(٤) ابن هشام ٢٠٨، والصفدي ٢٦٧، وعنه في رمضان ٢٧٢، ومطر ٢١٢.

(٥) بفتح الدال وكسرها .

(٦) وردت أحاديث في أن موسى عليه السلام كان سبط الشّعر : منها البخاري- بدء الخلق ٣٣٤/٦(٣٢٣٩). كما وردت أحاديث في « كأنه خرج من ديماس» منها مسلم – الإيمان ١٥٤/١(١٦٨) ، والمسند ٢٨٢/٢. =

الآخر : « كان وجهُه يقطُرُ دمًا »[1]

[١٠٩] **ويقولون : أخذه دُوّار**[2] فيشددّون.

قال أبو بكر : والصّواب دُوار بالتخفيف. وكذلك : أخذه نُوام. و«فُعال» يأتي للأدواء كثيرًا ، مثل البُوال والقُلاب والسُّعال[3] . وقال يعقوب: دِيرَ به، وأُدير به ، وديم به ، وأُديم به ، وهو الدُّوار والدُّوام مخفّف[4] .

[١١٠] **ويقولون لبعض الطير دَرّاج** فيفتحون أوّله .

قال أبو بكر : والصّواب دُرّاج بالضمّ[5] ، ودراريج للجمع . ويقال: أرض مَدْرَجة : إذا كثر فيها الدُّرّاج.[٢٧ ب] وقال يعقوب : يقال لبعض الطير : دُرَجة[6] . وروى سيبويه دُرَّجة بالتشديد[7] .

= أما ذكر الخِيلان – وهو جمع خال بمعنى الشامة – فهو في النهاية ١٩٤/٢.

(١) أما حمرة وجه عيسى عليه السلام فذكرت في أحاديث كثيرة ، منها حديث البخاري (٣٢٣٩) ، والمسند ٢٤٥/١« ...إلى الحمرة والبياض » ، وحديث مسلم (١٦٨) «ربعة أحمر» وفي مسلم ١٥٤/١(١٦٩) في وصف لحية عيسى عليه السلام « فهي تقطر ماء »

(٢) ضبطت اللفظة في المخطوطة بضم الدّال . وعبارة المؤلف : « فيشددّون » توحي بأن المخالفة في التشديد فقط. أما ابن هشام ١٦٩ فقال: « فأمّا دَوّار بفتح الدّال وتشديد الواو فسجِن» وضبط المحقّق الدال بالفتح . وقد ضبطت في الصفدي ٢٦٦ بفتح الدال، وعنه مطر ٢١٢، ورمضان ٢٧٢.

(٣) ينظر الغريب المصنف – باب « فُعال» ٥٣٨/١.

(٤) تهذيب الألفاظ ١١٥، وليس فيه « مخفّف» .

(٥) النصّ كاملاً في ابن هشام ٢٠٩، والصفدي ٢٥٨. وعن الصفدي في رمضان ٢٧١، ومطر ٢١٢.

(٦) إصلاح المنطق ٣١٦، التهذيب : درج ٦٤٦/١.

(٧) الكتاب ٢٧٨/٤. وينظر اللسان : درج.

[١١١] **ويقولون** : رجل **مُدوي** إذا كان به داء .

قال أبو بكر : **والصّواب** دوٍ ، **خفيف**، **ومَدْويّ** بفتح الميم[١]، وأنشد لبعضهم :

إن التي تَلحاك في اقتنائهـــا

مَدْوِيَّةٌ لابَرِئَتْ من دائهـــــا

ويقال: دَوِيَ الرّجل يدوَى دَوىً ، فهو دَوٍ ، وأنشدَنا أبو علي:

تُكاشِرني كُرهًا كأنّك ناصِحٌ وعَتْبُك يُبدي أن قلبَك لي دوي[٢]

وقد يوصف بالمصدر فيقال: رجل دَوًى ، ورجلان دوًى ، وامرأة [دوًى] [٣] وكذلك للجميع ، والدوى : الأحمق أيضًا ، وقال الرَّاجز:

وقد أقـــودُ بالدَّوَى المُزَمَّـــل

أخرسَ في السَّفْر بقاقَ المَنْـــزل[٤]

****

---

(١) هذا الضبط للكلمة الملحونة من مخطوطتنا ، وابن هشام ٢١١، وهو المفهوم من كلام المؤلف. وضبطت في الصفدي « مَدْوِيّ» وهو خطأ ، إذ هي الصواب لا الملحّنة ، كما ضبطها رمضان في مستدركه ٢٩٤، ومطر ٢٢٩: مَدوي.

(٢) البيت هو الأول في قصيدة من سبعة عشر بيتًا رواها القالي في الأمالي ٩٦/١، ليزيد بن الحكم الثقفي ، وعجز البيت في العين ٩٢/٨، والتهذيب ٢٢٦/١٤، واللسان : دوى ، ولم يتمّ أحد منهم أو من المحقّقين البيت . والعجز فيها كلّها:

.... وعينُك تُبدي أن صدرك لي دوي

(٣) تكملة ليستقيم النصّ. وينظر اللسان : دوى .

(٤) الرجز دون نسبة في الغريب ٥٧٥/١، والتهذيب ٣٠١/٨، ٢٢٦/١٤، واللسان : بقق ، دوى. والبقاق : كثير الكلام.

حـــــرف[1] الـــــــذال

(١١٢) **يقولون** لواحد الذباب ذِبَّانة :

قال أبو بكر : والصواب ذُباب[٢] ، ثم يجمع الذّباب على أذِبَّة في أدنى عدده ، وذبّانًا [٣] للكثير، وأنشد[٤]

هِجانٌ كوَقف العاج مِصباح قَفره مصوغٌ لذبّان الفلاة يذودُهـــا

[٢٨ أ] وغلطُهم في هذا كغلطهم في الصئبان على نحو ماتقدّم ذكره[٥] .

وزعم الأصمعي أنّ ذا الرُّمّة أخطأ في قوله :

لأدمانة من وحشٍ بينِ سويقـــةٍ وبين الجبال العُفر ذات السلاسل[٦]

وقال: الأُدمان مثل الحُمران والسُّودان: جماعة الأحمر والأسود والآدم، ولا يجوز أُدمانة للواحد، وهذا مثل ماذكرنا في ذبّانة وصئبانة .

---

(١) في الأصل (باب) ، وصوّب مراعاة لسائر الكتاب.

(٢) المؤلف هنا على أنّ الذّباب واحد، وأن ذبابة لحن . قال ابن السكّيت في الإصلاح : وتقول: وقع في المرق ذُباب، ولا تَقُل ذبابة . والجمع القليل أذِبّة ، والكثير الذّبّان. على أن عبارة ابن هشام ٢٠٠: والصواب ذُبابة ، والجمع ذُباب. وتصرّف مطر ٥٤ في نصّ الزّبيدي فصوّبه تبعًا لما في ابن هشام . وينظر رمضان ٣١، وابن الجوزي١٢٨، والصفدي ٢٧٠. وللعلماء كلام طويل حول ذباب، وهل هي مفرد أو جمع. ينظر اللسان والقاموس : ذبّ.

(٣) أي وتجمع ذبّانًا .

(٤) في الزبيدي والصفدي : وأنشدوا لمزاحم . وقد أثبت محققا ديوان مزاحم ١٠١ البيت عن لحن العامة .

(٥) هذا إحالة على ماسيأتي (٢٣٩) لكنّه في كتاب الزبيدي سابق.

(٦) ديوان ذي الرّمة ١٣٤٠/٢ .

وقال غير الأصمعيّ: أُدمان للواحد وأُدمانة للواحدة مثل خُمصان وخُمصانة[1].

والذّبّان عند العرب اسم واقع على صُنوف شتّى، كذباب العسل وذباب الرّياض، قال عنترة يصف روضة:

فترى الذّباب بها يُغنّي وحدَه   هَزِجًا كفعل الشارب المترنّمِ[2]

وقال المتلمّس:

فهذا أوانُ العِرضِ حيٌّ ذبابُه   زنابيرُه والأزرقُ المُتَلَمِّسُ[3]

وفي حديث عمر حين سُئل عن خلايا النّحل: « إنما هو ذباب غيث، فإنْ أدَّوا زكاتَه فاحمد لهم »[4] والعوامُّ لا توقع اسم الذّبّاب إلاّ على الجنس الذي يألف البيوت. ويقال: أرض مَذَبّة: كثيرة الذّبّاب. وبعير مذبوب: إذا أصابَه الذُّباب.

وقال أبو عليّ: الذبابة: النُّكتة [٢٨ب] التي تكون في إنسان العين فيها البصر، وهي من أسماء الطير في الفرس[5]. قال أبو حاتم: العوامّ يقولون للذباب ذبابة، وإنّما الذبابة البقيّة من الدّين. وقال أبو نصر: ذباب العين: إنسانُها. قال أبو بكر: وأنا أحسب الذي ذكر أبو عليّ وهمًا. على أنّ أبا عُبيد[6] قد روى عن الكسائي والأحمر.

---

(١) ينظر الصحاح واللسان: أدم، وحاشية ديوان ذي الرمة ٢/١٣٤٠، والخزانة ١/٩٨.

(٢) من معلقة عنترة، ديوانه ٩٧.

(٣) ديوان المتلمس ١٢٣.

(٤) النهاية ٢/١٥٢.

(٥) النوادر لأبي علي ٢١٥.

(٦) وقع سقط في مخطوطة الزّبيدي لم يتنبّه له المحقّقان، فورد عندهما: « الذي ذكر أبو علي أن أبا عبيد» وعند مطر: «أن أبا عبيدة »

خلاف ما ذكره أبو حاتم. وروى عن الأحمر النُّعَرة: ذبابة تسقط على الدّوابّ . وعن الكسائي : الشّذاة : ذبابة تعضّ الإبل[1] .

(١١٣) **ويقولون** : فلان : **مذهول** العقل.

قال أبو بكر : والصواب ذاهل[2] . يقال: ذهَل الرّجُلُ وذهِلَ يذهلُ ذُهولاً، وأذهلَه الأمرُ حتى ذهِل. والذُّهول: النسيان ، وأنشد أبو عليّ لكثيّر:

تبدّت له ليلى لِتَبْتِلَ لُبَّـــه وشاقَتْكَ أمُّ الصلْتِ بعدَ ذُهولِ[3]

****

(١) توهيم المؤلف هنا لشيخه القالي لاستعماله « الذّبابة» ، ثم نكر بأنّه قد استعمل . والذي في الغريب المصنف ٣٣٤/١: « قال الأصمعي: والشذاة ذبابة (في الحاشية : أن في نسخه « نباب») وجمعها شذىً مقصور . الكسائي: هي ذبابة تعضّ الإبل وتُؤذيها . الأحمر: النعرة : الذبابة تسقط. وقد ذكر ذلك في اللسان ، وتحدّث عن اختلاف نسخ «الغريب» في ذلك .

(٢) مطر ٧٩، ورمضان ٦٥، وابن هشام ١٣٦، وابن مكي ١٩٨، والصفدي ٤٧٢.

(٣) الأمالي ٧١/٢ برواية :«« لتذهب عقله »، قال: وروى أبو عمرو الشيباني: « لتقلب صبره» والبيت في ديوان كثير ١٠٨، وأثبت المحقّق: «لتقلب صبره »وأشار إلى بعض الروايات.

حـــــرف الـــــرّاء

(١١٤) **يقولون** :أصاب فلانًا رَمْدٌ إذا رمدت عينه.

قال أبو بكر : والصّواب رَمَدٌ بالفتح[١] : وهو وجع يُصيب العين، يقال:رَمِدَت عينُه ترمَدُ رَمَدًا ، ومرمود وأرمد[٢] ، قال تميم بن أبيّ بن مُقبل:[٣]

تأوّبَنِي دائي الذي أنا حاذرُه[٢٩ أ] كمـــا اعتادَ مرمودًا من الليل عائرُه[٤]

يعني مايعورُ بصره ، يقال :عُرْتُ عينَه أعورها. والعائر من الرّمد: الساهد[٥].

ويقال : بات بليلة أرمد: إذا لم ينم. فأمّا قول الأعشى :

ألم تَغْتَمِضْ عيناك ليلة أرمدا ....[٦]

---

(١) أي بفتح الميم . ينظر مطر ٥٩، ورمضان ٣٩، وابن هشام ١٧٢، والصفدي ٢٨٩.

(٢) كذا في الأصل وفي الزّبيدي. وزاد المحقّقان : (فهو رَمِد) قبل« ومرمود» .

(٣) في الأصل(قال بهيم بن لد بن مقل)

(٤) ديوان تميم ، ابن مقبل١٥٢، وروايته :

تأوّبني الدّاء .... كما اعتاد مكمونًا ....

(٥) أثبت مطر : والعائر: هو الرّمد ، مثل النّاعر. وعلّق بأن المراد أنه اسم ، لا اسم فاعل.أما رمضان فأثبت : والعائر : هو الرمد ، مثل الشّاهر .

والمثبت عندي من المخطوطة. وفي التهذيب ٣/ ١٧٠: بعينه ساهك وعائر، وهما من الرّمد.

فقد يكون المراد : الساهك.

(٦) ديوان الأعشى ١٧١، وعجزه:

.... وعادَك ماعاد السّليم المُسَهّدا

ولم يفسّره بالمكان كما قال الزّبيدي.

فأرمد مكان فيما زعموا.

والعامة يرَون أن الأرمد لاتجب عيادتُه ، وقد جاء في الحديث عن زيد ابن أرقم أنّه قال : عادَنِي رسولُ الله ﷺ من وَجَع كان بعيني[1]. حدَّثناه أحمد بن سعيد قال: حدَّثنا ابن الأعرابي عن أبي داود السجستاني عن حجّاج بن محمّد عن ابن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد ، فذكره ....

فأمّا الرَّمْد بإسكان الميم فهو الموت ، يقال: رَمَدَت الغنمُ : إذا هلَكت من برد أو صقيع ، عن يعقوب. ورَمَدْنا القومَ : إذا أتيْنا عليهم قتلاً ، ومنه عام الرّمادة ، لأن الأموال هلكت فيه[2]. أنشدني أبو عليّ لأبي وجزة:

صَبَبْتُ عليكم حاصبي فتركتُكم كأصرامِ عادٍ [حين] جلَّلَها الرَّمْدُ[3]

والأصرام : الجماعات ، واحدها صِرم.

(١١٥) **ويقولون** لإناث الخيل: **الرَّمْك** فيسكّنون.[٢٩ ب]

قال أبو بكر : والصّواب الرَّمَك، واحدته **رَمَكة**[4] وهو من الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلاّ الهاء ، مثل حَجَلة وحَجَل، وسمكة وسَمَك[5].

---

(١) الحديث في سنن أبي داود- الجنائز ٣/١٨٦(٣١٠٢).

(٢) إصلاح المنطق ٤٨، وتهذيب الألفاظ ٤٤٩. وينظر اللسان : رمد.

(٣) البيت لأبي وجزة السّعدي في عدد من المصادر : الغريب المصنف ٢/٨١١، وإصلاح المنطق ٤٨، ١٩٦ وتهذيب الألفاظ ٤٤٩ وتهذيب اللغة ١٤/١٢١. وينظر رمضان ومطر.

(٤) رمضان ٦٦، ومطر ٧٩، وابن مكي ١٣٨، وابن هشام ١٧٢، والصفدي ٢٨٨.

(٥) في طبعتي الزّبيدي : ورمكة ورمك . وعلّق مطر : وكان ينبغي أن يمثّل بمثال آخر مثل : سمكة وسمك .

(١١٦) **ويقولون:** في لسانه رَتّةٌ، والمتفصّحون يقولون : رَتّة بالتاء.

قال أبو بكر : والصواب رُتّة ورَتَت[١]. ورجلٌ أرتُّ ، بيِّن الرُّتّة ، على مثال حُمْرة ،من قوم رُتٍّ ،وامرأة رتّاء ،وبه سُمِّي خبّاب بن الأرتّ[٢] . والرُّتّة : حُبسة في اللسان ، قال العجّاج :[٣]

حتى يرى البيِّنَ كالأرتِّ

(١١٧) **ويقولون :** فرس رَبَع للذّكر والأنثى .

قال أبو بكر : والصّواب رَباعٍ[٤] منقوص على مثال يمان، ورباعيّة للأنثى، والجمع رِبْعان ورِباع[٥] ، قال امرؤ القيس:

أقبُّ رباعٍ من حمير عَمايةٍ يَمُجُّ لُعاعَ البَقل في كلِّ مَشْرَبِ[٦]

(١١٨) **ويقولون :** رَقَيْتُ المريض رَقوة .

قال أبو بكر : والصّواب رُقية بالضمّ والياء[٧] .

---

(١) مطر ١٣٤، ورمضان ١٥٤، وابن مكي ٥٤، وابن هشام ١٢٠، والصفدي ٢٧٩.

(٢) وهو الصحابي الجليل رضي الله عنه . ينظر الإصابة ٤١٦/١.

(٣) كذا في الأصل والزّبيدي والصفدي. ولم يرد البيت في شعر العجاج ، وهو في شعر رؤبة ٢٤.

(٤) مطر ١٤٧، ورمضان ١٧٧، وابن مكي ١٣٠، والصفدي ٢٧٧.

(٥) في القاموس: ربع : وفرسٌ رباعٌ ورباعٍ والجمع رُبْع ، ورُبُع ، ورِباعٌ ، ورِبعان، ورُبَع، وأرباع، ورباعيات ، والأنثى رَباعية .

(٦) ديوان امرئ القيس ٤٥. والأقبّ : ضامر البطن. وعماية : جبل بنجد. ويمجّ : يخرج من فيه خضرة ممّا يأكل . واللعاع : الفضّ.

(٧) مطر ١٥٣، ورمضان ١٨٨، وابن مكي ١١٢، وابن هشام ١٢٤، والصفدي ٢٨٦.

وأنشدنا أبو عليٍّ قال : أنشدنا أبو بكر بن الأنباريّ رحمه الله تعالى لعروة ابن حزام:

فما تركا من رُقْيةٍ يَعلمانِها ... ولا سلوةٍ إلاّ بهـا شَفَـيانِي

[٣٠ أ] ويروى : سقَيانِي[١] .

(١١٩) ويقال: تاجر مُرِدٌّ ، ومُخْسِر ، ومُرْبِح.

قال أبو بكر : والصَّواب رادٌّ ، ورابح ، وخاسر؛ لأنه من ربِح، وردَّ، وخَسِر[٢]. يقال: خَسِرَ خَسارة وخساراً وخَسْرًا وخُسوارا. ورَبِحَ رِبْحًا ورَباحًا ورَباحة[٣].

[١٢٠] ويقولون : رِيَّة الإنسان فيشدِّدون.

قال أبو بكر : والصَّواب رِئة بالهمزة والتخفيف[٤]، وتصغيرها رُؤَيَّة على مثال رُعَيّة ، وقد رأيْتُ الرّجُلَ : إذا أصبتَ رئته ، فهو مَرْئيٌّ ،

---

(١) ينظر روايات البيت في ديوان عروة ١٤، والشعر والشعراء ٤١٩، والنوادر للقالي ١٧٥، والمخصص ٤/٥٢، واللسان : سلا.

(٢) رمضان ١٦٩، ومطر ١٤٣، وابن مكي ١٩٨، والصفدي ٤٧٥.

قال ابن هشام ٣٠: يجوز أن يقال: مُرِدّ، ومُخسِر، ومُربح ، على تأويل : أنّه صار ذا ربح في ماله ، أو ذا خسارة فيه ، أو ذا رَدّ . ومجيء «أفعل» بمعنى الصَّيرورة من حال إلى حال كثير في كلامهم، وهو باب مطّرد لايمتنع من القياس عليه ...

(٣) أسقط رمضان : « يقال: خَسِر...» ظنًّا منه أنها حاشية ، ولأنّها غير موجودة عند الصفدي ، وفي اللسان : ردّ. ويقال : رَدّ الشيء يردُّه رَدًّا ، ومَرَدًّا ، وتَرداداً .

(٤) ابن مكي ١٨٦، وابن هشام ١٣٤، والصفدي ٢٩٢، ومستدركة عن الصفدي في رمضان ٢٧٣، ومطر ٢١٤.

وأنشد:

وصيفة ضُرِّجْن بالشنين
من عَلَق المرْئيِّ والمَوتون[1]

المرئيّ: الذي أُصيبت رئته . وقال يعقوب: قد رِئْت الرجلَ على مثال رِعْت: إذا أصبْتَ رئته. روى ذلك أبو علي عن الغالبي [عن] ابن كيسان[2]، ولا أدري أوَهَمٌ ذلك من يعقوب أم من الرواة عنه[3].

[١٢١] **ويقولون** : رِدٌ [4] العسكر ، ويجمعونه على رُدود.

قال أبو بكر : والصّواب رِدء على مثال دِرع . والرِّدء : المعين، يقال : أردأتُ الرجلَ أُرْدئه إرداء : إذا أعنْتَه ، وقال الله عزّ وجلّ : ﴿فأرْسِلْه معي رِدءًا [٣٠ب] يُصَدِّقُني﴾ [القصص : ٣٤] فإن خفّفت الهمزة قلت:رِدٌ.

[١٢٢] **ويقولون** للحجارة المحماة :**رَضَف.**

---

(١) تهذيب الألفاظ ١٢٤ لحميد الأرقط ، شاهد على رأى، ولكنه روي : « من علق المكليّ» ومثله في إصلاح المنطق ٣٧٠. والشنين : قطران الماء .

(٢) في الأصل(عن الغالي بن كيسان) . وصوّب.

ومحمد بن نصر بن غالب الغالبي ممّن روى عنهم المؤلّف ، عن ابن كيسان . ينظر مقدمة البارع ٣٨.

(٣) الذي في تهذيب الألفاظ ١٢٤: ورجلٌ مرئي: إذا أصبت رئته . وقد رأيته : إذا أصبت رئته [وفي نسخة : وقد رئته، أشار لها المحقّق، وهي التي شكّ فيها الزّبيدي] .

أما في الإصلاح ٣٧٠: إذا أصبت رئته قلت : رأيته فهو مرئيّ .

(٤) كذا ضبطت في الأصل، وفي زيادات رمضان ٢٧٢ . وضبطها محقّق ابن هشام ١٧٢، والصفدي ٢٨٣، ومطر ٢١٣ بفتح الراء

قال أبو بكر : والصّواب رَضْف [1].

ويقال: شِواء مرضوف: إذا شُوي على تلك الحجارة .وقال يعقوب عن الأصمعيّ: يقال: فلان ما يُنَدِّي الرَّضْفَةَ :أي ما يخرُجُ منه قَدْرُ ما يبلّ الرَّضفة : وهو حجرٌ يُحمى [2]. وفي حديث أبي ذرّ : « بَشِّرِ الكانزين برضْفة في النّاغض» [3] والنّاغِض: فرع الكَتِفِ.

****

حـرف الـزاي

(١٢٣) **يقولون** : لفلان زَيّ حسن ، يريدون الهيئة .

قال أبو بكر : والصّواب زِيّ [4] . ويقال: تزيًّا فلانٌ بزِيٍّ حسن، وقد زيّيتُه تَزِيَةً ، مثل حيّيته تحيّةً ، وأنشد سعيد الأخفش[5]:

ولا سيِّئي زيٍّ إذا ماتلبّسوا إلى قومهم يومًا مُخَيَّسةً بُزْلا[6]

---

(١) ابن مكي ١٣٤، وابن هشام ١٧٢، والصفدي ٢٨٤، وزيادات مطر ٢١٣ ورمضان٢٧٣.

(٢) تهذيب الألفاظ ٧٥.

(٣) البخاري – الزكاة ٢٧١/٣(١٤٠٧)، ومسلم – الزكاة ٦٨٩/٢(٩٩٢).

(٤) رمضان ٩١، ومطر ٩٥، وابن هشام ١٣٣، والصفدي ٢٩٨.

(٥) وهو سعيد بن مسعدة ، الأخفش الأوسط، تلميذ سيبويه ، توفي سنة ٢١٥هـ. ينظر طبقات النحويين واللغويين ٧٢.

(٦) البيت في الكتاب ١٩٧/١ لعمرو بن شأس. وهو في ديوانه ٩٠، وينظر فيه الروايات والمصادر والمخيّسة : المذلّلة للركوب. والبُزل : المُسِنّات.

(١٢٤) **ويقـولون : أزرار** القمـيص يريدون الواحـد ، ويجـمـعـونه على **أزِرَّة**.

قال أبو بكر: والصّواب زِرّ[1] القميص بالكسر ، والجمع **أزرار**، ويقـال: زَرَّ قـمـيـصَـه يزُرّه زَرّاً [٣١أ] : إذا شـدّه على نفسـه ، وزرّره[2] : إذا جعلَ له أزرارًا . وقـال اليزيديّ :يقال:أزْررْتُ القميصَ : إذا جعلْتَ له أزرارًا[3].

(١٢٥) ويقولون : **أزجرتِ**[4] الدّابّة بجنينها : إذا رمت به .

قال أبو بكر :والصواب زَجَلَتْ به:إذا رمتـه لغير تمام . والزّجل: الرّمي، يقال: زَجلْتُ بالشيء : إذا قَذَفْتَ به ، قال ذو الرُّمّة:

أَرَبَّت عليها كلُّ هوجاء رادة زجولٍ بجَوْلان الحصى حين تَسْحَقُ[5]

(١٢٦) **ويقولون** لبعض الدّوابِّ : **زُرافَة** .

---

(١) أثبت مطر ١٠٠: زرار . وفي الصفدي ١٠١: إزرار. أما في رمضان ٩٨ فكما أثبتُّ.

(٢) في مطر : وأزرّه. ومثله في رمضان ، وأضاف عن الصفدي: وزرّره .

(٣) قول اليزيدي يحيى بن المبارك في الغريب المصنف ١٧٩/١، وزاد: وزرَرْته : شددت أزراره عليّ.

(٤) اتفقت المصادر على إيراد الصواب واختلفت في الخطأ : فعند رمضان ١٥٣، والصفدي ١٠١: أزجلت. فالخلط بين « فعل وأفعل » . أما مطر ١٣٣ فأثبته : زجلت . فالخلط هنا بين اللام والراء. أمّا ابن هشام ١٢٤ فقد وافق ماعندنا فقال: يقولون : أزجرت ، وبعضهم يقول زجرت.

(٥) ديوان ذي الرمّة ٤٥٩/١. وأربّت : أقامت . والرّادة : الطوّافة . وتسحق : تمرّ به .

قال أبو بكر : والصّواب زَرافة بالفتح[1] . وجمعها زَرافات وزَرافِيّ على وزن « فَعالِيّ » .

وزعم ابن قتيبة أنّه بَلَغَه أنّ النّاقة من نوق الحُبوش يَسفِدُها الضِّبْعان ببلد الحبشة فتأتي بولد خَلْقُه بين الناقة والضَّبُع، فإن كان ذكرًا سَفَد البقرة الوحشية فأتت بالزرافة ، وإنّما سُمِّيت زرافة لأنّها من جماعة[2] . والزرافة : الجماعة من النّاس وغيرهم ، قال محمّد بن مُناذر:

وترى خلفه زَرافاتِ خيـــلٍ جافلاتٍ تعدو بمثل الأُســـودِ[3]

(١٢٧) [٣١ب] **ويقولون للزِّئبق زَوق.**

قال أبو بكر : والصّواب زاووق[4]، وهي لغة مدنيّة ، يقولون: زوّقت البيت ،لأن الزئبق يدخل في التصاوير ،وهو الزّاووق[5] .

---

(١) مطر ١٣٧، ورمضان ١٥٩، وابن مكي ١٤٤، والصفدي ٢٩٣.

وقد اعترض ابن هشام ٣٤ على الزّبيدي بجواز الفتح ، عن ابن سيده.

وروى اللغويون الفتح والضمّ ، وتشديد الرّاء ، وأشار بعضهم إلى أن الفتح مع التخفيف أفصح . ينظر التهذيب ١٩٢/١٣، والصحاح واللسان والقاموس: زرف.

(٢) عيون الأخبار ٧٠/٢.

وقد كتب على الحاشية : مكتوب بهامش الأصل: قال الجاحظ : إذا كان أنثى ... (نص طويل) . وينظر الحيوان ١٤٢/١.

(٣) وهو من قصيدة طويلة رثى فيها عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي. الكامل ٦٣/٤.

(٤) مطر ١٤١، ورمضان ١٦٦. وجعل الخطأ(زوق).

(٥) ينظر العين : زوق ١٩١/٥، والصحاح : زوق، والألفاظ الفارسية المعربة ٨٢.

(١٢٨) **ويقولون :في الطعام زوال**[١]

قال أبو بكر : والصوّاب زُوان وزِوان، ويقال أيضًا زُؤان وزِئان بالهمز[٢] وهي حبّة تكون في الحنطة تُنقّى منها ، ويزعمون أنها تُسْكِرُ ، قال رؤبة:

مُرُّ الزوانِ مطحَنُ الجَشيشِ[٣]

(١٢٩) **ويقولون : زَنَد فيفتحون**[٤].

قال أبو بكر : والصوّاب زَنْد: وهو العود الأعلى . ويقال للأسفل الزَّندة ، وأنشد الفرّاء:

ياقاتلَ اللهُ صبيانًا تجيءُ بهم أمُّ الهُنَيبِرِ من زَنْدٍ لها واري[٥]

والجمع الزِّناد[٦]، وفي بعض الأمثال: « أرخ يديك واسْتَرْخِ، إنّ الزّناد من

---

(١) اختلفت المصادر في ضبط الزاي في كلام العامّة ، ولكنها أجمعت على أن اللحن بجعل النون لامًا . مطر ١٤٢، ورمضان ١٦٨، وابن مكي ١١٠، وابن هشام ١٤٩ والصفدي ٢٩٧.

(٢) (ويقال أيضًا ..) ساقطة من طبعتي الزّبيدي. وذكر اللغات الأربع صاحب اللسان . وزاد في القاموس فتح الزاي مهموزًا وغير مهموز. اللسان والقاموس: زأن ، زون.

(٣) سبق (٥٢).

(٤) استدرك مطر ١٥١ عن الصفدي ٢٩٧[زند فيفتحون] . لكن رمضان ١٨٤ غيّرها إلى (فيكسرون) والصّواب ماعندنا وعند الصّفدي وابن هشام ١٦٦.

(٥) البيت للقتّال الكلابي ،ديوانه ٥٧ . وهو في شرح مايقع منه التصحيف والتحريف ١٢٩عن الفراء ، وفيهما « ياقبّح الله » وأم الهنيبر: الضبع ، ويعني هنا امرأة .

(٦) وأزنُد ، وأزناد ، وزُنود.

مرخٍ»[1].

[١٣٠] **ويقولون** للحبّ المزروع: **زَرِّيعة** فيشدّدون، ويجمعونه على زرارع.

قال أبو بكر :والصّواب **زَرِيعة** بالتخفيف[2] والجمع [٣٢أ] زرائع، وهي « فعيلة » بمعنى « مفعولة » من زرعْت . فإن كان للمشدّد في ذلك أصل فهي زِرِّيعة بكسر الأوّل ،على مثال « فِعِّيلة » ، وليس في الكلام «فَعِّيل» ولا « فَعِّيلة» أصلاً ، ويجمع على التشديد زراريع.[3].

[١٣١] **ويقولون** للذي يعصر من شجر الصنوبر: **زَفت**

قال أبو بكر : والصّواب زِفت بكسر الزّاي[4] . قال طفيل:

وسفعًا صُلِينَ النّار حتى كأنّما   طُلِينَ بقارٍ أو بزِفتٍ ملَمَّعِ[5]

[١٣٢] **ويقولون** للطائر : **زُرْزُل** باللام.

قال أبو بكر : والصّواب: زُرزُور ، والجمع الزرازير[6] ، يقال: قد زرزرت بأصواتها .

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٩٥، والمستقصى ١/١٣٩، يضرب للرجل يطلب الحاجة إلى كريم فيقال له : لاتتشدّد ، فإن صاحبك كريم .

(٢) المادّة كلّها في ابن هشام ١٣٥. وأكثرها في الصفدي ٢٩٥، وعنه مطر ٤١٤ ، ورمضان ٢٧٤، وينظر غلط الضعفاء ٢٣.

(٣) ذكر ابن سيده في المحكم ١/٣٢٣ الزَّرّيعة والزِّرّيعة . وفي القاموس: كسفينة ، وكسِكّيت . ونقل في اللسان – زرع عن ابن برّي خطأ التشديد.

(٤) الصفدي ٢٩٦، ومستدرك رمضان ٢٧٤، ومطر٢١٥.

(٥) ديوان طفيل ١٠٤.

(٦) ابن هشام ٢١٣، والصفدي ٢٩٤، ومستدرك مطر ٢١٤، ورمضان ٢٧٤.

[١٣٣] ويقولون للسِّرقين : زَبل .

قال أبو بكر : والصَّواب:زِبل بالكسر[١]، والجمع زبول.

****

حــرف الطَّـــاء

(١٣٤) يقولون لضرب من الشّجر: طَرْفة.

قال أبو بكر : والصَّواب:طَرَفة ، وطَرْفاء[٢] للجمع وطَرافي[٣]

وقال سيبويه في الطَّرفاء كمقالته في الحلفاء[٤] .

(١٣٥) ويقولون لَطَمْتُ الخبزة إذا صنعها بيده.[٣٢ ب]

قال أبو بكر : والصَّواب:طَلَمْتها[٥] . والطُّلْمة : الخبزة بعينها ، والجمع طُلَم.وفي الحديث : أنّ رسول الله ﷺ مرّ برجل يعالج طُلْمَةً لأصحابه في سَفر[٦] . وقال أبو عُبيد: أكثر من يتكلّم بها أهلُ الشّام وأهل الثّغور.[٧] انتهى ، والله أعلم.

---

(١) ابن هشام ٢١٤، والصفدي ٢٩٣، وعنه استدركت عند مطر ٢١٤، ورمضان ٢٧٤.

(٢) رمضان ٧١، ومطر ٨٢، وابن هشام ١٠٢، والصفدي ٣٦٤.

(٣) كذا في الأصل والزبيدي . ولم أقف على طرافيّ .

(٤) قال سيبويه ٣/٥٩٦: يقال للجمع حلفاء ، وحلفاء واحدة . وطرفاء للجمع ، وطرفاء واحدة . وفي النبات للأصمعي ٣٤ :الطرفاء واحده طرَفة

(٥) رمضان ٩٦، ومطر ٩٨، وابن هشام ٤٢، والصفدي ٤٥٤.

(٦) الحديث عن أبي عبيد في الغريب ٣/٩٠ وتمامه : « وقد عرِق وآذاه وهج النار . فقال النبي ﷺ : « لايصيبه حرُّ جهنم أبدًا » وينظر النهاية ٣/١٣٧.

(٧) غريب أبي عبيد ٣/٩١.

(١٣٦) **ويقولون** للسكّر : **طَبَرْز**.

قال أبو بكر : والصّواب:طَبَرْزَل باللام[1] . قال أبو علي : ويقال : طبرزل وطبرزن باللام والنون [2] . وقال أبو حاتم : هو الطبرزذ بالذّال المعجمة[3] .

[١٣٧] **ويقولون** : **طرْف** الشيء فيخفّفون .

قال أبو بكر : والصّواب:طَرَف الشيء[4]. والطَّرَف: الناحية من النّواحي. فأمّا الطَّرْف فطَرْف العين : وهو تحرّك الأجفان وفتحها، قال الله تعالى : ﴿ قبلَ أن يرتدَّ إليك طَرْفُك﴾ [النمل: ٤٠] تقول: طَرَفَت عينُه تطرِف طَرْفًا ، وطُرِفَت عينُه فهي مطروفة : إذا أُصيب طَرفُها ، وقال الرّاعي:

حتى أضاء سراجٌ دونَه بَقَــرٌ حُمْرُ الأنامل عينٌ طَرْفُها ساجي[5]

[١٣٨] **ويقولون** للحبل الذي تُربط به الدّابة : **طِوال**[٣٣ أ] .

---

(١) مطر ١٢٨، ورمضان ١٤٣، وابن مكي ٢٨٩، والصفدي ٣٦١، وينظر إصلاح المنطق ١٣٦.

(٢) ذكره أبو علي في الأمالي ٤٩/٢ فيما تتعاقب فيه اللام والنون . وهما في الإبدال لابن السكيت ٥٥.

(٣) ينظر المعرّب ٢٧٦، والألفاظ الفارسية المعرّبة ١١١، واللسان- طبرزذ، وطبرزل ، وطبرزن.

(٤) ابن مكي ١٤٠، وابن هشام ١٢٩، والصفدي ٣٦٤، ومستدرك رمضان ٢٨١، ومطر ٢٢٠، واختلف المثبت عند رمضان ومطر عمّا هنا كثيرًا ، لأن الصفدي أخذ عبارة ابن مكي، رغم أن في المطبوع قُدّم رمز الزبيدي.

(٥) هذه الرواية في الكامل ٢٨١/١. وفي الديوان ١١٩، « دونه قمرٌ » و« حور » بدل «عين» .

قال أبو بكر : والمعروف من كلام العرب طِوَل[1].

يقال : أرْخِ الفرسَ[2] من طِوَله . قال طرَفة :

لعمرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأ الفتى كالطِّوَل المرخى وثنياه في اليدِ[3]

ويقال طيَل أيضًا ، قال القطاميّ:

إنّا مُحَيُّوك فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ وإن بَليتَ وإن طالت بك الطِّيَلُ[4]

ويقال: طال طِيَلُك وطِوَلُك وطُولُك وطيلُك وأنشد أبو زيد:

أما تعرفُ الأطلالَ قد طال طِيلُها[5]

ويقال أيضًا : طال طَوَالك وطَوَلُكَ[6] ، قال طُفَيل:

....طـــال طَوْلُــــك فانزلِ[7]

وقد أجاز بعضهم طِوال للحبل، ولا أعرف ذلك صحيحًا[8].

---

(١) ابن مكي ١٢٤، والصفدي ٣٦٦، ومستدرك رمضان ٢٨٢، ومطر ٢٢١.

(٢) في المصادر « للفرس» .

(٣) وهو من معلقة طرفة . ديوانه ٣٢. وينظر مطر ورمضان .

(٤) ديوان القطامي. وإصلاح المنطق ١٣٦، ١٧١ برواية « الطول، الطيل.

(٥) اللسان والتاج : طول ، عن ابن بري ، دون نسبة أو تكملة .

(٦) ينظر هذه اللغات ، والمذكورة قبل البيت ، وغيرها ، في الإصلاح ١٣٦، ١٧٠، واللسان والقاموس: طول. والمعنى : طال مكثك ، أو تماديك .

(٧) ديوان طفيل ١٧٠، والتاج: طول، وتمامه:

أتانا فلم ندفعْه إذ جاء طارقًا وقلنا له قد..............

(٨) ولم أقف على هذا التجويز . قال ابن السكيت . الإصلاح ١٣٦: أما الحبل فلم نسمعه إلا بكسر الأول وفتح الثاني . وعلى قول الزّبيدي هذا أجاز ابن هشام ٧٩ الوجهين مع ضعف الثاني.

[١٣٩] **ويقولون** للطِّين الذي يُختم به **طابِع**.

قال أبو بكر : والصواب طابَع بالفتح[1] . فأمّا الطّابِع بالكسر فالرّجل الذي يطبع الكتاب

(١٤٠) **ويقولون الطّيراز ، والتّيلاد ، والطّيحال [والثّيمار]**[2]

وقد أولعت العامّة بإقحام الياء في هذا المثال. قال أبو بكر: والصواب في هذا كلِّه وما كان على مثاله ترك اليـاء ؛ لأنه علـى «فِعال» مثل حمار وإزار. [٣٣ ب] قال حسّان بن ثابت رضي الله عنه :

بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابُهـم شُمُّ الأنوف من الطِّرازِ الأوّل[3]

وحدَّثني أحمد بن سعيد عن أحمد بن خالد عن مروان بن الفخّار في إسنادٍ ذكره : أن ابن عمٍّ أبي عمرو[4] بن العلاء كان على طُرُز الحجّاج فقتله الحجّاج، فنفر أبو عمرو إلى أرض اليمن فلم يدخل العراق حتى وردَتْه وفاة الحجّاج . فقوله : طُرُز ، يدلُّك على أنّ الواحد طِراز مثل إزار وأُزُر. وإنّما جلَّيْنا هذا لأنّ بعض أهل العلم نازعَني في طِراز

---

(١) الصفدي ٣٦١، وعنه مطر ٢٢٠. وأجاز ابن مكّي الكسر ، إلاّ أن الفتح أفصح وأشهر ، وردّ ابن هشام ١٥٥ على الزُّبيدي محتجاً بأقوال اللغويين بجواز الوجهين.
وجواز اللغتين في الفصيح ٣١٧ والصحاح واللسان والقاموس- طبع .

(٢) التكملة من الزبيدي: رمضان ٧٦، ومطر ٨٦ ،وينظر ابن هشام ١٢٦، وابن مكي ١٢١، والصفّدي ٣٦٨.

(٣) ديوان حسّان ١/٧٤.

(٤) كذا في أصلنا ، وجاء في مخطوطة الزُّبيدي: « أن عمرو» فأضاف المحققان بينهما [أبا] ، وصحّحا « فقتله » ، فكتبه رمضان : « فأراد أن يقتله » ومطر: « فتعقّبه » ليستقيم الخبر.
وينظر خبر هروب أبي عمرو من الحجّاج ،ومصادر ترجمة أبي عمرو، في طبقات الزبيدي ٣٥، والسير ٦/٤٠٧

وزعم أنّه طِيران بالياء . وقال الأعشى :

فرميْتُ غَفْلَةَ عينِه عن شاته فأصبْتُ حبَّةَ قلبها وطحالِها[1]

ورأيْتُ لبعض متقدّمي الكتّاب إيكاف بالياء ، يعني إكافًا ، وذلك ممّا ذكرْنا من ولوعهم بإلحاق الياء في هذا المثال.

****

حـــرف الظّــــــاء

(١٤١) **يقولون** لجمع الظّهارة التي هي خلاف البِطانة : **ظواهر.**

قال أبو بكر : والصّواب ظهائر، مثل رسالة ورسائل، وبطانة وبطائن . وقال أبو نصر : يُقال بطانة وظهارة.[2] [٣٤أ] فأمّا الظّواهر فجمع ظاهرة : وهو ما أشرف وظهر من الأرض، قال ذو الرُّمّة:

ويوم يُظِلّ الفرخَ في حجر غيره له كوكبٌ فوق الحِداب الظّواهرِ[3]

وكوكب الحرّ : معظمه.

(١٤٢) **ويقولون** لواحد الأظفار: **ظفر .**

قال أبو بكر : والصّواب ظُفُر بالضمّ ، وأُظفور[4]، قال الشاعر:

---

(١) ديوان الأعشى ٦٣.

(٢) مطر ٩٨، ورمضان ٩٥، وابن هشام ١٧٣، والصفدي ٣٦٩.

(٣) ديوان ذي الرمّة ٣/١٦٧٦.

(٤) مطر ١٠٧، ورمضان ١٠٩، وابن مكي ١٤٤، والصفدي ٣٦٩.

ونقل ابن هشام ٢٩ عن ابن جنّي أن الكسر لغة ، وبه ردّ قول المؤلف . وفي اللسان : =

مابين لُقمته الأُولى إذا انحدرتْ   وبين أُخرى تليها قِيدُ أُظفورِ[1]

ويجمع الأُظفور على أظافير . وقد يجوز أن يكون أظافير جمع أظفار.

[١٤٣] **ويقولون :** في عينه ظِفر[2].

قال أبو بكر : والصّواب ظَفَرة [3] . وقد ظَفِرَت عينُه تظفَرُ ظَفَرًا، فهي ظَفِرة : وهو داء يعرض للعين من لحم يعلو الحدقة .

****

= ظفر: وأما قراءة من قرأ ﴿كلّ ذي ظفر﴾ بالكسر ، فشاذٌ غير مأنوس به ؛ إذ لايعرف ظِفر بالكسر. وذكر في القاموس أن الكسر شاذ. وفي التاج أن شيخه ابن الطيِّب الفاسيّ أنكر الشذوذ. وإنكارُه له كدأبه في مخالفة الفيروزأبادي .

(١) البيت لغيثة أم الهيثم في الجمهرة ٣٧٨/٢، ٣٧٨/٣، ولحميد الأرقط في العقد ١٨٦/٦. وبدون نسبة في التهذيب ٣٧٥/١٤، واللسان : ظفر، مع اختلاف بعض الألفاظ.

(١) اللفظة في الصفدي ٣٦٩ وضبطت ظِفْر ، ومثله في مستدرك رمضان ٢٨٢، ومطر ٢٢١، وضبطت في طبعة ابن هشام ١٧٣ ظِفْرة . وفي المخطوطة .

(٢) ويقال لها ظَفْر أيضًا . الغريب المصنف ٣٤/١، واللسان : ظفر.

حـــرف الكـــــاف[1]

(١٤٤) **يقولون : كُرناسة الدفتر**[2] ويجمعونها على **كرانيس** ، ويُصرّفون الفعل فيقولون : كرنسْت الكتاب كرْنسةً.

قال أبو بكر : وذلك خطأ ، والصّواب **كُرّاسة وكراريس**[3]. وقد كرّسْتُ الدّفتر ، وكلّ ماضممت [٣٤ب] وركّبْت بعضه فوق بعض فهو مكرّس ، ولذلك قيل كرّاسة ، لأنّها متطارقة بعضها فوق بعض . وقال يعقوب: يقال : نظم مكرّس : إذا كان بعضُه فوق بعض . ونظم مفصّل : إذا كان بين الخرزتين خرزة تخالف لونَها[4]. ويقال : قلادة ذات كِرسين، وذات أكراس، ومن ذلك كِرس الدِّمنة[5] لأنه متلبّد لاصق بالأرض ، متراكب بعضُه على بعض، وأنشد:

أمن القَتولِ منازلٌ ومُعَرَّسُ ... كالوشم في ضاحِي اليدين يُكَرَّسُ[6]

ويقال لأصل الشيء كِرس ، لأن الأصل يجمع الفروع ويضمّها ، ومنه :

---

(١) حرف الكاف بعد الظاء على ترتيب المغاربة .

(٢) كذا في الأصل ومخطوطة الزبيدي، وبعض مخطوطات الصفدي، ولكنهم صوّبوها « للدفتر» .

(٣) مطر ٥٧، ورمضان ٣٥، وابن هشام ١٦٣، والصفدي ٤٣٨.

(٤) تهذيب الألفاظ ٦٥٧.

(٥) وهو مااختلط من البعر بالطّين.

(٦) وهو مطلع قصيدة لأبي قلابة الهذليّ ، وقيل : للمعطّل الهذلي ، ديوان الهذليين ٧١٤/٢، وفيه : ضاحي الذراع .

رجل كَرَوَّس لشديد الرأس، المجتمعه ، وهو على مثال «فَعَوّل» [١].

(١٤٥) **ويقولون لنبت** ينبت في القيعان وأسافل الجبال: **قَبّار** [٢].

قال أبو بكر : والصّواب كَبَر، وزعم أبو حنيفة أنّه يقال له الأصف واللَّصف أيضاً [٣]. وقال كعب بن زهير:

ظلاّ بأقرية النّقّاخِ يومَهما يحتفران أُصول المَغْد واللَّصَفا [٤]

وقال الفرّاء : اللَّصَف: شيء ينبت في أصل الكبر كأنّه خيار [٥]، وللكِبر جِراء [٦] [٣٥أ] إذا انفتحت قيل لها الشَّفَلَّح ,والشَّفَلَّح من الرّجال : الواسع المنخرين ، العظيم الشفتين ، شبّه بذلك ، عن أبي زيد [٧].

(١٤٦) **ويقولون** للصُّبرة من الطّعام وغيره **كُدس** بالضّمّ.

قال أبو بكر:والصّواب كَدْس بالفتح [٨] ، والجمع أكداس، ومعناه

---

(١) ينظر اللسان : كرس.

(٢) اختلف في اللفظة الملحونة ككثير من الألفاظ في الكتاب: فجاءت بهذا الضبط في المخطوطة وعند مطر٦٢، وفي رمضان ٤٣، والصفدي ٤١٤ بضم القاف. أما ابن هشام ١٤٢ فرواها : كَبّار . وقال ابن مكي ٢٨٩: ويقول العامة كَبّار ، وتقول الخاصّة : قَبّار ، والصواب كَبَر .

(٣) النبات لأبي حنيفة ٣٤/١، وللأصمعي ٢٤.

(٤) ديوان كعب ٨٤. والأقرية : مسايل المياه . والنقّاخ : موضع . والمغد : نبت كالقثّاء.

(٥) الغريب المصنف ٤٣٥/١ عن الفرّاء .

(٦) الجراء: الثمر أوّل ماينبت . وقد أثبت رمضان « ثمرة » ، ومطر « زهر» .

(٧) التهذيب ٣١٩/٥ عن أبي زيد . وينظر اللسان شفلح .

(٨) مطر ٩٤، ورمضان ٩٠، وابن هشام ١٧٤، والصّفدي ٤٣٧.

ركوب الشيءِ الشيءَ ، ومنه الكَدس[1] في سير الدّوابّ: وهو ركوب بعضها بعضاً ، قالت الخنساء :

وخيلٍ تكدّسُ مشيَ الوعولِ نازلْتَ بالسيفِ أبطالَها[2]

(١٤٧) **ويقولون** للعُود الذي يُتبخّر به : **كُسْت.**

قال أبو بكر: والصّواب : كُسط [3] . وفيه لغة أخرى ، يقال قُسط بالقاف. وقال بشر بن أبي خازم:

وقد أوقرن من رَندٍ وقُسط ومن مسك أحمَّ ومن سلاح[4]

يصف سُفُنًا . والرَّند : شجر طيّب الرِّيح من شجر البادية .قال أبو عُبيدة[5] وربما سمَّوا عود الطيب الذي يتبخّر به رندا .

(١٤٨) **ويقولون** لواحدة الكُلى **كَلوة .**

قال أبو بكر : والصّواب كُلية [6] . تقول : كَلَيْتُه : إذا أصبتَ كُليته، فهو مَكْلِيّ ، قال العجّاج:

---

(١) عند مطر ورمضان والصّفدي : « التكدّس». وينظر القاموس: كدس.

(٢) ديوان الخنساء ٢٠٦.

(٣) مطر ٩٥، ورمضان ٩١، وابن هشام ٨٩، والصفدي ٤٤١.

(٤) ديوان بشر ٤٨، وفيه :

فقد أوقرن من قسط ورندٍ ....

(٥) في مطر ورمضان « أبو عبيد » على أن مطراً خرّجه من نبات أبي حنيفة ١/١٨٥، وذكر رأي أبي عبيدة . وكذلك فعل رمضان بالتخريج من الفريب .

وقد نقل أبو عبيد في الفريب المصنف ١/٤٢٢ قول أبي عبيدة . وينظر النبات ٣/٢١٠، والنبات للأصمعي٣٢.

(٦) رمضان ٦٧، ومطر ٧٩، وابن مكي ١١٢، والصفدي ٤٤٣.

لهنّ من شَباتِه صَــــئِيُّ

إذا اكتلى واقتحمَ المَكْـلِيُّ[1]

[٣٥ ب] وزعم بعض اللغـويـين أنّ أهل اليــمن يقــولون كُلوة بالضـمّ ، وذلك مـردود .[2] والكُليــة أيضًا : الجلدة التي تخـرز على أصل المزاده. والكُليـة أيضًا من القوس: مابين العَجْس والطائف. والعَجْس: مقبض الرَّامي.[3]

(١٤٩) **ويقولون** للوعاء الذي يجعل فيه المسافرُ متاعه من سكّين وغيره: **كَيف**.

قال أبو بكر : والصّواب كِنْف بالنون ، لأنه يكتنف مـافيـه[4]، ومنه حـديث عـمـر رضـي الله عنه : أنَّه قـال في ابن مـسـعـود رحـمـه الله : كُنَيْف حُشـي علـمًا[5] . والكُنَيف تصـغـيـر كِنف. يعني أنّه جـمع فنونًا من العلم كـمـا يجـمع الكِنف ضـروبًا من الآلة . ويقـال للكنف أيضًا قَلْع. وفي بعض الأمـثـال: « شحـمـتي في قَلْعي»[6] ويقـال للحظيـرة التي تجـمع الإبل وتكنُفُها : الكنيف. وأنشدَنا أبو عليّ لبعض الرُّجّاز:

---

(١) ديوان العجاج ٢٣٢. وزاد في الزبيدي: والصئي: الصوت .

(٢) في الجمـهرة ٣/١٧٠: الكلوة لغة في الكلية. وفي التـهـذيب ٣٥٨/٩ أنها لأهل اليمن . وعنه في اللسان. وينظر الإصلاح ٤٢، وابن هشام ٣٤

(٣) ينظر اللسان : كلا ، عجس، طاف.

(٤) مطر ١١٨، ورمضـان ١٢٦، والصـفـدي ٤٤٦ . وفي ابن هشـام ١٧٤ أن العـامـة تقـول كنف بفتح الفاء ، وأن الصواب بكسرها . ويبدو لي أن هذا هو الأصحّ.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٩/١، والنهاية ٢٠٥/٤.

(٦) مجمع الأمثال ٣٦٤/١، والمستقصى ١٢٧/٢.

مَحَلُّها إن عَكَف الشَّفيفُ

الزَّرْبُ والعُنَّة والكنيف[1]

الشَّفيف[2] : الرِّيح الباردة ، قال الشاعر:

.... كماءِ السَّبَنْتَى يراحُ الشَّفيفا[3]

والعُنَّة والكنيف ماذكره[4] . قال الشاعر:

إن لنا لَكَنَّه

سِمْعَنَّةً [نِظْرَنَّه]

إلاَّ تَرَه تَظُنَّه

كالذِّيب وسط العُنَّه[5]

والكنيف أيضًا : الترس في لغة هذيل لأنَّه يكتنِف[٣٦ أ] صاحبه ويستره، وفي الحديث: أن أبا بكر رضي الله عنه أشرف من كنيف له[6] .أي ستر.

---

(١) الأمالي ٢١٥/١. والرجز في الجمهرة ٢٥٤/١ لسلمة بن الأكوع.

(٢) من هنا إلى « والكنيف أيضًا » سقط من مخطوطة الزبيدي، بانتقال نظر الناسخ فيما يبدو.

(٣) البيت لصخر الغيِّ الهذلي – ديوان الهذليين ٣٠٠/١، واللسان: روح، زور، شفّ، وصدره:

وماءٍ وردْتُ على زَوْرَة ....

(٤) فسَّر أبو علي العُنَّة بالحظيرة يُحبس فيها الإبل، ولم يذكر في الكنيف شيئًا . وكلّها بمعنى واحد.

(٥) الأبيات في الغريب المصنف ٦٨٠/٢، والتهذيب : سمع ١٢٧/٢. وينظر عنّ ١١٣/١، وفنّ ٤٦٦/١٥ وهي في اللسان : سمع ، وروايتها في المصادر بزيادة بيت بعد الأوّل . وفي اللسان : بقق زيادة بيتين.

(٦) الفائق ٢٨١/٣، والنهاية ٢٠٤/٤.

(١٥٠) **ويقولون كاغظ بالظاء المعجمة .**

قال أبو بكر : وأخبرنا أبو عليٍّ أن **الصواب كاغد** بالدّال غير المعجمة، ولا أروي ذلك عن غيره [١].

(١٥١) **ويقولون** للآلة التي يمسكُ بها القينُ الحديدَ عند الإيقاد والضَّرب: **كَلبتان،** وكذلك يقولون للتي يُقلع بها الأسنان.

قال أبو بكر : **والمعروف** من كلامهم **الكلاليب** ،واحدها كُلَّاب وكَلّوب [٢] ، قال رؤبة :

بجذب كَلُّوبٍ شديدِ المِحْجَنِ [٣]

وقال الرّاعي:

.... كأنه كَوْدَنٌ يوُتَى بكُلاَّبِ [٤]

---

(١) رمضان ١٥٢، ومطر ١٣٣، وابن مكي ٩٥، والصفدي ٤٣٥. وذكر ابن هشام ٣٨ أن الذال والدال لغتان مشهورتان عن العلماء. وينظر المحكم ٥/٢٣٣، واللسان والقاموس: كفد ، وكغذ. والألفاظ الفارسية المعرّبة ١٣١.

(٢) مطر ١٤٠، ورمضان ١٦٤، والصفدي ٤٤٣.

أما ابن هشام ٢٣ فقد ردّ عليه بحكاية الخليل لما أنكر الزبيدي ، وقال: فإذا حكاها الخليل في كتابه ، فكيف تكون غير معروفة ؟ وكيف تُلّحن بها العامّة ؟

وما قال ابن هشام في العين ٥/٣٧٦، والتهذيب ١٠/٢٦٠، والصحاح واللسان والتاج: كلب، وكلّها على غير ماقال الزّبيدي.

(٣) ديوان رؤبة ١٦٥، وفيه : بحبل....

(٤) ديوان الراعي ٢٦٨، وصدره :

جنادف لاحق بالرأس منكبه ....

وقال العجّاج في الجمع يصف صقرًا :

شاكي الكلاليب إذا أهوى اظّفرْ[1].

وقد وضع بعض الشعراء الكلب مكان الكلاب، أنشد أبو نصر :

وذي أنفسٍ شتّى ثلاث رَمَتْ به على الماء إحدى اليَعْمُلات العرامسُ

فأصبح يطوي البِيدَ ريّانَ بعدما أطال به الكلبُ السُّرى وهو ناعسُ[2]

قوله : وذي أنفس، يعني سقاء من ثلاثة أدمة . والكَلب[٣٦ ب] هاهنا : الكُلاّب الذي يعلّق به الرجل السّقاء من خلفه قبل أن يملأه .

(١٥٢) **ويقولون** : **كَلّة**، للشقاق الحرير المتّخذة كالبيت .

وقال أبو بكر : **والصواب كِلّة**، وكِلَل وكِلاَت[3] . وقال لبيد:

من كلّ محفوفٍ يُظِلُّ عِصِيّه زوج عليه كِلّةٌ وقِرامُها[4]

والزّوج: النَّمَط. والقِرام: السِّتر.

(١٥٣) **ويقولون** : **كنيسية** فيزيدون في آخرها ياء.

قال أبو بكر : **والصواب كنيسة**[5] ، وجمعها كنائس. وزعم بعضهم أنّها « فعيلة» بمعنى « مفعولة » ، من : كنسْتُ .

(١٥٤) **ويقولون** لبعض الآنية **قَب** .

---

(١) ديوان العجاج ٢٩، برواية : شاكُ ..اطّفر.

(٢) المجالس ٥٦٩، والمخصّص ٧/١٤٤، واللسان – كلب، ولصدر الأوّل رواية مختلفة .

(٣) كذا في الأصل ومطر ١٤٩، وابن هشام ١٣٧. وغيرها رمضان ١٨٠ إلى « كِلال» متابعًا الصفدي .– أو نسخة منه – ٤٤٥ .

(٤) ديوان لبيد ٣٠٠، والمصادر السابقة ، والمحفوف : الهودج المستور بالثياب.

(٥) مطر ١٥٢، ورمضان ١٨٦، وابن هشام ٢٠٤، والصفدي ٤٤٦. وينظر المعرب ١٢٩. وضبط في المخطوطة وعند ابن هشام بضمّ القاف ، وفي غيرهما بالفتح.

قال أبو بكر : والصواب كُوب، وجمعه أكواب[1]. وزعم أبو عُبيدة أن الكوب من الأباريق الواسعُ الذي لاخرطوم له[2]. قال عديّ بن زيد:

متَّكِئًا تُقرعُ أبوابُـــــه يسعى عليه العبدُ بالكـــوبِ[3]

ويقال: بل هو الذي لاعُروة له[4]

فأمّا القَبّ بالفتح فهي الخشبة التي فوقها أسنان المحالة . وقال الأصمعيّ: القَبّ: الخَرق الذي في وسط البكرة ، وله أسنان خشب[5]. والقَبّ أيضًا : مايدخل في جوف القميص من الرّقاع.[6].

[١٥٥] **ويقولون:** رأيت[٣٧ أ] على وجهه **كَبْأة** بالهمز.

قال أبو بكر : والصّواب كَبوة[7]. وقد كبا يكبو : إذا تغيّر وجهُه، وأكباه الأمرُ يُكبيه ، قال الشاعر:

لايغلبُ الجهلُ حلمي عندَ مقدرة ولا العضيهةُ من ذي الضِّغْنِ تُكبيني[8]

---

(١) مطر ١٥٢، ورمضان ١٨٦، وابن هشام ٢٠٥، والصفدي ٤١٤. وينظر الألفاظ الفارسيةالمعربة ١٣٩.

(٢) مجاز القرآن٢/٢٠٦، ٢٤٩. وجعله شير معربًا ، الألفاظ الفارسية ١٣٩.

(٣) ديوان عدي ٦٧، والمجاز٢/٢٠٦.

(٤) ينظر اللسان والقاموس: كوب.

(٥) الغريب المصنف ١/٤٤٦.

(٦) كلّها بالفتح ،واللسان : رقي.

(٧) ابن هشام ١٧٤، والصفدي ٤٣٦، وعنه مستدرك رمضان ٢٨٩، ومطر ٢٢٦.

(٨) البيت لثابت قطنة من قصيدة في أمالي الزجاجي ٢٠٣، وأمالي المرتضى ١/٤٠٨ واللسان : كبا.

أي : تغيّر وجهي. ومنه قولهم : قد كَبَت النارُ : إذا غطّاها الرّمادُ والجمرُ تحتَه. والكابي من الغُبار : الذي لايستقرُّ على وجه الأرض. وقال أبو علي: الكابي: المنتفخ ، ومنه قولهم : كابي الرَّماد : إذا كان سخياً ، وأنشد لربيعة الأسديّ :

أهوى له تحتَ العجاج بطعنة والخيلُ تَردي في الغبار الكابي[1]

ويقال :كبا فلان لوجهه :إذا خرّ. وفي بعض المَثَل :« لابدّ للجَواد من كَبوَة[2] ».

[١٥٦] **ويقولون : فرسٌ كَمْتا.**

قال أبو بكر : والصّواب كُميت للذكر والأنثى[3] . هكذا استعملَتْه العربُ مصغّرًا تصغير الترخيم ، وكان أصله أكمت للذكر وكَمْتاء للأنثى ، وإذا جمعوا جعلوا الجمع على التكبير فقالوا : كُمْت ، قال طُفيل:

وكُمْتًا مُدَمّاة كأنّ مُتونَها جرى فوقَها واستشعرت لونَ مُذْهَب[4]

[٣٧ ب] وزعم الخليل أنّهم إنما استعملوه مصغّرًا لأنّها حمرة مخالطة سوادًا ،وإنّما حقّروها لأنها من السّواد والحمرة ولم تخلص أن تكون سوادًا ولا حمرة ، لأنّها قربت منهما ، فصار بمنزلة دُوَين ذلك[5] ، وقال الأصمعِيّ: الكمتة أحبُّ الألوان إلى العرب[6].

---

(١) الأمالي ٨٢/٢، واللسان : كبا.

(٢) مجمع الأمثال ١٨٧/٢، والمستقصى ٢٩١/٢.

(٣) المادة مختصرة في ابن هشام ١٠٤، والصفدي ٤٤٥، ومستدرك مطر ٢٢٧، ورمضان ٢٩١.

(٤) ديوان طفيل ٢٣. وهو من شواهد سيبويه ٧٧/١، على إعمال الثاني: استشعرت.

(٥) الكتاب ٤٧٧/٣. وينظر تهذيب الألفاظ ٦٩٣.

(٦) في الإبل للأصمعي ١٢٧، ١٤٩ حديث عن الكمتة ، وليس فيها هذا . وفي اللسان : كمت . والعرب تقول: الكُميت أقوى الخيل، وأشدُّها حوافر.

ويقال: الكُمت أشدّ الخيل جلوداً ، وأصلبُها حوافرَ . وروى ابن شبرمة : أنّه سُئِل بنو ثعلب: أيُّ الخيل وجدْتُم أصبرَ؟ وأيُّ الإبل أصبر؟ وأيُّ النساء أصبر؟ فقالوا : أصبرُ الخيل الصُّمْت الكُمْت، وأصبر الإبل الحمر الكُلْف، وأصبر النساء بنات العمّ.

وفي الكُمتة لونان: يكون الفرس كُميتاً أحَمّ[1] ، وكُميتاً مُدَمّى: أي خالص الحمرة . وقد يتدانى الفرس الأحمّ والأحوى حتى يَشُكّ فيهما البصير فيقول: هذا كُميت، ويقول الآخر : هو أحوى ، ويحلفان على ذلك فيقال: كميت مُحْلِفة ، وكميت غير محلفة ، وأنشد يعقوب لسلمة بن الخُرشُب يقول:

كميتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ ولكن كلونِ الصِّرف عُلَّ به الأديمُ[2]

يعني أنها مدمّاة خالصة اللون لايحلف عليها أنّها ليست كذلك . وقال الأصمعي: إذا ماخالط حمرة البعير [٣٨أ] قُنُوٌّ فهو كُميت[3]، والناقة كُميت أيضاً ، فإن خالطَها صفار فهو المُدمّاة . قال ذو الرُّمّة يصف جملاً :

على كلّ أجأى أو كميتٍ كأنّه مُنيفُ الذُّرى من هضب ثهلان فاردُ[4]

ويقال : اكماتّ الفرسُ يَكماتّ ، واكْمَتّ يَكْمَتُّ ، اكميتاتاً واكمتاتاً .

---

(١) الأحمّ : الأسود. وينظر الخيل لأبي عبيدة ١٠٥.

(٢) الإبل ٨٨، وهو في شرح المفضليات ٩٦/١ من قصيدة لسلمة ، وفي ١٠١/١ للكطلبة وهو في الغريب المصنف ١٨٥/١ لابن كلحبة ، وقد خرّج رمضان البيت تخريجاً مطولاً .

(٣) قريب منه في الإبل ١٢٧، ١٤٩. وينظر اللسان : كمت.

(٤) ديوان ذي الرمة ١١٠١/٢، وأجأى : لون إلى السمرة .

[١٥٧] **ويقولون : كفَفَت** المرأة شعرها : إذا صرَفته .

قال أبو بكر :والصّواب : كفَأت شعرَها [(١)] . وقال يعقوب : كفأ لُمّته فهو يكفئها : إذا صرَفها [(٢)] . وليس الأول ببعيد من الاشتقاق.

[١٥٨] **ويقولون** لجمع الكرم **كَرْمات**

قال أبو بكر : والصّواب : كروم[(٣)] . والكُروم : القلائد أيضاً، قال الشّاعر:

إذا هبطت جَوَّ المَراغِ فعرَّسَت طُروقًا وأطراف التَّوادي كُرومها[(٤)]

ويقال كرمة وكرمات . وقد يجوز أن يقال كُرومات فيكون جمعًا للجمع ، كما يقال طرقات. وفي حديث ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أنه قال: « لاتسمُّوا العنب كَرْمًا ، فإنّما الكرم الرّجلُ المسلم » [(٥)].

[١٥٩] **ويقولون : كُرْع الشاة** وغيرها .

قال أبو بكر : والصّواب كُراع [(٦)] والكُراع من الإنسان : مادون [٣٨ ب] الرّكبة ، ومن الدّوابّ مادون الكَعب . ويقال لدقيق القوائم من

---

(١) ابن هشام ٢٠٩، والصفدي ٤٤٢، ومستدرك رمضان ٢٩٠، ومطر ٢٢٧.

(٢) في تهذيب الألفاظ ٥٥٥: هو يكفئ لُمّته : أي يصرفها . قال أبو عمرو إنّما هو : يضفرها .

(٣) ابن هشام ١٧٤، والصفدي ٤٣٩، ومستدرك رمضان ٢٨٩، ومطر ٢٢٦.

(٤) البيت لجرير - اللسان : كرم ، ودى ، وهو في ديوانه ٩٨٨/٢ . وفي الأصل (النواحي) والتوادي: العيدان التي تُصرّ بها أخلاف الناقة ، واحدتها تودية .

(٥) مسلم ، الألفاظ من الأدب ١٧٦٣/٤(٢٢٤٧) . وهو في البخاري - الأدب ٥٦٤/١٠، ٥٦٦، (٦١٨٢ ، ٦١٨٣) عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيّب عن أبي هريرة .

(٦) ابن هشام ١٢٨، والصفدي ٤٣٩، ومستدرك رمضان ٢٩٠، ومطر ٢٢٧.

الدّواب أكرع ، والأنثى كَرْعاء، فهو كَرِع ، وفيه كَرَعٌ : أي دقّة ،قال الرّاجز:

يانفسُ لاتُراعـــــي

إنّ معي كُراعـــــي

إنْ قُطعَتْ ذِراعـــــي[1]

وجمع الكراع أكْرُع .وكذلك كلّ ماكان على هذا المثال من المؤنّث مثل ذراع وأذرع، وعُقاب وأعقُب ، ولسان وألسُن - فيمن أنّث اللسان- قال الهذليّ :

فوردْن في حَجَرات عــذب باردٍ حَصب البطاح تغيبُ فيه الأكرع[2]

والكراع : اسم جُعل للخيل، يقال: أعِدُّوا السّلاح والكُراع. والكراع أيضاً: أنف من الحرّة يسيل. وقال بعض اللّغويين : كراع كلٍّ شيءٍ: طرفه . ويقال للبخيل[3] : ماينضح الكراع .

[١٦٠] **ويقولون للبلد كَرَمان ، وينسبون إليها كَرَمانيّ.**

قال أبو بكر : والصّواب كَرْمان[4].

****

---

(١) في الدلائل ٢/٧: أن حتيم بن جبلة العبدي، من عبد القيس ، كانت رجله قطعت يوم الجمل، فأخذها وزحف بها حتى لقي قاطعه ، فما زال يضرب موضع النخاع حتى قتله ، وهو يقول: .. وأنشد الأبيات ، إلا أن الثالث منها جاء ثانياً وفيه : إذ قطعت .....

(٢) البيت لأبي ذؤيب - ديوان الهذليين ٢٠/١.

(٣) في الصفدي « للذليل» ، ويرجّحه مافي مجمع الأمثال ٢٩١/٢.

(٤) في ابن هشام ٢١٤، والصفدي ٤٣٩، ومستدرك رمضان ٢٩٠ كالمثبت هنا . وفي ابن مكي ٢٩١: يقولون كرَماني، والخاصّة كِرْمانيّ . كما نقل في اللسان : كرم عن ابن برّي ولوع العامة بكسر الكاف.

حـــــرف اللام

(١٦١) **يقولون** لجمع اللّجام **ألجُم.**

قال أبو بكر : وذلك خطأ ، **فالصواب لُجُم**[١] .قال النّابغة :

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ   تحتَ العَجاج وخيلٌ تَعلُكُ اللُّجُما[٢]

ولا يكون « أفعُل» جمعًا لـ« فِعال» وما كان على زِنته إلاّ أن [١٣٩أ] يكون مؤنثًا ، مثل لسان وألسن فيمن أنّث اللسان ، وعقاب وأعقب. فأما «أفعِلة» فإنّها تأتي جمعًا للمذكّر في أدنى العدد مثل حمار وأحمرة ، وإزار وآزرة ، ولسان وألسنة فيمن ذكّر اللسان[٣] . ومن هذا الباب ما لا يأتي له[٤] جمع على أدنى العدد، مثل كتاب وكُتُب، وكذلك لجام ولُجُم، ولم يقولوا أكتبة ولا ألجمة ، وكان القياس لو قيل، وقد روى بعضُهم ألجمة[٥] .

(١٦٢) **ويقولون** في بعض الأصماغ المجلوبة **لُوبان**

قال أبو بكر : والصّواب لُبان[٦] . وحدّثنا أبو عليّ قال :حدّثنا

---

(١) مطر ٧٢، ورمضان ٥٥، وابن هشام ١٩٧، والصفدي ١٢٥.

(٢) ديوان النابغة ٢٢٣، والغريب ٢٨٩/١، واللسان : علك.

(٣) ينظر شرح الكافية الشافية ١٨١٥/٤، ١٨٢٣.

(٤) في الأصل (به) وأثبت مافي الزّبيدي.

(٥) لاأدري مايعني الزُّبيدي بهذا القول؟ وقد أجمعت المعجمات على رواية « ألجِمة »التي زعم أنها قياس لم يُقل، وأنّه عن بعضهم . فهو في العين ١٣٨/٦، والتهذيب ١٠٢/١١، واللسان والقاموس – لجم ، بل هو في مختصره للعين ٨٥/٢ .

(٦) مطر ٩٧، ورمضان ٩٣، وابن هشام ١٢٦، والصفدي ٤٥٧، وضبطوا اللحّنة بفتح اللام وفي المخطوطة بالضمّ .

أبوبكر بن دُريد قال : روى بعضُهم بيت امرئ القيس بن حجر:

وسالـــــفةٌ كَسَـحوقِ اللُّبـــا نِ أضرمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ[١]

وقـال أبو بكر بن دريد : وهذا مـحـال، وكـيف يشَبَّه عُنُق الفـرس بشـجـرة اللبـان ، وهي قـدر قِعـدة الرّجل ، وإنما هو كـسـحـوق اللّيـان، واللّيـان : النّخل . روى أبو حنيـفـة : كـسـحـوق اللّيـان . وقـال : هو جـمع لِينَة : وهو ضرب من النَّخل.[٢]

(١٦٣) **ويقولون:** مسجد **اللُّجاجة** بالكسر .

قال أبو بكر : والصّواب اللَّجاجة بالفتح[٣]. يقال : لجّ في الأمر يلِجّ لجًا ولَـجـاجـةً . وقـد يحـتـمل أن يكون لِجـاجـة [٣٩ ب] من لاجَجْتـه لِجاجًا و لِجاجة ، مثل راميته رماءً ورماية ، ولم أسمعْه، والأوّل أفصح[٤] .

(١٦٤) **ويقولون : وهبت فلانًا** مالاً .

قال أبو بكر : والصّواب وهبْت لفلان مالاً، ولا يتعدّى وهب إلاّ بحرف جرّ ، وإنّما هي في ذلك بمنزلة مررْت ، لايتعدّى إلاّ بحرف جـــرّ،

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٦٥ . وينظر الأمالي ٢/٢٧٧، وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ٢٥٣.

(٢) في النبات ٢٥٣- الجزء المجموع عن المعجمات: اللبان : شجرة شوكة ، لاتسمو أكثر من ذراعين .

(٣) مطر ١٣٦، ورمضان ١٥٦، وابن هشام ٢٠٤، والصفدي ٤٥٢.

ولم يتبيّن لي المراد بمسجد اللجاجة

(٤) في طبعتي الزبيدي: « أصحّ» .

وهكذا ذكر سيبويه [1].

(١٦٥) **ويقولون : هو ابن عَمّي لَحاً** بالتخفيف.

قال أبو بكر : والصّواب : ابن عمّي لحّاً بالتشديد[2] . وهذا ابن عَمٍّ[3] لحّ في النكرة ، وكذلك تقول في المؤنّث والتثنية والجمع بمنزلة الرّجل الواحد، وهو من قولهم : لَحِحَتْ عينه : إذا التصق جفناها[4].

[١٦٦] **ويقولون : لِقّة الدّواة** فيشدّدون

وقال أبو بكر : والصّواب لِيقة الدّواة[5] . يقال : لاقت الدّواة: أي لصقت ، وألقْتُها أنا أُليقها إلاقةً حتى لاقت ، فهي لائق. ومنه: لاقت المرأةُ عند زوجها ، وما لاقت عنده ولا عاقت : أي لصِقت[6] . وقال يعقوب أيضًا: يقال : مايلُيق درهمًا ، ومايلَيق بكفّه درهم[7] ، وأنشد الفرّاء :

كفّاك كفٌّ لاتُليق دِرهما

---

(١) مطر ١٦٢، ورمضان ٢٠١، وابن هشام ٤٠، والصفدي ٥٤٦.

وقد تناقل العلماء هذا القول عن سيبويه ، وذكروا ردّ السيرافي عليه . ولم أقف عليه في الكتاب . ينظر المحكم ٣١٧/٤، واللسان : وهب ، وابن هشام ٤٠.

(٢) مطر ٧٨، ورمضان ٦٤، وابن هشام ١٧٥، والصفدي ٤٥٣.

(٣) في الأصل :(ابن عمّي)، والصواب من المصادر والغريب المصنف ١٢٧/١.

(٤) في إصلاح المنطق ٣١٢: ومنه يقال : لَحِحَت عينه : إذا التصقت .

(٥) في ابن هشام ١٧٥: يقولون لصُوفة الدّواة : اللّقّة .... والنصّ إلى ماقبل قول يعقوب في الصفدي ٤٥٥، واستدركه عنه رمضان ٢٩٣، ومطر ٢٢٨.

(٦) هذا قول يعقوب –التهذيب٣٥١، ولم ينبّه عليه، لكنه ذكر بعد: وقال يعقوب أيضًا .

(٧) تهذيب الألفاظ ٤٩٢.

جُودًا وأُخرى تُعطِ بالسيفِ الدّما[1]

[١٦٧][١٤٠أ]ويقولون : رجلٌ لَغَوِيٌّ بفتح اللام . يعنون صاحب اللُّغة.

قال أبو بكر:والصواب لُغوِيٌّ بالضّم ولُغيٌّ،منسوب إلى اللغة[2].

فأمّا اللَّغويُّ بالفتح فهو الكثير اللَّغا . واللّغا: القبيح من القول ، قال الرّاجز:

عن اللَّغا ورفَثِ التكلُّمِ [3]

[١٦٨] ويقولون لواحد الألواح لُوح.

قال أبو بكر : والصّواب لَوح[4] .

فأمّا اللُّوح بالضمّ فالهواء بين السَّماء والأرض[5] . يقال: « لاأفعل ذلك ولو نزوت في اللوح»[6] . واللَّوح[7] أيضًا : كلّ عظم عريض. واللُّوح بالفتح : العطش[8] . وكلُّ مُلتاح عطشان. واللَّوح مصدر لاح البرق ويلوح لَوحًا، وكذلك السيف .

---

(١) أنشده الفرّاء في المعاني ٢/٢٧، ١١٨، ٣/٢٦٠، وابن جني في الخصائص ٣/٩٠، ١٣٣، والمنصف ٢/٧٤، وهو في الإنصاف ١/٢٨٧، واللسان : لوق

(٢) ابن مكي ٢٢٢، والصفدي ٤٥٥. وعن الصفدي رمضان ٢٩٢، ومطر ٢٢٨، وذكره ابن هشام ٨١ فيما فيه لغتان ، ولكنه ذكر أن الضمّ أفصح والفتح أضعف .

(٣) ديوان العجاج ٢٩٦، ومجاز القرآن ١/٧٠

(٤) ذكر ابن هشام ٢١٢ أن العامّة تضمّ اللام والصّواب الفتح . ونكرها الصفدي ٤٥٧ ورمزها في المخطوطة لابن مكي، فلم يجدها المحقّق فيه . والصحيح أنّها للزّبيدي في كتابه الثاني، ولم تستدرك في طبعتي كتابه .

(٥) وحكي فيها الفتح ، ولكن الضم أعلى .

(٦) اللسان : لوح .

(٧) وهذه بالفتح .

(٨) بالفتح ، ويجوز الضمّ أيضًا .

[١٦٩] **ويقولون : لُطِخ** الرجل بسوء[١].

قال أبو بكر : والصّواب لُطِح بالحاء غير المعجمة[٢].

يقال: لُطِح فلان بشرٍّ وأبِنَه ، وقَشَبَه ، وعَرَّه ، بمعنى واحد. وأجاز أبو عليّ لطخ بالخاء المعجمة . والمعروف ماقدّمْناه.

[١٧٠] **ويقولون:** أخذ **بلُبَّته** فيضمّون.

قال أبو بكر : والصّواب بلَبّته[٣]. واللَّبة : الصدر أيضًا ، والجمع لَبّات، وقال امرؤ القيس:

كأنّ على لَبّاتها جَمْرَ مُصْطَلٍ   أصابَ غَضًى جَزْلاً وكُفَّ بأجذال[٤]

[٤٠ ب] وقال بعض الفرسان - ووصف رجلاً قتله - فقال : لقيتُه في الكَبّة ، فطعَنْتُه في اللَّبّة ، فخرجت في السبَّة[٥]

---

(١) في الصفدي ٤٥٤، وعنه مطر ٢٢٨، ورمضان ٢٩٢« بشرٍّ »وكذلك في ابن هشام ٣٧. وفي النصّ سيذكر المؤلّف « بشرّ» .

(٢) ماخطّأه المؤلّف ، وأنكره على شيخه أبي علي - وهو بالمعجمة - وجعله غير معروف هو المعروف الصحيح . ولولا نقل ابن هشام النصّ عنه وردّه عليه لظننّا أنّ في النصّ تحريفًا . والمؤلف نفسه في مختصر العين ٤٤١/١: ذكر:لطخ بشرّ ، ولم يذكر في لطح ٢٨٣/١إلا معنى الضّرب المذكور في المعجمات ، ينظر التهذيب ٣٨٥/٤، ٢٣٣/٧، والمحكم ١٧٨/٣، ٧٣/٥، واللسان والقاموس: لطح ، لطخ.

(٣) النص كلّه في ابن هشام ٢١١، ولم يرد عند الصفدي .

(٤) ديوان امرئ القيس٢٩.

(٥) في اللسان : سبّ: سأل النعمان بن المنذر رجلاً طعن رجلاً فقال : كيف صنعت؟ فقال: طعنته في الكَبّة ، طعنة في السبّة ، فأنفذتها من اللبّة . وينظر اللسان : كَبّ، والمحكم : كبّ ٤١٦/٦، والكبّة : الحملة في الحرب. والسبّة : الاست.

[١٧١] **ويقولون : ولَمْتُ الشيءَ بالشيء.**

قال أبو بكر : والصّواب لأمْتُ ولاءَمْتُ[١] قال الأعشى :

ودَأْيًا تلاحَكْنَ مثل الفـؤو س لاءَمَ منها الشليل الفِقارا[٢]

ويقولون : لأمت الجرح بالدّواء ، ولأمْت الإناء : إذا شددتَ صُدوعه ، والتأمَتْ . وريش لُؤام : إذا وافق بعضُها بعضًا ، وذلك بأن يكون ظهر الرِّيشة إلى بطن الأخرى .

[١٧٢] **ويقولون** لبعض الأدوية **لوغاذيا.**

قال أبو بكر : والصّواب: لوغاذيّة[٣] وهي منسوبة - فيما ذكروا - إلى رجل من الأوائل اسمه لوغاذيه[٤] .

****

(١) ابن هشام ٢١٣، والصفدي ٥٤٦. وعن الصفدي مطر ٢٣٥، ورمضان ١٠٠.

(٢) البيت في ديوان الأعشى ٨٣، وفيه « لاحم» بدل « لامم» . أما رواية « لاءم» فهي في اللسان : لحك ، سلل . وفيهما : « ودأيًا لواحك . » ، والدّأي: الفقار. وتلاحكن: تداخلن. والسليل : النّخاع .أي: تلاحم اللحم بالفقار.

(٣) ابن هشام ١٧٥، وضُبط الصواب بفتح اللام . والصفدي ٤٥٨، وعنه رمضان ٢٩٣، وضبط بالضمّ .

(٤) في ابن هشام والصفدي « لوغاذيا» .

حــــرف الميــــم

(١٧٣) **ويقولون** للموضع الذي تحطّ فيه السُّفن : **مينة.**

قال أبو بكر : والصواب مينا بالقصر، وميناء بالمدّ[1] والقصر فيه أكثر، وهو مشتقّ من الونى : وهو الفتور والسكون ، كأنّ السُّفن جرت حتى فترت وسكنت هنالك ، فسُمّي مكان سكونها مِينا . والعرب تبني منه «مِفْعلاً » فتقصر و« مفعالاً » ، فتمدّ[2]، قال نصيب:

تيمَّمْنَ منها ذاهباتٍ كأنّها بدجلةَ في الميناء فُلْك مُقَيَّرُ[3]

[١٤١أ] وقال كُثَيِّر:

تأطَّرْن بالميناء ثم تركْنه وقد لَجَّ في أثقالهنّ شُحونُ[4]

أي امتلأ . ويقال للميناء أيضاً حِبس وصِنع ومَصنعة[5]

(١٧٤) **ويقولون : مِقداف** السفينة .

قال أبو بكر:والصّواب المِجداف[6] وجدف الملاّح يجدِف ، ومنه :

---

(١) مطر ٤٥، ورمضان ١٨، وابن مكي ٩٠، وابن هشام ٩٠، والصفدي ٥٠٢.

(٢) اضطربت مخطوطة الزّبيدي هنا ، فاجتهد المحقّقان في تقويم النصّ. والنصّ عن المقصور والممدود للقالي ١٨٢.

(٣) ديوان نصيب ٩١، عن لحن العوام ، واللسان والتاج : ونى . وهو في المقصور والممدود لابن ولاد ١٠٠، وللقالي ١٨٢.

(٤) ديوان كثير ١٧١، وذكر المحقّق الروايات . والمقصور والممدود للقالي ١٨٣.

(٥) هكذا في المخطوط. وقد جاء في طبعة رمضان : حِبْس ، وحِصْر، وصِنْع، ومصنعة . وفي مطر: حِبس، ومَقصر، ومصنع، ومصنعة . وينظر المخصّص ٥٣/١.

(٦) مطر ٨٠، ورمضان ٦٩، وابن مكي ١١٣، وابن هشام ٤١، والصفدي ٤٩١.

جدف الطائر بجناحيه يجدِفُ جُدوفًا : إذا كان مقصوصًا فرأيْته كأنّه يرُدّ جناحَيه إلى خلفه ، ويُدارك الضّرب. يقال : إنّه لَمَجدوف اليد والقميص: إذا كان قصيراً .

فأمّا جذف بالذّال المعجمة: فأسرع [1]

(١٧٥) **ويقولون** للحبل الذي تُقاد به السُّفن مَقْوَد.

قال أبو بكر: والصّواب مِقْود ومِقْواد[2]، والجمع مقاود ومقاويد. ولا أعلم في الكلام « مَفْعَلاً» من المعتلّ.

(١٧٦) **ويقولون** للحديدة التي يقطع بها ويُحلق: موس. ويعودون أصلهم في الخطأ[3] فيجمعونها أمواسًا ، حتى قال بعض شعرائهم :

برئت من نجم ومن فُلوسه
وحلقهِ لحيته بموسه[4]

قال أبو بكر : والصواب موسى . يقال: هذه موسى جيّدة.[5] وزعم الأمويّ أن موسى« مُفعَل » مذكّرة ، وصرّف [٤١ ب] له فعلاً فقال: أوسيْت رأسَه : إذا حلقْتَه . وقال الكسائي : موسى : « فُعلى » مؤنّثة ،

---

(١) علّق ابن هشام على هذه العبارة بقوله : فيخرج منه أنّه لايُقال مجذاف بالذال ، وحكاها ابن دريد. ينظر الجمهرة ٢/٦٧.

(٢) مطر ٨٥، ورمضان ٧٦، وابن مكي ٢٨٦، وابن هشام ٩٨، والصفدي ٤٨٩.

(٣) (أصلهم في الخطأ) ليست في رمضان ٧٨، ومطر ٨٧، وينظر ابن مكي ١٢٧، وابن هشام ١١٦، والصفدي ٥٠١.

(٤) البيت الثاني صحّحه رمضان إلى « وحلّقت » ومثله في الصفدي.

(٥) كذا في الأصل واللسان. وعند الزبيدي والصفدي « حديدة .

وأكثر اللغويين على أنّ الألف في موسى لغير التأنيث، ولذلك يلحقونها التنوين، وهو مذهب سيبويه[1].

وقال بعض الأعراب في حكاية[2] له: موسى خَذِمة . في جزور سَنِمة . في غداة شَبِمة[3] والشبمة : الباردة .

---

(١) في الغريب المصنف ٢/٦٦٠: الأمويّ: الموسى مذكر لاغير. يقال فيه: هذا موسى كما ترى ، ولم نسمع التذكير في الموسى إلاّ من الأمويّ . وقد أوسيت الشيء : قطعته.

وفي الكتاب ٣/٢١٣: وأمّا موسى وعيسى فإنهما أعجميان ، لاينصرفان في المعرفة، وينصرفان في النكرة ، وموسى الحديد« فُعلى » . ولو سمّيت رجلاً بها لم تصرفها لأنها مؤنثة بمنزلة مِعزى ، إلا أن الياء في موسى من نفس الكلمة ، وفي أدب الكاتب ٢٢٥: الموسى ، قال الكسائي: هي « فُعلى » . وقال غيره : هي « مُفعل» . وقد أوسيْتُ رأسه : أي حلقته . وهو منكر إذا كان « مُفعلا» ، ومؤنّث إذا كان « فُعلى » وللمعجميّين حديث عن أصالة ميم موسى أو زيادتها ، وعن صرفها ومنعها من الصرف. ينظر التهذيب ١٣/١٢٠، ١٤٤، والصحاح : وسى ، واللسان والقاموس: وسى ، موس .

(٢) العبارة فيها خلاف عن طبعتي الزبيدي، وبين الطبعتين اختلاف أيضًا .

(٣) روى الجاحظ في البيان ١/٢٨٦: قال عبد الملك بن مروان لأعرابيّ : ما أطيبُ الطعام؟ فقال: بَكْرةٌ سَنِمة ، مُعْتَبَطة غيرُ ضَمِنة ، في قُدور رَذِمة ، بشِفار خَذِمة ، في غداة شَبِمة ، فقال عبد الملك : وأبيك ، لقد أطْيَبْتَ. وشرحها : مُعتَبطة : منحورة من غير داء . غير ضَمِنة : غير مريضة . رذمة : سائلة من امتلائها . خَذِمة : قاطعة . وأعاده مختصراً ١/٢٩٩.

وفي الفائق ٢/٢٠٤: ابن عمير : تفاخر سبعة .... فقال المُضَريُّ : هاتوا كجزور سَنِمة ، في غداة شَبِمة ، في قدور رَذِمة – وروي هَزِمة بمواسيَ خَذِمة ، معبوطة نفسُها غيرضَمِنة، وأكمل الخبر وشرحه . وينظر النهاية خذم ، سنم ، شبم ٢/١٧، ٤٠٩، ٤٤٢، وعنه في اللسان : الموادّ أنفسها .

وتجمع موسى على مواسٍ . أنشدَنا أبو عليٍّ قال: أنشدنا أبو الميّاس عن أحمد بن عُبيد لمقّاس الفقعسي:

عذّبوني بعذابٍ قلعوا جوهرَ راسي
ثم زادوني عذابًا نزعوا عنّي طِساسي
بالمدى جُزّر لحمي وبأطراف المَواسِي[1]

(١٧٧) **ويقولون** للحجر الذي تُشْحَذ الحديدة عليه : **مُسَنّ**

قال أبو بكر : والصواب مِسَنّ بكسر أوّله[2] ، ويقال له أيضًا السِّنان .وزعم الأصمعيّ أنّه الذي عنى امرؤ القيس بقوله :

يُباري شباةَ الرُّمحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ كحدّ السنان الصُّلَّبِيّ النَّحيضِ[3]

والصُّلَّبِيّ: حجارة السِّنان

ويقال أيضًا للمسنّ خِضَمّ[4] ، قال أبو وجزة :

حَرًّى مُوَقَّعةٌ ماجَ البنانُ بها على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عجّاجِ[5]

---

(١) الأبيات في الأمالي ٨٢/١، وفيه أنّ مقّاسًا أجلس عمارة الكلبيّ فوق هشام بن عبد الملك في وليمة ، فلمّا تولّى هشام الخلافة فعل بمقّاس ماذكر. وذكر الخطيب البغداديّ الخبر والأبيات في تاريخ بغداد ٤٢٧/١٤، ٤٢٨، في ترجمته لأبي الميّاس الرّاوية. وينظر السمط ٢١٢/١. وفيها « حُزّز لحمي» والطساس: الأظفار .

(٢) رمضان ٨٥، ومطر ٩١، وابن هشام ١١٣، والصفدي ٤٧٩.

(٣) قول الأصمعي مع البيت في الغريب المصنف ٣٨٣/١. والبيت في ديوان امرئ القيس ٧٤. وشباة الرُّمح : حدّته وبريقه . والنحيض : الرقيق.

(٤) وهو قول الأموي في الغريب ٣٨٣/١.

(٥) الغريب المصنف ٣٨٣/١، والصحاح واللسان : خضم . وينظر مطر ورمضان .

(١٧٨) **ويقولون** [٤٢ أ] للذي يُدَقّ به الوَتِدُ : **مَنْجم**[١]

قــال أبو بكر : والصــواب مِنْجَم ، وهــو « مِفْعَل» مــن نجــم الشيء:إذا بدا وظهــر ، كــأنّه نتــأ عن العــود الذي يقـبض الضــارب عليــه، ومنه منجم[٢] الكفّ والعرقوب: وهو مـوضع نجومـهما ونتـوئهمـا ،وقال ذو الرُّمّة :

وكعبٌ وعرقوب كلا مِنْجَمَيهما أشمُّ حديدُ الأنفِ عارٍ مُـعَرَّقُ[٣]

فــأمــا المِيـجنة فــحــجـر يُدَقُّ عليــه الأدم وقــال أبو علي: العَقِب منجم ، والكعب منجم، وكلّ مانتأ وزاد على مايليه منجم[٤] .

(١٧٩) **ويقولون** : فلان **مخمول** : إذا أخملَه السلطان .

قــال أبو بكر : والصّواب مُخْمَل .[٥] تقـول : أُخـمل فـهـو مُخْمَل، وأخمله السلطان ، فخمل يخمُلُ خُمولاً ، وهو خامل. والخــامل: الخــفيّ

---

(١) في المخطوطة : منجم ، وفي رمضان ٨٦، ومطر ٩٢، وابن هشام ١١١، والصفدي ٥٠٤، مَيجم.

فإذا كان الملحّن « ميجم » على ماعليه المصادر ، فكان عليه أن يصوّب بـ « الميجنة» التي ذكرها آخراً ، فهي بالمعنى المراد . أمـا تصوّر اشتقـاق اللفظ من نجم: إذا برز، فبعيد، ولا ذكـر له في المعـجـمـات . أمــا إذا كـان المصـوّب « منجم» ، والخطـأ في الحـركـات ، فـإيراد: الميـجنة » لامـعنى له. وعلى كلّ الأحـوال فـإن المادّة غيـر بيّنة ، ولا يتّضح فـيـهـا ماتلحن فيه العامّة ، ولا صوابه .

(٢) يُقال فيه : مَنْجِم ، ومِنْجَم.

(٣) ديوان ذي الرّمّة ٤٧٢/١.

(٤) الأمالي ٧/٢.

(٥) رمضان ٧٧، ومطر ٩٣، وابن هشام ١٦٩، والصفدي ٤٧٠

الذي لاذكر له . وروى أبو عليٍّ عن اللحياني: فلان خامل الذِّكر ، وخامن الذِّكر بالنون ، والنون هنا داخلة على اللام لتقارب مخرجيهما [1].

(١٨٠) **ويقولون** : دابّة **طائقة** .

قال أبو بكر : والصواب مطيقة ، من أطاق إطاقة [2]. يقال : حمَّلَ الدّابّة فوق طاقتها ، وفوق إطاقتها ، وفوق طَوقها . وقال الهذليّ: [٤٢ ب].

فقال تحمَّلْ فوقَ طوقِكَ إنّها   مُطيَّقَةٌ من يأتها لايضيرُها [3]

(١٨١) **ويقولون** لمن أُقعِد عن المشي والمقام من علّة أو خِلقة : **مَقْعَد**، بالفتح

قال أبو بكر : والصّواب مُقْعَد بالضمّ [4]. لأنّه : « مُفعل» من أُقعد [5] ، قال أوس بن حجر:

لعمرك ماملّت ثواءَ ثَوِيِّها   حليمةُ إذ ألقى مراسِي مُقْعَدِ [6]

ويقال للضفادع مُقْعَدات لأنّهنّ لاينهضن إلاّ تقافزًا ، فكأنّهن أُقعِدْن، قال الشمّاخ:

---

(١) الأمالي ٢/٥١، وهو في الإبدال لابن السكيت ٩ .

(٢) مطر ١٠٠، ورمضان ٩٨، وابن هشام ٢٠١، والصفدي ٣٦١.

على أن معجمات العربيّة روت طاقه وأطاقه. فعليه يقال: طائق ومطيق!

(٣) البيت لأبي ذؤيب. ديوان الهذليين ١/٢٠٨، قال السكّري: ويروى : من نابَها . وقد اختلط البيت في مخطوطة الزبيدي، فوفّق مطر لتصويبه ، وفات شيخَنا ذلك .

(٤) مطر ١٠٩، ورمضان ١١٢، وابن مكي ١٩٨، وابن هشام ١١٧، والصفدي ٤٨٩.

(٥) في المصادر« أقعده الله » .

(٦) ديوانه أوس ٢٦. وفي ص ١٥١ مصادر البيت .

توجَّسْنَ واستيقنَّ أن ليس حاضراً على الماء إلاّ المُقْعَداتُ القوافِزُ[1]

(١٨٢)ويقولون : ثوب مَرَوِيٌّ بالفتح

قال أبو بكر: والصواب : ثوب مَرْوِيٌّ ، لأنه منسوب إلى مَرْو[2]، وهي من عمل خراسان ، وأنشد أبو عليّ لبعض الأعراب:

وثوبين مَرْوِيَّين في كلّ شَتَوة فقلت : الزنا خيرٌ من ا لجَرَب القَشْر[3]

(١٨٣)ويقولون : مِبتاع ، ومِحتال ، ومِحتاج بكسر أوّلها، يحسبونها على « مِفعال» .

قال أبو بكر: والصّواب **مُبتاع ومُحتال ومُحتاج** بضمّ أوّلها[4] لأنها على وزن « مُفْتعل» من ابتاع واحتال [واحتاج] ،وليس بين الفاعل

---

(١) البيت من قصيدته الطويلة :« المشوبة » كما سمّاها أبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب، والبيت فيه ٨٣٥/٢، ولم يرد في قصيدته هذه في الديوان . وهو في المعاني الكبير٦٣٨/٢، والمحكم : قعد ٩٥/١، واللسان : قعد.

(٢) رمضان ١٢٤، ومطر ١١٦، وابن هشام ١١٣، وابن مكّي ٣٢٥. وقد أثبت محقّق الصفدي ٤٧٤ قول العامة: مَرْويّ ، والصواب مَرْوَزيّ

والنسبة إلى البلد مرو: مَرْوِيّ ، ومَرَوِيّ، ومروزِيّ ، أما الثوب فمرْوِيّ . ينظر الصحاح واللسان والقاموس: مرو، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٤/٤.

(٣) روى أبو عليّ في الأمالي بسنده إلى الأصمعيّ :أن أعرابيًا من بني ضبّة قدم البصرة ، فخطب امرأة من قومه ، فشطّوا عليه في المهر ، فأنشأ يقول:

خطبْتُ فقالوا هاتِ عشرين بَكْرةً ودِرعًا وجلبابًا فهذا هو المَهْر

وثوبين.................................

(٤) مطر ١١٩، ورمضان ١٢٩، وليس فيهما :« محتاج» ، وابن هشام ١١٦، والصفدي ٤٦١، ٤٦٧.

والمفعول من هذا النحو فرق ، تقول: ابتاع الرّجلُ الشيء فهو مبتاع ، والشيء مبتاع، [١٤٣أ] وذلك لما حدث فيه من انقلاب الياء والواو إلى الألف، ولو كان مبتاع وأخواتها « مِفعالاً » كما حسبوا لقالوا : مبياع ومِحوال ومِحواج ، ولم يكن للتّاء هاهنا موضع.

(١٨٤) **ويقولون** : غلام **مُطواع** للذي شأنه الطّوع . ويسمُّون به ، ويدعون المُسمَّى كذلك .

قال أبو بكر: والصّواب مِطواع بكسر أوّله على مثال «مِفعال»[١] بضمّ الميم . ويقال: رجلٌ مِطواع ومِطواعة . قال المُتَنَخِّل الهذليّ:

إذا سُدْتَ سُدْتَ مِطواعةً ومهما وَكَلْتَ إليه كفاه[٢]

(١٨٥) **ويقولون** للحديدة يستعملها الّذين يدقّون اللحم **مسحدة**[٣].

قال أبو بكر : والصّواب مِسْحَتة بالتاء، تقول: سَحتُّ الشيءَ أسحتُه : إذا استأصلتَه . قال الله عزّ وجلّ: ﴿فيسحتَكم بعذاب﴾[٤] [طه ٦١] وفيه لغة أخرى : يقال : أسحتَه يُسْحِتُه، قال الفرزدق:

وعضُّ زمانٍ يا ابنَ مروانَ لم يَدَعْ من المال إلا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ[٥]

---

(١) مطر ١٢٠، ورمضان ١٣٠، وابن هشام ٢٠٢.

(٢) ديوان الهذليين ١٢٧٧/٣.

(٣) سقطت اللفظة الملحّنة من مخطوطة الزّبيدي، فأثبتها مطر ١٢٥، ورمضان ١٣٨ عن الصفدي ٤٨١، وفي الأخير « مشحذة » . ولكن الذي في أصلنا وعند ابن هشام ٢٠٣، يؤيّده ماجاء بعده بالتاء ، فهي بإبدال الدّال تاءً .

(٤) الكلام هنا على قراءة (فيَسحتكم) من سحت . وهي لغير حمزة والكسائي وحفص ، فقراءتهم بضم الياء ، وسائر السبعة بفتحها ، السبعة ٤١٩، والكشف ٩٨/٢.

(٥) ديوان الفرزدق ٥٥٦/٢. وينظر مطر ورمضان.

(١٨٦) **ويقولون : جاء القوم معدا فلان.**

قال أبو بكر : والصواب ماعدا فلانًا [١] . وعدا وخلا فعلان يستثنى بهما ، تقول: جاءوني عدا زيدًا ، وخلا زيدًا [٤٣ ب] ، ويدخل عليهما «ما » فتقول : ماعدا زيدًا ، وما خلا أباك .

(١٨٧) **ويقولون : بناء مُتَدَعْدِع ، وقد تَدَعْدَعَ.**

قال أبو بكر : والصّواب المعروف في كلامهم : تذعذع البناء بالذّال المعجمة[٢] وبناء متذعذِع ، قال رؤبة :

بادَت وأمسى خَيمُها مُذَعْذَعا[٣]

أي مفرّقًا ، وقد فرّقَتْه الريح.

ويقال: دعدعْتُ الكأسَ : إذا ملأتُها . قال لبيد:

....كما دعدعَ ساقي الأعاجمِ الغرَبا [٤]

وقد يحتمل الاشتقاق أن يقول: تدعدع البناء : أي تدافع، من [دعدعت]: إذا دفعْت.

(١٨٨) **ويقولون للذي يُقْلَى به الحبُّ وغيره مِقْلاة.**

قال أبو بكر : والصّواب مِقْلى بلا هاء[٥]. تقول: قَلَوْتُ الحبَّ في

---

(١) رمضان ١٣٩، ومطر ١٢٥، والصفدي ٤٨٦.

(٢) مطر ١٢٥، ورمضان ١٣٩، وابن مكي ٦٤ وابن هشام ١١٧، والصفدي ١٨٢.

(٣) ديوان رؤبة ٨٧. وفيه « تذعذعا » ومثله في الزبيدي.

(٤) ديوان لبيد ٣٢٠، واللسان : دعّ، وصدره :

فدعدعا سرّة الركاء كما ....

(٥) رمضان ١٤٠، ومطر ١٢٦، وابن هشام ١١٥، والصفدي ٤٩٠.

وقد ذكر الجوهري– وهو الحريص على الصحيح : المقلى والمقلاة ، ولم يعترض =

المقلي ، أقلوه قلواً ، وقليت أيضاً لغة ضعيفة[1]، وقد تقلّى الحبّ فهو مُتَقَلٍّ .

وحدّثنا أحمد بن سعيد قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله البصري المِهرانيّ قال: أخبرنا يزيد بن محمد المهلّبي قال: حدّثنا العتبي قال : قيل لبعض الأعراب : إنّ من أجود أشعاركم ما كان في المراثي. قال : إنّا نقلوها وقلوبنا تُقْلَى[2]

(١٨٩) **ويقولون** ثوب [١٤٤أ] أخضر مَشْرَب بالفتح

قال أبو بكر : والصواب مُشْرَّب بضم الميم[3] ، كأنّه أُشْرِبَ هذا اللون وبولغ[4] به . والعامّة لاتوقعه إلاّ على الخضرة خاصّة[5]، وهو جائز في سائر الألوان ، تقول : أشربْتُه لون كذا ، وشربّتُه ، قال لبيد:

بذي بَهجةٍ كَنَّ المَقانبُ صَوْبَه وزيَّنَه أطرافُ نبتٍ مُشَرَّبِ[6]

(١٩٠) **ويقولون** : ثوب أخضر مُسنًّى .

= عليه الفيروزاباديّ ، وتابعه عليها في اللسان .

(١) المحكم ٦/٣١٠، ٣٤٧، والصحاح واللسان والقاموس : قلو - قلي ، ولم يقل عن الياء ضعيفة ، بل جُعِلتا لغتين .

(٢) في البيان ٢/٣٢٠: لأنّا نقولُها وقلوبنا تحترق.

(٣) رمضان ١٤٩، ومطر ١٣١، وابن هشام ١١٣، والصفدي ٤٨١ .

(٤) في الصفدي والزبيدي : « وتولع به العامّة فلا يقولونه إلا ...»

(٥) في الأصل(الخاصّة) . وفي المصادر كلّها : « الأخضر خاصة» .

(٦) ديوان لبيد ١١ . والمقانب : جماعات الخيل.

قال أبو بكر : والصواب مِسَنِّيّ [١] ، منسوب إلى المِسَنّ الذي يُشْحَذُ عليه ،وذلك أن الثوب أُشْبِعَ الخضرة حتى جاء في لون المِسَنّ، وهو إلى السَّواد [٢] ، ولذلك قال امرؤ القيس:

.... ويَشْرَبْنَ بَرْدَ الماء في السَّبَرَاتِ [٣]

يعني بقوله : حبشية سوداء.

(١٩١) ويقولون : صوف مُوضَح بالضاد.

قال أبو بكر: والصَّواب مُوذَح بالذّال [٤]. وقَلَنْسُوة مُوذحة .وأصل الوذَح ما لصِقَ بأصوافِ الغنم من أبعارها وأبوالها ، واحدتها وذَحة ، وقد وَذِحَتِ

---

(١) مطر ١٣٢، ورمضان ١٥٠، والصفدي ٤٧٩. وذكر ابن هشام ١١٣ أن العامة تفتح الميم وبعضهم يضمّها .

(٢) جاء في طبعتي الزّبيدي: وإذا اشتدّت الخضرة شاكلت السواد[فإنّها تنقلب إلى السّواد] الثانية لرمضان ، وزاد: ويطلق عليها الحبشية .» ولم ترد العبارة التي بعد الشطر في الطبعتين.

(٣) ديوان لبيد ٧٨. وصدره في طبعتي الزّبيدي : وهو :

ويأكلنَ بُهْمى جعدةً حبشية ....

والسبرات جمع سَبْره : الغداة الباردة .

(٤) مطر ١٣٥، ورمضان ١٥٤، وابن هشام ١٢١، والصفدي ٥٠٢ . وقول المؤلف بالدال جعل الناسخ يكتبها كلّها بالمهملة ، و في ابن مكي ٦٦: يقولون ودح– أي بالمهملة – والصواب وذح.

وما جعله المؤلف صوابًا « مُوذح » أو« موذّح » لم أقف عليه في المعجمات ، فلم أجد أوذح أو وذّح ، والمروي وَذِح ، فكان عليه أن يكون الصواب « مونوح» إلا إذا استعمل أوذح ، أو وذّح .

الشّاة تَوذَح[1] وذَحًا . ويقال للوذَحة أيضًا عَبَكة . يقال: «ما أباليه عَبَكة[2]»
قال الأعشى :

فترى الأعداءَ حولي شُــــزَّرًا   خاضعي الأعناقِ أمثالَ الوَذَح[3]

[٤٤ب] وهو المذَح[4]

فأمّا الوَضَح بالضاد فهو البياض . والوَضَح أيضًا : اللبن، وأنشدنا أبو علي لبعض الهذليّين :

عقَّوا بسهم ولم يشعرْ به أحدٌ   ثم استقاءوا وقالوا حبّذا الوضحُ[5]

(١٩٢) **ويقولون** لواحد المُصران **مِصرانة**[6]

---

(١) وتَيْذح.

(٢) من أمثال العرب . مجمع الأمثال ٢/٢٨٤، والمستقصى ٢/٣٠٩.

(٣) ديوان الأعشى ٢٨١، والغريب المصنّف ٢/٩٠٤.

(٤) المذح : تشقّق خصية الشاة من احتكاكها بشيء . الغريب ٢/٩٠٤.

(٥) الأمالي ١/٢٩٧ للمتنخّل. وهو له في ديوان الهذليين ٣/١٢٧٩.

وعقّوا : رمَوا به نحو السماء . ويروى « عفّوا » والمكتوب في المخطوطة محتمل لهما .

(٦) في المخطوطة : مِصرانة ، وفي ابن مكي ٢٢٩ أن العامة يجعلون المصران واحدًا ويكسرون ميمه . ومثله في ابن الجوزي ١٨٢ . وفي ابن هشام ١٤٠ أن العامة تجعل المصران واحدًا ويكسرون ميمه . وأنّهم يقولون أيضًا مُصرانة ، وفي الجواليقي ١٥٢: والمصران بضم الميم ولا يكسر ، وهي جمع مصير وليس بواحد كما تذهب إليه العامة وقد ضبط اللفظ في مطر ١٣٦، ورمضان ١٥٧، والصفدي ٤٨٣ بضم الميم.

والمتفق عليه أن المفرد مَصير، وجمعه مُصران ، وجمع الجمع مَصارين . وينظر اللسان: مصر.

وقال أبو بكر : والصواب مَصير، ثمّ يجمع على مُصران مثل قَضيب وقُضبان، ثم تجمع المُصران على مصارين ، قال النابغة يصف ثورًا :

.... طاوي المصيرِ كسيفِ الصيَّقل الفَرَدِ[1]

وغلطهم في مصرانة على نحو ماذكرْناه في صِئبانة وذبّانة [2]

(١٩٣) **ويقولون:** هو مفقوع العين .

قال أبو بكر : والصواب مفقوء[3]. وقد فقأتُ عينَه ، وقد تفقَّأ الرجلُ شحمًا . وقد ذكرنا في صدر الكتاب غلط كاتب من جلّة الكُتّاب في هذا [4].

وأهل المشرق يقولون للّذي يبيع الشّراب المصنوع بالعسل والأفاويه : فُقّاعي. وإنّما يريدون معنى التفقّؤ ، لأنّ بائعه إذا نَزَعَ صِمامَ الإناء فار الشرابُ بقوّته ودفعَ بقَليه ، فسمعْتَ له تفقّؤًا وصوتًا . ويقال: الفُقّاع : شراب يُتّخذ من الشّعير[5] ، وبائعه فُقّاعيّ.

[١٩٤] **ويقولون: يشهد المُسَمُّون** في هذا [١٤٥أ] الكتاب ، بضمّ الميم.

قال أبو بكر : والصواب المُسَمَّون، لأنّه جمع مُسَمًّى [6] ، وحُذِفَتِ

---

(١) ديوان النابغة ٧٩، وصدره :

من وحش وجرة موشيّ أكارِعُه ....

(٢) ينظر (١١٢، ٢٣٩)

(٣) مطر ١٣٧، ورمضان ١٥٨، وابن مكي٨٤، وابن هشام ١٢٢، والصفدي ٤٨٩.

(٤) في المقدّمة ٧ نبّه على « المقفّع» .

(٥) ينظر اللسان – فقع.

(٦) ابن مكي ٣٢٩، وابن هشام ١١٨، والصفدي ٤٧٩، ومستدرك مطر ٢٣٠، ورمضان ٢٩٥.

الألف لسكونها وبقيت مفتوحة دليلاً عليها ، ومثله المُصْطَفَون ، والمُشْتَرَون.

(١٩٥) **ويقولون** : هو مُنتَن الريح بفتح التاء .

قال أبو بكر : والصّواب مُنتِن[١]، لأنّه من أنتن.وبعضهم يقول : نتُن لغة أخرى ، يقال : مِنتِن فيكسر الميم لكسرة التاء ، كما تقول مِغْيرة ومرعِزّى ، للكسر الذي يلي الميمين بعد السّاكن .وقال أبو عمرو الشيباني: من قال أنتن فهو مُنْتِن، ومن قال نتُن قال مِنْتِن[٢] ، وتابعه على ذلك ابن قتيبة[٣] .قال أبو بكر : وليس لما قالاه وجه في العربية ولا أصلٌ في الصّواب. و«مِنتِن» على ما أعلمتك مصروف عن منتن للعلّة المذكورة ، ليس بأصل في الأبنية فيقال فيه إنّه من نَتُن، وليس في الكلام « مِفعِل» أصلاً إلاّ منخِر، وقد اضطرب سيبويه فقال مرّة إنّه « مِفْعِل» أصلاً ، ومرّة قال: إنّه بمنزلة مِنْتِن مصروف إلى الكسر عن مَنْخَر[٤] .وذكر بعضهم أنّ مِنتن محذوف[٥] من منتين على مثال« مفعيل» ، ولم أرَ له نظيراً [٤٥ب] .

(١٩٦) **ويقولون** : مَرْعِز بفتح أوّله.

---

(١) رمضان ١٦٦، ومطر ١٤١، والصفدي ٤٩٧، وينظر ابن مكي ٢٧٠، وابن هشام ٨٩، وينظر المخصص ٢٠٦/١١، والاستدراك ١٣٥.

(٢) قول أبي عمرو في إصلاح المنطق ٢١٨.

(٣) تابع ابن قتيبة أبا عمرو في « أدب الكاتب » ٤٤٨. ولكنه في موضع آخر تابع سيبويه . قال ٤٧٥: فأمّا مِنتن ومغيرة فإنّهما من أغار وأنتن، ولكنهم كسروا.

(٤) في الكتاب ١٠٩/٤: وأما الذين قالوا مِغيره ومِعين فليس على هذا ، ولكنهم أتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا مِنتن. وقال ٢٧٣/٤: فأما مِنتن ومِغيره فإنما من أغار وأنتن، ولكنهم كسروا ... وينظر ٣٠٩/٤.

(٥) زاد مطر ورمضان [الياء] . وينظر المخصص ٢٠٦/١١، واللسان: نتن.

قال أبو بكر [والصواب] مِرْعِزّ [1] . هكذا قال سيبويه بالكسر، وفيه لغات : يقال : مِرْعِزَّى على مثال « مِفْعِلَّى » ، ومن العرب من يقول: مِرْعِزاء فيخفف ويمدّ ، ومنهم من يقول: مَرْعِزاء [2] . وهي نبطية معرّبة ، وأصلها مِرْئزاء [3] .

(١٩٧) ويقولون : هم مبطول اليد.

قال أبو بكر: والصّواب مُبطَل [4] . من قولك : أبطلَه الله فبطل، إلاّ أن يكون خرج مخرج مجنون ومزكوم ، وهذا ممّا يحفظ ولا يُقاس عليه [5] .

(١٩٨) ويقولون لخادم الرَّحى مَقّاس.

قال أبو بكر : والصّواب مَكّاس [6] . وقال أبو نصر : المكّاس : العشّار. وقال بعض اللغويين : أصل المَكْس النقصان ، ومنه المماكسة في البيع ، وأنشد :

أفي كلِّ أسواقِ العراق إتاوةٌ ... وفي كلِّ ماباعَ امرؤٌ مَكْسُ دِرهم [7]

---

(١) مطر ١٤٢، ورمضان ١٦٧، وابن هشام ٢٠٤، والصفدي ٤٧٩. وينظر الفصيح ٣٠٥.

(٢) ينظر الكتاب ٢٦٤/٤، ٢٦٥، ٢٧٣، ٣٠٩، والصحاح واللسان والقاموس : رعز.

والمرعزّ: الصوف الليّن الذي يخرج من بين شعر العنز.

(٣) المعرّب ٣٥٥، والجمهرة ٥٠١/٣. وينظر حاشية المعرّب ، ومصادر المادّة – في كيفية كتابة اللفظة .

(٤) رمضان ١٦٩، ومطر ١٤٣، وابن مكي ١٩٨، وابن هشام ٢٠٤، والصفدي ٤٦٢.

(٥) قال ابن هشام: لأنّه لم يسمع في الكلام بُطل ، لأنّه لم يستعمل ثلاثيًا .

(٦) مطر ١٤٣، ورمضان ١٧٠، وابن مكّي ١٠٨، وابن هشام ١١٧، والصفدي ٤٩٠.

(٧) البيت من قصيدة مفضليّة ، لجابر بن حُنَيّ التغلبي – شرح المفضليّات ٧٧٧/٢. وهو لجابر في الجمهرة ٤٦/٣، وبدون نسبة في الغريب ٨٠٣/٢. وينظر مطر ورمضان .

يقال[1]: مَكَسْتُ أَمْكِسُ مَكْساً .

وبعض العوامّ يقول لبائع المِقصّ مقّاص ، وذلك خطأ ؛ لأنّ المِقصّ «مِفْعل» من قصصْت ، ولا تثبت الميم في « فَعّال » منه، والصّواب : صاحب المقاصّ[2].

وذكر ابن قتيبة وغيره أنّه لايقال مقصّ ولا جلَم بالإفراد ، وأنّ الصّواب مِقصّان وجلَمان ،لأنّ [٤٦ أ] كلّ واحد منهما لاينفرد بصاحبه[3].

وقال أبو نصر : المِقَصّ : ماقطعْتَ به ، وجمعه مقاصّ.

(١٩٩) ويقولون : لزم النّاس مصافَهم فيخفّفون.

قال أبو بكر : والصّواب لزموا مَصَفَّهم ومصافَّهم للجمع[4]

تقول : هذا مصفُّ القوم : أي حيث صفُّوا ، وقد صفَّ القومُ يصفُّون بمعنى اصطفّوا يصطفّون.

(٢٠٠) ويقولون للمِطهرة: مِيضة ، وبعضهم يقول : ميضاة .

قال أبو بكر : والصواب مِيضأة بالهمز[5] ، والجمع مَواضئ.

وأصل الياء في ميضأة واو ، وإنّما انقلبت لانكسار الميم ، وهي « مِفعلة » من الوُضوء ، والوضوء الطّهارة للصّلاة ، وأصله من الوَضاءة . ويقال : الوَضوء الماء نفسه ، والوُضوء بالضّمّ فعل المتوضّئ . والعامّة يجمعون الميضأة على مِيَض، والصّواب ماقدّمْناه.

---

(١) الغريب ٢/٨٠٣. وفي طبعتي الزبيدي: وقال أبو زيد: المكس: الجباية . ويقال: ....

(٢) جعلها مطر : القصّاص، وينظر الصفدي ٤٩٠.

(٣) أدب الكاتب ٣٢٤، وينظر الأمالي ٢/١٦٤، ودرّة الغواص ٢٥٢، وردّ ابن هشام ٥٢.

(٤) رمضان ١٧٢، ومطر ١٤٤، وابن هشام ٢٠٤، والصفدي ٤٨٣.

(٥) رمضان ١٧٤، ومطر ١٤٦، وابن هشام ١٦٥، والصفدي ٥٠٥.

(٢٠١) ويقولون : رجل موسوع عليه .

قـال أبو بكر : والصـواب مُوسَع عليـه [(١)]. وقـد أوسع الرجلُ إيسـاعًا : إذا استـغنى ، قـال الله تبـارك وتعـالى : ﴿ عـلـى المُوسِعِ قَدَرُه﴾ [البقرة ٢٣٦] . وقد قيل : وسَّع الله عليه .

[٢٠٢] ويقولون : مِرْزَبّة فيثقّلون الباء .

قـال أبو بكر : والصّواب مِرْزَبة بالتـخـفـيف، وأرزبّة [٤٦ ب] بالتثقيل[(٢)] . والإرزبّ. الرّجُل القصر الضخم ، وأنشد بعض اللغويّين :

كيف قَرَيْتَ شيخك الإرزبّـا
لما أتاك يابسًا قِرْشَبّـــا[(٣)]

---

(١) لم تضبط اللفظة في المخطوطة . وضبطها رمضان ١٨٢ موسّع ، ومثله محقق الصـفـدي ٥٠٢. أمـا مطر ١٥٠ فـجـعلهـا مُوسَع . ونصّ ابن هشام ١١٧ على أنّ الصواب موسّع عليه بالتشديد. والأصحّ أن تكون هذه مُوسَع عليه . لكن موسّع عليه هي التي في آخر الفقرة ، إذ قال : وقد قيل :وسّع الله عليه.

(٢) المادّة باختـلاف عمّا هنا عند ابن الجوزي ٨٥، وعنه نقلها الصـفـدي ٤٧٦، فلم يستدركها محقّقا الزبيدي . وينظر ابن مكي ٢٦٧، وابن هشام ٩٢، والفصيح ٢٩٥، والاستدراك ٧٤. وقال يعقوب في الإصلاح ١٧٧: هي الإرزبّة للتي يُضرب بها ، مشدّدة الباء ، فإذا قالوها بالميم خفّفوا الباء .

(٣) في الأصل : « تسخّط الإرزب ... بسبب قرشبّ» وصوّب من المصادر.

والبيتان بهذه الرواية في الجيم ٢/٥، ٣/١٠٤. وهما في الأصمعيات ١٦٣ برواية:

كيف قريت ضيفك الأزبّا
لما أتاك بائـــسًا قرشبّا =

(٢٠٣) **ويقولون**: **مَنْكَب** ، للإنسان وغيره .

قال أبو بكر : والصواب مَنْكِب بالكسر[١] . والمَنْكِب أيضًا : عون العريف[٢] ،يقال: نكَب عليهم يَنكُبُ نِكابة .

(٢٠٤) **ويقولون : مَقْنَعة ومَقْنع** للثوب الذي يُغَطّى به الرأس.

قال أبو بكر : والصواب مِقْنع ومِقنعة بكسر أولهما[٣] .وفي الحديث: أن أبا بكر رضي الله عنه أتى رسول الله ﷺ مُقنعًا[٤]. أي مغطّى الرأس. قال الشاعر:

إنّي بحمد الله لاثوبَ غادرٍ لَبِسْتُ ولا من خِزيةٍ أتقَنَّعُ[٥]

(٢٠٥) **ويقولون** للذي يجعل تحت الصُّدْغ :**مَزْدَغة** بالزاي.

قال أبو بكر: والصواب مِصْدَغة بالصاد[٦] . وإن شئت **مِزْدغة**

= وقريب منه في التهذيب ٩/٣٨٢، ومثله في اللسان - قرشب ، لأبي محمد الفقعسي، وقد رواهما الزبيدي في الاستدراك ٧٤ على نحو ذلك ، ولكن فيه:« الإرزيا ».

(١) مطر ١٥٢، ورمضان ١٨٥، وابن هشام ١١٨، والصفدي ٤٩٧.

(٢) في مطر : عريف العرفاء . وفي رمضان : عون العرّاف. وأثبت المؤلّف في مختصر العين ٢/٣٦: رأس العُرفاء . وينظر اللسان : نكب.

(٣) رمضان ١٩٢، ومطر ١٥٦، والدرّة ٢١٢، والصفدي ٤٩٢.

(٤) كذا ورد الحديث هنا وفي الزبيدي، وقد يكون صوابه « أتاه» ففي البخاري - حديث الهجرة : « ... فإذا قائل لأبي بكر : هذا رسول الله متقنّعًا ... » مناقب الأنصار ٧/ ٢٣٠ (٣٩٠٥) ، واللباس ١٠/٢٧٣(٥٨٠٧) .

(٥) البيت لغيلان بن سلمة الثقفي . اللسان : طهر . وكشف المشكل ٣/٧، وفي الأخير مصادر.

(٦) رمضان ١٩٤، ومطر ١٥٧، وابن هشام ٣٠٠، والصفدي ٤٧٦. وغلط الضعفاء ٢٥.

بالزّاي. والزّاي تخلف الصّاد إذا كانت ساكنة وبعدها الدّال، يقال:أصدقاء وأزدقاء ، وتقول العرب في بعض أمثالهم : « لم يُحْرَم من فُصْدَ له » و«فُزْد له »[1] يعنون من فُصِد له ذراع البعير، وكانوا يفعلون ذلك عند المجاعات ، ويعالجون الدّم بالطّبخ ويأكلونه.

(٢٠٦) وكذلك يقولون [٤٧ أ] مَخَدّة للتي توضع تحت الخدّ ، **والصّواب مِخَدّة**[2] بالكسر، وهي أعظم من المِصدغه . وقال يعقوب : يقال : تزدَّغْتُ بالمِزْدغة، وارتفقْت بالمرفقة[3] .

(٢٠٧) ويقولون : مات مَيتة سوء بالفتح .

قال أبو بكر : والصواب مِيتة[4] . يعنون الهيئة التي كان عليها موتُه ، مثل القِعدة والجِلسة .

فأمّا المَيتة بالفتح فهو مامات من الحيوان . وأصل المَيْتَة الميّتة فخفّف، مثل هيِّن وهَيْن ، ولَيِّن ولَيْن. وحدَّثنا أبو عليٌّ إملاءً قال: حدَّثنا أبو بكر الأنباريّ قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى قال: قال رجلٌ من الأعراب : اللّهمّ إنّي أسألُك مِيتةً كمِيتة أبي خارجة .قيل: وما مِيتة أبي خارجة ؟ قال : أكل بذَجًا، وشرب مِشْعَلاً ، ولَقِيَ اللهَ ريّانَ شبعانَ[5] . والبذج:الخروف .

---

(١) رمضان ١٩٤، ومطر ١٥٧، وابن هشام ٣٠٠، والصفدي ٤٧٦.

(٢) مجمع الأمثال ١٩٢/٢، والمستقصى ٢٩٤/٢. وينظر سرّ صناعة الإعراب ٥٠/١، واللسان : فزد، فصد.

(٣) تهذيب الألفاظ ٦٦٩.

(٤) رمضان ١٩٦، ومطر ١٥٩، وابن هشام ١٢٤، والصفدي ٥٠٥.

(٥) الحيوان ٥٠٢/٥، وعيون الأخبار ٢٧٦/٣، وما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه – القسم الثاني ٧٣٤/٢.

والمِشعل: زقّ الخمر.

(٢٠٨) ويقولون : ياغائث المستغيثين.

قال أبو بكر : والصواب يامُغيث المستغيثين؛ لأنّه من أغاث يُغيث. وقد لحن في هذا رجلٌ من جلّة الخطباء . ويقال[١]: غاثهم الله، وهو يَغيثهم : إذا سقاهم، وأرض مَغيثة[٢]، وغِثنا يازيد[٣]. فأمّا الإغاثة [٤٧ب] فمن الفعل [الرّباعي][٤]. تقول:اللهمَّ أغِثْنا ،من أغاث تقول :استغثتُه فأغاثني.

(٢٠٩) ويقول شراب [مُذاف][٥] بالذّال المعجمة .

قال أبو بكر : والصواب شراب مَدُوف[٦] وقد دُفت الشيءَ بغيره أدوفه دَوفًا ، قال لبيد :

كأنّ دماء هم تجري كُمَيتًا ... ووردًا قانئًا ، شَعرٌ مَدُوفُ[٧]

والشَّعَر: جَنى الزّعفران.

---

(١) في الأصل (ويقول) وهذه عن مطر. وفي رمضان : ويقولون.

(٢) ومغيوثة .

(٣) هو على البناء للمجهول، وأصله غُيِثْنا ، فحذفت الياء وكسرت الغين. وجُعل في طبعتي الزبيدي:ياربّ ، على أنه طلب. وزادتا : ومنه قول المرأة الأعرابية حين سُئلت عن المطر : غِثنا ماشئنا .

(٤) من الزبيدي.

(٥) تكملة من المصادر : مطر ١٦٠، ورمضان ١٩٨، وابن مكي ٧٠، وابن هشام ٢٠٤، والصفدي ٤٧٢.

(٦) ويقال : مدووف على الأصل، دون إعلال . وقد نقل في اللسان: ذوف: ذفت لغة في دفت.

(٧) ملحقات ديوان لبيد ٣٥١، وذكر المحقّق مصادره ٤٠١.

(٢١٠) **ويقولون للرمح القصير : مَطْرَد**

قال أبو بكر : والصواب مُطْرَد بضم الميم[1]، من قولك : أطردت. تقول: طردتُ الرّجلَ : إذا نحّيْتَه، وأطردْتُه: إذا أبعدْتَه فصيّرْتَه طريداً . وقد يجوز مِطرد على « مِفعل»[2] الذي يكون للآلة والارتفاق، قال الشاعر:

نَبَذَ الجُؤارَ وضلَّ هِدْيةَ رَوْقِه لما اختللْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ[3]

(٢١١) **ويقولون : مارأيْته من ذي أيّام، يحسبونها « نو»** .

قال أبو بكر : والصواب منذ أيّام[4]

وفي منذ ومذ لغات: فمن العرب من يقول من يقول : مُذْ ياهذا . ومنهم من يقول مُذُ بضم الذّال، ومنهم من يقول مِذ بكسر الميم . ويقولون : مُنْذُ، ومِنْذُ، وهي لغة لبعض هوازن[5]

[٢١٢] **ويقولون : أمرٌ مُشْهَر.**

قال أبو بكر : والصواب مشهور[6]. تقول : شهرْتُ السّيفَ أشْهَرُه

---

(١) سقطت (بضمّ الميم) من مخطوطة الزبيدي . فضبط المحققان : رمضان ٢٠٠، ومطر ١٦١ اللفظة « مِطرد» مع مخالفتها لما ستأتي بعد . ونقل ابن هشام ١٠١ النصّ صحيحاً . وينظر الصفدي ٤٨٥.

(٢) وهو المرويّة في المعجمات والمصادر.

(٣) البيت لابن أحمر. ديوانه ٥٩. وينظر مطر ورمضان.

(٤) رمضان ٢٠٢، ومطر ١٦٣، وابن هشام ٢٠٥.

(٥) تهذيب اللغة ٤١٩/١٤، ٤٤٣، واللسان: منذ، وينظر الجنى الداني ٤٦٤، ومغني اللبيب ٣٧٢.

(٦) ابن هشام ٢٠٨، والصفدي ٤٨٢، وعن الصفدي رمضان ٢٩٥، ومطر ٢٣٠.

شَهْرًا [١٤٨أ] ، وشُهْرةً. وقد شهرْت السيفَ وغيرَه، فهو مشهور وشهير.

[٢١٣] ويقولون مَرْقَة بالتخفيف .

قال أبو بكر : والصواب مَرَقة ، ومرَق للجمع [١]. وقال الأصمعي : الغالي : ماردّ في القدر من المرقة [٢] . ويقال: مَرَقْتُ القدرَ أمرُقها : إذا أكثرْتَ مرقَها ، قال الأعشى يصف قدرًا :

.... وسوداءَ لأيًا بالمزادة تُمْــرَقُ [٣]

وأمَّا المَرْق فأن يمرق الصوف عن الإهاب مَرْقًا [٤]

[٢١٤] ويقولون : شجرة مَوْقرة [٥].

قال أبو بكر : والصواب مُوقَرة وموقِرة ، وشجر موقَر ، كأنه أوقر نفسه . وأنشد أبو عُبيد لبعض الرُّجّاز :

ترى الغضيض الموقَر المئخارا

من وقعه ينتــثرُ انتثــارا [٦]

---

(١) ابن هشام ١١١ . وعن الصفدي ٤٧٢ استدركها رمضان ٢٩٤، ومطر ٢٢٩ مختصرة .

(٢) هذا أقرب ماتقرأ عليه هذه الجملة التي لم ترد في المصادر. وفي اللسان والقاموس: الغالي: اللحم السمين

(٣) ديوانه ٢٦١، وصدره:

وعاد فتى صدق عليهم بجفنة ....

(٤) في اللسان : مرق: المَرْق: الإهاب المنتن . تقول مرقت الإهاب: أي نتفت عن الجلد المعطون صوفه . واللأي: الشدّة .

(٥) كذا في الأصل . وعند ابن هشام ١٠٤ مقيّدة بالعبارة . وعند الصفدي ٥٠٢ مؤقرة ، وعنه في مطر ٢٣٢ وضبطها موقرة . أما رمضان ٢٩٧ فعنده موقَر.

(٦) أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف ٤٨٧/١ دون نسبة . ومثله في المخصص ٨/١١=

وقال لبيد:

عَصَبٌ كوارعُ في خليجٍ مُحَلَّمٍ حَمَلَتْ فمنها مُوقَرٌ مكمومُ[1]

والجمع مواقير ، قال الشاعر:

.... كأنّها بالضُّحَى نخلٌ مواقيرُ

[٢١٥] **ويقولون:** نحن في مُندوحة من هذا بضمّ أوله.

قال أبو بكر : والصّواب مَندوحة على وزن « مَفعولة »[2] والجمع مناديح . ويقال: لي عن هذا الأمر مَندوحة ومُنْتَدَح .والمُنتدح: المكان الواسع ،وهو النَّدح.[3] والجمع أنداح ،وقد انتدحت[4] الغنمُ في مرابضها :إذا تبدّدت [٤٨ ب] وفي حديث عِمران : في المَعاريض عن الكذب مندوحة [5] . قال أبو عبيد : المندوحة: الفسحة والسَّعة : ومنه قيل للرّجل إذا عظم بطنه واتّسع : قد انداح بطنُه واندحى ، لغتان. وهذا من أبي عبيد وهم ؛ لأن مندوحة « مفعولة » من النَّدح، والنون أصل في الكلمة، وانداح « انفعل» ، وهو من الأفعال المعتلّة ، والنون فيه زائدة ، واشتقاقه من الدّوح، وهو في معنى الاتّساع أيضًا، وليس مشتقاً من النَّدح[6] .

= ١١٨، ١٣٧/١٦، واللسان: أخر. والمئخار: النخلة التي تبقى إلى آخر الصرّام.

(١) ديوان لبيد ١٢٠، واللسان : وقر . ويروى : نخلٌ ..

(٢) لم ينقله الصفدي ، ونقله ابن هشام ٢٠٩ جزءًا منه .

(٣) وتضمّ النون.

(٤) وتندّحت.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٧/٤، والفائق ٤١٩/٢، والنهاية ٣٥/٥.

(٦) قول أبي عبيد في الغريب ٢٨٧/٤. وهذا الاعتراض للأزهري في التهذيب ٤٢٤/٤.

[٢١٦] **ويقولون : هو مُكْنًى بأبي فلان.**

قال أبو بكر : والصواب مَكْنِيّ ومُكَنًّى [١]. تقول: كَنَيْت الرجل أكنيه ، وكَنَوته أكنوه ، وكنَّيته ، قال الشاعر:

إنِّي لأُكْني عن قَنورَ بغيرها ... وأعربُ أحيانًا بها فأصارِحُ [٢]

وأصل الكناية الإخفاء للشَّيء وترك إظهاره ، ولذلك قيل للمضمر من الأسماء مكنيّ ، فكأنّك إذا كنيت الرّجل تركت إظهار اسمه إجلالاً له .

وقال الشاعر:

وقد أُرْسَلَتْ في السرِّ أن قد فضَحْتَني ... وقد بُحْتَ باسمي في النسيب وما تَكْني [٣]

[٢١٧] **ويقولون للكتاب الكثير الخطأ : مُخْطأ.**

---

(١) ابن مكي ٣٢٩، والصفدي ٤٩٣. ومستدرك رمضان ٢٩٧، ومطر ٢٣١، ٢٣٩.

وردّ ابن هشام على الزّبيدي، وذكر أنّه رُوي كنيته ، وكنوته ، وأكنيته ، وأفصحها كنّى وكُني، فهو مُكنّى ومَكْنِيّ ، وأكنيتُه فهو مُكنّى لغة ليست بالفصيحة ، ولكنّها - والقول لابن هشام - ليست بخطأ ، ولا يجب أن تلحّن بها العامة لكونها لغة مسموعة . قال: ومن اتّسع في كلام العرب ولغاتها لم يكد يلحّن أحدًا ٢٧، ١٠٦.

وفي المحكم ٨٤/٧: عن اللحياني : ولم يعرف الكسائي: أكنيته . قال : فقوله ولم يعرف الكسائي أكنيته يوهم أن غيره قد عرفه وينظر التهذيب ٣٧٣/١٠، واللسان والقاموس: كنى .

(٢) البيت دون نسبة في عدد من المصادر، ويروى لأكنِي، لأكنو، على اللغتين . وقنور : اسم امرأة .ينظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٠٣/١، وإصلاح المنطق ١٤٠، والمقصور للقالي ١٨٨، وتهذيب اللغة ٣٧٣/١٠، والصحاح واللسان : كنى .

(٣) البيت في اللسان عن ابن بري.

قال أبو بكر : والصواب مُخْطأ فيه [١] . تقول : أخطأ الرجل إخطاءً ، والاسم الخَطاء بالمدّ ، والخَطَأ بالقصر[٢] . وقرأ [١٤٩أ] الحسن : ﴿إن قتلَهم كان خَطاء كبيراً﴾[٣] . ويقال للرجل إذا أتى الذّنب متعمّداً : قد خَطِئ يخطأ خطأ فهو خاطئ ، والمكان مخطوء فيه . ويقال: لأن تُخطئ في الطريق أيسر من أن تخطئ في الدّين[٤]، ويقال : خطئ الرجل، قال امرؤ القيس:

يالهفَ هِنْدٍ إذ خَطِئْنَ كاهلا[٥]

يعني أخطأن.

[٢١٨] ويقولون : رجل مَشُوم، وبعضهم يقول: ميشوم.

وقال أبو بكر: والصواب مشئوم [٦] ، وقد شُئِم فلان على قومه

---

(١) هذه المادّة – بهذه الصيغة – لم ترد في الصفدي ، ولم تستدرك في طبعتي الزبيدي . ولكن الصفدي نقل عن الحريري – الدرّة ١٥٢– التفرقة بين خطئ وأخطأ. وفي ٢٤٧ عن ابن مكي ٢٧٦ أن الخطاء جائز. ونقل ابن هشام ١١٦ الكلام الذي ذكره الزبيدي هنا . وينظر ص ٢١٥.

(٢) الاختيار أن يقال لمن تعمّد الخطأ : خطئ فهو خاطئ ، ولمن لم يتعمّده : أخطأ فهو مخطئ . وبعضهم قال: أخطأ وخطئ لغتان.

(٣) في سورة الإسراء ٣١ ﴿إن قتلهم كان خِطئًا كبيراً﴾ وهي قراءة السبعة عدا ابن كثير من السبعة ومعه الحسن والأعمش وابن محيصن وغيرهم (خطاء) ينظر السبعة ٣٧٩، وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٣.

(٤) في التهذيب ٤٩٧/٧، واللسان : خطأ : « لأن تخطئ في العلم ....» .

(٥) من أراجيز امرئ القيس – ديوانه ٣٤، والدلائل ٨٠/٢، وابن هشام ١١٦.

(٦) لم ينقله الصفدي ٤٨٢ عن الزبيدي، فلم يُستدرك. وهو في ابن مكي ٢٦٢، وابن هشام ٢١٢.

فهو مشؤوم، ويُمِن عليهم فهو ميمون؛ وقوم مشائيم وميامين، وأنشد سيبويه:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعبٍ إلاّ ببينٍ غرابُها[1]

ويقال: قد شأم فلان قومَه يشأمهم: إذا كان مشئومًا عليهم، وإن خفّفت الهمزة من مشئوم قلت: مشيوم.

[٢١٩] **ويقولون : مَنْتَقَة ومناتق** بالتاء.

قال أبو بكر : والصوّاب مِنْطقة ومناطق[2]، وهو النِّطاق أيضًا، وجمعه نُطُق، ويقال: تنطّقت، وبعضهم يقول: تمنطقْت، مثل تدرّعْتُ وتمدرعْتُ، قال الشمّاخ:

لم يبق إلا منــطق وأطرافْ
وشعْبتا مَيس براها إسكافْ[3]

[٢٢٠] **ويقولون للذي يَنْخُل** [٤٩ب] الحنطةَ : **غِرْبال**

---

(١) أنشده سيبويه ١/١٦٥، ٣٠٦ للأخوص اليربوعي، وفي ٣/٢٩ للفرزدق. وهو في البيان ٢/٢٦١ للأخوص. وفي الخزانة ٤/١٥٨ حديث عن نسبته، والبيت دون نسبة في الإصلاح ١٥١، والخصائص ٢/٣٥٤. وهو في ديوان الفرزدق ١/١٢٣، بيت مفرد، ويروى « ناعب» بالنصب والجرّ.

(٢) ابن مكي ٩٢، وابن هشام ١١٣، والصفدي ٤٩٧، ومستدركة في رمضان ٢٩٧، ومطر ٢٣٢.

(٣) الغريب المصنّف ٢/٧٠٦، وديوان الشماخ ٣٦٨. وسيأتي (٣٦٢). والمَيْس: خشب يصنع منه الرِّحال.

قال أبو بكر :والصّواب:مُغَرْبِل[1] تقول:غربلْتُ الشيء : إذانخلتَه[2] وأخذت خياره ، فهو مُغَرْبَل. والمغربَل: المقتول المنتفخ ، قال الرَّاجز:

أحيا أباه هاشمُ بنُ حَرملَــــه

ترى الملوك حــوله مُغرْبَلَــــه

يقتل ذا الذَّنْب ومـــن لاذنبَ له[3]

وقال ابن الأعرابي: قوله مغربلة : يعني أنّه ينتقي السادات فيقتلهم ، من قولك : غربلْتُ الطعام : إذا انتقيت خياره[4].

[٢٢١] ويقولون : رجل مِرياح . يعني الذي أصابته الرِّيح.

---

(١) الصفدي ٣٩٤. وعنه مطر ٢٢٢، ورمضان ٢٨٤ وقد ردّ عليه ابن هشام ٢٢، وذكر أن الغربال أشهر من أن يحتاج إلى شاهد.

وأقول : إنّ هذا من أغرب مالحّن فيه المؤلّف ، فلم يرو في المعجمات مُغربل، وإن كان يصحّ قياساً . وذكرت المعجمات غِربال ، وهو صحيح سماعًا وقياساً في اسم الآلة . وذكر الغربال الخليل في العين ٤/٤٦٧، والأزهري في التهذيب ٨/٢٤٣، كما وردت في الصحاح – الذي قال: والغربال: معروف، وكذلك في اللسان والقاموس. بل مايزيد الأمر غرابة أن المؤلف نفسه ذكرها في مختصره للعين ١/٥٢٤.

(٢) في الأصل (حللته). وأثبت مطر : « حلّلته» ، والصفدي ورمضان « جلّلته» .

(٣) الأبيات في الغريب المصنف ١/٣٦٦، والاشتقاق ٢٩٠، والتهذيب ٨/٢٤٣، والمحكم ٦/٥٩.

(٤) نقل ابن سيده هذاالقول ولم ينسبه لابن الأعرابي.

قال أبو بكر : والصواب مَريح[1] . وقد رِيح يراح. وقال الفراء : شجرة مَروحة مبرودة : إذا ذهبتِ الرِّيح والبرد بورقها [2]، وأنشد أبو زيد :

ودَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مَكفورْ
مكتئبِ اللونِ مَريحٍ ممطور[3]

[٢٢٢] ويقولون : رجل مُعَرْبِض.

قال أبو بكر : والصواب مُعَرْبِد بالدّال غير المعجمة[4] . قال ابن قتيبة : اشتقاقه من العِرْبِد: وهي حيّة تنفخ ولا تؤذي[5] .

والمُعَرْبِد : السوَّار[6] على أصحابه .

[٢٢٣] ويقولون للفقير: رجل مُكَدِّي. وأكثر مايلحن في هذا الحرف أهل

---

(١) في المصادر : ابن هشام ١١٢، والصفدي ٤٧٢، وعنه مطر ٢٣٠، ورمضان : مَروح وفي المخطوطة ماأثبت . وقد روت المعجمات اللغتين ، ولكن الواو أرجح . قال ابن سيده – المحكم ٣٩٠/٣: وغُصن مَريح ومَروح :أصابته الرِّيح ، وكذلك مكان مَريح ومَروح.

(٢) في التهذيب ٢١٧/٥ قول الفراء : شجرة مَروحة: إذا هبت بها الرِّيح . وفي الغريب ٣٩٥/١: أرض مبرودة من البرد. ولم ينسبه

(٣) النوادر ٢٣٦ بهذه الرّواية . وذكر ٢٣٨ أن « مروح » أجود . ومثله في المخصص ٧٨/٦. ورواه في التهذيب ١٩٨/١٠« مروح» . وهو في اللسان : روح، قور لمنظور بن مرثد الأسدي ، وفي كفر دون نسبة ، وفيها كلّها : «مروح » .

(٤) ابن هشام ١١٨، والصفدي ٤٨٧، واستدركه عنه رمضان ٢٩٦، ومطر ٢٣١، وفي ابن مكي ٦٤ أنهم يقولونها بالذال المعجمة، والصواب بالمهملة .

(٥) أدب الكاتب ٦٤.

(٦) في اللسان: السوَّار : الذي تَسُور الخمر في رأسه وتلعب به سريعًا .

المشرق[فيقولون][1] المُكَدِّيَة للسُّؤَّال الطَّوَّافين على البلاد.

قال أبو بكر : والصواب [١٥٠أ] رجل مُكْدٍ [2]، من قولك :حَفَرَ فأكْدَى: إذا بلغ الكُدْيَة فلم يُنبطْ ماء . والكُدية : أرضٌ صلبه إذا بلغ إليها الحافر يَئِس من الماء فترك الحفر. ويقال : أعطى فأكدى : أي قلّل ، ويقال: قطَع.[3].

[٢٢٤] **ويقولون** لبعض آلة النَّسْج : **نزق.**

قال أبو بكر : والصواب مِنْسَق[4]يقال: نَسَق النسّاجُ اللحمة بين سدَى الثوب[5] .

[٢٢٥] **ويقولون : المسّيح**، يعنون الدّجّال، وهكذا يروى أصحاب الحديث.

قال أبو بكر : والصواب المسيح بالتخفيف[6]. وقال أبو عبيد[7]:

---

(١) التكملة من الصفدي.

(٢) ابن هشام ١١٧، والصفدي ٤٩٢، وعن الصفدي في مطر ٢٣١، ورمضان ٢٩٦.

(٣) معنى المكدّي على هذا : المانع أو البخيل أو مانع العطاء ، وليس معناها السائل ، فيكون اللحن في المبنى والمعنى

(٤) ابن هشام ١١٤، والصفدي ٥١٤، ومستدرك رمضان ٢٩٨، ومطر ٢٣٢.

(٥) في الأصل : (بين اللحمة سدى الثوب) وما أثبت من المصادر .والسّدى : مامُدّ طولاً من الثوب . واللحمة – بفتح اللام وضمّها ماينسج عرضًا ، يُلحم به السّدى.

(٦) في ابن هشام ٢١٠. ويقولون : ا لمَسّيح. وفي الصفدي ٤٧٩ عن ابن مكي ٣١١ والزبيدي، والمثبت عنده نصّ ابن مكّي : يقولون المَسيخ ، وبعضهم يقول مِسِّيح كسكِّيت . وعنه نقل رمضان ٢٩٥، ومطر ٢٣٠ . وينظر الفائق ٣٦٦/٣، والنهاية ٣٢٧/٤.

(٧) في الأصل : أبو عبيدة ، والنصّ في الغريب المصنف ٩٧٠/٢.

المسيح هو الممسوح العين ، وبه سُمِّي المسيح الدّجّال مسيحًا . والمسيح أيضًا : الصِّدِّيق ، وبه سُمِّي عيسى بن مريم ﷺ. وقد يجوز أن يسمّى الدجّال مَسيحًا من المساحة : وهي قطع الأرض، يقال : مسح الأرض يمسحها مَسْحًا، والأرض المَسْحاء: المستوية[1]

****

حـرف النّـون

(٢٢٦) **يقولون** للجلد الذي يُبسط للطعام وغيره **نَطْعًا** ، ويجمعونه على **أنطاء**

قال أبو بكر : والصّواب نطْع، وأنطاع للجميع ونُطوع[2] .
وزعم الكسائيّ أنّ فيه أربع لغات :نِطَع ونطَع ونَطْع ونَطَع[3] ، قال العجّاج:

وحيث جفّ النّطع المطنَّبـــــا[4].

ويقال للنطع أيضًا مِبناة،عن أبي عبيدة[5] والأصمعيّ،وأنشدا بيت النابغة:

---

(١) ينظر التهذيب ٣/٣٤٨، والمحكم ٣/١٦٠، واللسان : مسي.

(٢) مطر ٥٠، ورمضان ٢٤، والصفدي ٥١٦. ويبدو أنهم يبدلون العين همزة فيقولون : نطأ، وقد يسهّلون الهمزة فتصير نطًا .

(٣) الغريب المصنف ١/١٨٥.

(٤) قرأ رمضان البيت « وبينت حنى النطع ومطر :« وثبّنت حِنو النطع» . وقد ورد في مخطوطتنا كما أثبتناه . ولم أقف عليه في ديوان العجاج أو رؤبة .

(٥) أثبت مطر ورمضان : « عن أبي عبيدة وقد نقله أبو عبيد في الغريب ١/١٨٤عن أبي عبيدة.

على ظهر مِبناةٍ حديدٍ سُيورُهـا ....[1]

[٥٠ ب] وقال غيرهما : المبناة : العَيبة[2] .

(٢٢٧) ويقولون للملاَّح نَوْتِيّ بالفتح ، ويجمعونه على نواتية .

قال أبو بكر : والصواب نُوتِيّ بضمّ أوّله[3] ، والجمع نواتيّ، وإن شئت خفّفت ، قال الأعشى :

إذا دَهَمَ المَـــوْجَ نوتيُّهُ يَحُطُّ القلاعَ ويُرخِي الإزارا[4]

ويقال للنوتيّ أيضاً عَرَكيّ، وهو منسوب إلى العَرَك : وهم الملاّحون[5] ، قال زهير:

يَغشى الحُداة بهم وَعْثَ الكثيبِ كما يُغْشي السفائنَ موجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

وروى أبو عُبيدة :

... . يُغشي السّفائنَ موجُ اللّجّةِ العَرِكُ[6]

---

(١) الغريب المصنف ١/١٨٤، وديوان النابغة ١٦٣، وعجزه :

.... يطوف بها وسط اللطيمة بائعُ

واللطيمة : سوق متنقلة للمتاع.

(٢) الغريب ١/١٨٤، والعيبة : وعاء تُصان فيه الثّياب.

(٣) رمضان ٥٧، ومطر ٧٣، وابن مكي ٤٧، وابن هشام ٢٢٣، والصفدي ٥٢٤.

(٤) ديوان الأعشى ٨٧، وفيه : إذا رهب ....الزّيارا .

والزِّيار: الحبل

(٥) الغريب المصنف ٢/٨٢٢.

(٦) ينظر البيت والروايات في ديوان زهير١٦٧، والمخصص ١٠/٢٩، والصحاح واللسان: عرك .

جعل العرك وصفًا للموج . وقال:العرك :المتلاطم الذي يدافع بعضُه بعضًا . وقد يجمع العَرَك على العُروك . وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ كتب لقوم من يهود:« إنّ عليكم رُبعَ ماأخرجت نخلُكم وربع ماصاد عُروكُكم»[(1)].

(٢٢٨) **ويقولون** لريحانة طيّبة الرّيح : **نَعْنَع** .

قال أبو بكر : والصّواب نُعْنُع بضمّ النونين[(2)] . وقال أبو حنيفة الأصبهاني: النعنع ألطف من الثمام نبتًا والثّمام أطيب منه ريحًا[(3)] . ويقال للرّجل الطويل: نعنع. والنعنع أيضًا من صفات ذكَر الإنسان. وقد روى بعض اللغويين : [١٥١أ] نَعْنَع بالفتح ، والأوّل أفصح وأعرف[(4)].

(٢٢٩) **ويقولون : لحم نَيّ** فيفتحون أوّله .

قال أبو بكر : والصّواب نِيء بالكسروالهمز[(5)] . يقال : هذا لحم نِيء بيِّن النُّيوء، وقد أَنَأْتُ اللّحمَ أُنيئُه إناءة ، وفيه انتياء .

فأمّا النَّيُّ بالفتح فهو الشّحم بعينه ، قال الهذلي:

قَصَرَ الصَّبوحَ لها فشَرَّجَ لحمَها ... بالنَّيِّ فهي تثوخُ فيها الإصبعُ[(6)]

---

(١) النهاية ٣/٢٢٢، قال : العروك جمع عرك : الذين يصيدون السمك.

(٢) مطر ٩٣، ورمضان ٨٧، وابن مكي ٢٩٢، والصفدي ٥١٩.

(٣) النبات – المستدرك ٣٢٨.

(٤) نقله ابن هشام ٤١ وردّ فيه على المؤلّف .

قال في الصحاح : النّعناع: بقلة معروفة ، والنعنع مقصور منه. ونقل في المحكم ١/٥٠ النُّعْنُع والنُّعنُع ، ثم نقل عن أبي حنيفة أن العامة تقوله بالفتح .

(٥) رمضان ١٠٣، ومطر ١٠٤، وابن مكي ١٨٥، وابن هشام ١٣٤، والصفدي ٥٢٦.

(٦) البيت لأبي ذؤيب – ديوان الهذليين ١/٣٣.

ويقال : نوت الناقة تنوي نَيّاً ونَوايةً[1] ، وهي ناوية ، من نوق نِواء، عن الأصمعي[2] .

(٢٣٠) يقولون: نَرْجَس بفتح الجيم ، ويسمُّون به ، ويدعون المُسَمّى كذلك.

قال أبو بكر : والصّواب نَرْجِس بالكسر[3] .وزعم أبو عثمان المازني أن نرجس على مثال « نَفعِل» وأن النون فيه زائدة ، لأنّه ليس في الكلام على وزن « فَعْلِل» [4] وقال الأعشى :

وشاهَسْفَرِمْوالياسمينُ ونَرْجِسٌ يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تغيُّما[5]

وزعم أبو حنيفة الأصبهاني أن النرجس يقال له قَهد.

(٢٣١)ويقولون : نافِق القميص،ويجمعونه على نوافق.

قال أبو بكر : والصّواب: نَيْفَق. وكذلك نيفق السّراويل، والجمع نَيافق[6] . وحكى عن بعضهم أنّه قال لرجل [١٥ب] قطع له سراويل : وسِّع مُنَفَّقها ، وخَدِّل مُسَوَّقَها، وأَحْكِم مُنَطَّقها[7]. وعامّة أهل المشرق

---

(١) في الزبيدي : إذا سمنت.

(٢) الغريب المصنف ٨٤٩/٢.

(٣) مطر ١٠٨، ورمضان ١١٠، وابن هشام ٢٢٦، والصفدي ٥١٤.

(٤) المنصف ١٠٤/١، وينظر المخصص ١٩٤/١١.

(٥) ديوان الأعشى ٣٢٩.

(٦) مطر ١١٧، ورمضان ١٢٥، وابن هشام ١٧٩، والصفدي ٥٠٦.

(٧) في المخصص ٨٣/٤ أنّ إعرابيًا قال لخيّاط خاط له سراويل: خَرْفِجْ مُنَفَّقها ، وخَدِّلْ مُسَوَّقها. وفي الأساس : نفق: وسِّع مُنَفَّقها.

يقولون نِيفق[1] .

[٢٣٢] **ويقولون : امرأة نَفِسة .**

قال أبو بكر : والصواب نُفَساء [2]. ونَفِسَتِ المرأةُ ونُفِسَت ، فهي منفوسة ، قال الشاعر :

.... إذا النُّفَساء أصبحتْ لم تُخَرَّسِ[3]

والصبيّ أيضًا منفوس: أي مولود، قال الهذليّ :

فيالهفتي على ابن أُختي لهفةً كما سقطَ المنفوسُ بين القوابل[4]

وفي الحديث: « مامن نفس منفوسة إلاَّ وقد كُتِبَ لها رزقُهاوأجلُها »[5] .

وتجمع النُّفساء على نُفَساوات ونِفاس ، مثل عُشَراء وعِشار وعُشَراوات[6]:

وهي التي أتى عليها عشرة أشهر من وقت الحمل، وأنشدنا أبو عليّ:

---

(١) في الأصل (به) والمثبت من المصادر السابقة . وقد أشار في الإصلاح ١٦٣(الحاشية) ، وأدب الكاتب ٣٠٠، وابن الجوزي ١٩٧، إلى لحن أهل المشرق . وزاد الصفدي: لأنّه لايكون في الكلام « فِيعَل» .

(٢) ينظر ابن مكّي ٢٠٣، والصفدي ٥٠٨، ومستدرك رمضان ٢٩٨، ومطر ٢٣٣.

(٣) المحكم ٤٦/٥، واللسان : خرس، وصدره :

والله عينا من رأى مثل مِقيس ....

وهو في الغريب المصنف ١٤٨/١ وفيه : مِكيس ، وأشار المحقق إلى أنه في نسخة ، وأن في الحاشية أنه لامرأة ترثي أخاها قيس بن صبابة ، قتل يوم الفتح .

(٤) لعبد مناف بن ربع الجربي الهذلي، ديوان الهذليين ٦٨٥/٢.

(٥) في المسند ١٥٧/١« مامن نفس منفوسة إلا قد سبق لها ...» وباللفظ الذي ساقه المؤلف في النهاية ٩٥/٥.

(٦) ينظر الصحاح واللسان والقاموس: نفس.

رُبَّ شَرِيبٍ لك ذي حُسَاسِ
شرابُه كالحَزّ بالمواسي
ليس بريّان ولا مُواسي
أقعسَ يمشي مِشْيةَ النِّفاسِ[1]

والنِّفاس أيضًا : الولادة . وإنّما قيل للمرأة نُفَساء من أجل الدّم ، ويقال للدم نَفس، ومنه الحديث عن إبراهيم النَّخَعيّ : في كلِّ ذي نفسٍ سائلة[2] . يعني الدّم.

[٢٣٣] **ويقولون : أنصاب** السكّين والقَدوم.

قال أبو بكر : والصّواب نصاب[3] . وقد أنصبْت السكّين إنصابًا: إذا جعلتَ لها نصابًا [٥٢أ] وأجزَأتُها : إذا جعلْتَ لها جزءًا، وهما عجزُ السكّين[4] .

[٢٣٤] **ويقولون** للدّاء يصيبُ الرِّجل **:نَقْرَس.**

قال أبو بكر:والصّواب نِقرِس بكسر النون والرّاء على مثال «فِعْلِل»[5] .

---

(١) الأمالي ٢١٧/١، ٢٩٢/٢، والنوادر ١٧٥، وتهذيب الألفاظ ٢٢٥، والزاهر ٩٩/١، ٢٢٢/٢، والحساس: الشرّ

(٢) النهاية ٩٦/٥.

(٣) ابن هشام ٢٠٩، والصفدي ١٣١، وزيادات مطر ٢٠٣، ورمضان ٢٥٩.

(٤) ينظر اللسان : جزء.

(٥) الصّفدي ٥٢٢، وعنه رمضان ٢٩٨، ومطر ٢٣٣. وفي ابن هشام : ويقولون : النَّقْرَز . والصّواب : النِّقْرِس .

وقد نُقرس الرّجلُ :إذا أصابه ذلك الدّاء . وفي الحديث: أنّ رجلاً شكا إلى عمر رضي الله عنه النِّقرس ، فقال: كَذَبَتْك الظهائر. يعني عليك بها[1] .
والنِّقرس أيضاً : العالم ، وكذلك النِّقريس.

[٢٣٥] **ويقولون لبعض الذّبّان: نُعْرة.**

قال أبو بكر : والصّواب نُعَرة بفتح العين[2].وقال يعقوب:هو ذباب أخضر أزرق يدخل في أُنوف الدّوابّ ، فإذا دخل في أنف الحمار سما برأسه صُعُدًا ، يقال :حمار نَعِر[3].ويقال للرّجل الطّامح بنفسه :في رأس فلان نُعَرَة[4].

[٢٣٦] **ويقولون** للشيء الذي لاغُضون[5] فيه ولا حُزوز : **مُنوبَل**[6].

قال أبو بكر : والصّواب نبيل .وأصل النُّبل الارتفاع ، ولذلك قيل للإنسان نبيل، وقد نبُل، ومنه قولهم للجيفة نبيلة، لانتفاخها وارتفاعها .

[٢٣٧] **ويقولون : رجل متعوب.**

قال أبو بكر : والصواب تَعِبٌ ومُتعَب[7] . إلا إن جاء مجيء مجنون ومزكوم [٥٢ب] ولا أعرفه .

---

(١) الفائق ٣/٢٥٠. وفي النهاية ٣/١٦٤:ومنه حديث ابن عمر : ..والمعنى عليك بالمشي في الحرّ.

(٢) الجواليقي ٥٥، وابن هشام ١٧٨، والصفدي ٥١٦، ومستدرك رمضان ٢٩٨، ومطر ٢٣٣.

(٣) إصلاح المنطق ٤٢٩، ٢٠٥.

(٤) تهذيب الألفاظ ١٥٦، ومجمع الأمثال ٢/٦٩، والمستقصى ٢/١٨٣.

(٥) الغضون جمع غَضن : وهو كلّ تَثَنٍّ في ثوب أو غيره .

(٦) ضبطت الملحنة في المخطوطة مَنَويل . وفي ابن هشام ١٨٠ مَنُوبِل. وعند الصفدي ٤٩٧، ورمضان ٢٩٧، ومطر ٢٣٢ مُنَوبِل.

(٧) في الأصل (منعوت ، نعت ،منعت) وهذا صواب في وضعه في النون لكنه لالحن فيه ، =

(٢٣٨) ويقولون مائة دينار غير نيِّف[١].

قال أبو بكر : وإنما غلطوا في ذلك ، لأنّهم حسِبوا أن النَّيِّف بمعنى اليسير، وإنّما النيّف الزِّيادة ، من قولك : أنافَ على الشيء : إذا أشرف عليه ، كأنّه لمّا زاد على العدد أناف عليه : أي أشرف. وامرأة نِياف، وناقة نِياف: أي مُشرفة، قال الهذلي:

.... نِيافًا من البيضِ الحِسانِ العطابلِ[٢]

وأنشد الفرّاء:

كلُّ كِنــــازٍ لحمُــــها نِيــــاف
كالجبل الموفِي علــى الأعــرافِ[٣]

****

= بل الصواب أن يقال : منعوت . وما أثبتُّه هو الصحيح وإن خالف ترتيب الحروف . ينظر ابن هشام ١٠٤، والصفدي ٤٦٢، ومستدرك مطر ٢٢٩، ورمضان ٢٩٣.

قال في القاموس: وهو تعِب ومتْعَب ، لامتعوب. وعلّق ابن الطيّب الفاسي- التاج : تعِب: لأنّه لازم ، والثلاثيّ اللازم لايُبنى منه مفعول.

(١) رمضان ٢١١، ومطر ١٦٨، وابن هشام ١٢٦، والصفدي ٥٢٥.

(٢) وهو لأبي ذؤيب- ديوان الهذليين ١٤١/١، وصدره :

رآها الفؤادُ فاستُضِلّ ضلالُه ......

والعطابل: الطويلة العنق.

(٣) مجاز القرآن ٢١٥/١، وتفسير غريب القرآن ١٦٨، واللسان : نيف ، وينظر مطر ورمضان .

حــــرف الصـــاد

(٢٣٩) **يقولون** للقملة الصغيرة :صِئبانة .

قال أبو بكر : والصّواب صُؤابة [١]، وجمعها صُؤاب، ثم يجمع الصّؤاب صِئبانًا ويقال: قد صَئِبَ رأسُه: إذا كثر الصئبان فيه . وإنّما دخل الغلط عليهم لقولهم صئبان ، فتوهّموا واحدته صِئبانة ، وظنّوه من الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلاّ الهاء .

وقرأت على أحمد بن سعيد: أنشدكم أبو إسحق إبراهيم بن محمد – من أهل شيزَر– لبعض الأعراب:

لما رأت شيبَ قذالي عِيسا
وحاجِبيَّ أنبتا خَليسا
وصلْعةً كالطَّست طرطريسا
لايجدُ القملُ بها تعريسا
ولا الصُّؤاباتُ بها تأسيسا
طوت وِصالي واصطفت إبليسا
وصامت الإثنين والخميسا
عبادةً كنتُ بها نِقريسا [٢]

---

(١) مطر٤٦، ورمضان ١٩، وابن هشام ١٩٩، والصفدي ٣٥٢.

(٢) الأول والثاني والسادس والسابع في خلق الإنسان لثابت ٨١ للحذافر الكندي، وهي في الزاهر١/٣٢٣، والأول والثالث في التهذيب:علطمس٣/٣٦٩، والأول والثالث والرابع في الصحاح : علطبس، واللسان : علطمس، وتختلف روايات بعض الألفاظ. والعِيس والخليس: البياض. والنقريس : العالم .

(٢٤٠) [١٥٣أ] **ويقولون : صنيفة** الثَّوب، ويجمعونها على صنائف[1]، كما يجمعون « فعيلة »

قال أبو بكر : والصّواب صَنِفة ، والجمع **صَنِفات** .

والصَّنِفة: طُرّة الثُّوب، والطُّرّة : شبه العَلَم يكون بجانبه على حاشيته ، وكذلك الطّرّتان في جنبيّ الحمار والظَّبي حيث ينقطع لون الظّهر من لون البطن ، قال الهُذليّ يصف ظبية :

موشّحةٌ بالطُّرّتين دنا لها جَنى أيكةٍ يضفو عليها قِصارُها[2]

وقال ابن قتيبة: صَنِفة الإزار: جانبُه الذي لاهُدبَ فيه ، وهي الطُّرّة والكُفّة[3] . وطُرّة [4] النهرَ : شفيره. ورجل طِرار[5] : كأنّه أُلبس طُرّة من جمال.

(٢٤١)**ويقولون** لبعض الفئوس التي يُقطع بها الخشب : **شَقور** بالشين.

قال أبو بكر : والصّواب صاقور[6]، والجمع الصواقير، والصَّقر : ضرب الحجارة بالصّاقور. وقال أبو عمرو: الصّاقور: الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيقٌ يُكسر بها الحجارة ، وهو المِعْوَل أيضًا [7] . يقال :

---

(١) مطر ٥٣، ورمضان ٢٩، والصّفدي ٣٥٢.

(٢) وهو لأبي ذؤيب ، ديوان الهذليين ٧١/١.

(٣) أدب الكاتب ١٥٥.

(٤) بين نصّ مخطوطتنا وما في الزبيدي اختلاف كبير .

(٥) يقال: طرير، والجمع طِرار.

(٦) رمضان ٩٧، ومطر ٩٩، وابن هشام ١٨١، والصفدي ٣٣٩.

(٧) الغريب المصنف ٧٠٧/٢.

صقرْته صقرةً . ولذلك [قيل] للنازلة [1] الشديدة صاقرة .

وأمّا الشُّقور [2] فهو مذهب الرّجل وباطن أمره ، ويقال : أفضْت إليه بشقوري، قال العجّاج:

جارِيَ ، لاتستنكري عَذيري
وكثْرةَ الحديث عن شُقوري [3]

(٢٤٢) [٥٣ب] **ويقولون** للشجر الذي يُعصر منه الزّفت : **صُنُوبر.**

قال أبو بكر : والصّواب صَنَوبر [4]. على مثال:« فَعَوْعَل» مثل فَدَوْكس ، وسَرَومط [5] . ويُسمّى حبُّه لوزَ الصَّنَوبر. وقد توقع العرب الصَّنَوبر على الزّفت ، قال الشمّاخ:

كأنّ بذِفراها مناديلَ قارفت أكُفَّ رجالٍ يَعْصِرون الصَّنَوبرا [6]

وقال آخر:

يرشحُ [7] من ذفراه زفتٌ يُعْصَرُ
كأنّه إذا جرى صَنَوبـرُ

(٢٤٣) **ويقولون** لِلسيف: **صِمصامة وصِمصام** فيكسرون.

---

(١) في طبعتي الزبيدي « للنار» والأصوب مافي مخطوطتنا . وينظر اللسان : صقر .

(٢) بفتح الشين وضمّها .

(٣) البيتان في ديوان العجّاج ٢٢١ ، وبينهما ثلاثة أبيات . ورواية الثاني : «وكثرة التخبير...» والأول من شواهد سيبويه ٢/٢٣١، والعذير: الحال.

(٤) رمضان ١٣٢، ومطر١٢١، وابن هشام ١٣٣، والصفدي ٣٥٢.

(٥) الفدَوكس : الرجل الشديد ، والأسد . والسَّرَومط: الجمل الطويل.

(٦) ديوان الشماخ ١٣٧ والذّفرى: الموضع الذي خلف الأذن ، وهو الموضع الذي يعرق.

(٧) في مطر « ينتح » وفي رمضان « ينضح» .

قال أبو بكر: والصّواب صَمَصامة[1] بالفتح ، وقد تقدّم من قولنا: أنّه ماكان من المضاعف الرّباعيّ على هذا المثال فلا يجيء إلاّ مفتوح الأوّل ، إلاّ أن يكون مصدراً فيكون مكسوراً ، نحو القِلقال والزِّلزال[2] . وأهل الكوفة يَعُدُّون ماجاء من نحو هذا ثلاثيًا ويشتقّونه منه ، ويذهبون إلى أن صَمَصامة من صَمَم، ولكنّهم كرهوا اجتماع الأمثال ففرّقوا بينهما بحرف مثل الأول ، وكذلك كَفْكَفْت وصَلْصَلْتُ وحَلْحَلْتُ ، أصله[3] عندهم كَفَفْت وصَلَلْت وحلَلْت. والبصريّون يعدُّون هذا كلّه رباعيًا . وقول الكوفيّين عندي أصحّ ؛ لأن الاشتقاق يصحبه يستثبت به ، يريد : يطّرد[4] .

(٢٤٤) **ويقولون: صُمْعة** المسجد، ويجمعونه على **صُمَع**.[١٥٤أ]

قال أبو بكر : والصّواب صَوْمعة، ويجمعونها[5] على **صَوامع**. وأصل اشتقاق الكلمة من الاجتماع والحدّة ، ولذلك قيل: رجلٌ أصمع : إذا كان حديد النَّفس ذكيّاً ، ورأى أصمع.

والصَّومعة « فوعلة » من ذلك ، لأنّها محدّدة الرأس، وقال أبو نصر : أتانا بثريدة مُصَمَّعة : إذا رقّقها كالصّومعة وحدّدَ رأسَها[6] . ويقال: بَعَرات

---

(١) مطر ١٢٤، ورمضان ١٣٦، وفيهما : « وصَمصام» وابن هشام ٢٠٢، والصفدي ٣٥١.

(٢) ينظر (٨٥) .

(٣) « أصله ... وحللت » ليس في الزبيدي.

(٤) في مطر: « يصحبه ، والقياس نسيب به » وفي رمضان : « لأن القياس [يحكم] بصحّته ، والقياس يشهد له » . وينظر المسألة في الإنصاف ٧٨٨/٢.

(٥) أي على الصحيح . وفي مطر ١٤٤، ورمضان ١٧١: والجمع . وينظر ابن مكي ١٢٩، وابن هشام ١٢٨، والصفدي ٣٥١.

(٦) التهذيب ٦١/٢، والمحكم ٢٨٦/٢، واللسان : صمع، ولم ينسب فيها لأبي نصر.

مُصَمّعات : إذا كانت ملتزقات عطاشًا فيهنّ ضُمر ، وأنشد يعقوب لعديّ بن الرِّقاع:

ولها مُناخٌ قلّ مابركـــت به   ومُصَمَّعات من بنات مِـعاها[1]

ويقال : الصّومع : الطِّربال أيضًا [2]

(٢٤٥) **ويقولون** لجماعة الصّاحب : **صَحاب**.

قال أبو بكر : والصّواب صِحاببالكسر[3] . ولا يكون «فَعال» جمعًا مكسّرًا إلاّ قولهم شَباب لجماعة الشابّ . فأمّا نعام وحمام فمن الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلاّ الهاء . وأنشدَنا أبو عليّ قال : أنشدنا ابن الأنباريّ قال:

وقال صِحابي هُدْهُدٌ فوقَ بانةٍ   هُدًى وبيانٌ بالنجاحِ يلوحُ[4]

فإذا أدخلْت الهاء قلت صَحابة بالفتح .

(٢٤٦) **ويقولون سابور**المركب لما ثُقِّل به .

قال أبو بكر : والصّواب صابور بالصاد[5] ، لأنّه صُبِر فيه :

---

(١) ديوان عديّ بن الرقاع ١٠٣، والتهذيب ٦٢/٢.

(٢) الطِّربال: المنارة أو البناء العالي.

(٣) رمضان ١٩١، ومطر ١٥٥، والصفدي ٣٤٨. ونقل ابن هشام ٣٣ عن اللغويين أنّهم حكَوا ماأنكره الزبيدي على العامّة .

وفي اللسان : أكثر الناس على الكسر دون الهاء ، وعلى الفتح معها (صِحاب ، صَحابة) وينظر الفصيح ٣١٣.

(٤) الأمالي ٩٨/١ لأبي حيّة النميري.

(٥) مطر ١٥٧، ورمضان ١٩٣، وابن هشام ١٨١، والصفدي ٣٠٤.

قال ابن هشام : فأما سابور اسم الرّجل فبالسين، ولا يعرف له اشتقاق ، لأنّه أعجمي.

أي حُبس، ومنه صُبرة الطعام .

******

حـــــرف الضّـــــــــاد

(٢٤٧)[٥٤ب]**يقولون : ضِفْدَع** بفتح الدال.

قـــال أبو بكر : والصّواب ضِفْدِع بالكسر[١] ، على مثال « فِعِلِ» ، و« فِعْلَل» بالفتح قليل في أبنية كلامهم[٢] ، ويجمع على ضفادع، وبعض العرب يقول ضفادي، قال الراجز:

ومنهلٍ ليس به حـــوازِقُ

ولضفادِي جـــمِّه نقانِقُ[٣]

والحوازق: شواخص في البئر تنبو عن جرابها[٤] .ويقال للضفادع النُّقُق ،

---

(١) رمضان ١١٣، ومطر ١١٠، وابن مكّي ١٤٥، والصفدي ٣٥٨.

وهذه ممّا ردّ فيه ابن هشام ٢٣ على الزبيديّ ، وأنّه جاء عن العرب .

وذكر في الصحاح . وناسٌ يقولون : ضِفْدَع . وفي القاموس: كدرهم ، وهذا أقلّ أو مردود .

ونقلهما في اللسان على أنهما لغتان صحيحتان.

(٢) نقل في الصحاح عن الخليل: ليس في الكلام « فِعْلَل» إلا أربعة أحرف : دِرْهَم ، وهِجْرَع ، وهِبْلع، وقِلْعَم .

(٣) البيتان من شواهد الكتاب ٢٧٣/٢، والأول في اللسان : حزق، والثاني في ضفدع .

(٤) الجراب: اتّساع البئر . وقد استشهد ابن بري – كما في اللسان – بالبيت على أن الحوازق جمع حازقة: الجماعة .

واحدتها نَقوق، وقد نقَّت ونقنقت [1] :إذا صوّتت ، قال رؤبة :

إذا دنا منهنّ أنقاصُ النُّقُقْ [2]

وفي [3] الحديث : أن طبيباً سأل رسول الله ﷺ عن الضفدع يجعلُها في دواء، فنهاه النبي عن قتلها [4] .حدّثنا قاسم قال: حدّثنا القاضي إسماعيل بن إسحق عن محمد بن كثير عن الثوري عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن ابن المسيّب عن عبدالرحمن بن عثمان ، فذكره .

(٢٤٨) **ويقولون :** هو ذو نفع **وضُرٌّ،** فيضمّون.

قال أبو بكر : والصّواب : ضَرٌّ بالفتح [5].يقال : ضَرَّه يضُرُّه ضَرّاً ، وضاره يضيره ضيراً . ويقال : لاضَرَرَ عليك ولا ضَرّ ولا ضارورة ولا ضير.

فأمّا الضُّرُّ بالضمّ فهو السُّقم . قال الله عزّ وجلّ: ﴿وإنْ يمْسَسْكَ اللهُ بضُرٌّ فلا كاشفَ له إلاّ هو﴾ [الأنعام ١٧].

---

(١) في طبعتي الزبيديّ : « وأنقضت »

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨، واللسان : نقق.

(٣) من هنا إلى آخر المادة ليس في طبعتي الزبيدي .

(٤) الحديث في سنن أبي داود – الطب ٧/٤(٣٨٧١) عن محمد بن كثير... وفي النسائي – الصيد والذّبائح ٢١٠/٧ عن ابن أبي ذئب...

(٥) رمضان ١٣٧، ومطر ١٢٤، وابن هشام ١٨٢، والصفدي ٣٥٦.

قال الخليل في العين ٦/٧: ا لضرّ والنفع لغتان ، فإذا جمعت بين الضرّ والنفع فتحت الضاد، وإذا أفردت الضرّ ضممت الضاد إذا لم تجعله مصدراً . وينظر التهذيب ٤٥٦/١، وابن هشام .

(٢٤٩) **ويقولون** في تصغير ضَيعة: ضُويعة [١٥٥أ] ويجمعونها على ضِيَع[1].

قال أبو بكر : والصواب ضُيَيعة . وإن شئت قلتَ ضِييعة بكسر أوّله . وكذلك كلّ ما كان أصله الياء من هذا المثال ونحوه ، والجمع ضِياع.

[٢٥٠] **ويقولون : ضارّة المرأة .**

قال أبو بكر : والصّواب ضَرّة[2]، والجمع ضرائر ، قال الشاعر:

ضرائرُ حِرْميّ تفاحَشَ غارُها[3] ....

والضِّرُّ : تزوّج المرأة على ضَرّة . وروى بعضُهم : تزوّجَ على ضِرٍّ وضُرٍّ وإضرار. ويقال : رجلٌ مُضِرٌّ، وامرأة مُضِرٌّ مثله[4].

---

(١) مطر ١٤٥، ورمضان ١٧٤، والصفدي ٣٥٩.

قال ابن هشام ١٧: أما إنكاره التصغير فصحيح على مذهب البصريين ، وغير صحيح على مذهب الكوفيين ، لأنهم أجازوا قلب هذه الياء واوًا لانضمام ماقبلها . وأما إنكاره الجمع فغير صحيح ؛ لأن العرب تجمع « فَعْلة» في الكثير على « فِعال» ويجمعونها أيضًا على « فِعَل» وإن كان جمعًا عزيزًا ....

(٢) ابن هشام ٢١٢، والصفدي ٣٥٤، ومستدرك مطر ٢١٩، ورمضان ٢٨١.

(٣) البيت لأبي ذؤيب – ديوان الهذليين ٧٩/١، والغريب المصنف ٥٢٩/١، وصدره :

لهنّ نشيج بالنّشيل كأنّها ....

(٤) ينظر اللسان: ضرر.

[٢٥١] **ويقولون : ضلّع الإنسان .**

قــال أبو بكر : والصواب ضِلَع وضِلْع [١] .والجـمع أضــلاع وضلوع . يقال: « هم على ضلع جائرة » [٢] إذا كانوا على غير استقامة .

****

حرف العـــــين

(٢٥٢) **يقولون** لشجر يكون في الجبال: **عَرْعار.**

قال أبو بكر : والصواب عَرْعَر [٣] . قال بشر بن أبي خازم:

وصعبٍ تَزِلُّ العُصْمُ عن قُذُفاته بحــافاته بانٌ طِــوال وعرعـرُ [٤]

وقال عمرو بن الأهتم :

.... كأنّهنّ صُقوبُ العَرْعر السُّحُق [٥]

يعنى الطِّوال. والصُّقوب : العُمُدُ [٦]

ومن العرعر يُتَّخذ القَطِران ، قال المرّار الفقعسيّ :

---

(١) الصفدي ٣٥٩، ومستدرك مطر ٢٢٠، ورمضان ٢٨١.

(٢) مجمع الأمثال ٣٩٧/٢ . و يضرب للرجل يميل عليه صاحبه .

(٣) مطر٦٥، ورمضان ٤٨، وابن مكي ٣٢١، وابن هشام ١٢٦، والصفدي ٣٧٨.

(٤) إصلاح المنطق ١٢٨، وديوان بشر ٨١، وفيه الروايات.

(٥) لعمرو بن الأهتم – وهو صحابي – ديوان شعر مجموع ، ولم يرد فيه هذا البيت . وله قصيدة قافيّة مضمومة ، من البحر البسيط. .

(٦) في طبعتي الزبيدي« الحمر» ، والمثبت من مخطوطتنا هو الصحيح . ينظر اللسان : سقب، صقب .

...   .   كأنه   سمام جراد أو عصارة عَرْعَرِ[1]

(٢٥٣) **ويقولون** : فلان مُعزِم على كذا [٥٥ب] .

قال أبو بكر : والصّواب عازِم على كذا . تقول : عزَم يعزِمُ فهو عازم. وتقول العرب:«قد أحْزِمُ لو أعزِم» [2] أي قد يظهر لي الصواب لو أنفَذته بالعزم عليه .

(٢٥٤) **ويقولون** للذي يُحدث عند غشيان النساء :**عِذْيَوط**.

قال أبو بكر : والصّواب عِذْيُوط[3] على مثال« فِعْيَول» مثل كِدْيَون[4] ولا نعلمُ في الكلام شيئًا على مثال « فُعيول» اسماً ولا صفة.

(٢٥٥) **ويقولون : عَدَنْبس** فيلحقون النّون.

قال أبو بكر : والصّواب عَدَبّس[5] : قال أبو حاتم : العَدَبّس: الأسد، وكذلك الدَّلَهْمَس. وقال غيره : العَدَبّس: الجمل الضّخم الشديد[6]،

---

(١) كذا كتب في المخطوطة . ولم يتبيّن رمضان صوابه . أما مطر فأثبته : «سخام جوازٍ» . وفسّر السخّام بالسّواد . والجوازي بالأثافي ولم يرد في شعره المجموع.

(٢) مجمع الأمثال ١٠٤/٢، والمستقصى ١٨٩/٢.

(٣) رمضان ١٥١، ومطر ١٣٢، والصفدي ٣٧٧.

وما ورد على أنّه خطأ – وهو ضمّ العين – مرويّ في المحكم ٣٣٧/١، واللسان والقاموس: عذط.

(٤) الكِديون : دقاق التراب عليه درديّ الزّيت ، تجلى به السيوف. وفي طبعتي الزبيدي: «وحرنون» .

(٥) مطر ١٣٨، ورمضان ١٦١، وابن هشام ٢٠٤، والصفدي ٣٧٥.

(٦) ينظر الغريب المصنف ٨٥٥/٢، واللسان : عدبس.

وبه سُمِّي العَدَبَّس الكِناني[1].

(٢٥٦) **ويقولون**:امرأة **عروسة** فيلحقون الهاء.

قال أبو بكر: **والصواب عروس**[2]. والجمع عروسات وعرائس. فأما جمع المذكّر فعروسون وأعراس، عن الأصمعي. وقد لحن في هذا رجل من الجِلّة.

(٢٥٧) **ويقولون : جارية عزباء للبكر.**

قال أبو بكر : والصواب عَزَبة [3]: وهي التي لازوج لها، كانت بكرًا أو ثيّبًا .ورجلٌ عَزَب، قال الشّاعر:

هنيئًا لأرباب البُيوت بُيوتَهم وللعزب المسكين مايتلمَّسُ [4]

[٢٥٨] **ويقولون** لدرديّ الزّيت وغيره : **عُكّار** [٥٦أ] .

قال أبو بكر : والصواب عَكَر[5] والعَكَر: كلُّ ماخثُر[6] من

---

(١) وهو من أئمّة اللغة ورواتها ، روى عنه أبو عبيد في الغريب المصنف . ينظر الفهرس ١٠٦١/٢.

(٢) مطر ١٥٧، ورمضان ١٩٣، وابن مكي ١١٨، وابن هشام ١٢٥، والصفدي ٣٧٩.

(٣) رمضان ٢٠١، ومطر ١٦٢، والصفدي ٣٧١، وينظر ابن مكي ١٢٠.

قال ابن هشام ٢٣: بل الصّواب : جارية عزَب بغير هاء ، وقد أخذ أبو إسحاق الزّجّاج على أبي العبّاس ثعلب في قوله : امرأة عزبة ... . ينظر الفصيح ٣٢٠. وفي اللسان والقاموس أنّه يقال : جارية عزب وعزبة .

(٤) الكتاب ٣١٨/١ دون نسبة .

(٥) ابن هشام ٢٨٣، والصفدي ٣٨٤، وعن الصفدي رمضان ٢٨٣، ومطر ٢٢٢.

(٦) خثر: غلظ.

شراب أو صبغ، وكذلك عكر النبيذ والجربال[1] ، ويقال لعكر الزيت الكِدْيَون. ويقال: عَكِرَ الماءُ عكَرًا : إذا كدِر، وكذلك النبيذ. وعكّرتُه أنا وأعكرْتُه : إذا جعلْتُ فيه العكَر.

[٢٥٩] **يقولون : أصابه عُمْي.**

قال أبو بكر : والصّواب عَمًى [2] وقد عَمِيَ يعمَى عَمًى فهو أعمى، وعَمِيَ عن الحقّ فهو عَمٍ ، على مثال:« فَعِل» . وزعم أبو حاتم أن الأصل في عَمِيَ :اعميٌ واعمايّ، قياسًا على احمرّ واحمارّ، وذلك لأن الياءين إذا اجتمعتا وكانت إحداهما في نيّة حركة وما قبلها مفتوح انقلبت ألفًا . وحقّ « افعلّ» من العمى اعميًا ، وكذلك اعمايًا . فأما احمرّ واخضرّ فإنما لزمهما الإدغام لأنهما مثلان لاينقلبان إلى غيرهما.[3]

[٢٦٠] **ويقولون: دابّة عُرِيّ**

قال أبو بكر : والصواب عُرْي.[4] يقال: حمار عُري ، والجمع أعراء ، وقد اعْرَوْرَيْتُ الدّابّة اعريراء. وفي الحديث: « أنّ رسول الله ﷺ أُتِي بفرس عُرْيٍ فركِبه، فجعل الفرس يتوقّص به»[5] .حدّثناه قاسم بن

---

(١) الجِربال: الخمر، أو الصبغ الأحمر.

(٢) ابن هشام ٢٠٩، والصفدي ٣٨٥، ومستدرك مطر ٢٢٢، ورمضان ٢٨٣.

(٣) قال في العين ٢٦٦/١، وعنه في التهذيب ٢٤٣/٣، واللسان : عمي : وفي لغة :اعمايّ يعمايُّ اعمياءً ، أرادوا حذو ادهامّ ادهيمامًا ، فأخرجوه على لفظ صحيح، كقولك: اعمايَ.

(٤) ابن مكي ١٣٤، وابن هشام ١٢٣، والصفدي ٣٧٨، ومستدرك رمضان ٢٨٣، ومطر ٢٢١.

(٥) صحيح مسلم – الجنائز ٦٦٤/٢، ٦٦٥(٩٦٥) .

أصبغ قال: حدّثنا ابن وضّاح عن ابن أبي شيبة عن الطيالسيّ عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة [٥٦ ب] .

[٢٦١] **ويقولون** : **عوش** الطائر، ويجمعونه على أعواش.

قال أبو بكر : والصّواب عُشٌّ وأعشاش[١] وقد عشّشَ الطائرُ واعتشّ: إذا اتّخذَ عُشّاً . وقال أبو عمرو: العُشّ : ماكان في جبل أو شجر من حطام النَّبت والعيدان ، والوَكْنة : موقع الطائر ، والأفحوص للقطا ، والأدْحيّ للنّعام[٢] .

****

حرف الغين

(٢٦٢) **يقولون** : **غَمْد** ، ويجمعونه **أغمِدة** .

قال أبو بكر:والصواب غِمد بالكَسر[٣] ، والجمع **أغماد**[٤]وقد غَمَدْتُ السيف أغمدهُ ، وأغمدته لغَة[٥] .

[٢٦٣] **ويقولون** للحَدَث الذي لم يجرب الأمور: **حَدَث غِمر.**

قال أبو بكر : والصّواب غُمر بالضمّ[٦] . وروى الفرّاء غَمْر على

---

(١) ابن هشام ١٨٣، والصفدي ٣٨٧، ومستدرك مطر ٢٢٢، ورمضان ٢٨٤.

(٢) أدب الكاتب ١٤٧.

(٣) مطر ١٥٣، ورمضان ١٨٧، وابن مكي ١٥٤، وابن هشام ١٣٢، والصفدي ١١٦.

(٤) ويجمع في الكثرة على غُمود .

(٥) الغريب المصنف ١/٥٧٤- باب : «فعلت وأفعلت» .

(٦) ابن هشام ١٨٤.

مثال « فَعْل» ، من قوم أغمار[1] ، وقد غمُر يغمُر . وقال يعقوب : ماأبينَ الغَمارةَ في فلان[2] ويقال : امرأة غمِر أيضًا [3]، وأنشد يعقوب:

بيضاء بلهاء من الشرِّ غمِرْ

ويقال غُمِّرَ الرجلُ:إذا نُسب إلى الغَمارة ، وقال الأعشى :

ولقد شبَّتِ الحروبُ فما غُمِّـــ ـرتُ فيها إذ قلَّصَتْ عن حيال[4]

فأمَّا الغِمر فالعداوة . يقال: في صدر فلان عليَّ غِمر: أي غِلّ وعداوة [5].

[٢٦٤] **ويقولون** لبعض الرُّكُب المَنوطة[6] من السَّرج **خَرْز.**

قال أبو بكر : والصواب غَرْز[7]. ومنه [٥٧أ] قولهم : اغترزْتُ السيرَ :إذا دنا مسيره .قال أبو عليّ: كأنّه مشتقّ من الغَرز : وهو ركاب لايكون إلاّ للإبل، كأنّه وضع رجله فيه . وقال يعقوب : شددْتُ غَرْزَ الرَّحْل، وهو بمنزلة الرِّكاب للسّرج[8]. وقال لبيد :

---

(١) في المحكم ٥/٢٠٧: وصبي غُمُر، وغَمْر، وغمِر، ومُغَمّر. وذكر في القاموس أن الغمر يثلث وعلّق الزَّبيدي في التاج بأن الكسر غير معروف.

(٢) إصلاح المنطق ٢٨٥، ٣٦٣.

(٣) الذي في المحكم واللسان : امرأة غمِرة .

(٤) ديوان الأعشى ٤٥.

(٥) إصلاح المنطق ٩٨، ٣٩٣، واللسان : غمر.

(٦) الرُّكُب جمع رِكاب: وهو ماتوضع فيه الرجل على الدّابة . والمنوطة : المعلّقة .

(٧) ابن هشام ٢٠٨ ، والصفدي ٢٤٢، ومستدرك رمضان ٢٧٠، ومطر ٢٦١.

(٨) إصلاح المنطق ٤٢٥.

وإذا حرّكْتُ غَــرزي أجْـمَرَت أو قرا بي عدو جونٍ قد أبلْ[1]

وقـال بعض اللغـويّين : كلّ مـاكـان مِسـاكًا للرجلين في الرّكب يُسـمّى غَرزًا ، تقول : غرَزْتُ رجلي في الغَرز[2] .

(٢٦٥) **ويقولون** : فلان شديد **الغِيرة على أهله .**

[قـال أبو بكر] : والصواب الغَيـرة بالفـتح [3] . تقـول: غـار الرّجل يغـار غَيرة وغـارًا ، وقـال اللّحـيـاني: فـلان شـديد الغَيـر علـى أهله ، ورجلٌ غيور من قوم غُيُر. وامرأة غَيرَى من نسوة غيارى [4] ، وأنشد:

.... ضرائرُ حِرْميٍّ تفاحشَ غارُها[5]

****

(١) ديوان لبيد ١٧٦.

(٢) اللسان : غرز.

(٣) رمضان ١٤٤، ومطر ١٢٨، وابن مكي ٢٦٧، وابن هشام ٩٨، والصفدي ٣٩٨.

(٤) في المحكم ٦/١٠، وعنه في اللسان: غار الرجلُ ، غَيرةً ، وغَيرًا ، وغارًا ، وغِيارًا . ورجل غيران ، والجمع غَيارى وغُيارى وغَيور والجمع غُيُر. وامرأة غيرى وغيور، والجمع كالجمع.

(٥) البيت لأبي ذؤيب . وسبق (٢٥٠).

(٢٦٦) **يقولون** لما سقط من الخبز: **فتاتة** . والمتفصّح منهم يقول **فَتاتة** .

قال أبو بكر: والصّواب فُتاتة ، وفُتات للجميع ، بالضمّ فيهما[١] ، وهو اسم لما تفتّت من كلّ شيء . وهذا البناء – أعني «فُعالة » يأتي اسماً لما سقط من الشيء ، ولما [٥٧ب] بقي منه ، ولما أُخذ منه ، مثل النُّخالة والبُراية والسُّقاطة : وهو اسم لما سقط ممّا تنحته أو تبريه . والصُّبابة : وهي بقيّة الماء[٢] . وأنشد زهير:

كأنّ فُتاتَ العِهْنِ في كلِّ منزلٍ نزلْنَ به حبُّ الفَنا لم يُحَطَّمِ[٣]

(٢٦٧) **ويقولون** لجمع الفَرْو : **أفرية.**

قال أبو بكر : وذلك خطأ ؛ لأن« أفعلة » لاتأتي جمعًا لـ « فَعل» ولا لأمثاله[٤] من الثلاثي. **والصّواب أفْرٍ وفِراء** ، مثل دلو وأدلٍ ودلاء، وجَدْي وأجدٍ وجِداء[٥] . ويقال: افتريْت فروًا : أي لبستُه، قال العجّاج:

قَلْبَ الخراسانيِّ فَرْوَ المفتري[٦]

---

(١) مطر ٥٤، ورمضان ٣٠، وابن مكي ٢٤٩، وابن هشام ١٣٠، والصفدي ٤٠١.

(٢) ينظر باب « فُعالة » في الغريب المصنّف ١/٥١٣، والمزهر ٢/١١٩.

(٣) ديوان زهير ١٢، وهو من المعلّقة . وحبّ الفنا : عنب الثعلب.

(٤) في الأصل « لأمثلة» .

(٥) رمضان ٤٤، ومطر ٦٢، وابن مكي ٢٢٥، وابن هشام ١٠١، والصفدي ١١٧.

(٦) في المخطوطة « مثل فرو...» . والبيت ليس للعجّاج كما نسبه هنا وفي الزبيديّ ، بل لرؤبة ، ديوانه ٥٩، ونسبه في التهذيب ١٥/١٤١، وعنه في اللسان : فرو للعجّاج ، فالخلط في البيت فيما يبدو شائع وقديم.

وحدَّثني أبو عليّ من حفظه قال: دخلَ الأصمعيُّ على أبي عمرو الشّيباني في منزله ببغداد وهو جالس على جلود فراء ، فأوسع له أبو عمرو، فجر الأصمعيٌّ يده على الفراء ثم قال : ياأبا عمرو ، مايعني الشّاعرُ بقوله :

بضَربٍ كآذانِ الفِراء فُضوله وطعنٍ كإيزا غِ المخاضِ تبورُها

فقال: هي هذه الفراء التي تجلس عليها ياأبا سعيد. فقال الأصمعيّ لمن حضر: ياأهل بغداد، هذا عالمكم؟ والفِراء هنا جمع فَرأ: وهي الحمار الوحشيّ . وكانت رواية أبي عمرو: « كآذان [٥٨أ] الفَراء» فتغفّله الأصمعيّ بغيرِ روايته فزلّ[1].

ويقال: فرًا وفَراء بالقصر والمدّ . ومَثَلٌ للعَرب: « كلُّ الصيد في جوف الفَرا »[2] وأنشد أبو عليّ :

إذا غَضِبوا عليّ وأشقذوني فصِرْتُ كأنني فرأ مُتارُ[3]

ويقال للفرو : المُسْتُقة والنِّيم[4].

(٢٦٨) ويقولون للنَّبت الذي يصبغ به الثّياب : فَوّة.

---

(١) البيت لمالك بن زغبة . وهو مع القصّة في عدد كبير من المصادر . ينظر : الطبقات للزبيدي ١٩٥، والحيوان ٦/١١٢، والاشتقاق ٢١٠، والخصائص ٣/٢٩٧، وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٦٦. وفي مطر ورمضان مصادر أخر.

(٢) مجمع الأمثال ٢/١٣٦، والمستقصى ٢/٢٢٤.

(٣) البيت لعامر بن كثير المحاربيّ ، وقد ورد في مصادر عديدة ، فقد أنشده أبو عليّ في المقصور والممدود٢٤٢. وهو في الغريب ١/٥٧٧، والجمهرة ٣/٢١٤، وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ١٦٦، واللسان : شقذ. ، وأشقذ: أبعد.ومُتار : مبعد.

(٤) الغريب المصنف ١/١٧٣، والمنتخب ٤٧٣، والمخصص ٤/٨١.

قال أبو بكر: والصّواب فُوّة بالضم[1]. وقال أبو الأسود الدُّؤلي رحمه الله:

جَرَّت بها الرِّيحُ أذيالاً مُظاهِرةً كماتَجُرُّ ثيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ [2]

ويقال: أرض مُفَوَّاة: إذا كثر بها الفُوّة، وثوب مُفَوّى.

(٢٦٩) ويقولون: فارسٌ حسَنُ الفَرْسَنة [3].

قال أبو بكر: والصّواب حَسَنُ الفُروسة والفروسيّة.

ويقال: الفَراسة أيضاً، قال الشاعر:

.... كِفْلُ الفُروسةِ دائمُ الإعصام [4]

ويقال: فارس النَّظَر، بيِّن الفِراسة[5]. ويقال: «اتّقُوا فراسة المؤمن»[6].

---

(١) رمضان ٦٣، ومطر ٧٧، وابن هشام ١٢٩.

(٢) نسبه المؤلّف لأبي الأسود، ومثله في الاقتضاب ٣٣١، ولكنه في اللسان: فوا للأسود بن يعفر، وهو في ديوان الأسود ٣٩.

(٣) كتبت اللفظة في المخطوطة (الفُرسة) ولكنها عند ابن هشام ١٨٥، والصفدي ٤٠٥ «الفرسنة» وعنهما استدركت في مطر ١١٣، وعن الصفدي في رمضان ١١٩.

(٤) الشطر في الإصلاح ٢٤٨؛ والصحاح: عصم، وهو بتمامه في اللسان: عصم، كفل، للجحّاف بن حكيم، وصدره:

والتغلبيّ على الجواد غنيمة ....

وقد نسب في الأساس، كفل لجرير، وليس في ديوانه.

والكفل: الذي لايثبت على الفرس. وأعصَمَ: تشدّد بشيء حتى لايسقط عن فرسه.

(٥) في التهذيب ٤٠٤/١٢ عن الأصمعي: يقال: فارس بيِّن الفُروسة والفَراسة والفروسية. وإذا كان فارساً بعينه ونظره فهو بيِّن الفِراسة بكسر الفاء.

(٦) سنن الترمذي – التفسير ٥/ ٢٧٨(٣١٢٧) قال: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وقد روي عن بعض أهل العلم. وهو في فتح الباري ٣٨٨/١٢.

(٢٧٠) **ويقولون** لضرب من الكَمْأةَ: **الفُقّاع**

قال أبو بكر : والصواب الفَقع[١]، وروى يعقوب فِقْع بالكسر[٢]، وجمع الفَقْعُ فَقْعَةَ[٣]. ويقال لها **الفُطر** أيضًا. وقال أبو حنيفة الأصبهاني: إنّ ما[٥٨ب] ينبت منها في أصول الزَّيتون قاتل. والفِقعة هي البِيض منها فيما ذكر أبو زيد[٤] وقال أبو عُبيدة : الفِقعة : كَمْأة بيض ، يُضرب بها المثل في الذُّل[٥] ، قال جرير:

ولقد تركْتُ مُجاشِعًا وكأنّهم فَقْعٌ بمدرجة الخميس الجَحْفَل [٦]

قال الأحمر : الكمأة إلى الغُبرة والسواد، والجِبَأة إلى الحمرة، والفِقَعة إلى البياض، واحدها كَمء وجَبْءٌ وفقع[٧] . وأنشد بعضهم :

ومن جنى الأرضِ مايأتي الرِّعاءُ به من ابن أوبَرَ والمُغرود والفِقَعَه[٨]

والمغرود وابن أوبر ضربان منها . يقال: مُغرود ومغاريد، وغِرْدَة وغَرْدة وغَرَادة وغَراد وغَرْد[٩] .

---

(١) مطر ١١٨، ورمضان ١٢٨، وابن مكي ١٢٣، وابن هشام ١٠٠، والصفدي ٤٠٦.

(٢) إصلاح المنطق ٣٠، بالفتح والكسر.

(٣) في الصحاح : فقع : جمع الفَقْعَ فَقْعة . وجمع الفِقْع فِقَعة .

(٤) النوادر ٢٢٦، والغريب المصنف ١/٤٣٥.

(٥) ينظر مجمع الأمثال ١/٢٨٤، والمستقصى ٢/١٣٤.

(٦) ديوان جرير ٢/٩٤٢.

(٧) الغريب ١/٤٣٥.

(٨) رواه أبو حنيفة ، المستدرك ١٩١، وهو في المحكم ١/١٣٩، واللسان والتاج : فقع ، عن أبي حنيفة .

(٩) الأخيرة بفتح الغين وكسرها وغَرَد . وينظر اللسان : غرد.

(٢٧١) **ويقولون** : **فَرَنْد** السّيف ، لطرائقه .

قال أبو بكر : **والصّواب فِرِند** بكسر الفاء والراء[١] . وقال أبو عليّ: يقال فرند وبرند بالباء ، وهي أعجميّة[٢] ، ولا نعلَم اسمًا ولا صفة «فِعِنْل» و« فَعَنل» غير مضاعف.

(٢٧٢) **ويقولون** لضرب من ثياب الحرير: **إفرند**.

قال أبو بكر والصّواب فِرِند بالكسر للفاء والراء[٣]،قال ذو الرّمة:

كأنّ الفِرِنْدَ المحضَ معصوبةٌ به ذُرى قُورِها يَنْقَدُّ عنها ويُنْصَحُ[٤]

[١٥٩أ] يُنصح : يخاط، يعني الآل[٥]

[٢٧٣] **ويقولون** : **بين الأمرين فِرْق** بكسر الفاء .

قال أبو بكر : **والصّواب فَرْق** بفتح أوّله[٦] . تقول: فَرَقْتُ الشّعَر أفرُقه فَرْقًا ، وفرقْتُ بين الحقّ والباطل فَرْقًا وفُرقانًا .

فأمّا الفِرق بالكسر فهو القطيع من الغنم ، قال الرّاعي:

ولكنّما أجدى وأمتعَ جَدُّه بفِرقٍ يُخَشّيه بهجهج ناعقُه[٧]

---

(١) مطر : ١٦٠، ورمضان ١٩٩، وابن هشام ١٠١.

(٢) المعَرب ١١٤، ٢٩١.

(٣) مطر ١٦٦، ورمضان ١٩٩، والصفدي ١١٨.

(٤) ديوان ذي الرمة ١٢١٣/٢، والقُور : الجبال الصغار .

(٥) الآل: السّراب.

(٦) ابن هشام ١٨٦، والصفدي ٤٠٣، وعنه رمضان ٢٨٥، ومطر ٢٢٣.

(٧) ديوان الراعي ٢٢٨، وينظر اللسان : هجج.

والفرِق أيضًا : اسم ما انفرق من الشيء تبدُّده وتجزُّئه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ فكانَ كلُّ فِرْقٍ كالطَّود العظيم﴾[الشعراء ٦٣]

[٢٧٤] **ويقولون** لضَرب من المسامير : **فَتْلِيَّة**.

قال أبو بكر : والصّواب فِتريّة (١) . والفتر: مابين طرف الإبهام وطرف السبّابة، يقال: فَتَرْتُ الشيءَ فَترًا :إذا كِلْتَه بفِترك ، مثل شَبَرْتُه شَبرًا : إذا كلتَه بشِبرك ، قال الشاعر:

وقد شَبَرَتْ أيرَ قَسّ القَسوس ... فكان ثلاثةَ أشبارِها (٢)

****

(١) ابن هشام ١٨٥، والصفدي ٤٠١، ومستدرك رمضان ٢٨٥، ومطر ٢٢٣.

(٢) القَسّ : صاحب الإبل. والقسوس: الإبل التي ترعى وحدها .

حرف القاف

(٢٧٥) يقولون: قُلُنْسُوة:

قال أبو بكر : والصّواب قَلَنْسُوه وقُلَنْسِيه وقَلَنْساة وقَلْساة[١].
وذكر الطُّوسيّ عن أبي عمرو[٥٩ب] قَلْسُوة . وروى أبو عبيد عن أبي زيد والأصمعي قَلَنْسُوة وقَلَنساة ، والجمع قلانس. وقُلَيْسِية ، وجمعها قلاسٍ .
قال أبو بكر : ولا يجوز أن يكون قلاسٍ جمع قُلَيْسية كما ذكر الأصمعيّ وأبو زيد، لأن قُليسية مصغّر فلا يكون جمعها إلا قليسيات على التحقير مصغّرًا، وأما قلاسٍ فجمع قلنساة وقلنسوة ، وقد يجمع قلنسوة أيضًا على قَلَنْس، وقَلْسُوة على قَلْس، وهو من الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلاّ الهاء، وأنشد الفرّاء:

لارِيٌّ حتى تلحقي بعَنْس
أهل الرِّياط البيض والقلنسِ[٢]

وأنشد يونس بن حبيب :

بيضٌ بهاليلُ طِوالُ القَلْسِ[٣]

ويقال:تقلّس الرجل وتَقَلْسى: إذا لبس القلنسوة ، ويقال :قلنسْتُ رأسي

---

(١) مطر ٥١ ، ورمضان ٢٥، والصفدي ٤٢٧.ولغات اللفظة والأقوال الواردة هنا في :الغريب المصنف ١/١٧٣، وإصلاح المنطق ١٦٥، والدلائل ٣/٨٦، والأمالي ١/٦١، والمخصص ٤/٨١، ٨٢، واللسان: قلس.

(٢) الكتاب ٣/٣١٧، وتهذيب الألفاظ ٦٦٧، والمنصف ٢/١٢٠، والاقتضاب ١٣٦ والدلائل ٣/٨٦، واللسان : عنس، قلس، ويروى : لا مهل .

(٣) تهذيب الألفاظ ٦٦٧، والاقتضاب ١٣٦.

بالقلنسوة ، وتقلنسْتُ على مثال « فعنلت» و«تفعنلت»، ولا نعلم لهذين المثالين نظيراً في الكلام ، وقد بيَّنْت ذلك بأكثر من ذلك التبيين في كتابي المؤلّف في « أبنية الأسماء والأفعال»[1].

(٢٧٦) **ويقولون** : حلف خمسين يمينًا **قسّامة** بالتشديد.

قال أبو بكر : والصّواب قَسامة بالتخفيف[2]. والقسامة: الأيمان . **يقال: قُتِلَ** فلان بالقَسامة ، يريد الأيمان ، وقال أبو نصر[3]: تقول : جاءت قَسامة الرجل ، سُمّي [٦٠أ] بالمصدر . وجاءت قسامةٌ من بني فلان، وأصله اليمين ثم جُعل قَومًا . والمُقسِم : الرجل الحالف. والمُقْسَم: القسم، والمُقْسَم : المكان الذي أُقسم فيه[4] .

(٢٧٧) **ويقولون** للذي يُصبّ فيه الماء في القرب والزّيت في الزِّقاق :**قما**[5]، ويجمعونه على أقمية .

قال أبو بكر : والصّواب قِمْع، والجميع أقماع. وفيه لغة أُخرى :يقال :قِمْع[6] وقِمَعَ مثل ضِلْع وضِلَع. وفي الحديث« ويل لأقماع القول»[7]يعني الذين يستمعون القولَ ولا يعملون به ، يريد أن الوعظ يدخلُ

---

(١) ينظر الاستدراك ٢٠٦.

(٢) رمضان ٢٨، ومطر ٥٢، وابن هشام ١٨٧، والصفدي ٤٢٣.

(٣) الذي في التهذيب ٤٢٣/٨، وعنه في اللسان: قال أبو زيد.

(٤) أي تستعمل مصدرًا ميميًا واسم مكان.

(٥) مطر ٥٩، ورمضان ٣٨، وابن هشام ٩١، والصفدي ٤٢٩. وقد ورد في غير مخطوطتنا وابن هشام : قِماء .

(٦) وتقال بالفتح .

(٧) المسند ٢/٢٦٥، ٢١٩، .

في آذانهم ويخرج منها كالقمع الذي لايستقرّ فيه ماصُبَّ فيه ، إنّما هو أبداً يجوزه إلى غيره . وإنّما قيل له قمع لأنه يدخل في الإناء ، يقال منه : قمعت الإناء أقمَعُه. ويقال للإنسان : قد انقمع وقَمَع : إذا دخل في الشيء، أو دخل بعضُه في بعض.

(٢٧٨) **ويقولون : قَثّاء** فيفتحون.

قال أبو بكر : والصّواب قِثّاء ، والواحدة قِثّاءة[1] . وزعم أبو علي[2] أن بعض بني أسد يقولون قُثّاء بضمّ أوّله . وقال : قد قرأ يحيى بن وثّاب : ﴿من بقلها وقثّائها﴾[البقرة ٦١][3]

ويقال لصغار القِثّاء شعارير، واحدتها شُعرور[4][٦٠ب] وإنما قيل لها شعارير لزغَبها ويقال لمزرَعته المَقْثأة والمَقْثُؤة . وقد أقثأت الأرض: كثر قثّاؤها . وأقثأ القومُ . وقال الكسائي: المِقثاة بلا همز. ويقال للقِثّاء: القُشْعُر[5].

(٢٧٩) **ويقولون** للدويّبة المُلَبّسة الظّهر بالشّوك : **قُنْفُط**.

---

(١) رمضان ٥٨، ومطره٧، والصفدي ٤١٦.

(٢) ماقاله أبو علي في أمّات المصادر : العين ٢٠٣/٥، والإصلاح ١٣٤، والتهذيب ٢٦٦/٩، والمحكم ٢٨٩/٦.

(٣) المتواتر من القراءة بالكسر . وقرأ يحيى وغيره بالضمّ . ينظر القرطبي ٤٢٤/١، والبحر ٢٣٣/١.

(٤) يقال : شُعرور وشُعرورة .

(٥) المخصص ٦/١٢، واللسان : قشعر.

قـال أبو بكر : والصـواب قُنفُذ وقُنفَذ [1] والجـمع قنافـذ، قـال الأخطل:

مثل القنافذ هدّاجون قد بلغت نجرانَ أو بلغت سوآتِهم هجرُ [2]

والعرب تقول: قنفذ بُرقة : وهي الأرض التي فيها طين وحجارة ، كما يقولون تيس حلّب، وحيّة حَماط [3] ويقال لذكر القنافذ: الشَّيهم، وبه سُمِّي الرّجل . وقال الأعشى :

.... لَيَرْتَحِلَنْ منّي على ظهر شَيْهَمَ [4]

والعظيم الجسم منها يُسَمّى الدُّلْدُل، وجمعه دلادل [5] . ويقال للقنفذ أيضًا الأنقد .وفي بعض الأمثال : « ذهبوا إسراءَ أنقد» [6] .

(٢٨٠) ويقولون : قُرُنْفُل بضم الرّاء .

قال أبو بكر : والصّواب قَرَنْفُل على مثال « فَعَنْلُل» [7] . وكذلك

---

(١) مطر ٧٦، ورمضان ٦١، والصفدي ٤٣٠

وردّ ابن هشام ٢٠ على الزبيدي بأنه قد روى بالطاء . وقد رويت اللفظة بالدال والذال .

(٢) ديوان الأخطل ١٧٨، والمعاني الكبير ٥٨٩/١، وأمالي المرتضى ٤٦٦/١، برواية : على العيارات....وهو برواية المؤلف في مجاز القرآن ٣٩/٢، والكامل ٣٧٠/١، والمخصص ٩٤/٨.

(٣) الحلّب: نبات ، والحَماط: يبيس نبت يقال له الأفاني . ينظر اللسان – حلب ، حمط، برق.

(٤) الغريب المصنّف ٩١٤/١، وديوان الأعشى ١٦١، وصدره :

لئن جدّ أسبابُ العداوة بيننا ....

(٥) ينظر : « القنافذ» في المخصص ٩٤/٨.

(٦) في مجمع الأمثال ٣٥٤/١: « أسرى من أنقد» وفي المجمع ٢٧٨/١، والمستقصى ٨٨/٢: « ذهبوا إسراء القنفذ» .

(٧) مطر ٧٨، ورمضان ٦٤، وابن هشام ٩١، والصفدي ٤٢٢.

حكم النون إذا أتت ثالثة في هذا البناء زائدة ، قال امرؤ القيس:

إذا التفتتْ نحوي تضوّعَ ريحُها نسيمَ الصّباجاءت بريّا القرَنْفُلِ (١)

[٦١أ] وزعم بعض اللغويين أنّه يقال القرَنْفول، وأنشد :

خَودٌ أناة كالمَهاة عُطبولْ
كأنّ في أنيابها القرَنفول(٢)

ولا أعلم في كلام العرب بناء على هذا المثال - أعنى « فعنلول»، ويقال: طيب مُقَرْفَل. وحكى بعضهم : مُقَرْنَف(٣)، والأوّل أشبه .

(٢٨١) **ويقولون** للذّي ينقد الدّراهم ويميز جيادها من زُيوفها: **قَسطال،** ويسمّون فعلَه القَسْطلة .

قال أبو بكر : والصّواب قَسْطار ، وهم القساطرة (٤) .

ويقال أيضًا قَسْطَر. وأهل الشّام يسمّون العالم قسطريّ(٥) ، وأنشد بعض اللغويين :

.... من الذّهب المضروب عند القساطِرَه(٦)

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٥، من معلقته.

(٢) ذكر اللغويون « القرنفول» واستشهدوا بالبيتين ، وجعلوا ذلك ضرورة شعرية أو لغة ، أو إشباع للفاء . ينظر العين ٥/٢٦٣، والتهذيب ٩/٤١٦. والبارع ٥٤٣، والمخصص ١١/١٩٦، واللسان : قرنفل.

(٣) المخصص ١١/١٩٦ عن أبي حنيفة .

(٤) مطر ٨٢، ورمضان ٧١، وابن هشام ١٠٧، والصفدي ٤٢٣.

(٥) المعرّب ٣١١، والألفاظ الفارسية ١٢٥ والمصادر التالية .

(٦) العين ٥/٢٤٩، والبارع ٥٤٩، والتهذيب ٩/٣٩٠، وصدره :

دنانيرُها من قرن ثورٍ ولم تكن ....

وفعله القَسْطرة .

فأمّا القَسْطلة والقسطل فالغبار.

(٢٨٢) **ويقولون** للميزان العظيم : **القَلَسْطُون.**

قال أبو بكر : والصّواب قَرَسْطون[1] وهي شامية[2] ، ولا أعلم في بناء العرب بناء على هذا المثال إلا حرفًا رواه يعقوب ، قال: يقال للرجل الطويل سَمَرْطَل وسَمَرْطول، على وزن «فَعَلُّول»[3] .

(٢٨٣) **ويقولون** للميزان العظيم : **قنبان**

قال أبو بكر : والصّواب قَبّان[4] . وروى أبو جعفر بن النّحاس عن ابن الأعرابي: القفّان : الأمين [٦١ب] وروى أيضًا عن الأصمعيّ أنّه يقال: فلان قفّان على فلان: إذا كان يتحفّظ بأموره[5] ، وفي الحديث: أنّ حذيفة قال لعمر رضي الله عنه : إنّك تستعين بالرّجل الذي فيه عيب ، فقال: إنّي أستعمله وأستعين بقوّته، ثم أكون على قَفّانه. يعني استقصائه وتتبّع أمره[6]. وحكى أبو عُبيد عن الأصمعي أنّه قال: قفّان كلّ شيء : جماعه واستقصاء أمره[7] . وقال أبو معشر في قوله عزّ وجلّ : ﴿وَمُهَيْمِنًا عليه ﴾[المائدة ٤٨] أي قبّانًا على الكتب المتقدّمة ، هكذا قال

---

(١) مطر ٨٣، ورمضان ٨٢، وابن هشام ٢٠١، والصفدي ٤٢٧.

(٢) العين ٥/٢٤٩، والبارع ٥٥٤.

(٣) تهذيب الألفاظ ٢٤٢.

(٤) مطر ٨٣، ورمضان ٧٢، وابن هشام ٢٠١، والصفدي ٤٣١.وتُقال بالفاء .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢٤٠، و الزاهر١/١٨٢.

(٦) غريب الحديث ٣/٢٣٩، والفائق ٣/٢١٥، والنهاية ٤/٩٢.

(٧) الغريب ٣/٢٤٠.

أبو معشر بالباء[1]، وقال أبو جعفر بن النحّاس : أهل العلم لايعرفون قبّانًا ، إنّما هو قفّان[2].

(٢٨٤) ويقولون: بالدّابة قَوام فيفتحون.

قال أبو بكر : والصّواب قُوام بالضّمّ على مثال « فُعال»[3]، و«فُعال» باب من أبواب الأدواء مثل القُلاب والنُّحاز[4] والبُوال والدُّكاع[5] . والقُوام : قُسوحة في أرساغ الدّابّة لاتكاد تنبعث به . وقال الأصمعي: القوام أيضًا داء في قوائم الغنم[6].

(٢٨٥) ويقولون: قادوم فيلحقون الألف، ويجمعونه على قوادم.

قال أبو بكر : والصّواب قَدُوم[7] وأنشد الخليل بن أحمد[8]:

---

(١) أبومعشر، هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، صاحب المغازي ، توفي سنة ١٧٠هـ.ينظر السير ٤٣٥/٧. والقول في الزاهر ١٨١/١.

(٢) ينظر اللسان : قبن ، قفن ، والمعرّب ٣٢٣، والألفاظ الفارسية المعرّبة١٢٤.

(٣) رمضان ٩٢، ومطر ٩٦، وابن هشام ١٨٦، والصفدي ٤٣١.

(٤) في القاموس: القلاب : داء للقلب، وداء يميت البعير. والنحاز : داء يصيب الإبل في رئتها فتسعل منه كثيراً

(٥) الدُّكاع لم ترد في طبعتي الزبيدي ، وهو داء يصيب الإبل والخيل.

(٦) في التهذيب ٣٦٢/٩، والصحاح : قوم عن ابن السكيت ، ودون نسبة في المحكم ٣٦٦/٦.

(٧) مطر ١٠١، ورمضان ١٠٠، وابن مكي ١٢٠، والصفدي ٤١٢.

قال ابن هشام ٤٢: كان ينبغي له كما ذكر الصواب في الإفراد أن يذكر الصواب في الجمع ... والصواب أن يجمع على قُدُم وقوادم .

(٨) في مخطوطة الزبيدي: وأنشد الجلال. فحذف رمضان « الجلال» وأشار إليها في الحاشية . أما مطر فقرأها « الخلال» وترجم له .

يابنةَ عجلانَ ماأصبرَني [٦٢أ]		على خُطوب كنَحْتٍ بالقَدومْ [1]

وعامّة أهل المشرق يقولون قدّوم بالتشديد، ويجمعونها على قواديم، وذلك أيضًا خطأ [2] ، وفي الحديث :« أن إبراهيم ﷺ اخْتَتَنَ بالقَدوم» [3] .

وزعم بعض أهل الحديث أنّه موضع . وأخبرَني أبو عليّ أنّه يقال لنصاب القدوم الفِعال، ولم أسمع بهذا من غيره ، ولا رأيْتُه لأحدٍ من اللغويّين [4] .

قال أبو بكر : ثم ألفيتُه في شعر ابن مقبل، قال:

....		هُوِيَّ قَدومِ القَيْنِ حالَ فِعالُها [5]

وقال غيره :

....		جُنوحَ الهِبْرقيِّ على الفِعالِ [6]

(٢٨٦) **ويقولون : قِصعة** لواحد القِصاع.

---

(١) للمرقّش الأصغر .شرح المفضليّات ٢/٩٠٧، والمحكم٦/١٩٩.

(٢) إصلاح المنطق ١٨٣، وأدب الكاتب ٢٩٢.

(٣) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/٣٨٨(٣٣٥٦) ومسلم - الفضائل ٤/١٨٣٩(٢٣٧٠) . ينظر شرح النووي ١٥/١٣١، وفتح الباري ٦/٣٩٠.

(٤) ينظر التهذيب ٢/٤٠٥، والمحكم ٢/١١٧، واللسان: فعل.

(٥) التهذيب ٢/٤٠٥، والمحكم ٢/١١٧، واللسان : فعل، وجعله محقق ديوان ابن مقبل ٣٩٠ في ملحقات الديوان، وصدره:

وتهوى إذا العيسُ العِتاقُ تفاضلَت		....

(٦) المحكم ٢/١١٧، واللسان : فعل، وصدره :

أتتْه وهي جانحة يداها		....

والهبرقيّ : الحدّاد.

قال أبو بكر : والصّواب قَصعة بالفتح[1]. ولو كانت مكسورة الأوّل لجمعت على قِصَع ، وذلك غير معروف[2] ، وقد غلط في هذا بعض جِلّة الأدباء . وقال الكسائي: الصّحفة تُشبع الخمسة ، والقصْعة تشبع العشرة، والمِئكلة للرّجلين والثلاثة ،والصُّحيفة للرجل الواحد[3] ، وتجمع القَصعة على قِصاع ، مثل كَلبة وكلاب ، وقال الحطيئة :

حرامٌ سَرُّ جارتِهم عليهم ويأكلُ جارُهم أُنُفَ القِصاعِ[4]

[٦٢ب] وأُنُف القصاع: أوائلها .

(٢٨٧) ويقولون للناطف :قُبَّيد.

قال أبو بكر : والصّواب قُبَّيط وقُبَّيطى[5] على « فُعَّيلى» . وزعم بعض اللغويين أن من العرب من يخفّف ويمدّ فيقول: قُبَيطاء[6].

(٢٨٨) ويقولون: قرشيّ ثابت القَرَشيّة[7] .

---

(١) مطر ١١٢، ورمضان ١١٦، والصفدي ٢٤٣.

(٢) ذكر في المحكم ١/٨٢ أن القصعة تجمع على قِصَع وقصاع . وفي شرح الكافية الشافية ٤/١٨٤٠ أن « فِعَل» يحفظ في « فَعلة» كقَصعة وقِصَع .

(٣) مانُسب للكسائي في الغريب المصنّف ١/١٤٥ مختلف عمّا هنا ، وينظر الصحاح : قصع، والمخصص ٥/٥٧.

(٤) ديوان الحطيئة ٦٢، وفيه : ويحرم .... وينظر مطر ورمضان .

(٥) مطر ١١٢، ورمضان ١١٨، وابن هشام ٤٢، والصفدي ٤١٤.

(٦) ذكرها في الصحاح: قبط، وعنه في اللسان والقاموس.

(٧) كذا كتبت اللفظة عندنا وعند مطر ١٣٣، وفي رمضان ١٥٢، والصفدي ٤١٨: القَرَشيّة . وجعلها محقق كتاب ابن هشام ٢٠٣ : القرشنة .

قال أبو بكر : والصواب ثابت القُرَشيّة . وروي أن سليمان بن عبد الملك رحمه الله جمع بين ابن شهاب الزّهري وقتادة بن دِعامة السَّدوسيّ فتناظرا عندَه ، فاستشرفَ قتادةُ على الزُّهريّ، فلما نهضا قال سليمان: الزّهريُّ فقيه مليح ، فعدُّوا ذلك منه ميلاً مع الزُّهريّ وقالوا : تعصَّبْتَ للقُرَشيّة[1] .

(٢٨٩) **ويقولون:** هذا كتاب قِسم واتّفاق.

قال أبو بكر : والصواب قَسْم واتّفاق بالفتح[2] يقال: قسمْتُ المال قَسْمًا وقِسمة . فأمّا القِسم بالكسر فهو الحظُّ والنَّصيب ، يقال: كم قِسمك من هذه الأرض. وجمع القِسم أقسام ، وأنشدَنا قاسم بن أصبغ قال : أنشدنا ابن قتيبة :

فاليوم أَعْذُرُهم وأعلمُ أنّما ... سُبُلُ الغَوايةِ والهدى أقسامُ [3]

(٢٩٠) **ويقولون : قَطْنِيّة** لواحدة القطانيّ .

قال أبو بكر: والصواب قِطنيَّة ، والجمع قَطانيّ بالتشديد، [٦٣أ] وإن شئْتَ خفَّفْتَ[4] .

---

(١) الخبر في البيان ٢٤٣/١. وابن شهاب وقتادة من الأئمة الكبار ، وكان ابن شهاب قرشيًّا ، ينظر أخبارهما ومصادر ترجمتهما في السير ٣٢٦/٥، ٢٦٩.

(٢) مطر ١٣٤، ورمضان ١٥٣، وابن مكي ٣٢٧، وابن هشام ٢٠٤، والصفدي ٤٢٢.

(٣) عيون الأخبار ١٣٥/٤، لعبد الرحمن بن أبي عمّار ، القَسّ ، ومثله في الأغاني ٣٣٦/٨.

(٤) رمضان ١٥٨، ومطر ١٣٧، وابن هشام ١٨٦، والصفدي ٤٢٥.

وفي اللسان: القطنية بالكسر ، حكاه ابن قتيبة بالتخفيف، وأبو حنيفة بالتشديد، واحد القَطانِيّ : وهي الحبوب التي تدّخر كالحمّص والعدس .

(٢٩١) **ويقولون** لجمع القرية **قرايا**.

قال أبو بكر : والصّواب قُرًى وقَرْيات.[١] وكأنهم تابعوا في الجمع من شدّد القرية . وذلك خطأ ، وأنشدَني أبو عليّ قال: أنشدَنا ابن الأنباريّ:

فقُرى العراق مَقيلُ يومٍ واحدٍ والبَصرتان وواسط تكميلُه[٢]

وينسب إلى القرية قَرْئيٌّ[٣] ، قال أوس:

كبُنيانة القرْئيِّ موضعُ رَحلها وآثار نسْعَيها من الدَّفِّ أبلقُ[٤]

(٢٩٢) **ويقولون** لثوب من ملابس النساء : **قَرْقَلٌ**.

قال أبو بكر : والصّواب قَرْقَل مخفّف ، وعامّة المشرق يقولون قَرْقَر بالراء ، وذلك خطأ[٥]

---

(١) رمضان ١٧٣، ومطر ١٤٥، والصفدي ٤١٨، قال ابن هشام ٢٠٤، ويقولون : القريّة بالتشديد ، ويجمعونها على قرايا، والصواب قرية بالتخفيف ، والجمع قرى .

(٢) الغريب المصنف ٦٧٥/٢. قال أبو عبيد: أراد الكوفة والبصرة . قوله تكميله ، الهاء لليوم الواحد. كأنّ ذلك يُسار كلّه في يوم واحد ، والبيت في المخصص ٢٢٥/١٣، ٢٢٨.

(٣) قال ابن هشام: ينسب إلى القرية :قَرْئيّ على مذهب سيبويه،(وفي اللسان : على مذهب أبي عمرو) وقَرَويّ على مذهب يونس.

(٤) نسبه في شرح مايقع فيه التصحيف ٢٨٤ لأوس، وليس في ديوانه . وهو دون نسبة في المخصص ١٢٢/٥، وفيهما « القُرِّيّ»

(٥) مطر ١٤٩، ورمضان ١٨١، وابن مكي ١٨٩، وابن هشام ١٣٥، والصفدي ٤١٨.

وفي الصحاح :قرقر عن الأمويّ : القراقل: قُمُص النساء ، وهو الذي يسمّيه العامة :القرقر. وينظر اللسان : قرقل.

(٢٩٣) **ويقولون للمدّة الخارجة من الجرح :قِيح.**

قال أبو بكر: والصّواب قَيح[١] . وقد قاح الجُرحُ يَقيح[قيحًا] [٢] ، ويقال: أقاحَ يُقيح إقاحة ، ويقال للقيح أيضًا الوَعْي[٣] .

(٢٩٤) **ويقولون** للإنفحة : **قِبا.**

قال أبو بكر:والصّواب قِبَة [٤] ، وتصغيرها وُقَيبة ، مثل تصغير عِدة وزنة .

[٢٩٥] **ويقولون** للرئيس من النّصارى: **قُومس**[٥]ويجمعونه على **قمامسة**

قال أبو بكر والصّواب قَومس على مثال« فَوعل»، **والجمع قوامس وقوامسة**[٦]، وليس في كلام العرب « فَوعَل» [٦٣ ب] إلاّ فعلاً . وأصل اشتقاقه من القمس في الماء : وهو الغمس ، يقال: قَمَسْتُه في الماء، وغَمَسْتُه، ومَقَلْتُه، وغطَطْتُه، والصِّبيةُ يتقامسون في الماء. والقاموس:البحر. والنّصارى يقمِسون أولادَهم –فيما يزعمون أنّهم يقدّسونهم–

---

(١) مطر ١٥٢، ورمضان ١٨٥، وابن مكي ١٥٠، وابن هشام ١٣٠، والصفدي ٤٣٣.

(٢) « قيحًا » من الزّبيديّ .

(٣) اللسان : وعى .

(٤) رمضان ١٨٧، ومطر ١٥٣، وابن هشام ٢٠٥، والصفدي ٤١٤. وينظر اللسان : وقب.

(٥) في المخطوطة : (قومس)، ومثله في ابن هشام ١٨٨، ويؤيّد هذا قوله : « وليس في كلام العرب « فوعل» إلاّ فعلاً». أما الصفدي ٤٢٩ فساق المادّة مختصرة جدًا ، وأثبت « قُمّس». ومثله في الجواليقي ٤٠. ومثل الصفدي استدرك مطر ٢٢٥. أما رمضان ٢٨٨ فجعلها «قُمّس. وقد ذكر صاحب اللسان القَومس. وعن ابن الأعرابي : القُمّس ، فهذه ليست لحنًا.

(٦) في اللسان أن الجمع قِماس وقمامِسة .

بذلك المـاء ، وإيّاه عنى امرؤ القيس بقوله :

.... كما شَبْرَقَ الوِلدانُ ثوبَ المقدّسِ(١)

وأنشد يعقوب في القومس للمتلمّس:

وعلمتُ أنّي قد بُليتُ بنَيْطَلٍ إذ قيل كان من آل دُوْفَنَ قَومَسُ(٢)

[٢٩٦] **ويقولون** لبعض الآنية: **قادوس**، ويجمعونه على قوادس.

قــال أبو بكر : والصّواب قَدَس ، والجمع أقداس(٣) . وقـال أبوإسـحـاق الزّجّاج :إنّمـا سُمّي السّيـطل قَدَسًا لأنّه يتطـهّر به ويتـوضّـأ منه(٤). والقُدُس : الطُّهـر. والتّقـديس : التّطهـيـر. ومـعنى القُدُّوس الطاهر الذي لايلحقه دَنَسٌ ولاعيب.

قال أبو بكر : فإن قال قائل : هل يجوز أن يقال: إنّ الله تعالى طاهر كـمـا يقـال قـدُّوس ؟ قـيل له : إنّمـا ينتـهى من صـفـات الله عـزّ وجلّ إلى مـاوصـف به نفـسَه أو ثبت به الخـبـر عن رسـول الله ﷺ ولا يتـعـدّى ذلك بقياس ولا نظير(٥) .[٦٤أ] .

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٠٤، واللسان : قدس ، وصدره :

فأدركنه يأخذن بالسّاق والنّسا ....

(٢) ديوان المتلمّس ١٨٧، والمعرّب٣٠٦، واللسـان : نطل ، وهو دون نسبـة في الجـمـهرة ٥٠١/٣، والنَّيطل، ويروى : النُّنطل: الدّاهية .

(٣) ابن هشام ١٧٠، والصفدي ٤١٣، ومستدرك رمضان ٢٨٦، ومطر ٢٢٤.

(٤) الكلام في التهذيب ٣٩٦/٨ غير منسوب للزّجّاج . وفي معاني القرآن للزّجّاج ١٩٦/١ في قوله تعالى : ﴿ صبغة الله ﴾ [البقرة ١٣٨] :وإنما ذكرت الصِّبغة لأن من النصارى كانوا يصبغون أولادهم في ماء لهم ويقولون : هذا تطهير ، كما أن الختان تطهير لهم ...

(٥) وهو القول الحقّ في هذه المسألة .

[٢٩٧] **ويقولون : قَليع** المركب ، ويجمعونه على **قُلوع**.

قال أبو بكر : والصَّواب قِلاع للواحد[١] ، قال الأعشى :

إذا دَهَمَ المــــوجَ نوتيُّــــه   يحــطُّ القلاع ويُرخِــي الإزارا[٢]

وجمع القِلاع **قُلُع**، وهي الجُلول أيضًا ، واحدها جَلّ ، قال القطاميّ:

في ذي جلول يُقَضّي الموتَ راكبُه   إذا الصراري من آذيّه ارتسما[٣]

وقال ابن دريد : القِلْع : شراع السفينة ، والجمع قِلاع ، وقد يجعل القلاع واحدًا .[٤]

[٢٩٨] **ويقولون** لبعض البقول: **قَنَّبيط**

قــال أبو بكر : والصَّواب قُنَّبـيط بالضمّ ، واحـدته قُنَّبـيطة[٥]. وهذا البناء ليس من أمـثلة العـرب[٦] ، لأنّه ليس في كــلامــهم «فُعَّليل» ، وحدَّثنا أبو عليّ رحمه الله عن ابن دُريد عن عبد الرحمن عن الأصمعيّ أنّه

---

(١) الصفدي ٤٢٧، ومستدرك رمضان ٢٨٧.

وفي ابن مكي ١٢١ : يقولون قِلاع ، والصواب قِلْع ، والجمع قُلوع . وينظر تعليق الصفدي

(٢) سبق (٢٢٧).

(٣) البــيت في ديوان القطامي ٧٠، والغــريب المصنف ٨٢٢/٢، والتــهــذيب ٤٨٩/١٠، ٤٢٢/١٢، والصحاح : جلل . وفيه روايات. والصّراري الملاح . والآذيّ : الموج الشديد ، وارتسما : كبّر وتعوّذ.

(٤) الجمهرة ١٣٠/٣.

(٥) اللفظ في الصفدي ٤٣١، ورمز له برمز الزبيدي، ولم يستدركه عنه مطر ورمضان ، ولكن الأخير استدركه ٣٠٤ عن اللسان . وهو في ابن هشام ١١٢.

(٦) المعرّب ٣١٤.

قال: لقيتُ شيخًا على حمار، له جُمّة قد ثمغها بالوَرس فكأنّها قُنَّبيطة ، وهو يترنّم ... في حديث في طُول.

[٢٩٩] **ويقولون** : ليس بينهما **قَيس** شعرة .

قال أبو بكر : والصواب قِيس شعرة [١] مثل قِيد ، ومعناه القَدْر، يقال: عُود قِيس إصبع: أي قدر إصبع .

وأما قَيْس فمصدر قاس الأمرَ يقيسه قَيْسًا ، فهو قائس ،والمقدار: المقياس.

[٣٠٠] **ويقولون** لضرب من الطير؛ **قُبْعة**[٦٤ ب] .

قال أبو بكر : والصواب قُبَعه بالفتح[٢] . قال يعقوب: هو طير يكون عند الجِرذان ، فإذا فزع أو رُمِي بحجر انحجر[٣] ، واشتقاقها من القُبوع:وهو الاستخفاء، يقال:قَبَع الرّجل يَقبَعُ قُبوعًا:إذا أدخل رأسَه في ثوبه .

[٣٠١] **ويقولون** لبعض قشور الشجر :**قِرْفا** .

قال أبو بكر : والصواب قِرفة[٤]، وجمع قِرَف ، والقَرْفُ : القشر، تقول : قَرَفْتُ القَرْحة: إذا قشرْتَها ، قَرفًا، ومنه قولهم : قَرَفْتَ فلانًا أقرِفه قَرْفًا: إذا اتَّهمْتَه بسوء،كأنّك قشرْتَه ونلْتَ منه ، يقال: فلان قِرْفتي : أي موضعُ تهمتي. والقِرف: اسم لقشر كلّ شيء ، قال الهذليّ:

لادَرّ درّي إذا أَطعمتُ نازلكم قِرف الحَتِيّ وعندي البُرُّ مكنوزُ[٥]

---

(١) ابن هشام ١٨٩، والصفدي ٤٣٢، ومستدرك رمضان ٢٨٨، ومطر ٢٢٥.

(٢) لم يذكرها الصفدي، فلم تستدرك عند محقّقي الزبيدي. وفي ابن هشام١٨٦ أنهم يقولون: قوبعة.

(٣) إصلاح المنطق ٤٢٨، وينظر اللسان : قبع .

(٤) ابن هشام ١٨٦، والصفدي ٤١٨، ومستدرك مطر ٢٢٤، ورمضان ٢٨٦. وفي ابن مكي ٨٩: يقولون قِرفاء .

(٥) ديوان الهذليين ١٢٦٣/٣، للمتنخّل.

الحَتيّ: سويق يُتّخذُ من المُقل . وقِرْفُه : قشره .

[٣٠٢]**ويقولون** لبعض الأصبغة : قَرْمَز.

قال أبو بكر : والصّواب قِرْمِز[1] ، على مثال « فِعْلِل» مكسور، قال الشاعر:

فحلُيِّتِ من خزٍّ وقَزٍّ وقِرْمِزِ

وقال بعض اللغويّين: القرمز: صبغ أرمنيّ أحمر، يقال: إنّه عصارة دود في آجامهم[2] .

[٣٠٣] **ويقولون** لسَفَط تكون فيه الكُتُب : قَمَطْر.

قال أبو بكر: والصّواب :[١٦٥أ] **قِمَطْر**[3] والجمع قماطر، وأنشد الخليل :

ليس بعلمٍ ماحوى القِـمَطْرُ
ماالعلمُ إلاّ ماوعاه الصَّـدْرُ [4]

وقال يعقوب: القِمَطْرُ : القصير، وأنشد:

---

(١) الصفدي ٤١٨، وعنه رمضان ٢٨٧، ومطر ٢٢٤.

(٢) حكاه في العين ٥/٢٥٥، وعنه في البارع ٥٤٥، وهو في اللسان : قرمز. وينظر المعرّب ٣١٧، ٣١٩، والألفاظ الفارسية المعرّبة ١٢٥.

(٣) الصفدي ٤٢٩، وضبطها بالحروف كما أثبتناه . وعنه مطر ٢٢٥، ورمضان ٢٨٨.أما ابن هشام ١٨٩ فذكر أنهم يشدّدون الميم . وفي الإصلاح ١٨٢: ولا تقل بالتشديد .

(٤) الصحاح واللسان : قمطر، وفي الشطر الأوّل « يعي» بدل « حوى» ومثله في الاستدراك ١٥٧، وابن هشام ١٨٩، والأول مؤخر في المخصص ١٧/١٨ وروايته :

لاخير في علم حوى القمطر

سَمينُ المطايا يَشْرَبُ السُّؤْرَ والحسا قِمَطْرٌ كحُوَّازِ الدَّحاريجِ أبترُ[1]

والقمطر أيضًا : الجمل الشديد.

[٣٠٤] **ويقولون** لجمع القطعة : **قطاع.**

قال أبو بكر : والصَّواب قِطَع[2] وكذلك كلُّ ما كان على وزن : «فِعْلة» مثل كِسرة وكِسَر، وسِدْرة وسِدَر.

[٣٠٥] **ويقولون** لجمع القطّ : **قطاطيس**

قال أبو بكر : والصَّواب قِطاط وقُطوط[3] قال الشّاعر:

أكلْتُ القِطاطَ فأفنيتُها فهل في الخنانيص من مَغْمَزْ[4]

ويقال للقطّ السِّنَّوْر والهِرّ والضَّيْوَن[5] .

والقطُّ أيضًا: النَّصيب . وقال بعضهم : هو الحساب، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ربَّنا عجِّل لنا قِطَّنا قبلَ يومِ الحِساب﴾[ص ١٦] والقِطّ : الصَّكّ أيضًا ، قال المتلمِّس:

---

(١) تهذيب الألفاظ ٢٤٧، والشطر الثاني في التهذيب ٣٠٨/٥، ٤٠٨/٩، واللسان : دحرج ، قمطر للعجير السلولي، وهو تامّ في اللسان : حوز، دون نسبة ، والحُوَّاز: الجُعَل.

(٢) ابن هشام ١٨٧، والصفدي ٤٢٤، ومستدرك مطر ٢٢٤، ورمضان ٢٨٧.

(٣) الصفدي ٤٢٤، وعنه رمضان ٢٨٧، ومطر ٢٢٤.

قال ابن هشام ٣٠: أما قطاطيس فليس يجمع لقِطّ كما ظنّ ، وإنما هو جمع لقِطَّوس ، وهو من أسماء القطّ .

(٤) نُسِب البيت في الصحاح : قطّ ، واللسان : خنص ،قطّ للأخطل . وليس في ديوانه . والخنانيص جمع خِنَّوص : ولد الخنزير. والمغمز: المطمع .

(٥) المخصص ٨٤/٨.

ألقيتُها بالثِّنْي من جنب كافر كذلك أقنو كلَّ قِطٍّ مُضَـلّلِ(١)

والجمع قُطوط ، قال الأعشى : [٦٥ب]

ولا الملكُ النُّعمانُ يومَ لقِيـتُه بإمّتِه يُعطي القُطوطَ ويأفِقُ(٢)

****

حــرف السِّــين

(٣٠٦) **يقولون** لما بيع من المتاع : **سَلْعة** .

قال أبو بكر : والصّواب سِلْعة بكسر أوّله(٣) ، والجمع سِلَع وسِلْعات . يقال :أسلع الرّجلُ : إذا كثُرت سِلعته ، وأنشد المبرّد :

وقد يُسْلِعُ المرءَ اللئيمَ اصطناعُه ويعتلُّ نَقْدُ المرءِ وهو كـريمِ(٤)

(٣٠٧) **ويقولون** للإناء المتّخذ من الصُّفر: **سَطل.**

قال أبو بكر : والصّواب سَيطل على مثال« فيعل»(٥)، قال الطرّماح يصف ثوراً :

يَقَقُ السَّراةِ كأن في سَفِلاتِه لونَ النَّؤور جرى عليه الإثْمِدُ

---

(١) البيت في الشعر والشعراء ١٠٤ في قصة أمر عمرو بن هند بقتل المتلمّس مع طرفة ، وهو في الديوان ٦٥ وفيه روايات البيت ، والثّني: منثنى النهر، والكافر : النهر.

(٢) ديوان الأعشى ٢٥٥، والإمّة : النعمة ، ويأفق : يفضّل بعضاً على بعض في العطاء .

(٣) رمضان ٤٩، ومطر ٦٦، وابن هشام ١٩٠، والصفدي ٣١٧.

(٤) البيت لعمارة بن عقيل في خالد بن يزيد الشيباني، الكامل ٣١٣/١ ، وديوانه ٧٥ .

(٥) مطر ٨٤، ورمضان ٧٥، والصفدي ٣١٢.

ويبدو عدم قوّة اعتراض الزبيدي على العامة ؛ إذ نقل هو نفسه آخر المادة وروده في شعر =

حُبِسَت صُهَارتُه فظلّ عُثانُه في سيطلٍ كُفِئَت له يتردّدُ[1]

قال أبو بكر: العُثان: الدّخان، وقال يعقوب: النَّؤور: شحمة توقد تحتها ويكفأ عليها طست أو سيطل فيَعْلق دخانها بهما، فيؤخذ ما لصِق من الدّخان بالطست أو السيطل فيُذَرُّ في مَغْرِز الإبرة فيظلّ سوادُه ظاهراً.

وقال أبو علي في باب «فعائل» من «الممدود والمقصور»: إن العلاوة ما يُعلَى على الحِمل بعد أن يُحمل على البعير من سَيطل له أو سفرة. وسألْتُه عنه عند قراءة الكتّاب فقال: هو دخيل في كلام العرب[2]. ويقال: السيطل: طاس صغير. وقد[3] روى بعضهم [٦٦أ] سطل، وقع ذلك في كتاب «العين»، وشعر الطرمّاح.

(٣٠٨) **ويقولون: فلانٌ سِلْفُ فلان**: إذا تزوّجا أختين.

قال أبو بكر: والصّواب سِلْف[4]، وهم الأسلاف، وقال أوس بن حجر:

= الطّرمّاح، وفي كتاب العين. وردّ عليه ابن هشام ١٥ بنقل عدد من العلماء واللغويين لكلمة السّطل. واللفظة في العين ٧/٢١٢، ونقلها المؤلّف الزبيديّ في مختصره للعين ٢/٢٠٦، وهي في الجمهرة ٣/٢٧، والصحاح واللسان والقاموس: سطل.

(١) ديوان الطرمّاح ١٤٤، ١٤٥، ويقف السّراة: أبيض الظهر، وسفلاته: قوائمه، وهو يصف ثوراً.

(٢) المقصور والممدود للقالي ١٣٤، وينظر المعرّب ٢٤١.

(٣) من هنا إلى آخر الفقرة ليست في الزبيدي المطبوع.

(٤) مطر ٨٨، ورمضان ٨٠، وابن هشام ٢٠١، والصفدي ٣١٨. وذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٩٧ فيما جاء محركًا والعامة تسكّنه..

والفارسيّةُ فيهم غيرُ منكرةٍ　　　وكلُّهم لأبيه ضَيْزَنٌ سلِفُ[1]

والضيزنان : المتساويان ، ويقال أيضًا سلْف[2].

قال أبو بكر : ووجدْت بخطّ أبي عليٍّ رحمه الله : أنشدَني محمد بن حميد الجرجاني كاتب علي بن عبد العزيز قال: أنشدَنا أبو عليٍّ محمد بن عبدالصَّمَد القزويني[3] لعثمان بن عفان رضي الله عنه :

تجنّى عليَّ أن يُقارِضَني ذَنْبا　　　وأحْدَثَ عُتبًا فامتلأتُ له عُتبى

فلو لي قلوب العالمين بأسرها　　　لما ملأتْ لي منه مَعْتَبةٌ قلبا

معاتبة السِّلفين تَحسُنُ مرّة　　　فإنْ أدْمَنا إكثارَها أفسد الحُبّا

إذا شئْتَ أن تُقْلَى فزُرْ مُتتابعًا　　　وإن شئْتَ أن تزدادَ حُبًّا فزُر غِبّا[4]

هكذا قال: فلو[5] لي قلوب، وأنا أستريب به ؛ لأن « لو» لايليها إلاّ الفعل ظاهرًا أو مضمرًا إلاّ مع « أنّ» كقولك : لو أنّك خارج ، فإنّ سيبويه زعم «أنّ» هنا مرفوعة بالابتداء ، عن أبي عبد الله[6].

(٣٠٩) ويقولون : سَفَرْجل وسَفَرْجلة فيضمّون.

---

(١) أدب الكاتب ٢٩٧، وديوان أوس ٧٥، وفي ١٦٢ من الديوان مصادر البيت ، والضيزن: الذي يزاحم أباه في امرأته.

(٢) « ويقال...» ليست في مطر . واستدركها رمضان عن الصفدي.

(٣) «القزويني...» ليست في طبعتي الزبيدي، ولم يتمكّن رمضان من قراءة البيت الأول .

(٤) الأبيات ومعها بيت قبل الأخير في تاريخ دمشق ٣٧٠(الجزء المطبوع – عثمان بن عفان) وفيه أنه وردت لعليّ رقعة من عثمان رضي الله عنهما فيها هذه الأبيات، وهي في الازدهار للسيوطي ٢٨، وفي حواشيه تخريج للأبيات .

(٥) من هنا إلى آخر النصّ فيه اختلاف ونقص عند الزّبيديّ عمّا في مخطوطتنا .

(٦) في الكتاب ٣/١٣٩: وسألت الخليل فقال :ولو بمنزلة لولا ، ولا تبتدأ بعدها الأسماء =

قال أبو بكر:والصّواب بفتح الجيم [1] . وليس في الكلام من الخماسيّ الصحيح شيء على مثال « فَعَلُّل» . فأمّا كَنَهْبُل فالنون زائدة ، وهو «فَنَعْلُل» وقد أوضحْنا ذلك في كتابنا المؤلّف [٦٦ ب] في «الأبنية»[2] . وفي الحديث: « أكلُ السّفرجل يُذهب بطخاء القلب» [3] . حدَّثناه أبو عليّ قال : حدَّثنا محمد بن القاسم قال : حدّثنا محمد بن يونس الكُديميّ قال: حدَّثنا إبراهيم بن زكريا البزّاز قال:حدَّثنا عمرو بن أزهر الواسطي عن أبان عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ ....فذكره . الطّخاء : الثِّقَل والظُّلمة.

(٣١٠) **ويقولون** لبائع السكاكين : **سكّاك**

قال أبو بكر : والصّواب سكّان[4] . يقال : ذهبْنا إلى السكّانين. فأمّا السكّاك فبائع السِّكَك التي بها تُفلحُ الأرَضون.

(٣١١) **ويقولون** لبعض الصقور التي تصيد : **سُذانق.**

قال أبو بكر:والصّواب سُوذانق وسَوذَق وسَوذَنيق وسَيذنوق[5] .

= سوى أنّ ، نحو : لو أنّك ذاهب . ولولا تبتدأ بعدها الأسماء .

(١) رمضان ٨٩، ومطر ٩٣، وابن هشام ١٤٢، والصفدي ٣١٤.

(٢) الاستدراك ١٨١، باب لحاق النون .

(٣) الحديث بالسند الذي ساقه المؤلّف في الأمالي ٢/٣٠٠، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٧/٣، والفائق ٣٥٧/٢، والنهاية ١١٦/٣.

(٤) رمضان ١٠١، ومطر ١٠٢، وابن هشام ٢٠١، والصفدي ٣١٤.

(٥) كتبت الكلمات في مخطوطتنا بالشين . وأثبت محقّقو الكتب السين المهملة ، وهو الصواب، لأنه جعله في حرف السين : رمضان ١١٣، ومطر ١٠٩، وابن مكي ٧٦، وابن هشام ٩٩، والصفدي ٣٣٣، وقال ابن هشام بعد نقل اللغات بالسين : وحكى=

وأصله بالفارسية سوذانه فعُرِّب[1] ، وقال لبيد:

وكأنّي ملجِـــمٌ سُوذانقًــا نفحَته شَمْأَلٌ في يـــوم طَلّ [2]

(٣١٢) **ويقولون** : **نَبلة** لواحدة النَّبل.

قال أبو بكر : **وذلك خطأ** ؛ لأنّ النَّبل عند العرب جمع لاواحد له من لفظة،مثل الخيل والغنم .وواحد النّبل **سهم** وقدح [3] ،كما أنّ واحد الخيل فرس، وقال يعقوب: تقول: أنبلْتُ الرّجلَ سهمًا : إذا أعطيْتَه سهمًا، وقد نبَله ينبلُه : إذا رماه بالنَّبل[4] .

(٣١٣) **ويقولون** لنَبت تدوم خُضرتُه في الصّيف: **السَّيكَران** .[٦٧أ]

= الأصمعي بالشين معجمة فيهنّ، وكذلك حكى الزبيدي (هذا قوله) .وهي بالوجهين في اللسان والقاموس: سذق، شذق. وعلى رواية الشين يكون لحن العامة بإسقاط الواو فقط.

(١) المعرّب ٢٣٤، والألفاظ الفارسية المعرّبة ٨٨.

(٢) ديوان لبيد ١٨٨، ومجموعة من المصادر في مطر ورمضان ، وعجزه فيها :

. . . . أجدليًا كـــــرّه غيـــــر وكل

وقد يكون ماروّاه الزبيدي خلطًا مع بيت روى في اللسان والتاج عن ثعلب غير منسوب :

كالشيذقان خاضب أظفاره قد ضربته شمأل في يوم طلّ

وقد نبّه على ذلك رمضان .

(٣) مطر ١١٤، ورمضان ١٢٠، وابن مكي ٢٣٢، والصفدي ٥٠٩.

ورد ابن هشـام ١٩ على المؤلّف، ونقل عن ابن جني أن واحـد النَّبل نَبلة ، وأنّه لامـعنى لإنكارها على العـامّة وإن قلّت . وفي اللسـان أنّه لاواحـد له ، وأن أبا حنيفة حكى عن بعضهم : واحدتها نبلة . كما ذكر في القاموس أنه بلا واحد ، أو واحده نبلة .

(٤) إصلاح المنطق ٢٣١، ٣٣٨.

قال أبو بكر : والصّواب سيكُران بضم الكاف[1] . وذكروا أنّ له حبًا كحبّ الرّازيانج، وأنشد أبو حنيفة الأصبهانيّ لعديّ بن الرِّقاع :

وشفشفَ حرُّ الشّمسِ كلّ بقيّةٍ من النّبْتِ إلاّ سيكُرانًا وحلّبا[2]

(٣١٤) **ويقولون** للحديدة التي تُفلح بها الأرض :**سَكّة**، فيفتحون.

قال أبو بكر: والصّواب سِكّة [3] ، وجمعها سِكَك ، وكذلك السِّكّة من النَّخل : وهي الطريقة المصطفّة منه . والسِّكّة : إحدى سِكك المدينة ، وهي أيضًا الدّور المصطفّة في الأزقّة . والسِّكّة أيضا : التي يُضرب عليها الدّراهم، وجمعها سِكَك . والعوامّ يفتحون هذا كلّه ، والصواب كسره .

(٣١٥) **ويقولون :سكرانة** ، يبنونها على سكران.

قال أبو بكر : والصّواب سكرى وسكران[4] مثل ريّا وريّان . وذكر يعقوب أنّ قومًا من بني أسدٍ يقولون سكرانة[5]، وذلك ضعيف رديء، ولبني أسد لُغات يُرغب عنها . وقال أبو حاتم : لبني أسدٍ في اللغة مناكير لايؤخذ [بها] .وقد قال عمارة بن عقيل[6] : امرأة ريّانة . أنشدَنا

---

(١) مطر ١١٦، ورمضان ١٢٤، وابن مكي ١٤٩، والصفدي ١٢٤.

(٢) ديوان عديّ ٢٢٧، وهو في النبات ١/١٠٥، والمخصّص ١٩٩/١٠.

(٣) مطر ١٢٣، ورمضان ١٣٦، وابن هشام ١٩١، والصفدي ٣١٤.

(٤) مطر ١٣٩، ورمضان ١٦٢، وابن مكي ١١٧، والصفدي ٣١٥. وأجاز ابن هشام ١٠٦ ماقالته العامّة .

(٥) في الإصلاح ٣٥٨: وما كان من النُّعوت على «فَعلان » فأنثاه « فَعْلى » هذا هو الأكثر ... ولغة بني أسد سكرانة وملآنة وأشباههما . وينظر الصحاح واللسان والقاموس: سكر.

(٦) وهو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر. ينظر ترجمته في طبقات الشعراء لابن المعتزّ ٣١٦ وتاريخ بغداد ٢٨٢/١٢. وينظر مجالس العلماء ١٤٨.

أبو عليّ رحمه الله:

ومن ليلةٍ بتُّها غيرَ آثـــمٍ ... بساجية الحِجْلَين ريَّانة القلب[1].

وكان أبو حاتم لايثق بعربية عمارة[٦٧ب] .

(٣١٦) **ويقولون السَّمَن** فيفتحون.

قال أبو بكر والصَّواب السَّمْن بإسكانه[2]، وقد أسمنوا : إذا كثر سمنُهم ، وسَمَنْت الطعام أسمنُه : إذا عملْتَه بالسمن . وأنشد ابن قتيبة:

همُ السَّمْن بالسنُّوت لاألْسَ بينهم ... وهم يمنعون جارَهم أن يُقَرَّدا[3]

والسنُّوت: الكمُّون. والألس: الخديعة . ويقال : السنُّوت : العسل[4]، ويقال السِّنَّوت أيضًا ، ويُقَرَّد: يُذلَّلُ ، كما يُذَلَّلُ البعير إذا نُزِع قِردانُه[5].

[٣١٧] **ويقولون** لجمع السائس: **سِوَس.**

قــال أبو بكر : والصَّــواب ســائس وسُــوّاس[6] ، مــثل صــائم وصُوّام، وراكب ورُكّاب . ويقال أيضًا :ساسة على وزن « فَعَلَة » مثل كافر وكَفَرة ، وفاجر وفجَرة ، ولا نعلم فاعلاً جمع على « فِعَل» بكسر أوّلـــه .

---

(١) البيت في الأمـالي ٢/٦٨، والسمط ٢/٦٩٢ وديوان عمـارة ٩٠، الشـعر المختلف فيه ، وينظر التخريج ١٢٦ . وساجية: ساكنة.

(٢) مطر ١٥٠، ورمضان ١٨٢، وابن مكي ١٣٣، وابن هشام ١٢٨، والصفدي ٣١٩.

(٣) المعاني الكبير ٢/ ٦٣٠ للحصين بن القعقاع . وهو في إصلاح المنطق ٢١٨، والجمهرة ٣/٣٩٧، واللسان : سنت، قرد، ألس.

(٤) « ويقال ... العسل» عند رمضان وحده . وسائر النصّ ليس في الطبعتين.

(٥) القردان : دويبّة تكون في الإبل.

(٦) ابن هشام ١٩٢، والصفدي ٣٢٤، ومستدرك رمضان ٢٧٧، ومطر ٢١٧

والفعل من ذلك ساس يسوس سِياسة ، والعامة يقولون : ساس يسيس ، وأنشد أبو العبّاس المبرّد لبعض الأعراب:

هَيْنون لَيْنون أيسارٌ ذوو يَسَرٍ سُوّاس عكرمة أبناء أيسار[١]

[٣١٨] **ويقولون : سائل الشيء** ، يعنون باقيه.

قال أبو بكر : والصّواب سائر بالرّاء[٢] ، يقال: سائر وسارٌ، مثل هائر وهارٍ ، فمن قال سار بناه على « فَعْل» ، كقولهم : رجلٌ مالٌ ، وكبش صافٌ ، وطريق طانٌ : إذا كان [٦٨أ] كثير الطّين ، قال الهُذَليّ:

وسوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاها فلونُه كلون النّؤورِ وهي أدماءُ سارُها[٣]

[٣١٩] **ويقولون : سَخنة** عين.

قال أبو بكر : والصّواب سُخنة ، على مثال« فُعلة »[٤]، يقال: سَخِنَت عينُه سُخنة وسُخونًا ، وأسخَنها الله ، ورجلٌ سخين العين . وكذلك قُرّة العين على مثال« فُعلة » أيضًا ، والقُرّ : البرد ، وكذلك القُرّة، ويوم قَرّ ، وليلة قَرّة :أي باردة ، وفي بعض الأمثال :« حِرّة تحت قِرّة »[٥].

---

(١) الكامل ١/٧٨ لعبيد بن العرندس الكلابي ، وفي الأمالي ١/٢٨٨ للعرندس ، وينظر التعليق عليه في الحيوان ٢/٩٢، وهو في عيون الأخبار ١/٢٢٦ دون نسبة .

(٢) ابن هشام ١٠٤ ، والصفدي ٣٠٤، ومستدرك مطر ٢١٥، ورمضان ٢٧٥.

(٣) وهو أبو ذؤيب – ديوان الهذليين ١/٧٣، والمرد: ثمر الأراك النضيج ، والنؤور: الإثمد ، وأدماء : بيضاء .

(٤) سُخنة العين ضد قرّتها ، واللفظة في ابن هشام ١٩١، والصفدي ٣٠٨، واستدركها رمضان ٢٧٦، ومطر ٢١٦.

(٥) مجمع الأمثال ١/١٩٧، قال الميداني: الحِرّة مأخوذة من الحَرارة : وهي العطش، والقِرّة: البرد : يُضرب لمن يُضمر حقدًا وغيظًا ويُظهر مخالصة .

تقول: قرَّت عينُه تَقَرُّ وتَقرُّ[(١)]، وقد قَرَرْتَ به عينًا.

[٣٢٠] **ويقولون : سَعَوْتُ في الأمر.**

قال أبو بكر : والصَّواب سَعَيْتُ[(٢)] أسعى سعيًا ومَسْعًى، والسَّعيُ : عدو غير شديد .وكلّ عملٍ من خير أو برٍّ فهو سعي ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فاسعَوا إلى ذكر الله﴾ [الجمعة ٩] .

[٣٢١] **ويقولون لجمع السَّوداء : سَوْدانات.**

قال أبو بكر : والصَّواب سَوداوات وسُود[(٣)]. وكذلك كلُّ ماكان على « فَعلاء » مثل حمراء وحمراوات وحُمر. وزعم سيبويه أنّ ماكان من هذا الباب – يعني باب « أفعل» مما لايجمع مذكّره بالواو والنون – فلا يجمع مؤنّثه بالتاء وإنّما يأتي جمعه على « فُعْل» مثل حمراء وحُمْر ، وخضراء وخُضْر، إلاّ في الضّرورة[(٤)].

[٣٢٢] **ويقولون : ماسلْتُ فلانًا وهما [٦٨ب] يتماسلان.**

قال أبو بكر : والصَّواب : ساءلْتُ فلانًا ، وهما

---

(١) وتَقُرُّ.

(٢) ابن هشام ٢١٢، والصفدي ٢٧٦، ومستدرك مطر ٢١٦، ورمضان ٢٧٦.

(٣) مستدرك مطر ٢١٧، ورمضان ٢٧٨، وابن مكي ١١١، والصفدي ٣٢٤.

(٤) الكتاب ٣/٦٤٤.

وقد ردّ ابن هشام بكلام طويل على الزّبيدي في هذا ، وأشار إلى أن كلّ صفة على «فعلاء» ولها مذكر على « أفعل » لايجمع شيء من ذلك جمع سلامة . قال: وهذا منصوصٌ لسيبويه وغيره من النحويين ، ولا أعلم في ذلك اختلافا .

يتساءلان:[1] إذا سأل كلٌّ منهما صاحبه ، وأنشد بعضهم :

أساءَلْتَ رسم الدّارِ أم لم تسائِلِ ....[2]

وإنّما غلطوا في ذلك لأنّهم بنَوه من المسلة، وتوهّموا الميم أصلاً.

[٣٢٣] **ويقولون** : أخذه **السُّلّ** .

قال أبو بكر : والصّواب سِلّ وسُلال[3] ، وقال الكميت:

.... يُعالِجْنَ أدواء السُّلال الهوالسا[4]

ويقال : سُلَّ الرجلُ فهو مسلول، وأسلَّه اللهُ ، وأنشد ابن قتيبة[5]:

بيَ السُّلُّ أو داءُ الهُيام أصابَني فإيّاك عنّي لايكنْ بكَ مابِيـــا

---

(١) في ابن هشام ١٩٢، وابن الجوزي ١٣٧، والصفدي ٣٠٥، ومستدرك رمضان ٢٧٦ أن العامّة تقول: سلت وسايلت، وأن الصواب : سألت وساءلت . وليس هذا المراد ، لأنّه جائز في اللغة . أما الذي في مخطوطتنا فهو المراد، إذ أشار إلى أنهم يشتقّون من « المسلة » بعد تخفيفها على توهّم أصالة الميم .

(٢) البيت لأبي ذؤيب – ديوانه ١/١٤٠، وعجزه :

.... عن السُّكن أو عن عهده بالأوائلِ

(٣) ابن مكي ٣٣٥، ودرّة الغوّاص ٢٢٥، وابن هشام ١٠٤، والصفدي ٣١٦، ومستدرك مطر٢١٦، ورمضان ٢٧٧. والسلّ: بكسر السين وضمّها.

(٤) ديوان الكميت ١/٢٤٤، وصدره:

ظواهر أمثال القداح كأنّمـــا ....

(٥) زاد الصفدي : لعروة بن حزام ، ولم يكن مصدره الذي نقل منه المادّة الزّبيدي ، ولكن المستدركين أثبتا العبارة ، والبيت أنشده ابن قتيبة لعروة في الشعر والشعراء ٤٢١، وصدره فيه :

بي اليأسُ أو داء الهيام شربته .... =

[٣٢٤] **ويقولون : السُّويق.**

قال أبو بكر : والصّواب السَّويق[١] قال زياد الأعجم:

تُكَلِّفُني سَويقَ الكَرْمِ جَرْمٌ ... وما جَرْمٌ ، وما ذاك السَّوِيقُ [٢]

[٣٢٥] **ويقولون:** بلغ فلان **السُّكَيْكي.**

قال أبو بكر : والصّواب السُّكاكة[٣] . وقال الكسائي: السُّكاك والسُّكاكة : الهواء بين السّماء والأرض. يقال: « لاأفعل ذلك ولو نزوْتُ في السُّكاكة »و« في السُّكاك»[٤] ولا أفعله ولو نزوْت في اللُّوح . واللُّوح : الهواء أيضًا .

[٣٢٦] **ويقولون:** فعلوا ذلك **سِيَّما** أخوك فيسقطون « لا »[٥]

قال أبو بكر : وقد أُولع بذلك كثير من الكتّاب والأدباء [٦٩ أ] والشّعراء . أنشدَني أبو عليّ إسماعيل بن القاسم لأبي علي بن الأعرابيِّ

= ومثله في السمط ١/٢٢٦، ٢/٩٥٠. وهو برواية المؤلّف هنا في اللسان : سلّ وشرح الدّرة ٢١٤، وقد أخلّ به ديوانه . وينظر مطر ورمضان .

(١) في ابن هشام ٢١٤ أنّهم يقولون السُّوَيق، والصواب كسر الواو ونقل الصفدي ٣٢٣ أنهم يكسرون السين والصواب فتحها . وهي كذلك في مستدرك رمضان ٢٧٧، ومطر ٢١٧.

(٢) البيت من شواهد سيبويه ١/٣٠١، على إظهار « ما » بعد واو العطف قبل « ذاك » ، وهولزياد في الشعر والشعراء ٢٨٥، و اللسان : سوق.

(٣) ابن هشام ١٩٢، والصفدي ٣١٥، وزيادات مطر ٢١٦، ورمضان ٢٧٧.

(٤) وهو من أمثال العرب : مجمع الأمثال ١/٤٣٧، وينظر اللسان : سكّ .

(٥) ابن هشام ١٠٣، والصفدي ٣٢٥. وزيادات رمضان ٢٧٨، ومطر ٢١٧.

صاحب له يقول: (١)

طُرُقُ بغدادَ أضيقُ الأرض طُرقًا   سيّما بين قَصرِها والرّصافَه

والصواب لاسيّما ولا سِيما، بالتشديد والتخفيف ،ولا يجوز حذف «لا» البتّة[٢] . ومعنى سيّ : مثل ، ووزنه « فِعْل»، ومخرجه مخرج شِبه ونِدّ. ومِثل، وأصل اشتقاقه من المساواة ، ولكن الواو انقلبت ياء للياء بعدها ولزومها الإدغام ،ويقال: هما سِيّان،وهم أسواء ، والسِّيُّ : المكان المستوي، وقال العجّاج:

في بَيض وَدْعانَ بَساطٌ سِيٌّ [٣]

أي مستو . ويقال: « فلان في سِيّ رأسه ، وسِواء رأسه » وهي النَّعمة[٤] . والسِّيُّ . أرض من أرض العرب، سُمِّيت بذلك لاستوائها [٥] .

******

(١) وقع في العبارة شيء من الخلط في مخطوطة الصفدي ، فاجتهد المحققون في تصويبها . والبيت نقله ابن هشام دون أن يذكر فيه القالي.

(٢) قال ابن هشام في المغني ١٢٩: تشديد يائه ، ودخول: « لا » عليه، ودخول الواو على «لا» واجب. قال ثعلب: من استعمله على خلاف ماجاء في « ولا سيّما » فهو مخطئ . قال : وذكر غيره أنه قد يخفّف ، وقد تحذف الواو ، وذكر شاهداً .

(٣) ديوان العجاج ٣٢٣ بهذه الرواية . وفي اللسان سوى : بأرض....

(٤) من أمثال العرب: « وقع فلان ....» المجمع ٢/٣٦١، والمستقصى ٢/٣٧٧، ويُفسّر أيضاً: بعدد شعر رأسه من الخير.

(٥) ينظر معجم ما استعجم ٣/٧٧٢، ومعجم البلدان ٣/٣٠١.

حــــــرف الشــــين

[٣٢٧] **ويقولون**[١]: فاكهة **شتَوِيّة** بفتح التاء .

قال أبو بكر :**والصّواب شَتْوِية** منسوبة إلى الشَّتْوة[٢] . قال ذوالرُّمّة :

كأنّ النَّدى الشَّتْويَّ يرفَضُّ ماؤه على أشنبِ الأنياب مُتَّسقِ الثَّغْرِ[٣]

قال أبو بكر : وينسب إلى الصَّيف صيفيّ ، وإلى الخريف خَرْفيّ ، وإلى الربيع رِبْعيّ[٤] . قال طفيل[٦٩ ب]

إذ هي أحوى من الرِّبعيّ حاجبُه والعينُ بالإثمد الحاريّ مكحول[٥]

[٣٢٨] **ويقولون** للرّجل من الشّيعة : **شاعٍ** على وزن قاضٍ ، ويعودون أصلهم في الخطأ فيجمعونه على **شُعاة** ، مثل قاضٍ وقضاة ، ويصغّرونه **شُوَيْعِيّ** [٦] ، حتى قال بعضهم :

لعمري لقد قاد الشويعي منونُه[٧]

---

(١) جرى المؤلّف في هذا الحرف على خلاف ماجرى عليه في غالب الحروف ، من البدء بما في كتاب الزبيدي الأوّل .

(٢) الصفدي ٣٣١، وعنه مطر ٢١٨، ورمضان ٢٧٩.

(٣) ديوان ذي الرمّة ٩٥٥/٢.

(٤) ينسب إلى الخريف خِرْفي وخَرْفَى وخَرَفيّ ، وإلى الربيع رِبعيّ ، وفي الكتاب ٣٣٦/٣، والخَرْفي في كلامهم أكثر من الخريفيّ . وينظر ابن هشام ٤٥.

(٥) الكتاب٤٦/٢، وديوان طفيل ٥٥.

(٦) ابن هشام ١٩٢، والصفدي ٣٢٨، ومستدرك رمضان ٢٧٩، ومطر ٢١٨.

(٧) في الصفدي وعنه في طبعتي الزّبيدي: « الشويعيّ موتَه» .

قال أبو بكر: والصواب شيعيٌّ منسوب إلى الشِّيعة، وقوم شيعيّون، ورجلٌ شُيَيعيّ إذا حقَّرْتَه. وشِيعة الرّجل: خاصّته وأهل محبّته، قال الله تعالى ﴿وإنّ من شيعتهِ لإبراهيم﴾ [الصافات ٨٣]

[٣٢٩] ويقولون: هم في شَبْع[1].

قال أبو بكر: والصواب شِبَع. تقول: شَبِعَ شِبَعًا حسَنًا، قال امرؤ القيس:

فتُوسِعُ أهلَنا أَقِطًا وسَمْنًا وحسبُك من غِنًى شِبَعٌ وريٌّ[2].

[٣٣٠] ويقولون: شطّ الفرس.

قال أبو بكر: والصواب شذّ[3] يشِذُّ شُذوذًا، وكلُّ ماخرج عن شكله فهو شاذٌّ.

٣٣١ ويقولون: شُوبة من عسل.

قال أبو بكر: والصواب شَورة من عسل[4]، من قولك: شُرْتُ العسلَ أشورُه، وأشرْته لغة، واشترْتُه[5].

---

(١) ضبطت الملحّنة في المخطوطة «شَبْع» ونصّ الصّفدي على أنهم يفتحون الشين، ولم يشر إلى الباء، فضبطها المحقق ٣٣٠، ومستدرك رمضان ٢٧٩ بالفتح، أما مطر ٢١٨ فضبطها شِبع، وكذلك في ابن مكي ١٤٠. أما ابن هشام ٢٤ فجعل الخطأ «شِبْع»، وردّ على الزّبيدي بأنه جائز.

(٢) ديوان امرئ القيس ١٣٧.

(٣) ابن هشام ٢١٣، والصفدي ٣٣٦، ومستدرك مطر ٢١٩، ورمضان ٢٨٠.

(٤) ابن هشام ٢١٣، والصفدي ٣٤٣، وعنهما مطر ٢١٩.

(٥) أي اجتنيته.

[٣٣٢] **ويقولون : الشياء** ، ويقرءون بكلّ شياء[١] ويلحقون في الهجاء ألفًا .

قال أبو بكر: وذلك محال، ولا وجه للألف [٧٠أ] بين الياء والهمزة، وفي ذلك لو شعروا - اجتماع ساكنين.

[٣٣٣] **ويقولون: رجلٌ شحّات.**

قال أبو بكر: والصواب **رجلٌ شحّاذ**[٢]، كأنه يأخذ من الناس اليسير ويشحذُ[٣] كمايشحذ المسنّ الحديدةَ ويأخذ منها شيئًا فشيئًا .

(٣٣٤) **ويقولون** لجماعة الشُّقَّة **شِقَق.**

قال أبو بكر: والصواب **شُقَق وشِقاق**[٤]،وكلُّ ماكان على وزن «فُعلَه » مضموم الأوّل فجمعه يأتي على «فُعَل» قياسًا مطّردًا ، وربما جاء على « فعال»[٥] نحو بُرمة وبِرام وبُرَم ، وجُمّه وجُمَم وجِمام، وكذلك قُبّة وقُبَب وقِباب. والعامّة تقول قِبَب وهو خطأ.

---

(١) ورد في الصفدي ٣٤٣ عن الزبيدي: افعل ذلك شيتك . والصواب شِئتك ، ونقله عنه مطر ٢١٩، ورمضان ٢٨٠ . ويبدو أن ماأثبتّه أقرب للصواب، يتّضح ذلك من قول المؤلّف: ويلحقون في الهجاء ألفًا ، ومن قوله : ولا وجه للألف بين الياء والهمزة.

(٢) وهو من لحن المشارقة كما ذكر في الدّرّة ٢٢٠، والجواليقي ١٤٥. وهو في ابن هشام ١٩٢، والصفدي ٣٣٢، ولكنه لم يذكر من رموزه الزبيدي فلم يستدرك عليه .

وإذا أخذ هذا الاستعمال من شحذ: سنّ ، فقد سمع في اللغة : شحث أيضًا بمعنى سنّ . ينظر اللسان : شحذ.

(٣) في ابن هشام : ويشحذهم .

(٤) رمضان ١٢٦، ومطر ١١٧، والصفدي ٣٣٩.

(٥) ينظر شرح الكافية الشافية ٤/١٨٣٧، ١٨٥١.

فأمَّا شِقَق بالكسر فجمع شِقّة : وهو ماشُقِّق من لوح أو ثوب أو غيرهما ؛ وهو من باب « فِعْلَه وفِعَلَ ».

(٣٣٥) **ويقولون : شَورة**[1] العروس والبيت .

قال أبو بكر: والصواب شَوار، والشَّوار: متاع البيت . وقال أبو نصر، شوار الرجل وشارته وهيئته ،ورجل شَيِّر : حسن الشّارة ، ورجل صَيِّر: حسن الصورة . وقال يعقوب: يقال: حسن الشُّورة والشارة : إذا كان حسن الهيئة ، والشّوار أيضًا : فَرج الرَّجل . يقال : أبدى اللهُ شَواره. [٧٠ب] وتقول: تشوّر الرّجلُ : إذا استحيا ، كأن شَواره بدا . والشَّوار أيضًا: متاع الرّجل[2] . قال زهير:

مُقْوَرَّةٌ تتبارى لاشَوارَ لهــا إلاّ القُطوعُ على الأكوارِ والوُرُكُ[3]

****

---

(١) في المخطوطة دون ضبط، وضبطها مطر ١٢٧ بالضمّ ، ورمضان ١٤١، والصفدي ٣٤٢ بالفتح ، أما ابن مكّي ١٤٨، وابن هشام ١٧٠ فجعلا اللحن : « شِوار» بكسر الشين .

(٢) الإصلاح ١٦٥، ٣١٨، ٣٨٣، وينظر اللسان : شور.

(٣) ديوان زهير ١٦٨.

(٣٣٦) **يقولون** لجمع الهِميان : **همايا** .

قال أبو بكر: والصواب همايين[١] ، ومَحمِله في التصغير والجمع مَحمل سرحان[٢] .

وحُدِّثْتُ أَنَّ بعض الملوك[٣] كتب إلى رجل من أدباء الخَدَمة : يُوصِلُ كتابي رجلٌ من تُجّار الهمايا . فكتب إليه بأبيات ، أوّلُها:

جمعْتَ هميانًا على همايـــا   وأنت قَرْم[قد] شأى البرايا[٤]

وهميان - عندي « فِعلان » من همَى الشيءُ : إذا سال ، كأنّه لما ناط على المَحْزِم سال وتقدّم ، وبه سُمّي هميان بن قحافة الرّاجز[٥] .

(٣٣٧) **ويقولون:** أخذَتْه من السلطان **هَوبة** .

قال أبوبكر:والصواب هَيبة[٦] ، وقد هابَ الرجلُ الشيءَ يهابُه هَيبةً، وقد تهيَّبْتُ الرجلَ: إذا هِبْتَه، وتهيَّبَني: إذا هبتَه أيضًا، وهو من

---

(١) رمضان ٤٧، ومطر ٦٥، وابن هشام ٩٣، والصفدي ٥٣٣.

والهميان : كيس تُجعل في النَّفقة ، وشِداد السّراويل.

(٢) يجمع سرحان على سراحين ، ويصغّر سُريحين . الكتاب ٣/٤٢١.

(٣) في الزّبيدي والصفدي: « أن بعض الشُّهيديّين» .

(٤) شأى : سبق.

(٥) ينظر المؤتلف والمختلف ١٩٧، ومعجم الشعراء ٤٩١، والاشتقاق ٢٤٨.

(٦) مطر ١١٦، ورمضان ١٢٣، وابن هشام ١٩٣، والصفدي ٥٣٥.

الأضداد[1]، قال ابن مُقبل:

ولا تهيَّبُني المُوماةُ أركَبُها إذا تجاوبتِ الأصداءُ بالسَّحَر[2]

(٣٣٨) **ويقولون** عند الاستعجال: **هَيًّا**. وربما قالوا: **أَيًّا**.

قال أبو بكر: والصواب هِيًّا بالكسر[3] [٧١أ] قال الرّاجز:

وقد دنا اللّيلُ فهِيًّا هِيًّا

وأكثر ماتستعمله العرب في استحثاث الإبل، قال الشاعر:[4]

ذاك ممّا لَقِينا من دلَج اللَّيـــ ل وقول الحــداة بالليـل هِيًّا

(٣٣٩)**ويقولون**: يوم **مَهول**.

قال أبو بكر: والصواب هائل. يوم هائل، وأمر هائل[5]، يقال: هالَنِي الشيءُ، يهولُني هولاً، فهو هائل[6].

[٣٤٠]**ويقولون**: هم في أُمور **هادّة**: يعنون ساكنة.

---

(١) الغريب المصنف ١/٦٣٠- باب الأضداد، والأضداد لابن الأنباري ٩٩.

(٢) ديوان ابن مقبل ٧٩، والغريب ١/٦٣٠.

(٣) رمضان ١٤٨، ومطر ١٣١، وابن مكي ١٥٤، وابن هشام ١٣٣، والصفدي ٥٣٦.

(٤) البيت من الشواهد النحوية، ولم ينسبه سيبويه ١/٥٦، وهو في الخزانة ٩/٢٧٣، وتحدّث عن نسبته لابن ميّادة، وهو في شعر ابن ميادة ٢٣٧، وفيه المصادر والروايات.

(٥) في طبعتي الزبيدي «الشمّاخ» بدل الشاعر، وأشارا إلى أنه ليس في ديوانه، وهو كذلك. فقد وردَ البيت مع أبيات في الأزمنة والأمكنة ٢/٢٥٤ لأبي بكر بن عبد الرحمن ابن المسور، والأبيات وردت في الحماسة ٢/١٩ دون البيت المذكور هنا. ينظر الحماسة ورمضان.

(٦) مطر ١٤٣، ورمضان ١٦٩، وابن مكي ١٩٨، وابن هشام ٢٠٤، والصفدي ٥٠٠.

قال أبو بكر: **والصواب هادئة** بالهمز[1]، يقال: هدأت الحالُ تهدأ هُدوءًا، وأتيْتُهم بعد ماهدأتِ الرِّجْلُ: أي سكَنت، وأهدأتُ الشيء أُهْدِئُه إهداءً حتى هدأ هُدوءًا: إذا ضَربْتَ عليه بكفِّك حتى ينامَ، قال عديّ بن زيد العبّاديّ:

شَئِزٌ جنبي كأنّي مُهْدَأٌ ... جعلَ القينُ على الدَّفِّ الإبَرْ[2]

فأمّا الهادّة بالتثقيل فالتي تَهُدُّ: أي تكسر، يقال: هدَّه الأمرُ يهدّه هدًّا: إذا غلبه، ومن ذلك قولهم: مررْتُ برجل هدَّك من رجل، وهدِّك من رجل: أي غلبك وفضلك[3]، وتقول: هدّ الرجلُ، على مذهب المدح. فأمّا قولهم: رجلٌ هَدٌّ [٧١ب] للضعيف، وقومٌ هَدُّون[4]، فهو بمعنى مهدود، والمصدر يوصف به المفعول كما يوصف به الفاعل، يقال: هذا درهم ضَرْبُ الأمير: أي مضروب، كما تقول: عَدل: بمعنى عادل.

[٣٤١] **ويقولون:** بعينه **هِدْبَد**[5].

قال أبو بكر: **والصواب هُدَبِد**، وقال الأصمعيّ: الهُدَبِد عمش يكون في العينين[6].

---

(١) ابن هشام ١٩٣، والصفدي ٥٢٧، ومستدرك في مطر ٢٣٣، ورمضان ٢٩٩.

(٢) ديوان عديّ ٥٩، وشئز: قلق.

(٣) ينظر الكتاب ١/٤٢٢، واللسان والقاموس: هدّ.

(٤) ينظر اللسان: هدّ.

(٥) هذا أنموذج للكلمات الملحّنة ومشكلات ضبطها: ففي المخطوطة: هَدْبَد، وفي ابن هشام ضبطها المحقق١٩٣: هَدَّبد، وضبطها مطر ٢٣٣: هُدْبِد، ومُحقّق الصفدي ٥٢٩، ورمضان ٢٩٩: هُدُبُد.

(٦) الغريب المصنّف ١/٥٤٥، باب «فُعَلِل» عن الأصمعي.

والهُدَبد أيضًا : اللبن الخاثر المُتلبّد، والأصل في هُدَبد هُدابد ، فحذفت الألف.

[٣٤٢] **ويقولون** لبيت الطعام : **هُرِي**.

قال أبو بكر: والصواب هُرْي، والجمع أهراء [(١)] .

******

حرف الواو

[٣٤٣] **يقولون**[(٢)] **وتْر القوس فيخففون**.

قال أبو بكر: والصواب وَتَر القوس[(٣)] والجمع أوتار، ويقال للبخيل: « مايُندّي الوتَر» [(٤)] قال ذو الرُّمّة :

تسمو إلى الشَّرف الأقصى كمانظرت   أُدْمٌ أحنَّ إليها القانِصُ الوترا[(٥)]

[٣٤٤] **ويقولون** : **وتَد فيفتحون التاء** .

قال أبو بكر: والصواب وَتِد[(٦)] . ومن خفّف قال وَتْد لزمه الإدغام

---

(١) ابن هشام ١٢٨، والصفدي ٥٢٩، ومستدرك مطر ٢٣٤، ورمضان ٢٩٩، وينظر اللسان : هري .

(٢) وهنا جرى المؤلف خلافًا لما سار عليه في أكثر الكتاب، فقدّم كلمات الكتاب الثاني من هذا الحرف.

(٣) ابن هشام ١٩٣، والصفدي ٥٣٩، ومستدرك رمضان ٣٠٠، ومطر ٢٣٤.

(٤) إصلاح المنطق ٣٨٦. وبروايات مختلفة في مجمع الأمثال ٢/٢٧٤. وكلّها تضرب للبخيل.

(٥) ديوان ذي الرمّة ٢/١١٦٠.

(٦) الصفدي ٥٤٠، وعنه مطر ٢٣٤، ورمضان ٣٠٠. وسيذكر المؤلف في آخر المادّة ضعف « وَتْد » ، وسيرد عليه ابن هشام ٢٠.

لقرب مخرج التّاء من الدّال[1] ، فيصير على وَدّ ، فإن جمعْتَ الوَدّ قلت: [٧٢أ] أوتاد ، فأظهرت ماكان مدغمًا . وتقول: وتَدْتُ الوَتدَ أتِدُه[2] [ووَتّدْتُه][3] توتيدًا ، ووَتَدَ فلانٌ في بيته: إذا أقام كالوَتِدِ ولا يزول، وهو واتد: أي ثابت ، قال الرّاجز:

لاقت على الماء جُذيلاً واتدا

ولم يكن يُخلِفُها المواعدا[4]

وزعم يعقوب أن قومًا يقولون الوَتَد، وهي لغة ضعيفة[5].

[٣٤٥] **ويقولون:** فرس ورداء[6] .

قال أبو بكر: والصواب وردة، والذكر وَرْد، والجمع وِراد[7] ،

---

(١) التعبير بقرب المخرج فيه تجوّز ، والصحيح عند القدماء والمحدثين أنها من مخرج واحد، لكنهما متقاربان في الصفات ، فليس بينهما من فارق إلا جهر الدال وهمس التاء.

(٢) وَتْدًا ، وتِدَة .

(٣) تكملة من الصفدي.

(٤) الغريب المصنف ١/٥٣٠، والدلائل ٢/٢٤٩، والمخصص ١١/١٩، و ١٥/٧١، وهما في اللسان : جذل، وتد، لأبي محمد الفقعسيّ .والجُذيل تصغير جذل : وهي خشبة ثابتة، وهو يذكر راعيًا .

(٥) يظهر أن الزُّبَيديّ لم يوفّق في تلحين العامّة ، وعبارتُه هذه تعني أن اللفظة مسموعة ، ولكنّها مرجوحة ، أو ضعيفة كما يرى . ففي الإصلاح ١٠٠: وقوم يقولون وتَد. وفي تهذيب اللغة ١٤/١٤٨، والصحاح واللسان والقاموس: أن الوتْد لغة .

(٦) عندنا وعند ابن هشام ١٢٣ ماأثبت. وأثبت محقّق الصفدي ٥٤٢: وردا ، ومثله في مستدرك مطر٢٣٥، ورمضان ٣٠٠.

(٧) ووُرْد.

قال طفيل:

وِرادًا وحُوًّا مُشْرِفًا حَجَباتُها   بناتُ حصانٍ قد تعولِم مُنجبِ[1]

(٣٤٦) **ويقولون** لسـامّ أبرص : **وزَغة** [2] ، والجـمع وزَغ وأوزا غ. وفي الحديث عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال للوزغ: فويسق، ولم أسمعْه أمر بقتله . حدثَّناه قاسم بن أصبغ عن القاضي إسماعيل بن أبي أُويس عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ، فذكره [3] .

(٣٤٧) **ويقولون**: فعلَ ذلك أوّل وَهلا.

قال أبو بكر: والصواب : أوّل وهلة [4]. وروى يعقوب عن الكسائي: لقِيتُه أوّل وهلة ، وأوّل عين . وحكى الفرّاء : لقيته أوّل وهَلة [5]: يعني أوّل شيء [6] [٧٢ ب] .

****

---

(١) ديوان طفيل ٢٣، واللسان : حجب.

(٢) رمضان ١٧٩، ومطر ١٤٨، وابن مكي ١٤٠، وابن هشام ١٢٩، ورمضان ٣٠٠، والصفدي ٥٤٢.

(٣) في البخاري : الحجّ ٤/٣٥(١٨٣١) عن إسماعيل... ، وفي مسلم – السلام ٤/١٨٥٧ (٢٢٣٩) عن يونس عن ابن شهاب....

(٤) هذا ضبط مخطوطتنا وابن هشام ١٥٧، وضبطها رمضان ١٩٢ بكسر الواو، وفي مطر ١٥٧: وِهلة .

(٥) انتقل نظر ناسخ مخطوطة الزّبيدي من « وهلة » إلى مثلها ، فسقط: « وروى يعقوب...وهلة » .

(٦) قال ابن السكيت – تهذيب الألفاظ ٥٩٦: ولقيته ... وأوّل وَهْلة ، وأوّل وَهَلة ، وأشار المحقّق إلى اختلاف النسخ ، وأن في نسخة أن الأولى عن الكسائي ، والثانية عن الفراء، وهو عن الكسائي في الغريب المصنّف ٢/٩٥٤، وينظر اللسان: وهل.

حـــــرف اليـــــاء

(٣٤٨) يقولون لضرب من الحُلِيِّ يُتّخذ في المعاصم : **أراق.**

قـال أبو بكر: والصــواب يارَق[١] ،ويقـال:أصله بالفـارسـيـة يارجان[٢] .

[٣٤٩] ويقولون : هو **يتعالَلُ** : إذا أظهر العلّة ،**ويتقاررون في الحقّ.**

قـال أبو بكر: والصـواب يتـعـالّ ويتقارّون [٣] وتقـارّوا في حقّهم، وكذلك هو يتطال[٤] ، وإذا لزم المثل الآخر الحـركة فالإدغام واجب، وإذا كـان آخر المثلين مـسكّنًا ظـهر التـضـعيف[٥] ، كـقـولك : لم يردُدْ ، ولم يتقارَرْ معه.

[٣٥٠] **ويقولون: خُذ يَمَنة ويَسَرة فيفتحون.**

قال أبو بكر: والصواب يَمْنة ويَسْرة خفيف [٦] ، قال كثيّر:

هُمُ أهلُ ألواحِ السّريرِ ويَمنِهِ قرابينُ أردافًا لها وشمــالَها[٧]

---

(١) مطر ٨١،ورمضان ٦٩،وابن هشام ٢٠١،والصفدي ٩٥،وزادت المصادر السابقة : ويارقان.

(٢) المعرّب ٤٠٥.

(٣) ابن هشام ٢٠٨، والصفدي ٥٤٨، ومستدرك رمضان ٣٠١، ومطر ٢٣٥.

(٤) أي يتطاول لينظر.

(٥) يجوز الإدغام والإظهار: قال الله تعالى ﴿ومن يَرْتَدِدْ منكم عن دينه فيمتْ وهو كافر...﴾ [البقرة ٢١٧] ، وقال تعالى ﴿ومن يَرْتدَّ منكم عن دينه فسوف يأتي اللهُ بقوم...﴾ [المائدة ٥٤].

(٦) ابن هشام ١٩٤، والصفدي ٥٦٧، وزيادلت رمضان ٣٠٢.

(٧) ديوان كثير ٧٩، واللسان: قصر.

ويقولون : قعد فلان شأمةً ويَمْنةً ، وهو ينظرُ شأمةً ويَمنة. وقال يعقوب: يامِن بأصحابك وشائم بهم.[1] أي خذ بهم يمنة وشأمة، أي ذات اليمين وذات الشمال. وقال يعقوب: قولهم تيامَنْ بأصحابك خطأ، وقد أجاز ذلك بعض اللغويّين[2] ، ويقال: يامنَ القومُ وأيمنوا : إذا أتَوا اليمن [١٧٣أ] وأشأموا وتشاءموا : إذا أتَوا الشّام.

[٣٥١] **ويقولون:** هو أمر لم **يَئِنْ**.

قال أبو بكر: والصواب لم يأْنِ[3] مثل يَعْنِ، واشتقاقه من الأوان، والماضي آنَ ، وهو من باب « فَعِل يَفْعِل» مثل ورِمَ يرِم ، وحسب يحسِب ، ولو أن ماضيه على « فعَل» لجاء مضارعه على يؤون ؛ لأنّ كلّ ماكان من ذوات الواو على « فعل» فمستقبله على « يفعُل»لاغير، نحو قال يقول ، وعاد يعود، وزعم ابن قتيبة أن أنى يأني مقلوب من آن يئين[4] . وذلك غلط؛ لأنّه لو كان مشتقًّا من الأوان لكان على أنا يأنو على ماأعلمْتُك، ولكنه مشتقّ من الإني واحد الآناء: وهي الأوقات ، قال الهذليّ:

---

(١) الإصلاح ٢٩٤.

(٢) هذا ممّا ذكر صاحب الدرّة ٦٠. وهو في اللسان :يمن لابن السكيت. وينظر الإصلاح ٣٠٩، وتهذيب الألفاظ ٤٨٥، ٤٨٦.

(٣) ابن هشام ٢١٣، والصفدي ٥٤٧، ومستدرك مطر ٢٣٥، ورمضان ٣٠١.

(٤) الذي في تفسير غريب القرآن ٤٥٣: أنى الشيء يأنى : إذا حان . وينظر اللسان : أنى.

....   بكلٍّ إنْيٍ حذاه الليلُ ينتعلُ[1].

[٣٥٢] **ويقولون : لم يزل هذا إلى كان** ، هكذا ، فيما مضى .

قال أبو بكر: والصواب : لم يزل كائنًا [2]، ولا يجوز أن تدعَ خبر لم يزل .

انتهى، والله أعلم.

****

---

(١) وهو للمتنخّل . ديوان الهذليّين ٣/١٢٨٣، وفي ٣/١٥١٨ رواياته ومصادره ، وصدره:

حلْوٌ ومرٌّ كعَطف القِدح مِرّتُه   ....

(٢) هذا من الألفاظ التي لم تنقل في المصادر.

ذكر ماأفسَدَتْه العامّةُ ووضَعَتْه في غير موضعه[1]

من ذلك قولهم على **حرف الهمزة** .

(٣٥٣) هو الله الأزليّ قبل خلقه . ولم يزل واحدًا في أزَلَيّته . وكان[٧٣ب] هذا في الأزل[2].

قال أبو بكر : وذلك كلُّه خطأٌ لاأصل له في كلامِ العرب ، وإنّما يريدون المعنى الذي في قولهم : لم يزل عالمًا ، ولا يصحُّ ذلك في اشتقاق ولا تصريف. وقد أُولع بالخطأ في هذا أهل الكلام والمدَّعون لحدود المنطق، حتى غرَّ ذلك جماعةً من الخطباء فأدخلوه في خُطَبهم . ولا يجوز لأحدٍ أن يصف الله عزّ وجلّ بغير ماوصفَ به نفسَه في محكم وحيه ، أو ماثبت به [الخبرُ] عن رسول الله ﷺ ولو صحَّت الكلمة في الاشتقاق وتمكَّنت في التصريف[3].

---

(١) وهذا هو الذي بدأ به الزّبيدي كتابه .

(٢) رمضان ١١، ومطر ٣٩، وابن الجوزي ٩٧، والصفدي ١٠٠.

(٣) اعتراض أبي بكر هنا على اللفظة من حيث الاشتقاق، ومن حيث عدم جواز وصف الله تعالى بغير مالم يثبت.

أما الثاني فلا كلام فيه ، فهو رأي أئمة أهل السنّة والجماعة .

أما الأوّل فقد ذكر ابن السكيت في إصلاح المنطق ٦: والأزل : القدم . وفي تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ٣٢: ويقع في بعض النسخ : والأزل: القدم، وليس بعربيّ ، وإنما هو كلام ولّدوه من قولهم : لايزال .

وفي الصحاح : أزل: والأزل بالتحريك : القِدَم ، يقال: أزليّ . ذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم : لم يزل ، ثم نُسِب إلى هذا فلم يستقم إلا باختصار فقالوا : يزليّ ، ثم أبدلت الياء ألفًا لأنها أخفّ ، فقالوا أزليّ ، كما قالوا في الرّمح =

(٣٥٤) **ويقولون:** اللهمّ صلّ على محمّد وآله.

قال أبو بكر : وقد ردّ ذلك أبو جعفر النحّاس ، وزعم أن العرب لاتستعمل إضافة «آل» إلاّ إلى المظهر خاصّة، وأنها لاتضاف إلى مضمر[١] .

قال محمّد[٢] : والصّواب : اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد. وفي الحديث أن بشير بن سعد قال: يارسول الله ، إنّ الله أمرَنا أن نُصلِّيَ عليك ، فكيف نُصلّي عليك ؟ فسكت رسولُ الله ﷺ حتى تمنّوا أنّه لم يسألْه، ثم قال :« قولوا : اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيْتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارِك على [٧٤أ] محمّد وعلى آل محمّد كما باركْتَ على آل إبراهيم ، إنّك حميد مجيد» حدَّثناه قاسم بن أصبغ قال:حدَّثنا ابن وضّاح عن يحيى بن يحيى في إسنادٍ ذكره[٣] .

= المنسوب إلى ذي يزن : أزنيّ ، ونصل أثريّ. وينظر اللسان والقاموس: : أزل.

(١) مطر ٤١، ورمضان ١٤، والصفدي ٦٧.

وهذه أوّل مسألة ردّ فيها ابن هشام ١١ على الزبيدي، وذكر أن هذا مذهب الكسائي، وأن النحاس اتّبعه ، وأنه ليس صحيحاً في القياس ولا في السماع ، وذكر مايؤيّد به قوله. وفي شرح الكافية الشافية ٢/٩٥٤ نقل ابن مالك قول الزّبيدي ، وقال: والصحيح أنّه من كلام العرب، ولكنه قليل....

(٢) جرى المؤلّف هنا على خلاف مافي الكتاب من القول: قال أبو بكر ، وعبارة : قال محمد ، هي السائدة في طبعتي الزبيدي .

(٣) الحديث عن بشير بن سعد في الموطأ- الصلاة ١/١٧٩ ، وهو عن أبي حميد الساعدي في البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/٤٠٧(٣٣٦٩) ، ومسلم - الصلاة ١/٣٠٦(٤٠٧).

وفي هذا الحديث الذي ذكرْناه دلالة على ماذكره أبو جعفر ، مع أنّا لم نرَه مضافًا إلى مضمر لمن يوثق بعربيّته.

(٣٥٥) **ويقولون** لشِقاق القُبّة المَخيطة بها : **أطناب**.[١]

قال أبو بكر: والأطناب حبال القُبّة ، وهي الأواخيُّ أيضًا ، واحدتها آخيّة . وكانت العرب في أسفارها ومصايدها إذا عَدِمَتِ الحبالَ طَنّبت بأرسان الخيل، قال طُفيل يصف بناء أقامه:

سماوتُه أسمال بُرْدٍ مُحبَّرٍ ... وصهوته من أتحميٍّ مُعَصّب

وأطنابه أرسان جُردٍ كأنّها ... صدور القنا من بادىءٍ ومعقَّب[٢]

وقال امرؤ القيس في مثله :

وأطنابُه أشطانُ خُوصٍ نجائبٍ ... وصهوتُه من أتحميٍّ مُشَرْعَبِ[٣]

والطُّنُب أيضًا : سيرٌ يكون على رأس القوس، وهو الإطنابة أيضًا . وأطناب الشّجر: عروق تنبعث من أُصولها .

(٣٥٦) **ويقولون** : **آنية** للإناء الواحد، ويجمعونه على أوانٍ[٤] .

قال أبو بكر : وإنما الآنية « أفعِلَة » ، وهو جمع الإناء ، تقول: إناء وآنية ، مثل إزار وآزِرة ، وحِمار [٧٤ب] وأحمرة ، قال زهير:

لقد زارت بيوتَ بني عُلَيمٍ ... من الكلماتِ آنيةٌ مِلاءُ[٥]

---

(١) رمضان ٢٠٩، ومطر ١٦٧، وابن مكي ٢٤٢، وابن هشام ٢٠٦، والصفدي ١١٣.

(٢) ديوان طفيل ١٩.

(٣) ديوان امرئ القيس ٥٣ .

(٤) مطر ١٦٩، ورمضان ٢١٢، وابن هشام ٢٠٦، والصفدي ١٣١.

(٥) ديوان زهير ٧٨، وفيه : أعساسٌ ملاء.

وروى بعض مؤدّبي العربية : آنية مَلاء،وقال:ملاء إنما هو للجميع ، وآنية واحد. فأخطأ خطأ ثانياً ؛ لأن مَلاء ليس بشيءٍ مقول، والصواب إناء ملآن، وجرّة ملأى ، وآنية مِلاء ، وجِرار مِلاء.

(٣٥٧) **ويقولون: أُسطوان** للبيت الذي يَشْرَعُ إلى الفناء[١] .

قال أبو بكر : والأسطوانة : السارية ،وكذلك أسطوانة المسجد. وفي الحديث : أن أبا لبابة شدّ نفسَه إلى أُسطوانة المسجد[٢]، وهي الآسية أيضاً .

(٣٥٨) **ويقولون للكمّثرى : إجّاص.**

قال أبو بكر:والإجّاص: ضرب من المشمش[٣] وأنشدَنا أبو عليّ عن الأصمعي:

أكُمّثرى تزيدُ الحلق ضيقًا   أحبُّ إليك أم تِين نضيجُ[٤]

---

(١) رمضان ٢٢٧، ومطر ١٨٠،والصفدي ١٠٥،وينظر ابن هشام ٤٣. وفي المخطوطة (إلى القبله)

(٢) ذكر أهل التفسير والسِّير في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم..﴾ [التوبة ١٠٢] أن أبا لبابة بن عبد المنذر تخلّف عن غزوة تبوك ، فربط نفسه في سارية من سواري المسجد، وحلف ألاّ يُفكّ حتى يتوب الله عليه . ينظر الطبري ١١/١١، والقرطبي ٢٤٢/٨، والاستيعاب ١٦٧/٤.

(٣) مطر ١٨١، ورمضان ٢٢٨، وابن مكي ٢٤٦، والصفدي ٨٣.

وردّ ابن هشام ٢١ بأن أبا حنيفة حكى أن أهل الشام يسمّون الكمثرى إجّاصًا، ويقال «انجاص»(الشائع الآن) . وقد حكاه صاحب القاموس.

(٤) أنشده أبو علي في المقصور والممدود ٨، ونسبه في اللسان – كمثر لابن ميّادة . وذكره محقّق ديوان ابن ميادة ٢٦٧في الشعر المنسوب له ، وذكر مصادره ، ورجّح أنه ليس له

(٣٥٩) **ويقولون** : امرأة **أرملة** ونسوة **أرامل**: للنســاء التي هلك عنهنّ أزواجهُنّ.

قال أبو بكر : **والأرملة** : **المحتاجة** [١]. قال أبو زيد: يقال : امرأة أرملة ، ونسوة أرملة ، ورجال أرملة وأرامل، ويقال للرجل وولده إذا كانا محـتـاجين : أرملة وأرامل. وقـال يعـقـوب: الأرامل : المسـاكين من جمـاعـة الرّجال [٧٥أ] والنساء وإن لم يكن فيهم نساء [٢] ، قال جرير:

هذي الأرامل قد قضَّيْتَ حاجَتَها فمن لحاجة هذا الأرملِ الذَّكَرِ [٣]

وأنشد [٤]:

أريد أن أصطادَ ظبياً سَحْبلا

رعى الشّتاءَ والرّبيع أرمـــلا [٥]

وأصل هذا من قـولـهم : عـام أرملُ ، وسنة رمـلاء : إذا كـانت قليلة المطر. وأرمل الرّجلُ : إذا نَفِـدَ زادُه . وفي الحـديث: أن رسـول الله ﷺ كـان في بعض مغـازيه فأرملوا ، فجاء عمر فقال: يارسول الله ، ادعُ بغُبَّرات الزّاد فادعُ فيها بالبركة [٦]

---

(١) مطر ١٨٢، ورمضان ٢٢٩، وابن مكي ٢٥٧، والصفدي ٩٣.

(٢) إصلاح المنطق ٣٢٧.

(٣) البيت لجرير في المقاييس ٤٤٢/٢، واللسان : رمل، وهو في الصحاح : رمل دون نسبة ، وليس في ديوان جرير. وينظر مطر ورمضان.

(٤) في طبعتي الزبيدي: وأنشد بعضهم.

(٥) الحيوان ٤٥٠/٥، ٢٢١/٧، والتهذيب ٢٠٥/١٥، واللسان : رمل، سحبل والسَّحبل: الفحل العظيم.

(٦) باللفظ المستشهد به في المسند ٤٢١/٢، وبمعناه في البخاري – الشركة ١٢٨/٥=

(٣٦٠) **ويقولون : نجزني كذا** : إذا لم يُحْضِرْه.

قال أبو بكر : والصّواب أعجزني الشيءُ : إذا لم تَستطع عليه، وقد عجَزْتُ عنه أعجِز.[1]

فأمّا النّاجز فهو الحاضر، ومنه قولهم: بعْتُه ناجزاً بناجز، أي حاضراً بحاضر، وإنجاز الوعد منه، إنما هو إحضاره، وقد نَجَزْتُ الحاجة أنجُزُها[2] :إذا قضيتَها، وأنتَ على نَجْز حاجتك ونُجْزها : أي على قضائها، ونَجزَ الشيء: إذا انقضى، قال النّابغة :

.... فملْكُ أبي قابوسَ أضحى وقد نَجَز[3]

(٣٦١) **ويقولون: آريّ لمعِلَف الدّابّة**[4].

قال أبو بكر : والآريّ: الحبل الذي تُشَدّ به الدّابّة، وجمعها أواريّ[٧٥ب] وهو من قولك: تأرّيْتُ بالمكان: إذا احتبستَ به، وقال أعشى باهله :

= (٢٤٨٤)، ومسلم – الإيمان ١/٥٥(٢٧).

(١) مطر ١٨٥، ورمضان ٢٣٤، والصفدي ٥١١.

(٢) في طبعتي الزبيدي :نجزتُ الحاجة وأنجزتها.

(٣) الشطر في الغريب المصنف ١/٥٨٠، وهو مفرد في الديوان ١٥٩، وصدره :

وكنتَ ربيعًا لليتامى وعصمة ....

(٤) هذه اللفظة ذكرها ابن السكيت في الإصلاح ٣١٣ فيما يضعه النّاس في غير موضعه، وكذلك ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣١، فهي من لحن المشارقة أيضًا، وهي في مطر ١٨٧، ورمضان ٢٣٩، والصفدي ٦٧، والآريّ: بتشديد الياء وتخفيفها، والمعلف بكسر الميم وفتحها مع فتح اللام.

لايتأرّى لما في القِدر يرقُبُه   ولا يَعَضُّ على شُرسوفه الصَّفَر[١]

(٣٦٢) **ويقولون : إسكاف** للخرّاز خاصّة.

قال أبو بكر: وكلّ صانع عند العرب إسكاف[٢]. ويقال أيضًا أُسكوف، قال الشمّاخ:

لم يبق إلاّ منطق وأطرافْ
وشُعْبتا مَيس براها إسكافْ[٣]

ويقال أيضًا : أُسكوف وقَين . وحكى الفرّاء : إسكاف بيّن الأسْكُفّة، وهو نادر[٤].

---

(١) البيت بهذه الرّواية في الغريب المصنّف ٢/٧٩٤، والأمالي ٢/٢٢٤، ومصادر أخر. وهو من قصيدة أصمعية ٩٠. وفيها :

لايغمز الساق من أينٍ ومن وَصَبٍ   ولا يَعَضّ............

لايتأرّى ....   ولا يزالُ أمام الناسِ يقتفرُ

ويتأرّى : يتحرّى ، والشّرسوف : ضلع على طرفها الغضروف الرّقيق.

وينظر في تخريج البيت ماكتبه مطر ورمضان.

(٢) مطر ١٩٢، ورمضان ٢٤٦، وابن مكي ٢٥٦، وابن هشام ١٤٩، والصفدي ١٠٢، وفي الغريب المصنف ٢/٧٥: والإسكاف : الصّانع وفي أدب الكاتب ١٥٨: وكلّ صانع عند العرب إسكاف. قال الجوهري: وقول من قال: كلّ صانع عند العرب إسكاف، فغير معروف . وينظر القاموس: سكف.

(٣) سبق (٢١٩).

(٤) الاستدراك ٦٩، واللسان: سكف. واستدركها في التاج على القاموس.

[٣٦٣] **ويقولون : أنشدْتُ المال في الأسواق.**

قال أبو بكر : والصواب أشدْته[١] . قال يعقوب: أشدْت بذكره : رفعت ذكره . وقال أبو عمرو: أشدته : عرّفته[٢] . ويقال أيضًا : أنشدت الضّالّة : عَرّفْتها ، ونشدتها نشدانًا : طلبتها [٣].

[٣٦٤] **ويقولون** للجرح إذا نَغل[٤] : **قد اندمل.**

قال أبو بكر : والاندمال: البرء[٥] . قال أبو زيد: يقال للرجل إذا برأ من مرضه : قد اطرغشّ واندمل، وكذلك الجُرح[٦] . قال يعقوب : يقال: اندمل الجرح: إذا تماثل بعد ثقل ويقال: داملْت الصديق: إذا استخلصْته[٧] ، قال الشاعر:

شَنِئْتُ من الإخوان من لَسْتُ زائلاً أُداملُه دَمْلَ السِّقاء المُخرَّق[٨]

---

(١) الصفدي ١٣٢، ومستدرك مطر ٢٠٣، ورمضان ٢٥٩. وينظر ابن مكي ٤٢٦.

قال ابن هشام ٢٠: هذا تعسّف ، بل جائز أن يقال: أنشدت المال في الأسواق: إذا عرّفْته، كما تقول :أنشدت الضّالة ، إذا عرفتها؛ لأن الضالّة إنما هي كناية عما يضلّ من المال وغيره ، فلا معنى لإنكار هذا عليهم.

(٢) الإصلاح ٢٦٥، والجيم ٢/١٤٤، ٣/٢٦٦.

(٣) الإصلاح ٢٣٣.

(٤) نَغِل الجرح : فسد.

(٥) ابن هشام ٢١٥، والصفدي ١٣٥، ومستدرك مطر ٢٠٤.

(٦) تهذيب اللغة ٨/٢٢٨ عن أبي زيد.

(٧) في الصفدي « استصلحته » . وفي تهذيب الألفاظ ٥١١: دمل بينهم يدملُ دَمْلاً : أصلح .

(٨) البيت دون نسبة في تهذيب اللغة ١٤/١٣٩، ونسبه في اللسان لأبي الأسود، وليس في ديوانه.

[٣٦٥] [١٧٦أ] **ويقولون: أردفت الرجلَ** : إذاجعله خلفه راكبًا .

قال أبو بكر:والصواب ارتدفْته وأردفْته:أي صرْتُ رِدفًا له[١]، قال الشاعر:

إذا الجوزاءُ أردفتِ الثُّريّا ظننْتَ بآل فاطمةَ الظُّنونا[٢]

أي إذا صارت خلفها ، وكذلك الجوزاء تتلو الثُّريّا في حال دورانها ، وقال الشاعر:

قلامِسةٌ ساسوا الأُمورَ فأحْسَنوا سياسَتها حتى أقرَّت لِمُرْدِف[٣]

يعني أنهم وطِئوا الأمور حى لانت لمن أردَفهم : أي لمن جاء بعدهم[٤]. ويقال : دابّة لاتُرادف : أي لاتحمل رديفًا ، وقولهم : لاتُردف خطأ . والرِّدفان: الغداة والعَشِيّ ، لأن كلّ واحد منهما يردَفُ صاحبه : أي يتبعه[٥].

[٣٦٦] **ويقال** للطويل اللسان خِلقةً **:أبظرُ .**

قال أبو بكر : والأبظر: الذي في شفته العليا نتوء وطول في وسطها[٦] .

---

(١) ابن مكي ٤٢١، وابن هشام ٢١٥، والصفدي ٩٧، وزيادات مطر ١٩٩، ورمضان ٢٥٤ . وردّ عليه ابن هشام ٢٢، وينظراللسان : ردف.

(٢) البيت في الغريب المصنف ٥٦٧/١، لخزيمة بن نهد ،ومثله في ديوان الهذليين١/١٤٥ (دار الكتب)، والصحاح واللسان : ردف، وهو في السمط١/١٠٠، وعلّق محقّقه ٩٩/١ بأن الصواب حَزيمة ، وأنّ ماورد في المصادر بغير ذلك تحريف.

(٣) اللسان : ردف عن ابن برّي.

(٤) ينظر ابن هشام ٢٢، والقاموس: ردف.

(٥) جنى الجنّتين ٥٤.

(٦) ابن هشام ٢١٧، والصفدي ٧٢، ومستدرك رمضان ٢٥١، ومطر ١٩٧ .

وفي حديث عليٍّ [رضي الله عنه]أنَّه قال لشُريح :ماتقول أنت أيُّها العبد الأبظر[1] .

****

حــــرف البـــــاء

(٣٦٧) **يقولون** : **بنيقة** للقطعة من الشُّقَّة تُخاط بجنب القميص.

قال أبو بكر : **والبنيقة** : لَبِنة القميص التي فيها الأزرار[2] .

أنشدنا أبو عليٍّ قال : أنشدنا ابن الأنباري:

يضمُّ إلىَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها ... كما ضمَّ أزرارَ القميص البنائقُ[3]

[٧٦ب] يريد: ماصغر من أخبارها ، وإنما يريد مايعرض لها الهاجس عند الانفراد بليله وما يقوم له الخاطر من شأنها[4] .

ويقال للبنائق أيضًا البنادك ، قال الشاعر:

كأن زُرورَ القُبْطُرِيَّة عُلِّقَتْ ... بَنادِكُها منه بجِذعٍ مُقَوَّمِ[5]

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٤٨٣/٣، والفائق ١١٨/١، والنهاية ١٣٨/١.

(٢) مطر ١٧٠، ورمضان ٢١٢، وابن مكي ٢٤٤، والصفدي ١٦٩.

وقد ردّ ابن هشام ١٨ قول الزّبيدي بتخصيص البنيقة بلبنة القميص، وعبارة العين ١٨٠/٥: البنيقة : كلّ رقعة في الثوب، نحو اللبنة وشبهها . وفي التهذيب ٢٠٠/٩ البنيقة : اللبنة . ومثل ذلك في المحكم ٢٧٩/٦، واللسان والقاموس: بنق.

(٣) البيت دون نسبة في الغريب المصنف ١٧٧/١ . وهوللمجنون في ديوانه ٢٠٣ . وأورده محقّق ديوان ابن ميادة ٢٧٤ في الشعر المنسوب له ، ولم يرجح ذلك . وينظر تخريجه فيه .

(٤) « يريد... شأنها » ليس في طبعتي الزبيدي.

(٥) ورد البيت في قصيدة حماسية منسوبة لملحة الجرمي ٣٦٨/٢، وتنظر الحواشي. وذكر أبو عبيد في الغريب المصنف ١٧٨/١ أن البنادك والبنائق واحد، واستشهد بالبيت =

(٣٦٨) **ويقولون للبيت المُحَسَّن البناء : بلاط.**

قال أبو بكر: والبلاط: الحجارة المفروشة بالأرض[١]، وروى يعقوب عن الأصمعي أن البلاط الأرض الملساء[٢] . قال مزاحم:

عوابسُ يَنْحَتْنَ البلاطَ بشدّةٍ يُدارِكْن بالإيماضِ من حَدَقٍ نُجْلِ[٣]

وقال ذو الرُّمّة :

يئنُّ إلى مَسٍّ البلاط كأنّما بَراه الحشايا في ذوات الزّخارِفِ[٤]

والمبلط : الذي لاشيء له ، كأنّه لصِق بالبلاط[٥] . أنشدنا أبو عليٍّ لبعض الرّجاز:

قالت أراه مُبْلَطًا لاشيءَ له[٦]

= لابن الرقاع ، وهو من قصيدة طويلة في ديوان عدي ١٣٣ . والقبطرية : نوع من الثّياب.

(١) رمضان ٢٢٢، ومطر ١٧٥، وابن هشام ١٠٧، والصفدي ١٦٨.

وتخطئة المؤلف لهذا الاستعمال يشير إلى مذهبه : أن كلّ مالم يستعمله العرب لحن .

(٢) تهذيب الألفاظ ١٩.

(٣) أضافه محقّق ديوان مزاحم ١٢٢ عن لحن العوامّ .

(٤) ديوان ذي الرّمّة ١٦٣٣/٣.

(٥) تهذيب الألفاظ ١٩.

(٦) في الأصمعيات ٢٣٤ من أرجوزة لصحير بن عُمير، مطلعها :

تهزأ منّي أخت آل طَيسله قالت : أرَاه مُملِقًا لاشيءَ له

ومثله في الجمهرة٢٧/٣ دون نسبة. والأرجوزة دون نسبة في الأمالي ٣١٦/٢ برواية «مبلطًا » ، وينظر السمط ٩٣٠/٢.

وقال الكسائي: أبلط الرجل فهو مبْلِط : إذا افتقر[1].

(٣٦٩) **ويقولون : باع ، لأوسع الخطا**[2].

قال أبو بكر: قال أبو عليّ : الباع مابين طرفَي يدي الإنسان إذا مدَّهما يمينًا وشمالاً ، ويقال له بُوع[3] أيضًا . وقد بُعْتُ الحبلَ : إذا قستَه بباعك.

(٣٧٠) **ويقولون : بَكَّرْتُ** بمعنى غدوت خاصّة [١٧٧أ].

قال أبو بكر : البُكُور : التعجيل في جميع أوقات الليل والنّهار[4]. يقولون: أنا أُبَكِّر إليك العشيّة . وأنشد أبو زيد لضَمرة بن ضَمرة :

بَكَرَتْ تلومُك بعدَ وهْنٍ في النّدى ... بَسْلٌ عليك ملامتي وعتابي[5]

فقال: بعد وهن: يعني حينًا من الليل. ويقال: بكَّرَت لحيةُ الغلام: إذا أسرعت النّبات. ومنها باكورة الرّطب والفاكهة : للشيء المستعجل منه . وحدّثنا قاسم بن أصبغ قال : حدّثنا أبو قِلابة قال: حدَّثنا أبو ربيع قال:

---

(١) تهذيب اللغة ٣٥٢/١٣ عن الكسائي. والصحاح : بلط. يقال: أبلط فهو مُبلِط. وأُبلِط فهو مُبْلَط.

(٢) مطر ١٨٧، ورمضان ١٣٨، وابن مكي ٣٤٧، والصفدي ١٤٤.

أما ابن هشام ٣٥ فلم يرتض نقد الزُّبيدي للعامّة ، واحتجّ لصحّة قولهم بما نقل ابن سيده : ومرّ يتبوّع : إذا مرّ يباعد باعه ويملأ مابين خطوه . قال: فهذا نحو قول العامّة . ينظر المحكم ٢٧١/٢.

(٣) بفتح الباء وضمّها.

(٤) رمضان ٢٤٤، ومطر ١٩١، وابن هشام ٢٠٨، والصفدي ١٦٣. وهو من تخصيص الاستعمال.

(٥) النّوادر ٢، والمجالس ٤٦٨، والأمالي ٣١٠/٢، والأضداد لابن الأنباري ٦٢.

حدّثنا جرير بن حازم عن يونس بن يزيد عن الزّهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان إذا أُتي بالباكورة دفعَها إلى أصغر من بالحَضرة من الولدان[1] . ويقولون : بكَر في حاجته وبكّر وابتكر وأبكر.

[٣٧١] **ويقولون** لضرب من العصافير: **براطيل.**

قال أبو بكر : والبراطيل : حجارة مستطيلة[2]، وقال ذو الرُّمَّة:

وآذان خيل في براطيلَ خُشِّنَتْ ... بُراهنَّ منها في مُتونِ عِظامِ[3]

واحدها برطيل، وأنشد يعقوب:

لصخرةٌ من جنوب الهَضب راكدَةٌ ... مشدودةٌ بصفيحٍ فوق بِرطيل
خيرٌ لرحْلِك من حمقاءَ ماصلةٍ ... تُعطيك من كذبٍ ماشئتَ أو قيل[4]

[٣٧٢][٧٧ب] **ويقولون** : **بحر**، لما كان ملحًا خاصّة .

قال أبو بكر : والبحر يكون للعذب وللملح[5] . قال الله عزّ وجلّ:

---

(١) الحديث بهذا اللفظ عن أبي هريرة بسند مختلف في الترمذي ٤٧٢/٥(٣٤٥٤)، والموطأ - الجامع ٣٨/٣.

(٢) ابن هشام ٢١٦، والصفدي ١٥٦، وزيادات رمضان ٢٦٢، ومطر ٢٠٦.
وفي الألفاظ الفارسية المعرّبة ٢٠: البرطيل : حديد طويل ينقر به الرّحى .

(٣) ديوان ذي الرمّة ١٠٦٣/٢.

(٤) تهذيب الألفاظ ٣٦٢، والمخصّص ٣٢/٤، والماصلة : المضيّعة لمتاعها.

(٥) ابن مكي ٢٥٦، والصفدي ٢٥٠، ومستدرك رمضان ٢٦١، ومطر ٢٠٧.
وقد ردّ ابن هشام ٢٩ على الزّبيدي بنقل الأئمة لهذا اللفظ . ففي الغريب المصنف ٤٤٢/١: الأمويّ: الماء البحر : هو الملح . قال : ويقال منه : قد أبحر الماء : أي صار ملحًا، قال: وأنشدنا لنصيب......وينظر التهذيب ٣٨/٥، والمحكم ٢٣٩/٣، والصحاح واللسان والقاموس: بحر.

﴿وهو الذي مَرَجَ البحرَين هذا عَذْبٌ فُراتٌ﴾[الفرقان ٥٣] فسمَّى العذب بحراً . وإنّما سُمِّي البحر لاتّساعه، ومنه اشتقاق البحيرة : وهي المشقوقة الأذن، وفرسٌ بحر: إذا كان واسع الجري[1] .

[٣٧٣] **ويقولون : طعام ذو بَنّة** : إذا كان ذا طيب ومساغ.

قال أبو بكر : والبَنّة : الرائحة الطيّبة[2] يقال: شراب ذو بَنّة :إذا كان طيّب الرّيح .

****

---

(١) في الصفدي :الخطو.

(٣) ابن مكي ٢٣٧، وابن هشام ٤٠، ١٥٨، والصفدي ١٧٠، ومستدرك مطر ٢٠٦، ورمضان ٢٦٣.

واعترض ابن هشام ٤٠ على الزّبيديّ بأن البنّة : الرائحة ، طيّبة أو كريهة ، وما قاله ابن هشام تصدّقه معجمات اللغة .

حـــرف التّـــــــاء

[٣٧٤] **يقولون** لنَور الآس خاصّة : **تنوير.**

قـال أبو بكر : والتنوير: نور الشّجر كلّه ، وجمعه تناوير[١]، قـال عديّ بن زيد:

ومَجودٍ قد اسْجهرّ تناويـــــ ـرَ كلون العهون في الأعلاق [٢]

[٣٧٥] **ويقولون** : **ثوب مُبَنَّق** وبيت مُبَنّق : إذا كان مُفَرَّجاً .

قـال أبو بكر : والتبنيق: التحسين والتّزيين[٣] ، وقـال أبو العبّـاس ثعلب: يقال: بنقت الكتاب: إذا جمعْتَه وحسَّنْتَه ، وبنَّقت الشيء : قوّمْتُه، ولذلك قيل بنائق القميص لأنّها تحسّنه.

****

---

(١) ابن هشام ٢١٨، والصفدي ٢٩٥، ومستدرك رمضان ٢٦٤، ومطر ٢٠٧، وينظر اللسان : نور.

(٢) ديوان عديّ ١٥٢ ، وتهذيب اللغة : سجهر٦/٥١٠ ، واسجهرّ : توقّد حسناً بألوان الزّهر ، وهو يصف روضة ، والأعلاق: السّراب .

(٣) ابن مكي ٢٤٥، وابن هشام ٢١٦، والصفدي ٤٦٢، ومستدرك رمضان ٢٩٣، ومطر ٢٢٨ ، والمفرَّج : الواسع.

حرف الثاء

[٣٧٦][١٧٨أ] **يقولون** للمرأة التي يتوفّى عنها زوجُها أو يطلّقها بعد الدّخول: **ثيّب**.

قال أبو بكر: والثّيّب يقع على الذكر والأنثى . يقال: رجل ثيّب وامرأة ثيّب . وقد ثُيِّبَت المرأة[1] كذلك الأيّم اسم يقع على الرجل والمرأة ، يقال: رجل أيّم: إذا لم يكن له امرأة . وامرأة أيّمٌ : إذا لم يكن لها زوج ، بكرًا كانت أو ثيّبًا . والجمع أيامى، وقد آمتِ المرأة أيمًا وأيمة[2] وأُيومًا ، وتأيَّمَ الرّجل: إذا مكث لا يتزوّج. ويقال: الحرب مَأيَمة: أي تُبقي النساء أيامى .ويقال: ماله آمَ وعام[3] . فآم: هلكت زوجته . وعام: هلكت ماشيته .

(٣٧٧) **ويقولون** للّذي يقلع عن الشّراب فيُصيبُه صُداع وكَسَل: **مثمول**[4] .

قال أبو بكر: والثّمَل هو السّكر بعينه ، يقال: ثَمِل يَثْمَل ثَمَلاً فهو ثَمِل: إذا سكر ، قال الأعشى :

فقلْتُ للشَّرْب في دُرْنى وقد ثَمِلوا   شيموا وكيف يشيمُ الشَّاربُ الثَّمِلِ[5]

---

(١) ابن مكي ٢٥٦، وابن هشام ١٤٩، والصفدي ٢٠٢، ومستدرك مطر ٢٠٧.
وفي العين ٨/٢٤٩، وعنه في التهذيب ١٥/١٥٢: ولا يوصف به الرّجل.وفي الصحاح واللسان : أنه يقال: رجل ثيّب ، وامرأة ثيّب . ونقل في القاموس القولين .

(٢) بفتح الهمزة وكسرها .

(٣) ضبط في تهذيب الألفاظ ٥٧٠: آم وعامَ . وفي اللسان : أيم : آمٌ وعامٌ.

(٤) رمضان ٢١٥، ومطر ١٧١، وابن هشام ١٦١، والصفدي ٤٦٤.

(٥) ديوان الأعشى ٩٣، ودرنى : موضع . وشام البرقَ والسحاب: نظر إليه

فأمّا الذي يعنون فهو الخُمار[1] ، والرجل الذي أصابَه ذلك مخمور.

حدَّثنا أحمد بن سعيد ،حدَّثنا ابن ماهان التستري قال : حدَّثنا محمد بن عقيل الفريابي قال[٧٨ب] : حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الشافعيّ قال: كان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه على دابّةٍ فرفعت رجلاً ووضعت يداً ، فأعجبَه مشيُها ، فأنشأ يقول:

كأنّ راكبها غُصنٌ بمَرْوَحة   إذا تَمَطَّتْ به أو شاربٍ ثَمِلُ

ثم قال : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر. وذكر بعض أصحابنا أنّ أبا عليّ حكى هذه الحكاية بمعناها ، وزاد فيها : فلا أدري أتمثَّل به ، أم قاله من نفسه[2].

****

---

(١) الخُمار: ما أصاب من ألم الخمر وصُداعها ، أو بقيّة الصداع.

(٢) البيت مع القصّة في الاشتقاق ٥٢، واللسان: روح ، والفائق ٢/٩١، والنهاية ٢/٢٧٣. وقد ورد البيت دون القصّة في مصادر كثيرة ، ينظر مطر ورمضان .

حـرف الجـيم

[٣٧٨] **يقولون** للبئر المطويّة لماء المطر : **جُبٌّ**.[١]

قال أبو بكر : قال أبو عُبيدة : الجُبّ: البئر إذا لم تُطْوَ . وقال غيره : الجُبّ والرَّكيّة والطَّويّ أسماء آبار، ولم يفرّق بينها بشيء.[٢]

[٣٧٩] **ويقولون** للمنزل المنفرد **جَشَر** **ومَجْشر**

قال أبو بكر : **الجَشَر**: القوم الذين يبيتون مكانهم لايرجعون إلى بيوتهم[٣] . يقال : أصبح بنو فلان جَشَراً . ويقال: مال جَشَر : إذا رُعَي في مكانه ولم يرجع إلى أهله . وجَشَرْنا دوابّنا : أخرجْناها إلى المرعى . وفي حديث عثمان رضي الله عنه : لايَغُرَّنَّكم جَشَرُكُم من صلاتكم[٤] . وهو أن يُخرج القوم دوابّهم للرعي. قال الأخطل: [٧٩أ]

يسألُه الصُّبْرُ من غسّانَ إذ حضروا والحَزْن كيف قَرَاك الغلمةُ الجَشَرُ[٥]

الصُّبر والحَزْن قبيلتان . وقال بعض اللغويين : الجشر : بُقول الرَّبيع[٦]

****

---

(١) ابن مكي ٢٤٩، وابن هشام ٢١٧، والصفدي ٢٠٥، ومستدرك رمضان ٢٦٥، ومطر٢٠٧.

(٢) مجاز القرآن ٣٠٢/١، وينظر المخصّص ٣٤/١٠ ومابعدها ، واللسان : جبّ.

(٣) ابن هشام ٢١٧، والصفديّ ٢١٤، ومستدرك مطر ٢٠٨، ورمضان ٢٦٥.

(٤) غريب الحديث ٤١٩/٣، والفائق ٢١٥/١، والنهاية ٢٧٣/١.

(٥) ديوان الأخطل ١٧٤، وغريب الحديث ٤٢٠/٣، والصحاح واللسان : جشر.

(٦) ينظر اللسان : جشر.

حـــرف الحـــاء

[٣٨٠] **يقولون** للثوب من الوشي: **حُلَّة.**

قال أبو بكر : والحلّة : الإزار والرِّداء معًا ، ولا يقال حُلَّة حتى يكونا ثوبين[١].

[٣٨١] **ويقولون** لبعض بُسُط الصوف: **حَنْبَل**

قال أبو بكر :**والحَنبل: الفَرو** ، عن الشيباني، والحنبل: القصير من الرجال[٢].

[٣٨٢] **ويقولون** للحَدَق : **حَماليق.**

قال أبو بكر : والحماليق: بواطن الأجفان[٣] . وقد حَمْلَق الرّجُلُ : إذا انقلب حملاقُه من الجزع، قال عبيد بن الأبرص:

فدبًّ من رأينا دبيبـــــــًا والعين حِملاقُهـــا مقـــلوبُ[٤]

****

---

(١) ابن هشام ١٦٥، والصفدي ٢٢٩، ومستدرك رمضان ٢٦٧، ومطر ٢٠٩، وينظر إصلاح المنطق ٣٧٩.

(٢) ابن مكي ٢٥١، وابن هشام ١٦٥، والصفدي ٢٣٤، ومستدرك رمضان ٢٦٨، ومطر ٢١٠، وينظر الجيم ١/١٥٣، ٢٠٨، والغريب المصنف ١/٦٠، ١٧٢.

(٣) ابن هشام ٢١٧، والصفدي ٢٣١، ومستدرك مطر ٢٠٩، ورمضان ٢٦٨.

(٤) ديوان عبيد ١٩، ورأينا : رؤيتنا ، وله روايات ذكرها المحقّق.

حـــرف الخـــــــاء

(٣٨٣) **يقولون : خِمار** لما خَمَّرتْ به المرأة رأسها من شِقاق الحرِير خاصّة .

قال أبو بكر : والخمار كلّ ما خمَّرتْ به الرأسَ من ثوب وما أشبهه[١] وفي الحديث: « خَمِّروا الآنية ، وأوكوا السِّقاء »[٢]. والخمر: ما واراك من شيء، وحدّثنا قاسم بن أصبغ عن الخُشَني عن محمد بن بشّار عن غُنْدُر عن شعبة [٧٩ب] عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن بلال: أن رسول الله ﷺ كان يمسح على الخُفَّين والخِمار[٣].

****

---

(١) مطر ١٩٠، ورمضان ٢٤٣، وابن مكي ٢٥٥، وابن هشام ١٤٨، والصفدي ٢٥٨. وتخطئة العامّة في هذا اللفظ ككثير من ألفاظ هذا القسم على أنّه تخصيص للدلالة .

(٢) البخاري - بدء الخلق٦/٣٣٦(٣٢٨٠) ، ومسلم - الأشربة ٣/١٥٩٤(٢٠١٢).

(٣) في النسائي - الطهارة ١/٧٦ عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب عن عجرة عن بلال . وفي مسلم - الطهارة ١/٢٣١(٢٧٥) عن الحكم ....

(٣٨٤) **ويقولون** لما نشأ في يد الإنسان وسائر جسمه من علّة أو مهنة : **دَرَن**.

قال أبو بكر : والدَّرَن : الوسخ يعلق في الجسم وغيره [١] . وقد درِن جسمُه يدرَنُ درَنًا ، وكذلك الطَّبَع والدَّنَس والوضَر والعَبَسُ والكَلَع، كلّه الوسخ.[٢]

[٣٨٥] **ويقولون** للعنب المعرَّش : **دالية** .

قال أبو بكر : والدَّالية : التي تدلو الماء من البئر أو النهر : أي تستخرجه . يقال :أدلى الرجلُ ، يُدلي: إذا ألقى دلوه للاستسقاء ، فإذا جذبَها ليخرجَها قيل: دلا ، يدلو دلواً ، قال الفند الزِّمّاني:

تـــراه خـــلفه فيـه كدلو المُستقي الدالـــي

وقال لبيد :

فذكَّرها منازلَ طاميــــاتٍ بصارة لاتُنَزِّحُ بالدَّوالي [٤]

---

(١) مطر ١٨٢، ورمضان ٢٢٩، وابن مكي ٢٤٦، والصّفدي ٢٥٨.

(٢) المنتخب ٣٩٨.

(٣) ابن مكّي ٢٤٨، والصفدي ٢٦٥، ومستدرك مطر ٢٣٧.

قال ابن هشام ٢١: حكى أبو حنيفة أن الدوالي جنس من أعناب أرض العرب .قال: فإذا كانت العرب تسمّي جنساً من أعنابها بالدّوالي، فلا معنى لإنكاره على العامّة ؛لأن العامّة تعمّ بهذا الاسم جميع الأعناب، وهو عند العرب واقع على جنس مخصوص.

(٤) ديوان لبيد ٨٢، وفيه روايات البيت.

[٣٨٦] **ويقولون** لعدد ثمانية دراهم **دينار**[١].

قال أبو بكر : والدّينار : المضروب من الذّهب ، يقال: فرس مدنّر، وهو الذي به نُكَتٌ فوق البَرَش[٢] . وقال بعض اللغويين : دنّر وجهُه : إذا تلألأ. وأحسبهم قالوا للدراهم[١٨٠أ] الثمانية ديناراً لأنها كانت صرفًا للدّينار في بعض الأزمنة ، فسُمِّيت باسم الدّينار، واستمرّت التّسمية وإن زاد الصّرف أو نقص.

****

(١) ابن هشام ٢١٧، والصفدي ٢٦٧، ومستدرك في مطر ٢١٢، ورمضان ٢٧٢.

(٢) الصحاح : دنر، والبَرَش: نقط حمراء ونقط سوداء تكون في الفرس.

حــــــرف الذّال

(٣٨٧) **يقولون** فيه تبارك وتعالى:هذه صفة **ذات**، وهو مباين **بالذّات**[1].

قال أبو بكر : ولا يجوز أن يلحق الألفُ واللامُ « ذو» ولا «ذات» في حال إفراد ولا تثنية ولا جمع ولا تضاف إلى المضمرات ، وإنّما تقع أبدًا مضافة إلى الظاهر . ألا ترى أنّك لاتقول : الذُّو، ولا : الذّوان، [ولا: الذّوون ، ولا الذّات][2]، ولا الذّوات، ولا ذوك ، ولا : ذوه ، ولا : ذوهما ، ولا : ذوهنّ ، ولا : ذواتها ، ولا تقول: مررت بذيه ، ولا : بذيك. وقد غلِطَ في ذلك أهلُ الكلام وأكثر المُحْدَثين من الشّعراء والكتّاب والفقهاء. وكذلك زعم أبو جعفر بن النحّاس عن أصحابه . فأمّا قولهم في ذي عين وذي أصبح وذي كلاع: الأذواء[3] [وقول الكميت :

....   ولكنّي أريد به الذّوينا][4]

فليس من كلامهم المعروف؛ ألا ترى أنّك لاتقول: هؤلاء أذواء الدار، ولا : مررت بأذواء المال، وإنّما أحدثَ ذلك بعضُ أهل النَّظَر ، كأنّه ذهب إلى

---

(١) مطر ٣٩، ورمضان ١٢، والصفدي ٢٦٨، ٢٧٢، ودرّة الغوّاص ١٨٦.

وقد ردّ ابن هشام ١٤ على الزبيديّ ، واحتجّ ببعض أقوال العلماء . ونقل البغدادي في الخزانة ١/١٤٠ كلام الزبيدي وتحدّث عنه حديثًا طويلاً.

(٢) تكملة من المصادر.

(٣) وهم من ملوك اليمن

(٤) مابين معقوفين من المصادر . وقد ذكر المؤلف بعد « بيت الكميت» وهو في ديوانه ٢/١٠٩، والكتاب ٣/٢٨٢، والمخصص ١٣/٢٢١. وصدره:

فلا أعني بذلك أسفليكم   ....

جمعه على الأصل ، لأن أصل« ذو » : « ذوا » فجمعه على أذواء ، مثل [٨٠ ب] قفا وأقفاء ، وكذلك الذّوون ، كأن الكُميت جمعه مفردًا وأخرجه مخرج الأذواء في الانفراد ، وذلك غير مقبول ، لأن « ذو » لاتكون إلا مضافة ، وكما لاتقول : هذا الذّو والذوان فتفرد ، فكذلك لاتقول الأذواء ولا الذّوون فتفرد ، لأنّ « ذو » لاتكون إلا مضافة ، وكذلك جمعها

****

حرف الراء

(٣٨٨) **يقولون رَيحان** ،للآس خاصّة دون الرّياحين.

قال أبو بكر : والرَّيحان : كلّ نبت طيّب الرّيح كالورد والنَّمّام والنُّعْنُع[1] . والرّيحان أيضًا : الرِّزق، قال الله عزّ وجلّ : ﴿فَرَوْحٌ ورَيحان﴾[2] [الواقعة ٨٩] وقال النّمِر بن تولب:

سلامُ الإلهِ ورَيحانُه ورحمتُه وسماء دِرَرْ[3]

[٣٨٩] **ويقولون** للّذي به قُحّة : **رقيع**.

قال أبو بكر : قال يعقوب : الرَّقيع هو الأحمق، وقال بعضهم :

---

(١) مطر١٨٩، ورمضان ٢٤١، وابن مكي ٢٥٢، والصفدي ٢٩١، .

وردّ ابن هشام ٤٥ : حكى أبو حنيفة في النبات أن الرّيحان اسم علم للحَنوة ...

والأمر فيه كفيره ممّا خصّصت دلالته ببعض أجزائه .

(٢) ينظر أقوال المفسّرين في الطبري ٢٣٢/١٧.

(٣) ديوان النمر ٣٤٥، وفيه مصادر .

الذي يتمزّقُ عليه رأيُه حمقًا [(١)].

[٣٩٠] **ويقولون** للدّابة الذّلول : **ريِّض**

قال أبو بكر : **والرَّيِّض**: الصعبة المحتاجة إلى الرّياضة [(٢)]. قال يعقوب: رُضْتُ الدّابة أروضُها رَوضًا ورِياضة [(٣)]. ويقال: دابّة ذَلول بيّنة الذِّلِّ، ورجلٌ ذليل بيِّن الذُّلّ.قال الأعشى :

فلما أُعيد إلى سأوِه ... وراجعَ من ذِلّةٍ واطمأنْ [(٤)]

[١٨١أ] وقال يعقوب: رجل ذليل بالمعروف، بيِّن الذُّلِّ ، ويقال:اركب ذِلَّ الطريق [(٥)].

****

---

(١) ابن هشام ١٧٢، والصفدي ٢٨٧، ومستدرك رمضان ٢٧٣، ومطر ٢١٤، وينظر المحكم ١/١١٩، واللسان: رقع.

(٢) ابن هشام ٢١٧، والصفدي ٢٩٢، ومستدرك مطر ٢١٤، ورمضان ٢٧٣.

(٣) في الإصلاح ٢٦٤، : راض الدّابة يَروضها رَوضًا .

(٤) ديوان الأعشى ٥٧، وصدره :

ولم يلحقوه على شوطه ... .

والسأو: الوطن.

(٥) قال ابن السكّيت في تهذيب الألفاظ ٦٢١: وهذا بعير مُدَيّث : إذا ذُلِّل بعض الذُّلّ، ولم يستحكم ذِلّه ... فالذِّلّ ضدّ الصعوبة ، والذُّلّ والذلّة ضدّ العزّ، والذّلول ضدّ الصعب، والذّليل ضد العزيز ، وجاءوا على كلِّ صعب وذلول، وحكى أبو عمرو : ركبوا ذِلَّ الطريق: وهو ماوُطِئ منه وذُلِّل، وفي الإصلاح ٣٣: ...دابةٌ ذَلول بيِّن الذِّل، ورجل ذليلٌ بيِّن الذُّلّ والذِّلّة والمَذَلّة . وينظر الإصلاح ٣١١.

حـــرف الــزّاي

[٣٩١] **يقال** لما وُقي به الحائط من حطب أو حشيش: **زَرْب**.

قـــال أبو بكر : والزُّرْب: حفيرة تحتفر مثل البيت يبنى حولها فيحبس فيها الجِداء والعُنوق عن أمّهاتها ، وتجمع على الزِّراب والزُّروب[(١)]

قال جرير:

قال ابن صانعة الزّراب لقومه　　　لاأستـــطيعُ رواسيَ الأعلام[(٢)]

وقال أبو عبيد: الزربية : بئر يحفرها الصائد فيكمن فيها ، يقال : انزرب الصائد[(٣)]، وقال ذو الرمّة :

......　　　...　　　...　　　رَذْلُ الثّياب خَفِيُّ الشّخصِ مُنْزَرِبُ[(٤)]

وقال بعض اللغويين : زَرب وزربية وزُبية[(٥)] ، وقد يكون الزرب أيضًا محبِسًا للإبل ، قال الرّاجز:

مكانها إن عكف الشـفيفُ
الزِّربُ والعُنّة والكنيـــف[(٦)]

---

(١) ابن هشام ١٧٣، والصفدي ٢٩٤، ومستدرك مطر ٢١٤، ورمضان ٢٧٤.
والدّلالتان متقاربتان ، والشّبه بينهما بيِّن .

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) الغريب المصنف ٩٢٣/٢.

(٤) الشطر في السابق، وهو ديوان ذي الرمّة ٦٤/١، وصدره :

وبالشمائل من جلانَ مقتنصٌ　　　....................

(٥) في الأصل (زرب وزربية وزربة) والمثبت من الغريب المصنّف والمعجمات .

(٦) سبق (١٤٩)

(٣٩٢) **ويقولون : الدّبيران** [١]، لدابّة تلسع.

قال أبو بكر: وهي الزّنابير، واحدها زُنبور، ورُوي أن عبد الرحمن بن حسان لسعَه زنبور وهو غلام، فأتى أباه حسّانَ باكيًا فقال: مايُبكيك؟فقال: لسعني طائرٌ كأنّه ملتفٌّ في بُرْدَي حِبرَة. قال: قلتَ [٨١ب] والله يابُنيَّ الشِّعرَ [٢]. وذلك لإصابته التشبيه، وقال يعقوب: الزّنبور أيضًا: الرجل الخفيف الظّريف [٣].

فأمّا الدَّبر فهو النَّحل، وجمعه دُبور، قال لبيد:

بأشهبَ من أبكار مُزن سحابة ... وأرْي دُبورٍ شارَها النحلُ عاسِلِ [٤]

كذلك الثَّول والخَشْرَم [٥]. قال الهذليّ:

... ... كسَوام دَبرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ [٦]

****

---

(١) كذا في المخطوطة، ورمضان ٢٢٧، والصفدي ٢٥٣، وعند مطر ١٨٠: الدُّبران. وفي ابن هشام ١٧٠ دَبيران.

(٢) الكامل ١/٢٦٣، وقريب منه في الحيوان ٣/٦٥.

(٣) تهذيب الألفاظ ١٦٤.

(٤) ديوان لبيد ٢٥٨. والأري: العسل.

(٥) المخصّص ٨/١٧٨.

(٦) هو لأبي كبير، ديوان الهذليين ٣/١٠٨٣، وصدره:

يأوي إلى عُظْم الغريف ونَبله ... .

حرف الطّـــــاء

[٣٩٣] **يقولون : طفّف: إذا زاد.**

قال أبو بكر : والتطفيف : النقصان[١]. يقال: إناء طفّان: وهو الذي قرب أن يمتلئ ويساوي أعلى المكيال. وفي الحديث عن ابن عمر أنّه قال: سابقَ رسول الله ﷺ بين الخيل فكنت يومئذٍ فارسًا ، فسبقْتُ النّاس، وطفّف بي الفرس مسجد بني زُريق[٢] . يعني أن الفرس وثبَ به حتى كاد يساوي المسجد. ويُروى عن سلمان رحمه الله أنّه قال : الصلاة مكيال، فمن وَفَّى وُفِّي له ،ومن طفّفَ فقد سَمِعْتُ ماقال الله عزّ وجلّ في المطفّفين[٣] . وفي الحديث: «كلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاع ، لم تملئوه[٤] ، ليس لأحد على أحد فضلٌ إلاّ بالتّقوى »[٥] وقال أبو عبيد : الطَّفّ : أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير أن يمتلئ . يقال : هذا طفّ المكيال وطِفافُه[٦]: إذ كَرَبَ أن[٨٢أ] يملأ. ومنه التَّطفيف في الكيل، إنما هو نقصانه إذا لم يملأ إلى شفته . وقال الكسائي: إناء طفّان : وهو الذي يبلغ الكيل طفافه[٧]. وأطففت الإناء . ويقال طَفَفُه وطفافه. ويقال :عطاء طفيف:

---

(١) ابن مكي ٢٤٨، وابن هشام ٢١٤، والصفدي ٣٦٥، ومستدرك رمضان ٢٨٢، ومطر ٢٢٠.

(٢) صحيح مسلم – الإمارة ٣/١٤٩٢(١٨٧٠) .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٢٧٣.

(٤) في الأصل (كلام .. ... لاتملئوه) .

(٥) غريب الحديث ٣/١٠٦، والفائق ٢/٣٦٤، والنهاية ٣/١٢٩

(٦) بفتح الطاء وكسرها وضمّها . الدُرر المبثّثة ١٤٣.

(٧) غريب الحديث ٣/١٠٦.

إذا نَزُرَ . وفي بعض الأخبار : ترك المكافأة على الهديّة من التطفيف[1] . وإنما دعانا إلى الإشباع في تفسير هذا الحرف كثرةُ من نازعَنا فيه من أهل العلم .

****

حـــرف الكـــاف

(٣٩٤) **يقولون** لعَقِب الرّجل : **كعب.**

قال أبو بكر : هو العظم الناتئ في مَفْصِل القدم من السّاق ، وهو حدّ الوضوء .وروى أبو حاتم[2] عن الأصمعيّ : أن الكعب ما بين المنجمَين[3] ، الغائص في ظهر القدم[4] .

(٣٩٥) **ويقولون للزِّقّ** الذي ينفخ فيه الحدّاد : **كِير.**

قال أبو بكر : والصحيح المعروف أن الكير موقد النّار الذي يبنيه الحدّاد . ويقال له الكُور أيضًا[5] . وقال علقمة بن عبدة يصف سنام النّاقة:

---

(١) نقله ابن مكي ٢٤٨ .

(٢) في الأصل (ابن أبي حاتم) وهو أنموذج للتحريفات في المخطوط .

(٣) في الأصل (اللحمين) وصوابه من المصادر . وفي اللسان: نجم:
والمِنْجَمان: عظمان شاخصان في بواطن الكعبين ، يُقبل أحدهما على الآخر إذا صُفّت القدمان.

(٤) مطر ١٨٣ ، ورمضان ٢٣١ ، وابن هشام ١٨٣ ، والصفدي ٤٤٢ . وقد نقل ابن منظور في اللسان : كعب أقوال العلماء في تفسير الكعب.

(٥) رمضان ٢٣٥ ، ومطر ١٨٥ ، والصفدي ٤٤٧ .
وردّ ابن هشام ٣٢ على قول الزبيديّ ، وذكر أن أكثر أهل اللغة على أن الكير: الزقّ.=

قد عُرِّيتْ حِقْبَةً حتى استطفَّ لها   كِترٌ كحافةِ كيرِ القينِ ملمومُ[1]

والكِتر: السنام . وقال أبو نصر : الكير: هو الذي ينفخ به الحدّادُ . وهذا ممّا لايصحّ إلاّ على وجه[٨٢ب] تسمية[2] الشيء بما قرب منه وما كان من سببه، كما قالوا راوية للمزادة ، والرّاوية : البعير الذي يستقى عليه الماء . وبيت علقمة يدلّ على ماذكرْنا[3] ؛ لأنّ سنام الناقة إنّما يُشبه ذلك البناء، فأمّا الزِّقّ فلا شبه له بالسّنام .

وقد روى أبو عمرو نحواً ممّا قاله أبو نصر، قال: الكور المبنيّ من طين، والكير: الزِّقّ ، وأنشد لبشر:

كأنّ حفيفَ منْخرِه إذا ما   كتمْنَ الرَّبْوَ كيرٌ مستعارُ[4]

وهذا على ماأعلمْتُك من الاستعارة والقرب . وممّا يوضّح أن الكير البناءُ، الحديثُ الذي حدَّثَناه قاسم قال : حدَّثنا ابن وضّاح عن ابن أبي شيبة عن سفيان عن بُرَيد بن عبد الله عن جدّه عن أبي موسى عن رسول الله ﷺ قال:« مَثَلُ الجليس الصالح مثل الدّاريّ؛ إن لم يُحْذِك من عطره علِقك من

= وللعلماء كلام طويل حول الكير، والتفرقة بينه وبين الكور. ومجمل كلامهم يخالف ماالحّن فيه الزبيدي العامة ، ولا يُقوّي كلامه .

قال ابن حجر في الفتح ٣٢٤/١٠ في شرح الحديث الآتي بعد: وحقيقته البناء الذي يركب عليه الزّق، والزّقّ هو الذي ينفخ فيه ، فأطلق على الزّقّ اسم الكير مجازًا لمجاورته له .

وقيل : الكير : هو الزّقّ نفسه . وأمّا البناء فاسمه الكور.

(١) ديوان علقمة ٥٤.

(٢) في الأصل (تشبيه) وصوّب من الزبيدي.

(٣) في مخطوطة الزبيدي :« ذكروا » وصحّحها مطر بـ: [لا] يدلّ.

(٤) إصلاح المنطق ٣٣، وديوان بشر ٧٨.

ريحه . ومَثَلُ الجليس السّوء مثل الكِير، إن لم يُحْذك من شَراره عَلِقك من نَتَنه»[1]. ألا ترى أن الشّرار لايطير من الزّقّ ، إنما يكون من البناء .

[٣٩٦] **ويقولون** للجارية التي استكملت النُّهود: **كاعب.**

قال أبو بكر : والكاعب : التي كعَبَ ثديُها ، وذلك قبل النُّهود[2] ، يقال: كَعَبَ ثديُها [٨٣ أ] وتكعّب : أي تدوّر، ثم تكون بعد ذلك ناهداً . والنّاهد : التي نَهَدَ ثديُها : أي برز . وقال أبو عُبيد: الثّديّ: الفوالك دون النّواهد. وقال الكسائي: يقال :جارية كاعِب وكَعاب ومُكَعِّب[3]، وقد كَعَبت[4].

(٣٩٧) **ويقولون : عَجَزْتُ** عن الشيء وإن كان يستطيعه .

قال أبو بكر : والصواب في هذا كَسِلت عنه[5]. وحُدِّثْتُ أنّ بعضَ الصُّنّاع بمكّة وعد رجلاً من أهل العلم بصناعة شيء من عمله، وحدّ له وقتًا ، فأتاه للوقت فلم يجد ذلك الشيءَ كاملاً ، فقال له : أعَجَزْتَ عن عمل كذا ؟ قال لم أَعْجِز، ولكنّي كَسِلْتُ . قال : فتصاغَرَتْ إليَّ نفسي أن يكون الصانعُ أعلمَ بمواقع الكلام منّي.

****

---

(١) الحديث في مسلم – البرّ والصلة ٢٠٢٦/٤(٢٦٢٨) والمسند ٤٠٥/٤، ٤٠٨ مع اختلاف في الألفاظ ، وفي رواية مسلم « نافخ الكير» وهو يعارض ماحتجّ به المؤلّف.

(٢) ابن هشام ٢١٤، والصفدي ٤٣٥، واستدركه مطر٢٢٦، ورمضان ٢٨٩.

(٣) ويقال : مكعَّب.

(٤) قال أبو عُبيد – الغريب المصنف ١٣٥/١: الكاعب : التي قد كعب ثديُها ، فإذا نهد ثديُها فهي ناهد.. وقال ١٣٦/١: والثُّديّ : الفوالك دون النّواهد.وفي اللسان – كعب : وكَعَبَ الثديُ كعُبُ ، وكعّب : نهد ، وكَعَبت وكعُبت. وقيل: التفليك، ثم النهود، ثم التكعيب.

(٥) مطر ١٨٤، ورمضان ٢٣٤، وابن مكي ٢٨٤، والصفدي ٣٧٥.

حـــــرف الــــلام

(٣٩٨) يقولون لحبّة القلب: لُهَيّا[١]

قال أبو بكر : لم أرَ أحداً من مؤدّبي العربية وغيرهم يفسِّر اللُّهَيّا إلاّ بذلك . قال أبو بكر : واللُّهَيَّا « فُعَيْلى » من اللّهو ، قال العجّاج:

دارُ لُهَيًّا قلبِك المُتيَّمِ [٢]

وفسّر الأصمعيّ البيت فقال: لُهَيّا من اللهو .

والعرب يقولون : اجعلْ هذا في حَبّة قلبك ، وفي جُلجلان قلبك، وفي حَماطة قلبك، وفي أقصى قلبك ، وفي أسود قلبك[٣] .[٨٣ب] وقال قيس ابن الخطيم:

يكون له عندي إذا ماائتمنْتُه مكانٌ بسوداء الفؤاد كنينُ[٤]

(٣٩٩) ويقولون : لحاف للغطاء الذي يكون على الأسرّة خاصّة .

قال أبو بكر : واللِّحاف والمِلْحَفة والمِلْحَف : كلّ ما اُلتُحِفَ به من ثوب أو رداء أو كساء في حال قيام أو قعود أو اضطجاع[٥] .

---

(١) رمضان ٢١٧، ومطر ١٧٣، وابن هشام ٢٠٦، والصفدي ٤٥٦.

(٢) ديوان العجّاج ٢٩١، واللسان : لها ، وشفاء الغليل ١٧٧.

قال الأصمعيّ في شرح البيت : تصغير لهوى : اسم امرأة .وقال في اللسان: يعني لهو قلبه . وقال : ولُهَيّا تصغير لهوى « فعلى » من اللّهو.

(٣) إصلاح المنطق ٤١٠.

(٤) ديوان قيس ١٦٤، وفيه الرّوايات.

(٥) مطر ١٨٩، ورمضان ٢٤٢، وابن هشام ١٧٥، والصفدي ٤٥٢.

وهو من تخصيص الدّلالة كما أشرنا إلى ذلك مرّات.

(٤٠٠) **ويقولون** : شاة **لبون** للّتي لها اللبن خاصّة .

قال أبو بكر : واللَّبون : ذات اللبن ، واللّبون : أيضًا : الخليقة أن يكون لها لبن[١] .

****

حرف الميم

(٤٠١) **يقولون** : لعصير العنب أوّل مايُعصر : مُصطار.

قال أبو بكر: والمُصطار الخمر التي فيها حموضة ، وهي أيضًا الخَمْطة[٢] ، هكذا روى أبو عبيد عن الأصمعي[٣] .

(٤٠٢) **ويقولون** للدينار الذّهب : **مِثقال** .

---

(١) رمضان ٢٤١، ومطر ١٨٩، وابن هشام ٢٠٧، والصفدي ٤٥١.

وفي المعجمات أن اللبون : ذات اللبن.

(٢) الخمطة : التي لها ريح طيبة ، أو الخمر التي فيها حموضة مع ريح.

(٣) مطر ١٧٤، ورمضان ٢٢١، وابن هشام ٢٠٧، والصفدي ٤٨٤.

وفي طبعتي الزبيدي: هكذا روى أبو عبيد عن الأصمعي،

وروى يعقوب عن الأصمعيّ قال: هي التي فيها حلاوة ، وعبارات الصفدي أقرب إلى مافي مخطوطتنا .

وفي الغريب المصنف ٢٤١/١: المصطار: الحامض منها ، ولم ينسبها للأصمعي.

وفي تهذيب الألفاظ ٢١٧: المسطار : التي فيها حلاوة ، ولم ينسبها للأصمعي.

وفسّرت المصطار بالحامضة ، أو المتغيّرة الطعم والريح ،المنتخب ٣٨٥، واللسان.

قال أبو بكر:والمثقال: زنة الشيء الذي يُثقَلُ به [1] ، قال الله تبارك وتعالى ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيراً يَرَه ﴾ [الزلزلة٧] ويقال: دينار ثاقل: إذا كان لاينقص ، ودنانير ثواقل ، وثِقَلُ الشيء : وزنه.

(٤٠٣) **ويقولون** للمتّهم بقبيح : **مُخَنَّث.**

قال أبو بكر:والمُخنَّث من الرِّجال : الذي فيه تكسّر ورخاوة [2] . ومنه قولهم : امرأة خَنِثة ، ويقال : خَنِثَ السّقاءُ : إذا مال[١٨٤أ] وتكسّر ، وفي الحديث: نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية [3] ، ومعناه أن تُمال فيشرب من أفواهها ، وأنشدني أحمد بن سعيد قال: أنشدَني أحمد بن خالد عن علي ابن عبد العزيز لشاعرٍ ذكر أنّه شرب من سقاء فألغز وقال:

أخذْتُ مخنّثًا فَلَثَمْتُ فاه ... فياطيبَ المُخَنَّثِ من لَثيم

وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ دخلَ على أمّ سلمة ومعها مُخَنَّث. حدثّناه قاسم بن أصبغ عن محمد بن إسماعيل الترمذي عن الحميديّ عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أمّ سلمة، فذكر الحديث [4] ، فلو كان على مايذهب إليه العامّة لما دخل على أمّ سلمة رحمها الله تعالى .

[٤٠٤] **ويقولون:** مارأيتُه **منذ أوّل أمس** يعنون اليوم الذي قبل أمس.

---

(١) رمضان ٢٢١، ومطر ١٧٤، وابن هشام ٢٠٧، والصفدي ٤٦٥.

(٢) مطر ١٨٣، ورمضان ٢٣٢، وابن هشام ٢٠٧، والصفدي ٤٦٩.

(٣) البخاري- الأشربة ١٠/٨٩(٥٦٢٥)، ومسلم - الأشربة ٣/١٦٠٠(٢٠٢٣).

(٤) الحديث في البخاري - المغازي ٨/٤٣(٤٣٢٤) عن الحميدي عن سفيان ... وفي مسلم - السلام ٤/١٧١٥(٢١٨٠) عن هشام عن أبيه عن زينب...

قال أبو بكر : والصواب: مارأيته **منذ أوّل من أمس**[1].

وقال يعقوب بن السكّيت: تقول: مارأيته منذ أمسِ. فإن لم تره [يَوْمًا][2] قلت: مارأيته منذ أوّلَ من أمس. وقال أحمد بن يحيى: فإن لم تره يومين قلت: أوّل من أوّل من أمس. قال: والعربُ لاتزيد على هذا.[3] [٨٤ب].

قال أبو بكر: وأمّا قول العامّة: منذ أوّل أمس، فهو بمنزلة مذ أمس، لأنّه أوّل صدر النهار، فكأنّه قال: مذ صدر أمسِ، فإذا قلت: أوّل من أمس، كان معناه النهار الذي هو قبل أمس.

ويُنسب إلى أمس إمسيّ بكسر الهمزة على غير قياس، قال العجّاج:

وجفّ عنه العَرَقُ الإمسيّ[4]

[٤٠٥] **ويقولون** للكثير الأكل: **مَجيع**.

قال أبو بكر: والمجيع: الذي يتكلّم بالفُحش[5]. يقال: امرأة جَلِعة مَجِعة، وهي الجَلاعة والمَجاعة، يعني الإفحاش[6]. وقال يعقوب: المُجَعة: الأحمق الذي لايكاد يبرحُ من مكانه، وقد مَجُع مَجْعًا شديدًا[7].

---

(١) ابن هشام ٢١٤، والصفدي ١٣٩، ومستدرك مطر ٢٠٤، ورمضان ٢٦٠.

(٢) « يوما » من المصادر السابقة. وعبارة يعقوب في الإصلاح ٣٣١: «فإن لم تَرَه يومًا قبل ذلك...».

(٣) الفصيح ٣١٩.

(٤) ديوان العجاج ٣٢٠، واللسان: أمس.

(٥) ابن هشام ٢٢/٥ ولم يذكرها الصفدي، فلم يستدركها محققا الزبيديّ.

(٦) الغريب المصنّف ١٤٢/١.

(٧) تهذيب الألفاظ ١٩٠. وفي القاموس: المجعة بضم الميم وفتحها، وهي مجعة بكسر الميم وضمها، وكهُمَزة، وكعِنَبة.

[٤٠٦] **ويقولون** للّذي يُصيبه البلاء : **مِجذام.**

قال أبو بكر: والمِجذام : النّافذ في الأُمور ، الماضي[١] ،وقال يعقوب: المجذامة : الذي يقطع الأمر[٢] ، وقالت امرأة من العرب تعني زوجها: أُريده أروعَ بسّامًا ، أجذَّ مِجذامًا ، وأصله من الجذم : وهو القطع .

فأمّا الذي يصيبه الدّاء فهو مجذوم ومُجَذَّم ، كأنّ الدّاء جذَمَه : أي قطع جسمه ،ويقال له أيضًا أجذم[٣] ، والأجذم : المقطوع اليد أيضًا ، قال[١٨٥أ] المتلمّس:

وهل كنتُ إلاّ مثلَ قاطعِ كفِّه ... بكفٍّ له أُخرى فأصبحَ أجذما[٤]

[٤٠٧] **ويقولون** لبعض الدُّفَفة المتّخذة للملاهي: **مِزهر.**

قال أبو بكر : والمِزهر : العود الذي يضرب [به][٥] ، قال الأعشى:

قاعدًا عنده النّدامى فما ينْـ ... ـفَكُّ يُؤتى بمِزْهَرٍ مجدوفِ[٦]

---

(١) ابن مكي ٦٩، وابن هشام ١٢١، والصفدي ٤٦٦، ومستدرك رمضان ٢٩٤، ومطر ٢٢٩.

(٢) تهذيب الألفاظ ١٧١.

(٣) ينظر اللسان والقاموس: جذم.

(٤) ديوان المتلمس ٣٢، وفيه الروايات.

(٥) الصفدي ٤٧٧، ومستدرك رمضان ٢٩٥، ومطر ٢٣٠، وينظر ابن مكي ٢٧٢.

(٦) في ديوان الأعشى ٣٥١.

قاعداً حوله الندامى فما ينـ ... فكّ يؤتى بموكر مجذوف

وصدوح إذا يهيّجها الشّر ... ب ترقّت في مزهر مندوف

وقد روي البيت الأوّل كذلك في الغريب المصنف ٢/٧٩٥، وقال أبو عبيد، ويروى « بمزهر مندوف» وينظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٩٩.

[٤٠٨] **ويقولون** في الأمر الذي لايُشكّ فيه : **ماأشكّ**

قال أبو بكر : وذلك خلاف المراد[١]

[٤٠٩] **ويقولون** : **هو مُداجن لنا** : إذا كان على مدالَسة .

قال أبو بكر : والمُداجنة : حسن المخالقة[٢] وقال يعقوب: الدُّجون: الألفة . يقال للنّاقة عُوِّدت السِّناوة[٣] : مدجونة . والدّاجن : الشّاة التي تألف البيوت ولا ترعى مع السائمة . ويقال: دَجَنْتُ إلى كذا : إذا أنسْتَ إليه، قال الأعشى :

كأنّ الغلامَ نحا للصُّوارِ بأزرقَ ذي مِخْلَب قد دَجَنْ[٤]

[٤١٠] **ويقولون** : **مشكاة** ، للرّصاصة المتّخذة للذُّبال[٥] .

قال أبو بكر:والمشكاة:الكُوّة غيرالنّافذة.ويقال:المِشكاة بلغة الحبش[٦] .

---

(١) الصفدي ١٠٩ ومستدرك رمضان ٢٥٧، ومطر ٢٠٢ . قال ابن مكي ٢٧٢: يقولون: ماشكّ، فيغلطون في اللفظ والمعنى ؛ لأن قول:ماأشكّ معناه : أوقن ، وليس يريد أوقن بقوله : ماشكّ

(٢) الصفدي ٤٧٠، وعنه مطر ٢٢٩، ورمضان ٢٩٤. وفي اللسان : حسن المخالطة .

قال ابن هشام ٤٤: كان حقّه أن يذكر الصواب من ذلك . والصواب أن يقال: هو مداج لنا: أي يساترنا بالعداوة ويخفيها عنّا، مأخوذ من الدُّجى وهي الظّلمة ، وهذا الذي أرادوا ، وإنّما غلطوا في الخطّ فجعلوا التنوين الذي في مداجٍ نونًا ،ثم أوقعوا عليه الإعراب.

(٣) السِّناوة : السقي.

وفي الإبدال لابن السكّيت ١٢: الدّواجن : الإبل الأوالف ، حُبست في المنزل.

(٤) ديوان الأعشى ٥٧، والصّوار : قطيع البقر، والأزرق : البازي.

(٥) الذُّبال جمع ذُبالة : الفتيلة .

(٦) ابن هشام ٢١٧، والصفدي ٤٨٣، ومستدرك رمضان ٢٩٥، ومطر ٢٣٠، وينظر المعرّب ٣٥١. والذّبال جمع ذُبالة : الفتيلة .

[٤١١] **ويقولون** لبعض أردية الحرير : **مُلاءة.**

قال أبو بكر :والمُلاءة : المِلْحفة[1] . وقال الأصمعي: الرَّيطة : كلّ ملاءة لم تكن لِفقين .وقال ابن قتيبة : إذا كانت المُلاءة [٨٥ب] واحدة فهي رَيطة.[2] وإذا كانت نصفًا فهي شُقّة[3] . والعوامّ تستعمل الشُّقّة مكان الملحفة ، وقال الهذليّ :

فرَميتُ فوقَ مُلاءة محبوكة   وأبنْتُ للأشهاد حَزّة أدّعي[4]

****

حرف النّون

[٤١٢] **ويقولون** للسّحاب المتراكم : **نَوء**

قال أبو بكر : والنَّوء : طلوع نجم من نجوم المنازل عند سقوط نجم آخر[5] . يقال : ناء ينوء نَوءًا : إذا نهض متثاقلاً. وناء الرجل بحمله، من هذا .

****

(١) ابن هشام ٢١٧، والصفدي ٤٩٥، ومستدرك مطر ٢٣١، ورمضان ٢٩٧.

(٢) أدب الكاتب ١٥٥.

(٣) ينظر اللسان ، ملأ ، ريط، شقّ .

(٤) البيت لساعدة بن العجلان الهذلي، ديوان الهذليين ٣٤١/١، وحزّة : ساعة وحين.

(٥) ابن هشام ١٧٩، والصفدي ٥٢٤، وعنه مطر ٢٣٣، ورمضان ٢٩٩.

حرف الصّاد

(٤١٣) **يقولون** لعود الشّراع : **صار.**

قال أبو بكر : **الصّاري: الملاَّح** ، وجمعه صُرّاء[1]. هكذا روى أبونصر، وصوارٍ أيضًا ، قال الأعشى :

خشي الصّواري صولةً   منه فعاذوا بالكلاكل[2]

وقال الأصمعي: الصاري : الملاّح ، وجمع صُرّاء على غير قياس. **قال أبو بكر** : و« فُعّال» من الأبنية التي تكون جمعًا لـ « فاعل» ، مثل قائم وقُوّام، وصائم وصُوّام، وضارب وضُرّاب. وقد غلِط الأصمعيّ فيما رواه[3].

---

(١) مطر ١٧٥، ورمضان ٢٢٣، والصفدي ٣٤٦.

وفي المعجمات أن الصاري : الملاّح ، أو الخشبة المعترضة في وسط السفينة . ينظر الصحاح واللسان والقاموس- صرّ ، وصرى .

(٢) البيت في اللسان- صرى ، دون نسبة وفيه : خشي الصّراري.

وفي ديوان الأعشى ٣٥٧: خشي الصواري.. بالكوائل .

والكوائل جمع كوثل: مؤخر السفينة .

(٣) ردّ ابن هشام في هذا على الزّبيدي ، وانتصر للأصمعي، فقال ٣٤: ليس ردُّ أبي بكر على الأصمعيّ بشيء ؛ لأن الأصمعيّ إنّما بنى على الجمع المعهود في « فاعل» من المعتل اللام، وهو مخصوص بـ« فُعَلة » أو « فُعّل » نحو ماش ومشاة ، وغازٍ وغُزّى . وإنّما كان ينبغي أن يكون صرّاء على أحدهما ، فلما لم يأت على أحدهما جعله شاذاً . وقول أبي بكر: إن « فُعّالاً » من الأبنية التي تكون جمعًا لـ « فاعل» إنما ذلك في البناء الصحيح اللام نحو ضارب وضرّاب... وأمّا من بناء ماشٍ وقاضٍ وغازٍ فلم يأتِ إلا شاذاً نحو صرّاء.

(٤١٤) **ويقولون** لضرب من سباع الطَّير **صَقَر**

قال أبو بكر :والصّقر : كل ماصاد من سباع الطّير كالشّواهين والعِقبان والبُزاة[١] .[١٨٦أ]وقال أبو عُبيد : السُّوذانق والأجدل والقطاميّ عند العرب: الصّقر[٢] . وأنشد للبيد:

إذا مسّ أسارَ الصقور صفَت له   مُعتَّقةٌ مما تُعَتِّق بابل[٣]

ويقال صقر للذّكر، وصقرة للأنثى ، وثلاثة أصقُر، وهي الصِّقار[٤]، وقال الرّاجز:

تَقَضِّيَ البازي من الصُّقور[٥]

****

حرف العين

[٤١٥] **ويقولون** للتِّين الرَّطب : **عصير**.

قال أبو بكر : والعصير : ما عُصر من العنب وما أشبهه من الثّمرات ،[٦] قال عروة بن الورد:

بِآنسةِ الحديثِ رُضابُ فيها   بُعَيْدَ النّومِ كالعنبِ العصيرِ[٧]

******

(١) مطر ١٨٩، ورمضان ٢٤٢، وابن مكي ٢٥٢، وابن هشام ١٤٧، والصفدي ٣٥٠.

(٢) الغريب المصنف ٣٢٥/١.

(٣) ديوان لبيد ٢٥٨. ووقع في المخطوط تحريفات أخرجت البيت عن شكله ومعناه.

(٤) ويجمع أيضاً على صقور وصِقارة وصُقورة وصُقُر. اللسان والقاموس : صقر.

(٥) وهو للعجّاج – ديوانه ٢٢٩، وقبله :

وتارةً ينقضُّ في الخُؤورِ

(٦) ابن هشام ٢١٨، والصفدي ٣٨٣، واستدركه مطر٢٢١، ورمضان ٢٨٣.

(٧) ديوان عروة ٣٢.

حـرف الغـين

(٤١٦) **يقولون للطائر: غَرنوق.**

قال أبو بكر : والغِرْنَوق والغُرنوق والغُرانِق : الرجل الشابّ الناعم، ويجمع على الغرانِق والغَرَانقة [1] ، قال الأعشى :

لقد كان في شُبّانِ قومك مَنْكَحٌ وفتيانِ هزّانَ الطّوالِ الغرانِقَه[2]

فأمّا الطائر فهو الغُرنَيق[3] قال الهذلي[4]:

أجاز إليها لجّةً بعد لُجّةٍ [أزلُّ] كغُرْنَيق الضُّحول عَموجُ[5]

والعَموج : السابح المُتلوّي في سباحته .

وقال أبو حنيفة الأصبهاني: الغُرنوق نبات ينبت في أصول العوسج ، وهو [٨٦ب] الغرانق أيضًا[6] ، وقال ابن ميّادة :

سقى شُعَب المَدْورِ ياأمَّ جَحْدَرٍ ولا زال يُسقى سِدرُه وغُرانِقُه[7]

---

(١) رمضان ٢١٨، ومطر ١٧٨، والصفدي ٣٩٣.

وللفظ في مفرده وجمعه لغات أُخر ، جمعت في اللسان والقاموس، وجعلها شير من الألفاظ الفارسية المعربة ١١٦.

(٢) ديوان الأعشى ٢٩٩.

(٣) وقد ورد في الطائر الغُرنوق أيضًا – الذي لحّن فيه أبو بكر العامّة ، إن لم يكن مرادُه ضبط اللفظ ، بأن العامّة تقول غَرنوق. ينظر ابن هشام ١٩، واللسان والقاموس: غرنق.

(٤) في الأصل (الأخطل) وهو خطأ .

(٥) وهو لأبي ذؤيب – ديوان الهذليين ١٣٤/١، والأزلّ : خفيف لحم العجز والفخذين ، والضّحول: جمع ضَحل.

(٦) نقله عنه أصحاب المعجمات ، ينظر النبات – المستدرك ١٧٢.

(٧) ديوان ابن ميادة ١٧٦.

قال : ومن ذلك قيل للشّابّ الغضّ الشّباب : غُرنوق.

[٤١٧] **ويقولون** لكساء يخاط ويلبس : **غِفارة**

قال أبو بكر : والغفارة : خرقة تكون على رأس المرأة يوقى الخِمارُ بها عن الدُّهن[1] ، وهي الصِّقاع والوِقاية والشُّنْتُقة ، وأنشد الأصمعي عن [أبي] عمرو بن العلاء :

فإنّ وراءَ القُضْبِ غُزلانَ أيكة مضمّخة آذانُها والغفائِر

ولم يكن هذه التي تسمّيها العامة غِفارة من لباس العرب ولازيِّهم ، وحدَّثني أحمد بن سعيد رحمه الله قال: رأيت رجلاً قد لبسها في حال طوافه بالبيت ، وقد ألطَّ النّاسُ به ، يُنكرون عليه ويعنّفونه إذ تزيّا بزيٍّ العجم في حرم الله .

****

---

(١) ابن هشام ١٦٢، والصفدي ٣٩٥، ومستدرك مطر ٢٢٢، ورمضان ٢٨٤.

حـــــرف الفــــاء

[٤١٨] **يقولون** لأحقال الأرض : **فدّادين**.

قال أبو بكر: قال أبو عمرو: الفدادين ، خفيف :البقر التي تحرث، واحدها فدّان[١] . وقال بعض اللغويين : الفدّان : آلة الثور في القِران[٢]

[٤١٩] **ويقولون** لبعض الظّروف التي يكال بها الطّعام : **فَنيقة** .

قال أبو بكر : والفنيقة : وعاءٌ[١٨٧أ] أصغر من الغِرارة ، عن أبي عمرو الشيباني[٣] . والغِرارة أيضًا تسمّى الوليجة ، قال الهذلي:

.... جلَّلْنَ فوق الولايا الوليجـــــا[٤]

****

---

(١) ابن مكي ٢٤٩، وابن هشام ١٦٤، والصفدي ٤٠٢، ومستدرك مطر ٢٢٣، ورمضان ٢٨٥.

(٢) في اللسان: فدن ، الفدّان : الذي يجمع أداة الثّورين في القران للحرث، والفدّان كالفدان، قال : وقال أبو حاتم : تقول العامّة : الفدّان ، والصواب الفدان بالتخفيف . وذكر ابن هشام عن ابن سيده أن الفدّان : المزرعة ، قال ابن هشام فقول العامّة على هذا ليس بخطأ . (وهو في اللسان).

(٣) ابن هشام ٢١٦، والصفدي ٤٠٩، ومستدرك رمضان ٢٨٦، ومطر ٢٢٤.

(٤) الغريب المصنف ٣٥٩/١، والبيت لأبي ذؤيب – ديوانه ٩٧/١، وتمامه:

يضيءُ ربابًا كدُهم المخــــــا ض جلّلْن فوق الولايا الوليجا

والولايا : الأكسية .

حـــرف القــــاف

(٤٢٠) **يقولون** للحزام : **القلادة** .

قال أبو بكر :**والقلادة** : **العقد** يُوضع في العنق[١] . والعنق يقال له المُقَلَّد، ومنه قولهم : قلّد السلطان فلانًا كذا : كأنّه جعله في مقلّده : أي في عنقه ، وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ أُتي يوم خيبر بقلادة من ذهب فيها خَرَز[٢] . حدّثناه قاسم قال : حدّثنا بكر بن حمّاد عن مسدّد عن ابن المبارك في إسناد له ذكره . وأنشد الأصمعي:

ويزينُها في النَّحر حَلْيٌ واضحٌ ... وقلائدٌ من حُبلة وسُلوسِ[٣]

والحُبلة : ضرب من الحلي.

(٤٢١) **ويقولون للشمع** : **قِير**.

قال أبو بكر : والقير والقار سواء[٤] ، يقال: قيَّرت الإناء : إذا طليْتَه بالقار، وهو مقيَّر بكذا وكذا[٥] ربّبت الحُبَّ بالقار. قال الهذليّ:

---

(١) مطر ١٧٠، ورمضان ٢١٣، وابن هشام ٢٠٦، والصفدي ٤٢٧.

(٢) الحديث في صحيح مسلم - المساقاة ١٢١٣/٣(١٥٩١) ، وسنن أبي داود - البيوع ٢٤٩/٣(٣٣٥١).

(٣) أنشده دون نسبة في الغريب المصنف ١٥٨/١ عن الأصمعي، شاهدًا على السُّلوس جمع سَلْس:خيط ينظم فيه الخرز . وهو في تهذيب الألفاظ ٦٥٧ لعبد الله بن سلم الأزدي ، وينظر مطر ورمضان

(٤) مطر ١٧٩، ورمضان ٢٢٠، وابن مكي ٢٤٦، وابن هشام ٩٣، والصفدي ٤٣٢.

(٥) في الزّبيديّ : « وهو مقيّر، وكذلك » . وربّب : قوّى وطلى . والحُبّ : إناء كالجرّة .

سلافة راح ضمَّنَتها إداوة   مقيّرة ردف لآخرة الرّحل[1]

فأمّا الشّمع الذي يبنيه النّحل فهو المُوم.

(٤٢٢)**ويقولون** للتي تعلّى بها السُّقوف : **القراميد[٨٧ب]**

قال أبو بكر : والقراميد جمع قَرْمَد، والقَرْمَدُ : ماطُلِي به الحائط من جصّ أو جَيّار أو غيره[2]، يقال: قرمدْتُ الحوض: أي طليْتُه، قال طرفة :

كقنطرة الرُّوميّ أقسمَ ربُّها   لتُكْتَنَفَنْ حتى تُشادَ بقَرمد[3]

وزعم العَدَبّس الكناني أن القراميد حجارة لها نخاريب وخروق تُطبخ ويُملط بها الحياض[4]. وكان أبو عبيدة يقول في قول ابن أحمر:

ماأمُّ غُفرٍ على دعجاء ذي عَلَقٍ   ينفي القراميدَ عنها الأعْصمُ الوَقِلُ[5]

قال: القراميد: أولاد الوعول، واحدها قرمود[6]. وحدَّثنا قاسم قال: حدَّثنا السُّكّري عن أبي حاتم قال: كان الأصمعيّ يضحك من قول أبي عبيدة في القراميد.

---

(١) سبق(٩)

(٢) مطر ١٧٦، ورمضان ٢٢٤، والصفدي ٤١٨، وهو مما اعترض فيه ابن هشام ٣٨ للزبيدي.

(٣) وهو من معلقته – ديوانه ١٥.

(٤) قول العدبّس في الغريب المصنف ١/٣٨٢.

(٥) البيت في المعاني الكبير ٢/٧١٣، والجمهرة ٣/٣٧٥، وديوان ابن أحمر ١٣٤.

وأمّ غُفر: الأروية .والدعجاء : الهضبة السوداء . وذو علق : جبل، والأعصم : الذي في إحدى يديه بياض، والوَقِل : الذي يصعَد الجبل.

(٦) فسّر أبو عبيدة البيت في المجاز ٢/٧٢ على ماقال المؤلف.

فأمّا ماذهب إليه يعقوب في قول الطرّماح:

حَرَجٍ كمِجدَلِ هاجريٍّ لــزّةٍ ... بذوات طبـــخ أطيـمة لاتُخْمَدُ

حُذِيت على مثْلٍ فهنّ توائـمٌ ... شـــتّى يلائم بينهنّ القَرْمَـــدُ[1]

من أن القرمد ههنا خزف يطبخ ، فليس بصحيح ، وإنما يعني الطّرماح بقوله قصراً ، وهو المِجْدَل، [١٨٨أ] بني بآجرّ حُذيت وقُدِّرَت على أمثلة وطبخت في الأطيمة : وهي مَوقد النّار، فصارت توائم معتدلة ، ثم قال: يُلائم بينهنّ القرمد: يعني بالقرمد الجصّ أو الجيّار الذي يكون بين الآجر حتى يلتئم ويتلاصق. فأمّا الخزف فلا يلائم بينها لأنّها مصنوعة على تساوٍ فلا تحتاج إلى خزف.

[٤٢٣] **ويقولون** للبيت بجانب البيت المسكون فيه : **قَيطون.**

قال أبو بكر : والقيطون: البيت الذي يكون في جوف البيت يُتّخَذُ للشتاء[2].قال عبد الرحمن بن حسّان:

قبّةٌ من مراجلٍ ضَرَبَتْـــــها ... عنـــد برد الشتاء في قَيطون[3]

[٤٢٤] **ويقولون** للحدّاد : قين.

قال أبو بكر: والقين : كلّ صانع من الصنّاع[4] ، يقال: قان يقين

---

(١) البيتان في ديوان الطّرمّاح ١٣٧، ١٣٨، وذكر المحقّق الروايات.

(٢) ابن هشام ٢١٥، والصفدي ٤٣٢، ومستدرك مطر ٢٢٥، ورمضان ٢٨٨.

وقد أثبت في رمضان والصفدي « للنساء» وعدّه الجواليقي ٣٢٠ معرّبًا ، وفسّره بـ: المخدع، أو بيت في بيت ، وينظر اللسان : قطن.

(٣) ديوان عبد الرحمن ٦١، وفي ٥٩ مصادر البيت .

(٤) لم يذكرها الصفدي ، فلم تستدرك عند مطر ورمضان .

وفي الإصلاح ٣٧٢: ويقال للحداد قين- ويقال : قِنْ إناءك عند هذا القين ، وفي العين =

قِيانة والمُقَيِّنَة من النساء: التي تُزيِّنُ العروسَ وتَمْشِطُها[1]، وأنشد يعقوب:

ولي كبد مجروحةٌ قد بدا بها   صُدوعُ الهوى لو أنّ قَيناً يَقينُها[2]

[٤٢٥] **ويقولون**: هو **يُقرطس** في كذا: أي يفكّر فيه ويحاول علمه.

قال أبو بكر: **والقرطسة** [٨٨ب] الإصابة، وأصله من القرطاس الذي يجعل غرضاً للرُّماة[3]. فيُقال: قَرْطَسَ السّهمُ: إذا أَصاب القِرطاس. وقال ابن قتيبة: القَرْطسة: الإصابة بحدّ المِعراض[4]. فأمّا ما أُصيبَ بعَرضه فلا يجوز أكلُه.

****

= ٢١٩/٥، وعنه في التهذيب ٣٢٠/٩: القين: الحدّاد، وقال: كلّ عامل بالحديد عند العرب قين. وفي المحكم ٣١٤/٦، واللسان: القين: الحدّاد، وكلّ صانع عند العرب قين.

واقتصر في الصحاح والقاموس على الحدّاد.

فانظر كيف تخطّئ العامة في هذا الاستعمال الذي رواه أهل اللغة.

(١) في تهذيب الألفاظ ٤٧٨: القينة: الأمة الوضيئة البيضاء، وعن أبي عمرو: كلّ أمة قينة، مغنّية كانت أو غير مغنّية. وفي التهذيب واللسان: القينة: الماشطة، ويقال لها: المقيّنة.

(٢) إصلاح المنطق ٣٧٢ في أربعة أبيات لرجل من أهل الحجاز. والبيت في الصحاح: قين.

(٣) الصفدي ٥٦٣، وعنه رمضان ٣٠٢، ومطر ٢٣٦، وينظر ابن مكي ٣٤٧.

(٤) في تفسير غريب القرآن ٥١: ويقال للرامي إذا أصاب: قرطس.

حـــرف الســـين

(٤٢٦) **يقولون** : **سانية** للخشب تُديره الدّابة إذا سَنَتْ.

قال أبو بكر : **والسانية** هي الدّابة بعينها التي تسنو سِناية وسِناوه وسُنُوًا [١] ، قال لبيد:

تسنو فيُعَجلُ كرّها مُتَـــبَذِّلٌ شَثْنٌ به دَنَسُ الهِناء دَميم[٢]

والسّحاب يسنو الأرض، والأرضُ مَسْنُوّة ومَسْنِيّة ، والياء داخلة على الواو هنا.

****

حـــرف الشـــين

[٤٢٧] **يقولون** للأرض [الموات][٣] التي تُنبت ضُروبًا من العيدان شَعراء.

قال أبو بكر : والشَّعراء: الشجر الكثير، عن الأصمعيّ. قال يعقوب:أرض كثيرة الشَّعاري: أي كثيرة الشّجر. وقال أبو عمروٍ: وبالموصل جبل يقال له شَعْران لكثْرة شجره [٤].

---

(١) رمضان ٢٣١، ومطر ١٨٣، وابن هشام ٢٤٧، والصفدي ٣٠٤. وسنت: سقت. والخطب في هذا يسير، وهو كثير في العربية ، كالرواية والمزادة ...

(٢) سبق(١٠٧).

(٣) (الموات) عن ابن هشام ٢١٦، والصفدي ٢٣٧. وعن الصفدي استدركت المادّة في رمضان ٢٨٠، ومطر ٢١٨.

(٤) في إصلاح المنطق ١٧٥: هذه أرض كثيرة الشَّعار : أي كَثيرة الشّجر . قال أبو عمرو : وبالموصل جبل يقال له : شَعران، سُمّي بذلك لكثْرة شجره. وفي الصحاح : الشّعراء : الشجر الكثير ، عن أبي عبيدة ،وبالموصل... وينظر معجم ما استعجم ٣/ ٨٠١، ومعجم البلدان ٣/ ٣٤٩.

(٤٢٨) **ويقولون: نزل اليومَ شتاء كثير**. يعنون المطر. وهذا يومٌ شاتٍ.

قــال أبو بكر : [١٨٩أ] والشّتـاء فـصل من فـصـول السّنة كـالرّبيع والصـيف، وليس بواقع على المطر. فـأمّا قـولهم : يوم شـاتٍ فكقـولهم : يوم صائف ، يريدون شدّة الحرّ وشدّة البرد[1]

******

حــــرف الهــــاء

[٤٢٩]**يقولون للمرأة** المُتَرَهِّلة باللحم : **هِرْكَول**، يعيبونها بذلك.

قال أبو بكر :والهِرْكَولة:الضخمة الوَرِكين ، عن أبي عبيدة[2] .

وقال أبو زيد: الهركولة : الحسنة الجسم والخَلق والمِشية ، وقال يعقوب : هُرَكلة على مثال علَبطة [3] ، قال الأعشى :

هِرْكَولة فُنُقٌ دُرْمٌ مرافقُـــها كأنّ أَخمصَها بالشّوك مُنْتَعِلُ [4]

******

(١) مطر ١٧٤، ورمضان ٢٢٠، وابن هشام ٢٠٦، والصفدي ٣٣١.

(٢) ابن هشام ٢١٧، والصفدي ٥٣٠، ومستدرك مطر ٢٣٤، ورمضان ٣٠٠. ورأي أبي عبيدة في المحكم ٤/٣٣٦.

(٣) ينظر الغريب المصنف ١/١٣٧، وتهذيب الألفاظ ٣١٦.

(٤) ديوان الأعشى ٩١، وتهذيب الألفاظ ٣١٦، والفُنُق: المنعّمة المترفة .والدّرم : التي وارى اللحم عظمها .

(٤٣٠) **يقولون للثوب : وشاح .**

قال أبو بكر : والوشاح من حَلي النساء[١]: نظمان من لؤلؤ يُخالَف بينهما ، ويُعْطَفُ أحدُهما على الآخر وتَتَوشّح بهما المرأة على كَشحها . يقال: وشاح وإشاح . وروى الفرّاء وُشاح[٢] . ويسمّى الوشاح كَشحًا لأنّه على الكشح يكون ، قال الهذليّ :

كان الظّباء كشوحُ النسا ء يطفون فوق ذُراه جُنوحا[٣]

شبّه بياض الظباء اللائي طفون على الماء مَوتى ببياض الوَدع وهي الخرز في الوِشاح . وقال الآخر: [٨٩ب].

تخامَصُ عن برْد الوِشاح إذا مشت تخامُصَ حافي الخيل في الأمعز الوجي[٤]

يعني أنّها بيضاء من أجل برد الوشاح . والحلي يوصف بالبَرْد . أنشدَنا أبو عليّ لبعض الرّجّاز يصف إبلاً :

إذا تجافين عن النسائج
تجافي البيض عن الدّمالج[٥]

---

(١) مطر ١٦٥، ورمضان ٢٠٦، والصفدي ٥٤٣.

(٢) اللغات في الصحاح : وشح ، والمحكم ٣/٣٦٠، ولم ينسب الضمّ فيهما للفرّاء .

(٣) البيت لأبي ذؤيب، ديوان الهذليين ١/٢٠٠.

(٤) البيت للشمّاخ – ديوانه ٧٥، والأمعز: الأرض الصلْبة .

(٥) الأمالي ١/٢١٨، وقال: يعني إبلاً ...

يعني أن النسائع – وهي الأحزمة قد أثّرت فيها لطول السَّفر فتتجافى عنها كما تتجافى النساء عن دمالجهنّ . وقال امرؤ القيس:

إذا ماالثّريّا في السّماء تَعَرَّضَتْ تَعَرُّضَ أثناء الوشاح المفصّل[1]

يعني أنّ الثريّا تستقبلك بأنفها أوّل ماتطلع ، فإذا همّت بالسقوط تعرَّضت، كما أن الوشاح إذا طُرح تلقّاك بناحيته . وفي بعض الخبر : أن صعصعة ابن معاوية لقي أبا ذرٍّ رحمه الله وهو متوشّحٌ بقربة : أي جعلها في مكان الوشاح، فأمّا قول لبيد:

... . فُرُطٌ ، وشاحي إذ غدوتُ لِجامُها[2]

فإن الرّجل كان إذا نزعَ لجامه تقلّدَ السيفَ وتوشَّح اللجام.

(٤٣١) **ويقولون : الوادي ،** للنهر خاصّة .

قال أبو بكر : والوادي : كلّ بطن من الأرض[١٩٠أ] مطمئنّ ، وربما استقرّ فيه الماء ، والجمع أودية على غير قياس[3] ، وقال ابن أبي دؤاد الإياديّ:

أعاشني بعدك وادٍ مُبقِلُ
آكلُ من حَوذانه وأنسِلُ[4]

أنسل: أي أسمَن حتى يسقط مني النَّسيل: وهو الشعر. ويقال: استراض

---

(١) وهو من معلقته . الديوان ١٤.

(٢) ديوانه ٣١٥ وصدره :

ولقد حميتُ الحيَّ تحملُ شِكّتي ....

والفُرُط : الفرس السريع.

(٣) رمضان ٢٤٠، ومطر ١٨٨، وابن هشام ٢٠٧، والصفدي ٥٣٩.

(٤) وهو لداؤد بن أبي دؤاد في ديوان أبي دؤاد ٣٣٠، الخصائص ١/٩٧، ٢/٢٢٠.

الوادي: استنقع فيه الماء ، عن الكسائي، وفي الحديث: «بيننا وبين قوم يونس وادٍ من سهلة » والسِّهلة : رمل يخالطها طين.

(٤٣٢) **ويقولون:** درهم **واف**ٍ:إذا كان يزيد في وزنه.

قال أبو بكر : **الوافي** لازيادة فيه ولا نقص، وهو الذي وفى بزنته[١] .وكذلك الوافي في العروض هو الذي لم يذهب الانتقاص بجزئه.وتقول: استوفيْتُ حقِّي من فلان: إذا قبضْتَه منه وافيًا بلا زيادة ولا نقص، ومنه قولهم: وفى شعرُه[٢]: إذا تمّ ، فهو واف . ومنه الحديث: «أنّه مرّ على قومٍ تُقْرَضُ شِفاهُهم ، كلّما قُرِضَت وَفَتْ»[٣].

******

---

(١) مطر ١٦٨، ورمضان ٢١٠، وابن هشام ٢٠٦، والصفدي ٥٣٨.

(٢) في رمضان : شعْره . وفي مطر شَعَرُه.

(٣) في المسند ١٢٠/٣« ...مرّ على قومٍ تُقرض شفاههم بمقاريض» أما ذكر « وفت » ففي الفائق ٧٤/٤، والنهاية ٢١١/٥.

حرف اليـــــاء

[٤٣٣] [ويقولون: فلان يتهكّم بفلان] [١]

قال أبو بكر : المُتَهَكِّم: الغاضب. قال يعقوب: المتهكّم: الذي يَتَهدَّم عليك [٢] من شدّة الغضب. ومن ذلك قيل: تهكَّمت البئر: إذا تهدّمت [٣]. ويقال: المتهكّم: المتجبّر. وقد روي أن المتهكّم: الساخر [٤] [٩٠ب].

[٤٣٤] يقولون لكفّ الإنسان إلى مِعْصمه: يد

قال أبو بكر: واليد اسم جامع للأصابع والكفّ والساعد والعضُد [٥]، قال الله تعالى: ﴿وأيديَكم إلى المرافق﴾ [المائدة ٦] فجعل الذّراع من اليد.

****

---

(١) سقط من الأصل. واستدرك من ابن هشام ٣٠، والصفدي ٥٤٨، ومطر ٢٣٦.

وجاء بعد نهاية هذه المادة في الأصل: « حرف الياء»

(٢) في الأصل (عليه) وصوابه من تهذيب الألفاظ ، والصفدي.

(٣) تهذيب الألفاظ ٨٤.

(٤) ما أنكره المؤلف أولاً أثبت روايته ، ولذلك اعترض عليه ابن هشام . والمتهكّم بمعنى الساخر مذكور في المعجمات . ينظر التهذيب ٣١/٦، والمحكم ١٠٦/٤، واللسان والقاموس: هكم.

(٥) ابن هشام ٢١٨، والصفدي ٥٥٥، ومستدرك رمضان ٣٠١، ومطر ٢٣٦.

وقد ذُكر أن اليد تطلق على الكَفّ ، كما تطلق من أطراف الأصابع إلى الكتف. اللسان والقاموس: يدي.

ومِمّا يلحنون فيه من الأسماء :

قولهم : بَلقيس، وعَكرمة ، ومَعَلّى ، وشَرَحْبيل، ومُهاجَر، ومَعاذ، وكِلِبي، وذا النّون - في وجوه الإعراب ، ومُبارِك ، ومُسعود .

[٤٣٥]**قال أبو بكر : والصواب بِلقيس** بكسر أوله . وليس في الكلام شيء على مثال « فَعليل» مفتوح الأوّل[١] .

[٤٣٦] **وعِكرمة** على مثال « فِعْلِلة »[٢] .

[٤٣٧] **ومُعَلّى** من علّيته[٣] . قال لبيد:

....   رهطُ مرجومٍ ورهطُ ابن المُعَلّ[٤]

[٤٣٨] **وشُرَحْبيل** على مثال قُذَعْميل ، وهو اسم أعجميّ لاينصرف[٥] .

[٤٣٩] وكذلك **مُهاجِر** من هاجر[٦] .

[٤٤٠] **ومُعاذ** بضم الميم، من : أعذْته . وقد كان يجوز فتحُ أوّله ، ويكون من عاذ مَعاذاً[٧] ، ولكن التسمية جرت فيه بما ذكرْنا[٨] .

---

(١) ابن هشام ١٣٤، والصفدي ١٦٧، ومستدرك رمضان ٢٦٣، ومطر ٢٠٦.

(٢) ابن هشام ١٨٣، والصفدي ٣٨٤، ومستدرك رمضان ٢٨٣.

(٣) ابن هشام ١١٨، والصفدي ٤٨٧، ومستدرك رمضان ٢٩٦، ومطر ٢٣١.

(٤) أراد : ابن المُعَلّى . البيت من شواهد سيبويه ١٨٨/٤، وهو في اللسان : رجم ، وديوان لبيد ١٩٩، وفي حواشي الكتاب والديوان مصادر أُخر ، وصدره:

وقبيلٍ من لُكَيزٍ شاهدٍ   ....

(٥) ابن هشام ٢١٤. والقُذَعميل: الشيخ الكبير. وينظر المعرّب ٢٥٣.

(٦) ابن هشام ١١٨.

(٧) فيكون مصدراً ميمياً .

(٨) الصفدي ٤٨٧، ومستدرك مطر ٢٣١، ورمضان ٢٩٦.

[٤٤١] وكذلك النسبة إلى كَلب: **كَلْبيٌّ** بالفتح[١].

[٤٤٢] فأماذا **النون** فهي مضافة إلى « النون» ، بالمدّ والقصر[٢] ، فمنّ مدَّ فمن جهة الألف والإدغام ، كما مدّوا دابّة ، و: لاها الله . [١٩١أ] ومن قصر فعلى القياس[٣].

[٤٤٣] فأمّا مُبارَك فالصّواب فيه فتح الرّاء ؛ لأنّه من باركه الله ، وبارك فيه[٤] ، وأنشد الفرّاء :

مُبارَكٌ هو ومن سمّـــاهُ
على اسمك اللهـمّ ياالله[٥]

ونهرٌ بالبصرة احتفرَه خالد بن عبد الله القسريّ ،[٦] وسمّاه المبارك[٧] ،

---

(١) ابن هشام ١٧٥، والصفدي ٤٤٥، ومستدرك رمضان ٢٩٠.

(٢) المقصود هنا المدّ والقصر نطقًا وصوتًا ، لا الاصطلاح اللغوي والصرفي.

(٣) لم أقف على من نبّه على هذا اللحن . ويبدو لي أن العامّة تستعمل « ذو» مرفوعة ومنصوبة ومجرورة ، وأنّ الصواب أن تكون بالواو والألف والياء ، لإجماع المفسرين على أن « ذا الكفل» و« ذا النون»: « ذو» هنا بمعنى صاحب، وهي من الأسماء الستة .

(٤) ابن هشام ١١٨.

(٥) عن الفرّاء في تهذيب اللغة – أله ٤٢٧/٦ . وهما في الإنصاف ٣٣٩/١، وشرح عمدة الحافظ ٢٩٩.

(٦) وهو الأمير الدمشقي الكبير ، ولي العراق لهشام بن عبد الملك ، ومكة للوليد وسليمان، قُتل سنة ١٢٦هـ. ينظر أخباره ومصادر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٢٥/٥ .

(٧) معجم البلدان ٥٠/٥.

وفيه يقول الفرزدق:

وأفسدْتَ مالَ الله في غيرِ حلِّه على نهرِكَ المشئوم غير المُبارَكِ[1]

قال أبو بكر: وقد يجوز مُبارِك، من قولك: بارك على الأمر: أي واظب عليه، وابترك الفرسُ في عدوه فاجتهد.

[٤٤٤] وأما مَسعود فهو مفعول جاء مجيء مجنون[2]. وروى الكسائيّ: سعده الله وأسعده[3].

[٤٤٥] **قال أبو بكر: ومِمَّا غُلِط فيه من الأسماء** قول حبيب:

إحدى بني بكر بن عبد مناهِ ....[4]

قال أبو بكر: والصواب: **عبد مناة**، بالتاء، مثل عبد يغوث، وعبد وَدّ، وعبدالعزّى، وهي أصنام كانت العرب تتعبّد لها، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ومَناةَ الثالثةَ الأُخْرَى﴾ [النجم ٢٠]

---

(١) ديوان الفرزدق ٢/٦٠١، وفيه: وأنفقت ......حقّه. وهو في معجم البلدان ٥/٥١.

(٢) ابن هشام ١١٨.

(٣) الغريب المصنف ١/٥٧٥.

(٤) ديوان أبي تمام ٣/٣٤٣، وعجزه:

. ... بين الكثيب الفرد فالأمواه

وذكره ابن مكي ٥٩ وقال: وقال قومٌ: إنما نوى الوقف ثم حرّكَ.

وقال ابن هشام ٤٤: لم يغلط حبيب في هذا الاسم كما زعم، وإنما أجرى الوصل مجرى الوقف ضرورة، فلما كان الوقف على «عبد مناة» بالهاء، كما يوقف على اللات بالهاء، أجراها في الوصل ذلك المجرى. والعرب كثيراً ماتفعل ذلك .... وساق أمثلة.

وللتبريزي شارح ديوان أبي تمام كلام حول البيت.

وقد استدرك مطر ٢٣٨ هذه المادة عن ابن هشام.

[٤٤٦] وكذلك قول صريع:[1]

....بأس الأيازيـــــد[2]

أراد جمع يزيد بن المهلّب ويزيد بن حاتم بن قبيصة، فغَلِط. **والصواب يزايد**، على جمع التكسير. ولو قال: [٩١ب] بأس اليزابيد، لكان أدخل في الصواب، وأمَّا الجمع بالواو والنون فقياس مطّرد في يزيد ونحوه.

[٤٤٧] **قال أبو بكر:** وقد رأيت في شعره: «اطَّأَدت»[3] بمعنى ثبتت.

قال أبو بكر: والصّواب: **اتَّطدت** أو **ايتطدت**، وهو «افتعل» من وطدْتُ الشيء أطِدُه: أي أثبتُّه. وفيه لغة أخرى: يقال: شيءٌ طادٍ، كأنّه مقلوب من وطد، كما قُلبت حادٍ من وحد. قال القطامي:

---

(١) وهو الشاعر العبّاسي المشهور مسلم بن الوليد، الشهير بصريع الغواني، المتوفى سنة ٢٠٨هـ .له ديوان شعر مطبوع، أطال محقّقه د. سامي الدهان في مقدمته وآخره من الحديث عنه، وجمع أخباره من المصادر.

(٢) ورد في الموشح للمرزباني ٤٤٥ قول مسلم:

....   رأي المهلّب أو بأس الأيازيد

وأنه قال لأبي نواس: ماسبقني إلى جمع «يزيد» أحد. فقال له أبو نواس: من هاهنا وهمت. وقد ألحق محقّق الديوان ٣١٢ الشطر بديوانه ولم يتمكّن من إكماله، ولم يرد في قصيدته التي على الوزن والقافية. وينظر الديوان ١٥١.

(٣) قال صريع الغواني– ديوانه ١٧:

أثبتَّ سوقَ بني الإسلام فاطَّأدت   يوم الخليج وقد قامت على زَلَلِ

وكتبت اللفظة غير مهموزة في الأصل، وسنبين ذلك في التعليق على المادّة في آخرها.

.... وما تَقَصَّى بوافي دَينها الطَّادي[1]

فإن قال قائل: هو« افتعل» من الطّود، فذلك أيضًا خطأ ؛ ولو كان من الطّود لكان اطّادت[2].

(٤٤٨) ويقولون فيما كان على «فَعْل» مُسكَّنًا إذا وقفوا عليه بتحريك وسطه بالفتح ،نحو : أمَر، وقَصَر، ورَمَل، وخفَض، ورَفَع ، وما أشبهه.وكذلك يفعلون في « فِعْل» أيضًا ، نحو : فكَر، وذِكَر.

قال أبو بكر : والصّواب في هذا كلّه أن تقف عليه مسكّنًا في حال الرّفع والجرّ فتقول : قَصْر، ورَمْل، وخَفْض، ورَفْع، وذِكْر، وأمْر. ولك أن تروم الحركة في آخره ، وأن تشمّ إذا كان الحرف مضمومًا .

وربما وقفوا في كثير من [٩٢ أ] هذا بالسكون فيصيبون ، وذلك نحو: كَلْب،وفَلْس،وشَرْح ، وعِرْق،ولا فرق بين هذا وبين الأوّل[3].

****

---

(١) ديوان القطامي ، والغريب المصنّف ٢/٥٨، واللسان طرد، وطد، وصدره :

ما اعتادَ حبُّ سُليمى حين معتادِ ....

(٢) في الأصل (أطاديد) . ولا وجه لها . والصواب أن« افتعل» من الطّود: اطّاد، كما نقول: استاق ، واشتاق، واستاك ، وعلى هذا يكون تلحين المؤلّف لصريع هو في الهمز فقط.

(٣) مطر ١٦٤، ورمضان ٢٠٣.

والرّوم: إخفاء الصّوت بالحركة ، فتكون متوسّطة بين الحركة والسكون ، ويدرك الرومَ الأعمى والبصير. والرّوم جائز عند النحويين في الحركات الثلاث، وممتنع عند القرّاء في الفتحة .

أما الإشمام فهو الإشارة إلى الحركة دون صوت ، ويدركه البصير دون الأعمى ، لأنه =

[وممّا يلحنون فيه من الأفعال]

(٤٤٩) ويقولون فيما كان من الأفعال الثلاثية المعتلّة العين ممّا لم يسَم فاعله بإلحاق الألف، فيبنونه على « افْعِل» نحو: أُبيع الثّوب، وأُقيم على الرّجل، وأُخيف ، وأُدير به .

قال أبو بكر:والصواب في هذا كلّه إسقاط الألف، فتقول: بيعَ الثوبُ ، وخِيف الرّجل، ودِير به ، وقيم عليه [١].

فإذا أخبرت عن نفسك أنه فعل ذلك [بك] [٢] قلت : بُعتُ ، وخُـفْتُ . والعامّة تقول : أُبِعْتَ وأُخِفْت. ومن العرب من يقول في مثل هذا : بِعتُ ، وخِفت، ومنهم من يشمّ الضمّ في أوّله[٣].

[٤٥٠] قال أبو بكر: وممّا جاء على « فَعَلْتُ » مفتوح العين والعامّة تكسره[٤] قولهم : عَرِفْتُ، وعَقِلْتُ ، وملِكْتُ ،وكَسِبْتُ ، وكَذِبْت،

= ليس للسمع منه حظّ.

ينظر تفصيل هذا المبحث في شرح الكافية الشافية ١٩٨٨/٤، والمساعد ٣١٢/٤، وما بعدهما .

(١) رمضان ٢٠٤، ومطر ١٦٤، وأورد ابن هشام ٤٠ الاعتراض عليه ، وذكر أنّه روي أُبيع الشيء ، وأُدير به .

(٢) (بك) من الزّبيدي.

(٣) ينظر شرح الكافية الشافية ٦٠٤/٢، والمساعد٤٠١/١ .

(٤) ينظر ابن هشام ٣١، وعنه مطر ٢٣٧ .

وفي أدب الكاتب ٣٠٨« باب ماجاء على فَعَلت بفتح العين والعامّة تقوله فَعِلت بكسرها » ذكر فيه ممّا جاء هنا ، عجز ، خمد، كلّ ، نكل، نقه، عمد. وزاد أفعالاً أُخر.

وفي ابن مكي ١٧٠« باب ماغيّروا حركاته من الأفعال» ذكر فيه بعض ماورد هنا =

وعـجـزْتُ ، وهلكْتُ ، وجـمـدَ السـمنُ ، وخـمـدَت نارُه ، وكَلْتُ ، ونَكلْت، وعَثرْتُ ، وشخَصْتُ ، ونَقهْتُ ، ورجعْتُ ، ورفضْتُ ، وعمدْت. قال: وهذا كلُّه على : « فَعلْتُ » بالفتح.

[٤٥١] وممّا جاء على « فَعلْت بالكسر والعامّة تفتحه [٩٢ب] قولهم : لجَجت[1] ، ومصَصْت، وبلَعْتُ ، ونحَست، وغصَصت، وما قربَت، وسففت الدّواء، وبررت والديّ ، وشركت الرّجل، وحَبَلَت المرأة[2] .

[٤٥٢] **وممّا جاء على « فعَل» وهم يقوله على «أفعلت» :** أرشيْتُ السلطانَ ، وأنْحلتُ ولدي، وأعْرضْتُ عليه الأمرَ ، وأسدلْت عليه السِّتر، وأشحنت السفينة[3] .

= وغيره . ويعض الأفعال التي ذكر المؤلف هنا على أنّها « فعَل » جاء في بعض المصادر خلاف ذلك، أو أن ماأنكره فيه لغة ، وإن كانت مرجوحة أحيانًا : فقد نقل في لسان العرب عَجِز، وفي اللسان والقاموس: نكِل، وفيهما أيضًا : عثِر، ونقِه، واعترض ابن هشام على عجز، ونكل.

(١) في الأصل (نحجت) .

(٢) ابن هشام ٣١، وعنه مطر ٢٣٧.

وفي أدب الكاتب ٣٠٨« باب فعِلْتُ بالكسر والعامة تفتحه» . ذكر فيه من الألفاظ التي ذكر الزّبيدي: لجّ ، مصّ ، بلع ، سفّ ، برّ ، شرك . وغيرها ممّا لم يذكره الزّبيدي . وقد اعترض ابن هشام على لجِت وغصصت.

وممّا ورد مرجّحًا لقول العامة ماذكره صاحبا اللسان والقاموس من ورود الفتح والكسر في لجِجت وغصصت ، وبرّت . ومصصت (في الأدب: مضصت. وكلتاهما ورد فيهما اللغتان).

(٣) ذكره ابن هشام ٣١، مجوّزًا : سدل وأسدل، وعنه مطر ٢٣٨. =

[٤٥٣] **وممّا جاء على « أفعل » وهم يقولونه على « فعل»** قولهم : فلح الرجل ، وصحت السماءُ ، وقفلْت الباب وغلقته ، وفرِد الرجلُ : إذا سكت ولم ينطق، وحددْت السكّينَ ، وخفيت الرجلَ[١].

[٤٥٤] **وممّا جاء على وزن « يَفعل» وهم يقولونه « يُفْعِل»** قولهم: هو يُبِرُّه ، ويُكِفّه[٢].

[٤٥٥] **وممّا جاء على « يَفْعِل» وهم يقولونه « يَفْعَل»** قولهم : هو يِعصاه ، ويكفاه[٣].

[٤٥٦] **ويقولون فيما كان على « أفعلت » معتلاً عينه بكسرها بعد الهمزة** ، نحو: أقِمْتُ وأطِعْتُ ، وأعِنْتُ ، وأرِدْتُ[٤] . وهذا وما أشبهه مفتوح ، إن شاء الله تعالى .

****

= وفي إصلاح المنطق ٢٢٥ « باب يتكلّم فيه بفعلت مما تغلط من العامة فيتكلّمون بأفْعلت» . وفي ابن مكي ١٧٩ ، باب ماغيّروه من الأفعال بالزيادة ».

وقد رُوِي في سدل، شحن ، نحَل: أسدل ، أشحن ، أنحل.

(١) ابن هشام ٣٢. وقد اعترض على أغلق. (وآذى ، وهي لم ترد في مخطوطتنا) وعنه مطر ٢٣٨. وفي الإصلاح ٢٢٧« باب مايتكلّم فيه بأفعلت ممّا يتكلّم به العامة بفعلت» أورد فيه أصحت ، وأقفل ، وأغلق، وألفاظًا كثيرة لم يذكرها الزّبيدي.

وقد رويت اللغتان في : صَحت السماء وأصحت ، وفرِد الرجلُ وأفرد، وحددت السكين وأحددتُها ، وخفيت الرجل وأخفيته. أمّا غلقه فقالوا : لغة ضعيفة .

(٢) والصواب يبَرُّه ، ويَكُفُّه.

(٣) والصواب يعصيه ويكفيه .

(٤) تقول العامة : أقِمْتُ ، وأطِعْتُ ...» والصواب : أقَمْتُ ، وأطَعْتُ ....

انتهى جميع الكتاب

التهذيب بمُحكم التّرتيب

لما نشره أبو بكر محمد بن حسن الزُّبيدي رحمه الله تعالى

في كلا[٩٣ أ] وضعَيه في لحن العامّة بالأندلس

*****

والحمد للّه في الأوّلين وفي الآخرين كما هو أهلُه ومستحقُّه ،

وصلّى الله على سيّدنا محمّد عبده ورسوله ،وعلى آله ،

وسلِّم تسليمًا كثيرًا .

والحمدُ للّه ربِّ العالمين.

*****

الفهارس

الآيات القرآنية

الآية	السورة ورقمها	الرقم*
(من بقلها وقثّائها)	البقرة ٦١(قراءة)	٢٧٨
(على الموسع قدرُه)	البقرة ٢٣٦	٢٠١
(ريح فيها صرٌ)	آل عمران ١١٧	٢٩
(وأيديَكم إلى المرافق)	المائدة ٦	٤٣٤
(ومهيمنًا عليه)	المائدة ٤٨	٢٨٣
(وإن يمْسَسْك الله بضرٍّ..)	الأنعام ٢٧	٢٤٨
(وهو الذي يُرسل الرِّياح بُشرًا ..)	الأعراف ٥٧	٢٩
(وجرَين بهم بريح طيّبة)	يونس ٢٢	٢٩
(إنّ قتلَهم كان خطأ كبيرًا)	الإسراء ٣١(قراءة)	٢١٧
(فيسحتكم بعذاب)	طه ٦١(قراءة)	١٨٥
(وهو الذي مرج البحرَين...)	الفرقان ٥٣	٢٧٣
(فكان كلُّ فرقٍ كالطَّود العظيم)	الشعراء ٦٣	٢٧٣
(قبل أن يرتَدَّ إلَيك طرفك)	النمل ٤٠	١٣٧
(فأرسله معي رِدءًا يصدّقني)	القصص ٣٤	٢١
(وإنّ من شيعته لإبراهيم)	الصافات ٨٣	٣٢٨
(ربّنا عجّل لنا قِطَّنا قبلَ يوم الحساب)	ص ١٦	٣٠٥
(ريحٌ فيها عذابٌ إليم)	الأحقاف ٢٤	٢٩
(ومناة الثالثة الأُخرى)	النجم ٢٠	٤٤٥
(وإذ أنتم أجنّة في بطون أمهاتكم)	النجم ٣٢	٥٥
(فرَوحٌ وريحان)	الواقعة ٨٩	٣٨٨
(فاسْعَوا إلى ذكْرِ الله)	الجمعة ٩	٣٢٠
(فمن يعملْ مثقالَ ذرَّةٍ خيرًا يرَه)	الزلزلة ٧	٤٠٢

* الرقم في الفهارس هو رقم الفِقَر وليس الصفحات.

فهرس الشعــــر(*)

صدر البيت	عجـــزه	الرقم	صدر البيت	عجـــزه	الرقم
لقد زارت	ملاءُ	٣٥٦	وكأن ظعنهم	مُغرب	٩٠
أقرِ السّلام	والهيجاءِ	١٢	ومؤولق	الجورب	١٩
تجوِل	قلبا	٨٥	بكرت	وعتابي	٣٧٠
تجنّى	عُتبى(٤)	٣٠٨	أهوى	الكابي	١٥٥
وشفشف	وخلّبا	٣١٣	متّكئًا	بالكوب	١٥٤
[فدعدعا]	الغربا	١٨٧	فسماؤها	ومياتها	٢٣
فزوّجنيها	مشجبُ	٤٥	[ويأكلن]	السبرات	١٩٠
مشائيم	غرابها	٢١٨	وعاد	الدُّرُجْ	٨٤
[وبالشمائل]	منزرب	٣٩١	يضيئ	الوليجا	٤١٩
كأنّ محربًا	قبيب	٧٤	أجاز	عموج	٤١٦
ولقدِ شهدت	شرابه	٣٠	أكمثرى	نضيج	٣٥٨
فدبّ	مقلوب	٣٨٢	إذاعيج	المعوج	٨٢
ومن ليلة	القلبِ	٣١٥	تخامص	الوجي	٤٣٠
بذي بهجة	مشرّبَ	١٨٩	لما دعا	أدراجي	٢٦
أقبّ	مشرب	١١٧	حتي أضاء	ساجى	١٣٧
وأطنابه	مشرعب	٣٥٥	حرى	عجاج	١٧٧
وكمتًا	مذهب	١٥٦	يلبس	الخليج	٩٠
ورادًا	منجب	٣٤٥	فترِى	الوذحْ	١٩١
سماواته	معصب	٣٥٥	كأنِ الظباء	جنوحا	٤٣٠
[جنادف]	بكلاب	١٥١	كأنّ الفرند	وينصحُ	٢٧٢

* رتب على القوافي، بتقديم الساكن ، فالمفتوح ، فالمضموم ، فالمكسور، ثم الترتيب على بحور الشعر.
* مابين معقوفين تكملة من المحقق.
* الرقم بين هلالين عدد الأبيات.

صدر البيت	عجــزه	الرقم	صدر البيت	عجــزه	الرقم
وقال	يلوح	٢٤٥	لعمرك	مقعد	١٨١
وإنّي لأكني	فأصارح	٢١٦	يظلّ	والنجد	٨٢
عقّوا	الوضح	١٩١	[من وحش]	الفرد	١٩٢
ومتلف	فيح	٢٤	[ماعتاد]	الطّادي	٤٤٧
إذا ماشمّرت	الفياحِ	٢٤	نبذ	بالمطرد	٢١٠
وقد أوقرن	سلاح	١٤٧	وترى	الأُسود	١٢٦
فيالك منظرًا	الفياحي	٢٤	شئز	الإبرْ	٣٤٠
هم السّمن	يقرّدا	٣١٦	وسالفة	السّعر	١٦٢
ألم تغتمض	[المسهّدا]	١١٤	سلام	درر	٣٨٨
صببت	الرّمْدُ	١١٤	وريح	أنخرا	٦٤
فقلت	الخلد	المقدّمة ص٥٤	لئن كان	أوجرا	٥١
قضيت	بعد	٣٤	كأن بذفراها	الصنوبرا	٢٤٢
على كلّ أجأى	فاردُ	١٥٦	[دنانيرها]	القساطره	٢٨١
هجان	يذودها	١١٢	يسمو	الوترا	٣٤٣
يقق	الإثمد(٢)	٣٠٧	إذا دهم	الإزارا	٢٢٧،
حرج	تخمد(٢)	٤٢٢			٢٩٧
أمارة	أكتاد	٣	ودأيا	الفقارا	١٧١
لعمرك	في اليدِ	١٣٨	وصعب	وعرعرُ	٢٥٢
كقنطرة	بقرمد	٤٢٢	سمين	أبتر	٣٠٣

صدر البيت	عجــزه	الرقم	صدر البيت	عجــزه	الرقم
تيمّن	مقيّر	١٧٣	هذي الأرامل	الذكَر	٣٥٩
فإنّ وراء	والغفائر	٤١٧	هينون	أيسار	٣١٧
تأوّبني	عائره	١١٤	ياقاتل الله	واري	١٢٩
وجون	حاضره	٥٦	مابين لقمته	أظفور	١٤٢
[لهن نشيج]	غارها	٢٥٠،٢٦٥	بآنسة	العصير	٤١٥
فقال	يضيرها	١٨٠	[يأوي]	المتثوّر	٣٩٢
موشّحة	قصارها	٢٤٠	وقد شبرت	أشبارها	٢٧٤
وسوّد	سارها	٣١٨	[وكنت ربيعًا]	نجزْ	٣٦٠
بضرب	تبورها	٢٦٧	عليه الدُّجى	الجزائزُ	٥٨
لايتأرّى	الصّفر	٣٦١	توجّسن	القواقز	١٨١
والنّاس	وزر	٤	لادرّ درّي	مكنوز	٣٠١
يسأله	الجشر	٣٧٩	أكلْت	مغمزِ	٣٠٥
مثل القنافذ	هجر	٧٩	[ظواهر]	الهوالسا	٣٢٣
خشاش	نزور	٨٨	فهذا أوان	المتلمّسُ	١١٢
ألاأبلغ	والإمار	٣	هنيئًا	يتلمّس	٢٥٧
كأن حفيف	مستعار	٣٩٥	وذي أنفس	العرامس[٢]	١٥١
إذا غضبوا	متار	٢٦٧	جرّت	العرس	٢٦٨
خبرنجة	والحصرِ	٨٧	أمن القتول	يكرّس	١٤٤
كأن الندى	الثغر	٣٢٧	وعلمت	قومس	٢٩٥
وثوبين	القشر	١٨٢	[فأدركنه]	المقدّسِ	٢٩٥
ويوم يظلّ	الظواهر	١٤١	ويزنيها	وسلوس	٤٢٠
ولا تهيّبني	بالسحَر	٣٣٧	[ولله عينا]	تحدّس	٢٣٢

صدر البيت	عجــزه	الرقم	صدر البيت	عجــزه	الرقم
عذّبوني	رأسي(٣)	١٧٦	إن كان	الموفي	٣
برئت	فلوسه(٢)	١٧٦	لبيت	منيف	٢٩
يباري	النحيضِ	١٧٧	ولقد وردت	للمدنف	٧٧
كأنّ رغى	هياطَ	٣٩	قاعداً	مجدوف	٤٠٧
ومن جنى	والفقعَه	٢٧٠	[لقد كان]	الفرانقه	٤١٦
وإني بحمد الله	أتقنّعُ	٢٠٤	كبنيانة	أبلقُ	٢٩١
على ظهر	[بائع]	٢٢٦	[وعاد]	تمرّقُ	٢١٣
فوردن	الأكرع	١٥٩	ولا الملك	ويأفق	٣٠٥
قصر	الإصبع	٢٢٩	وفوقهما	خرنق	٨٩
وسفعاً	ملمّعِ	١٣١	أربّت	تسحق	١٢٥
حرامٌ	القصاع	٢٨٦	وكفّ	معرّق	١٧٨
فرميت	أدّعي	٤١١	يضمّ	البنائق	٣٦٧
ظلاً بأقرية	واللّصَفا	١٤٥	نظرت	عميق	٢٤
[وماءٍ]	الشفيفا	١٤٩	ولكنما	ناعقه	٢٧٣
طرق بغداد	والرّصافه	٣٢٦	سقى	وغرانقه	٤١٦
على كلٍّ	وتصدفُ	١	تكلّفني	السّويق	٣٢٤
وعضّ زمان	أو مجلّف	١٨٥	شنئت	المخرّقِ	٣٦٤
والفارسية	سلف	٣٠٨	تطيح	بروق	٣١
كأنّ دماعهم	مدوف	٢٠٩٠	ومجود	الأعلاق	٣٧٤
إذا جمادى	مغضف	٥٩	حتى استغاث	البركُ	٣٨
قلامسة	لُمردفِ	٣٦٥	يغشى	العرك	٢٢٧
يئنّ	الزّخارف	٦٨	مقورّة	والورك	٣٣٥

صدر البيت	عجــزه	الرقم	صدر البيت	عجــزه	الرقم
فمن أين	العجل	٧٠	غرب	النظم	٣٧
بصخرة	برطيل(٢)	٣٧١	في كفّه	شمم	٨٢
بيض	الأوّل	١٤٠	وزيد	مُلِمّ	٧٦
ولقد تركت	الجحفل	٢٧٠	فاليوم	أقسام	٥١٩
فذكّرها	بالدّوالي	٣٨٥	كميت	الأديم	١٥٦
[أتته]	الفعال	٢٨٥	تسنو	دميم	٤٢٦، ١٠٧
أنصب	السيول	٢٦	عصب	مكموم	٢١٤
ولقد شبّت	حيال	٢٦٣	اقرأ	ذميم	١٢
تراه	الدّالي	١٨٥	من كلّ	وقرامها	١٥٢
يا ابنة	بالقدوم	٢٨٥	[ولقد حميتَ]	لجامها	٤٣٠
وهل كنت	أجذما	٤٠٦	كأن فتات	يحطّم	٢٦٦
بكأس	بقّما	٣٦	[لئن جدّ]	شيهم	٢٧٩
وآس	مخشّما	٨٣	أفي كلّ	درهم	١٩٨
وشاهسفرم	تغيّما	٢٣٠	كأنّ زرور	مقوّم	٣٦٧
إذا أنا	المذمّما	٥٦	وآذان	عظام	٣٧١
خيل	اللجما	١٦١	اسق	بسطام	٣٥
كفّاك	الدّما	١٦٦	همُ تركوك	نعام	٧٦
بجوز	لطيمُ	٦٤	أخذت	لثيم	٤٠٣
وقد يسلع	كريم	٣٠٦	فترى	المترنّم	١١٢
إذا هبطت	كرومها	١٥٨	قال	الأعلام	٣٩١
[وقائلة]	بريمها	١	[والتغلبيّ]	الإعصام	٢٦٩
قد عُرّيت	ملموم	٣٩٥	ماذا وقوفي	مستعجم	٩٥

صدر البيت	عجــزه	الرقم
فلما أُعيد	واطمأنْ	٣٩٠
كأنّ الغلام	دجن	٤٠٩
إذا الجوزاء	الظنونا	٣٦٥
[فلا أعني]	الذّوينا	٣٨٧
هل تشهدون	أذينا	٢
تأطّرن	شحونُ	١٧٣
يكون	كمين	٣٩٨
فلما مضى	حينها(٣)	١٣
ولي كبد	يقينها	٤٢٤
وقد أرسلت	وما تكني	٢١٦
وحتى علا	بأذان	٢
فما تركا	شفياني	١١٨
لايغلب	تكبيني	١٥٥
من كلّ	الأبازين	١
أتاهم	الخيزران	٨٢
قبّة	قيطون	٤٢٣
ولقد كان	بالآجرون	١٦
ولها مناخ	معاها	٢٤٤
إذا سدت	كفاهُ	١٨٤
إحدى	[فالأمواه]	٤٤٥
تكاشرني	دوي	١١١
وقد ينبت	كما هيا	١٠٦
بي السلّ	مابيا	٣٢٣
فلن تجديني	وكائيا	٦٨
ذاك فما	هيّا	٣٣٨
جمعت	البرايا	٣٣٦
فتوسع	وريٍّ	٣٢٩
على مثل	بكى	٣٩
ومجوّف	زكا	٨٦
وكم دون	مكا	٦٧

الأشطـــار

الرّجــــز

الرجـــــــز	عدد الأبيات	الرقم
إن التي تلحاك في **اقتنائها**	٢	١١١
كيف قريت شيخك **الإرزبّا**	١	٢٠٢
وحيث جفّ النّطع المطنّبا	٢	٢٢٦
عجائز يطلبن شيئًا ذاهبا	٣	٦٣
حتى ترى البين **كالأرتِّ**	١	١١٦
فإن يكن هذا الزّمان **خلجا**	١	٩٠
إذا تجافين عن **النّسائجِ**	٢	٤٣٠
لاقت على الماء جذيلا **واتدا**	٢	٣٤٤
وكلّ طير قد يحبّ ولده	٢	٧٦
شاكي الكلاليب إذا أهوى **اظّفرْ**	١	١٥١
ودرست غير رماد مكفور	٢	٢٢١
ترى الغضيض الموقر **المئخارا**	٢	٢١٤
ليس بعلم ماحوى **القمطرُ**	٢	٣٠٣
يرشح من ذفراه زفت يعصر	٢	٢٤٢
قلب الخراساني فرو **المفتري**	١	٢٦٧
تقضّي البازي من الصقور	١	٤١٤
جاري لاتستنكري عذيري	٢	٢٤١
لما رأت شيب قذالي **عيسا**	٨	٢٣٩
بيض بهاليل طوال **القلسِ**	١	٢٧٥
لاريّ حتى تلحقِي بعنس	٢	٢٧٥
ربّ شريب لك ذي حساس	٤	٢٣٢
من الزّوان مطحن **الجشيشِ**	١	١٢٨
ياليتها قد لبست **وصواصا**	٥	١٣

الرجز	عدد الأبيات	الرقم
لما رأيت أمرَها في حطّي	٥	٧٥
بادت وأمسى خيمها تذعذعا	١	١٨٧
يانفس لاتراعي	٣	١٥٩
لم يبق إلا منطق وأطرافْ	٢	٣٦٢ ، ٢١٩
محلُّها إن عكف الشفيفُ	٢	٣٩١،١٤٩
كالكودن المشدود بالوكافِ	١	٥
كلّ كناز لحمها نياف	٢	٢٣٨
سوّى مساحيهنّ نقطيط الحقق	١	٦٤
حتى إذا ماهاج حيران الذّرق	١	٦٩
إذا دنت منهن أنقاض النقق	١	٢٤٧
ومنهل ليس به حوازقُ	٢	٢٤٧
خود أناه كالمهاة عطبولْ	٢	٢٨٠
أريد أن أصطاد ظبياً سحبلا	٢	٣٥٩
يالهف هند إذ خطئن كاهلا	١	٢١٧
أحيا بنيه هاشمِ بن حرمله	٣	٢٢٠
قالت أراه مبلطًا لاشيء له	١	٣٦٨
أعاشني بعدك وادٍ مبقلُ	٢	٤٣١
وقد أقعد بالدويّ المزملِ	٢	١١١
كأنّ في أذنابهنّ الشوّل	٢	١٥
ياربّ إن كان أبو خير ظلمْ	١٢	٦٧
شرّ الدّلاء الولفة الملازمَه	٢	٣٧
من كلّ هراج نبيل محزمُه	٢	١

الرجز	عدد الأبيات	الرقم
عن اللغا ورفث **التكلّم**	١	١٦٧
دار لهيّا قلبك المتيّم	١	٣٩٨
قالت سليمى لاأحبّ الجِعدينْ	٢	٦٠
إنّ لنا **لكنّه**	٤	١٤٩
بجذب كلوبٍ شديد **المحجنِ**	١	١٥١
وصيفةٍ ضرجن بالشنين	٢	١٢٠
مبارك هوَ ومن **سمّاهُ**	٢	٤٤٣
قد دنا الليل فهيّا **هيّا**	١	٣٣٨
كما تدانى الحدأ **الأويُّ**	١	٧٢
لهنّ من شباته صئيّ	٢	١٤٨
في بيض ودعانٍ بساط سيّ	١	٣٢٦
وجفّ عنه العرق الإمسيّ	١	٤٠٤
أطعن بالحربة حتى **تنثني**	٢	٧٤
كأنه حقيبة ملأى **حثا**	١	٤٣

فهـــــــرس اللغة *

* وهي الكلمات التي صوّبها المؤلف.

* مابين قوسين نطق العامة للكلمة

الكلمة	الرقم	الكلمة	الرقم
المسمَّون(المسمُّون)	١٩٤	مشهور(مُشهر)	٢١٢
مسَنّ (مُسَنّ)	١٧٧	شَوار(شورة)	٣٣٥
مَسنَّى (مُسَنّى)	١٩٠	شورة(شوبة)	٣٣١
سَانية	٤٢٦	شيء(شياء)	٣٣٢
سهم (نبلة)	٣١٢	أشدته	٣٦٣
سوداوات، سود (سودانات)	٣٢١	شيعيّ ، شيعيّون(شاع، شعاة)	٣٢٨
سُوّاس(سوَس)	٣١٧	**صؤابة (صئبانة)**	٢٣٩
السَّويق(السَّويق)	٣٢٤	صابور(سابور)	٢٤٦
سائر(سائل)	٣١٨	صِحاب(صَحاب)	٢٤٥
لاسيّما(سيّما)	٣٢٦	أصحت(صحت)	٤٥٣
مشئوم (مشوم)	٢١٨	مصدغة، مزدغة(مَزْدغة)	٢٠٥
شبَع(شبَع)	٣٢٩	الصاري	٤١٣
شتاء	٤٢٨	إصطبل(صبل)	١٤
شَتْويّة (شتَويّة)	٣٢٧	مصطار	٤٠١
شحّاذ(شحّات)	٣٣٣	الصُّفرة(الصُّفورة)	٧٨
شخصت(شخِصْت)	٤٥٠	مصفَهم، مصافَهم(مصافهم)	١٩٩
شذّ(شظّ)	٣٣٠	صاقور(شقور)	٢٤١
مُشرب(مَشرب)	١٨٩	الصقر	٤١٤
شُرَحبيل(شَرَحبيل)	٤٣٨	صَمصامة (صِمصامة)	٢٤٣
شركت(شركَت)	٤٥١	صومعة(صَمعة)	٢٤٤
الشّعراء	٤٢٧	صُنوبر(صَنوبر)	٢٤٢
أشفّة(شفّاف)	٢٢	صَنفة(صنيفة)	٢٤٠
شُقق، شقاق(شِقق)	٣٣٤	أصوت(أصيت)	٢٥
ماأشكّ	٤٠٨	ضَرّ (ضُرّ)	٢٤٨
المشكاة	٤١٠	ضرّة (ضارّة)	٢٥٠

الأعلام

المواضع والجماعات*

(*) يشمل القبائل والجماعات والفرق والمواضع والبلدان ، أو ماتنسب إليها من لغات وغيره..

المصادر

- القرآن الكريم
- الإبدال(القلب والإبدال) لابن السكّيت- تحقيق أوغست هفنر، بيروت : المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٣م (ضمن : الكنز اللغوي).
- الإبل - للأصمعي- (مع الكتاب السابق).
- إتحاف فضلاء البشر- للدمياطي البنّا - القاهرة : مطبعة عبد الحميد حنفي ١٣٥٩هـ
- أدب الكاتب - لابن قتيبة - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة: المكتبة التجارية ١٩٦٣م
- ارتشاف الضَّرَب- لأبي حيّان - تحقيق د. مصطفى النّماس- القاهرة ١٤٠٤هـ وما بعدها .
- الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار للسيوطي - تحقيق د. علي حسين البواب - بيروت : المكتب الإسلامي، ١٤١١هـ.
- الأزمنة والأمكنة - للمرزوقي- الهند:حيد آباد ، دائرة المعارف ١٣٣٢هـ.
- أساس البلاغة - للزمخشري - بيروت : دار صادر ١٩٦٥م.
- الاستدراك على سيبويه (الأبنية) للزبيدي - تحقيق د. حنا جميل حداد، الرياض : دار العلوم ١٤٠٧هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبد البرّ - بيروت : دار الكتاب العربي (مصوّر - مع الإصابة).
- الاشتقاق - لابن دريد- تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة : مكتبة الخانجي١٩٥٨م.
- إصلاح المنطق - لابن السكّيت - تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون القاهرة : مكتبة دار المعارف ١٣٧٥هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني. (ينظر الاستيعاب).

- الأصمعيّات - للأصمعيّ - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة : دار المعارف ١٩٥٥م.
- الأضداد- لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت : وزارة الإعلام ١٩٦٠م.
- الأغاني- لأبي الفرج الأصبهاني - القاهرة : دار الكتب ١٣٤٥هـ وما بعدها .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب - لابن السيد البطليوسيّ - بيروت : المطبعة الأدبية ١٩٠١م.
- الألفاظ الفارسيّة المعرّبة - لأدي شير- بيروت: المطبعة الكاثوليكية١٩٠٨م.
- الأمالي - للزجّاجي- تحقيق عد السلام هارون - القاهرة : المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢هـ.
- الأمالي - لأبي علي القالي - القاهرة : الهيئة المصرية العامة ١٩٧٦م.
- أمالي المرتضي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة : مطبعة الحلبي ١٩٥٤م.
- إنباه الرّواة على أنباه النحاة - للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة : دار الكتب ١٩٥٠م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف - لابن الأنباري - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة : مكتبة محمد علي صبيح ١٣٧٣هـ.
- الأنواء - لابن قتيبة - تحقيق شارل بلا ، ومحمد حميد الله - الهند، حيدر آباد: دائرة المعارف ١٩٥٦م.
- البارع - لأبي عليّ القالي- تحقيق هاشم الطعّان - بغداد : مكتبة النهضة ، ١٩٧٥م.
- البحر المحيط- لأبي حيّان - القاهرة : مطبعة السعادة ١٣٢٨هـ.
- البيان المغرب- لابن عذاري - تحقيق كولان، وبروفنسال- بيروت : دار الثقافة .

- البيان والتبيين - للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة : مكتبة الخانجي ١٣٩٥هـ.
- تاج العروس- للزَّبيدي- القاهرة: المطبعة الخيريّة ١٣٠٦هـ.
- تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي القاهرة : مكتبة الخانجي١٩٣١م.
- تاريخ دمشق لابن عساكر . دمشق : مجمع اللغة العربية .
- تثقيف اللسان - لابن مكّي الصقلّي - تحقيق عبد العزيز مطر - القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٦م.
- تصحيح التصحيف - للصفدي - تحقيق السيد الشرقاوي - القاهرة : مكتبة الخانجي ١٤٠٧هـ.
- تفسير غريب القرآن - لابن قتيبة - تحقيق سيد أحمد صقر- القاهرة: دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٨هـ.
- تفسير القرآن الكريم - للطبري - القاهرة : مكتبة الحلبي ١٩٥٤م.
- تفسير القرآن الكريم - للقرطبي - القاهرة : دار الكاتب العربي ١٩٦٧م.
- التفسير الكبير - للفخر الرازي - بيروت : دار الفكر ١٤٠٥هـ.
- تقويم اللسان - لابن الجوزي - تحقيق د. عبد العزيز مطر - القاهرة - دار المعرفة ١٩٦٦م.
- تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامّة - للجواليقي- تحقيق عزّ الدين التنوخي، دمشق: المجمع العلمي ١٩٣٦م.
- تهذيب إصلاح المنطق - للتبريزي- تحقيق د. فخر الدين قباوة - بيروت: دار الآفاق ١٤٠٣هـ.
- تهذيب الألفاظ - للتبريزي (الألفاظ : لابن السكّيت) بعناية لويس شيخو اليسوعي - بيروت : المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٥م.
- تهذيب اللغة - للأزهري - تحقيق مجموعة - القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ١٩٦٤م وما بعدها .

- جمهرة أشعار العرب - لأبي زيد القرشيّ - تحقيق د. محمد علي الهاشميّ - الرياض : جامعة الإمام ١٤٠٠هـ.
- جمهرة اللغة - لابن دريد - تحقيق كرنكو - الهند ، حيدر آباد: دائرة المعارف.
- جنى الجنتين في تمييز نوعَي المثنَّيين - للمحبّي - دمشق : مكتبة الترقّي ١٣٤٨هـ.
- الجنى الدّاني - للمرادي - تحقيق د. طه محسن - الموصل: جامعة الموصل ١٣٩٦هـ.
- الجواليقي = تكملة إصلاح .
- ابن الجوزي= تقويم اللسان.
- الجيم - لأبي عمرو الشّيباني - تحقيق الأبياري، والطحاوي، والعزباوي، القاهرة : مجمع اللغة العربية ١٣٩٤، ١٣٩٥هـ.
- الحيوان - للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة : مكتبة الخانجي ١٣٥٧هـ.
- خزانة الأدب - للبغدادي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة : مكتبة الخانجي ١٤٠٩هـ.
- الخصائص - لابن جنّي - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة : دار الكتب ١٩٥٢م.
- خلق الإنسان - لثابت بن أبي ثابت - تحقيق عبد الستار فرّاج - الكويت: وزارة الإعلام ١٩٦٥م.
- الخيل - لأبي عبيدة - الهند ، حيدر آباد: دائرة المعارف ١٣٥٨هـ.
- درة الغوّاص - للحريري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة : دار نهضة مصر ١٩٧٥م.
- الدُّرر المبثّثة في الغرر المثلّثة - للفيروزآبادي - تحقيق د. علي حسين البواب - الرياض : مكتبة اللواء ١٤٠١هـ.
- الدّلائل - لقاسم بن أصبغ - مخطوط - الجزء الثاني والثالث. مصوّر عن الخزانة العامة بالرباط ١٩٧ق - جامعة الإمام ف ٦٣٥٢، ٦٣٥٣.

- ديوان[1] إبراهيم بن هرمة - تحقيق محمد نفّاع ود. حسين عطوان - دمشق : مجمع اللغة العربية ١٣٨٩هـ.
- ديوان ابن أحمر - تحقيق د.حسين عطوان - دمشق : مجمع اللغة العربية.
- ديوان أحيحة بن الجلاح - تحقيق د. محمد حسن باجودة - الطائف : النادي الأدبي ١٣٩٩هـ.
- ديوان الأخطل - تحقيق إيليا حاوي - بيروت : دار الثقافة ١٩٦٨م.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي - تحقيق محمد حسن آل ياسين - بغداد: مكتبة النهضة ١٣٨٤هـ.
- ديوان الأسود بن يعفر - تحقيق د. نوري القيسي - بغداد:وزارة الثقافة ١٣٨٨هـ.
- ديوان الأعشى - تحقيق د. محمد محمد حسين - القاهرة : مكتبة الجماميز ١٩٥٠م.
- ديوان الأفوه الأودي= الطرائف الأدبية.
- ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة : دار المعارف ١٩٦٩م
- ديوان أوس بن حجر - تحقيق د. محمد يوسف نجم - بيروت : دار صادر ١٣٨٧هـ.
- ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق د. عزة حسن - دمشق : وزارة الثقافة ١٣٧٩هـ
- ديوان أبي تمام - بشرح التبريزي - تحقيق د. محمد عبده عزّام - القاهرة : دار المعارف ١٩٥٧م.
- ديوان جرير - تحقيق د. نعمان أمين طه - القاهرة : دار المعارف ١٩٦٩م.
- ديوان جميل بن معمر - تحقيق د. حسين نصار - القاهرة : مكتبة مصر ١٣٩٩هـ.

---

(١) جمعت كلّ المصادر الشعرية تحت « ديوان» سواء ماكانَ يحمل هذا العنوان ، أو ماحمل عنوان شعر أو ......

- ديوان الحادرة – تحقيق د. ناصر الدّين الأسد – القاهرة : مجلة معهد المخطوطات – المجلد الخامس عشر ١٣٨٩هـ.
- ديوان حسّان بن ثابت – تحقيق د. وليد عرفات – بيروت : دار صادر ١٩٧٤م.
- ديوان الحطيئة – تحقيق د. نعمان أمين طه – القاهرة : الحلبي ١٣٧٨هـ.
- ديوان الحماسة – لأبي تمّام – تحقيق د. عبد الله العسيلان – الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ.
- ديوان حميد بن ثور– تحقيق عبد العزيز الميمني – القاهرة : دار الكتب ١٩٥١م.
- ديوان الخنساء (أنيس الجلساء) – تحقيق لويس شيخو اليسوعي– بيروت : المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٦م.
- ديوان أبي دؤاد الإيادي– تحقيق غرنباوم – ترجمة إحسان عباس وزملائه – بيروت : دار الحياة ١٩٥٩م (ضمن : دراسات في الأدب العربي) .
- ديوان الرّاعي – تحقيق د. حمود القيسي، وهلال ناجي– بغداد: المجمع العلميّ العراقي ١٤٠٠هـ.
- ديوان رؤبة – (مجموع أشعار العرب) تحقيق الورت – ليبزج ١٩٠٣م.
- ديوان ذي الرمّة – تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح – دمشق : مجمع اللغة العربية ١٩٧٢م.
- ديوان أبي زبيد – تحقيق د. نوري القيسي – بيروت : عالم الكتب ١٤٠٥هـ (ضمن : شعراء إسلاميون) .
- ديوان زهير بن أبي سلمى – القاهرة : دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ.
- ديوان الشماخ – تحقيق د. صلاح الدّين الهادي – القاهرة : مكتبة المعارف ١٩٦٨م.
- ديوان صريع الغواني ، مسلم بن الوليد – تحقيق د. سامي الدهّان – القاهرة : مكتبة المعارف ١٣٧٦هـ.
- ديوان طرفة – بعناية مكس سلفسون – باريس : مطبعة برطرند ١٩٠٠م.

- ديوان الطرّماح - تحقيق د. عزة حسن - دمشق : وزارة الثقافة ١٣٨٨هـ.
- ديوان طفيل - تحقيق محمد عبد القادر أحمد - بيروت : دار الكتاب الجديد ١٩٦٨م.
- ديوان عبد الرحمن بن حسّان - تحقيق د. سامي مكّي العاني- بغداد : مطبعة المعارف ١٩٧١م.
- ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق د. حسين نصار - القاهرة : الحلبي ١٣٧٧هـ.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات - تحقيق د. محمد يوسف نجم - بيروت: دار بيروت ، وصادر ١٣٧٨هـ.
- ديوان العجّاج - تحقيق د. عزة حسن - بيروت : دار الشروق ١٩٧١م.
- ديوان عديّ بن الرّقاع - تحقيق د. نوري القيسي، د. حاتم الضامن . بغداد : المجمع العراقي ١٤٠٧هـ.
- ديوان عديّ بن زيد-تحقيق محمد جبار المعيبد- بغداد : دار الجمهورية ١٩٦٥م.
- ديوان عروة بن حزام - تحقيق د. إبراهيم السامرائي، د. أحمد مطلوب، جامعة بغداد : مجلة كلية الآداب -العدد الرابع ١٩٦١م.
- ديوان عروة بن الورد - بيروت : دار صادر ١٩٨٤م.
- ديوان علقمة - تحقيق لطفي الصقّال ودريّة الخطيب ، حلب: دار الكتاب العربي ١٣٨٩هـ.
- ديوان عمارة بن عقيل - تحقيق شاكر العاشور - البصرة : مطبعة البصرة ١٩٧٣م.
- ديوان عمرو بن شأس - تحقيق د .عبد الله الجبوري- النجف : مطبعة الآداب .
- ديوان عنترة - تحقيق محمد سعيد مولوي - بيروت: المكتب الإسلامي ١٩٧٠م.
- ديوان الفرزدق - شرح عبد الله الصاوي - القاهرة : المكتبة التجارية ١٩٣٦م.
- ديوان القتّال الكلابي - تحقيق د. إحسان عبّاس - بيروت : دار الثقافة ١٣٨١هـ.
- ديوان القطامي - تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، د. أحمد مطلوب - بيروت : دار الثقافة ١٩٦٠م.

- ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق د. ناصر الدين الأسد- بيروت : دار صادر ١٣٨٧هـ.
- ديوان كثير عزة - تحقيق د. إحسان عباس - بيروت : دار الثقافة ١٣٩١هـ.
- ديوان كعب بن زهير- القاهرة : دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ.
- ديوان الكميت - جمع وتحقيق د. داود سلوم - بغداد : دار الأندلس ١٩٦٩م.
- ديوان لبيد - تحقيق د. إحسان عباس - الكويت : وزارة الإرشاد ١٣٨٢هـ.
- ديوان المتلمّس - تحقيق حسن كامل الصيرفي - القاهرة - معهد المخطوطات ١٣٩٠هـ.
- ديوان متمّم - تحقيق ابتسام الصفّار - بغداد : مطبعة الإرشاد ١٩٦٨م.
- ديوان المجنون - تحقيق عبد الستّار فرّاج - القاهرة : مكتبة مصر ١٩٥٨م.
- ديوان المرّار - تحقيق د. نوري القيسي- بغداد : مجلة المورد - المجلد الثاني - العدد الثاني ١٣٩٢هـ.
- ديوان مزاحم العقيلي- تحقيق د. نوري القيسي ، د. حاتم الضامن - القاهرة : مجلة معهد المخطوطات - المجلد ٢٢ ، الجزء الأول ١٩٧٦م.
- ديوان ابن مقبل - تحقيق د. عزة حسن - دمشق : وزارة الثقافة ١٣٨١هـ.
- ديوان ابن ميّادة - تحقيق د. حنّا حدّاد- دمشق : مجمع اللغة العربية ١٤٠٢هـ.
- ديوان النابغة الجعدي - بيروت : المكتب الإسلامي ١٣٨٤هـ.
- ديوان النابغة الذبياني - تحقيق محمد الطاهر بن عاشور - تونس ، الشركة التونسية ١٩٧٦م.
- ديوان أبي النجم العجلي - تحقيق علاء الدين أغا- الرياض: النادي الأدبي ١٤٠١هـ.
- ديوان نصيب - جمع وتحقيق د. داود سلوم - بغداد : مطبعة الإرشاد ١٩٦٧م.
- ديوان النمر بن تولب - تحقيق د. نوري القيسي- بيروت : عالم الكتب ١٤٠٥هـ (ضمن : شعراء إسلاميون) .

- ديوان الهذليّين - بشرح السكّري - تحقيق عبد الستار فرّاج - القاهرة : دار العروبة ١٩٦٥م.
وطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥م.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - لابن بسّام الشنتريني - تحقيق د. إحسان عبّاس - بيروت : دار الثقافة ١٣٩٩هـ.
- رمضان - لحن العوامّ.
- زاد المسير - لابن الجوزي - دمشق : المكتب الإسلامي ١٩٦٤م، وما بعدها .
- الزّاهر - لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق د. حاتم صالح الضّامن - بغداد: دار الرشيد ١٣٩٩هـ.
- الزبيدي= لحن العامة ، لحن العوامّ.
- زهر الآداب - للقيرواني - تحقيق د. زكي مبارك -القاهرة : المطبعة التجارية ١٩٣١م.
- السبعة - لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف - القاهرة : دار المعارف ١٩٨٠م.
- سرّ صناعة الإعراب - لابن جنّي - تحقيق د. حسن هنداوي - دمشق : دار الفكر ١٤٠٥هـ.
- سمط اللآلي- لأبي عبيد البكري - تحقيق عبد العزيز الميمني - القاهرة : لجنة التأليف والنشر ١٩٣٦م.
- سنن الترمذي - تحقيق أحمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وكمال الحوت - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ.
- سنن أبي داود - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - بيروت : المكتبة العصرية .
- سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة : مكتبة الحلبي ١٩٥٢م.
- سنن النسائي - بيروت : دار الفكر ١٣٩٨هـ(مصوّرة) .

- سير أعلام النبلاء - للذّهبي - تحقيق مجموعة - بيروت : مؤسسة الرسالة ١٩٨١م وما بعدها .
- شرح دُرّة الغوّاص - للخفاجي- القسطنطينية : مطبعة الجوائب ١٢٩٩هـ.
- شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة : لجنة التأليف ١٩٥١م.
- شرح صحيح مسلم - للنووي، بيروت : دار القلم ١٤٠٧هـ.
- شرح عمدة الحافظ - لابن مالك - تحقيق عدنان الدّوري - بغداد : مطبعة العاني ١٣٩٧هـ.
- شرح الكافية الشافية - لابن مالك - تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي - مكة المكرّمة : جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ.
- شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف- لأبي أحمد العسكري - تحقيق عبد العزيز أحمد - القاهرة : مطبعة الحلبي ١٩٦٣م.
- شرح المفصّل - لابن يعيش - القاهرة : المطبعة المنيرية .
- شرح المفضّليات - للتبريزي - تحقيق علي محمد البجاوي- القاهرة : دار نهضة مصر ١٩٧٧م.
- الشعر والشعراء - لابن قتيبة - بيروت : دار إحياء العلوم ١٤١٤هـ.
- شفاء الغليل - للخفاجي - تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي - القاهرة : مكتبة الحرم الحسيني ١٩٥٢م.
- الصحاح - للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار- بيروت : دار العلم للملايين ١٣٩٩هـ.
- صحيح البخاري (مع فتح الباري).
- صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة: مطبعة الحلبي.
- الصفدي= تصحيح التصحيف.
- الصلة - لابن بشكوال - القاهرة ١٩٥٥م.

- طبقات الشعراء - لابن المعتزّ - تحقيق عبد الستّار فرّاج - القاهرة : دار المعارف ١٩٧٦م.
- طبقات النحويّين واللغويين - للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة : دار المعارف ١٩٧٧م.
- الطّرائف الأدبية - لعبد العزيز الميمني - القاهرة : لجنة التأليف، ١٩٤٨م.
- العمدة - لابن رشيق - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - بيروت : دار الجيل (مصوّرة) .
- العين - للخليل بن أحمد - تحقيق د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي، بغداد : وزارة الإعلام ١٩٨٠م وما بعدها .
- عيون الأخبار - لابن قتيبة - القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٢٥م.
- غريب الحديث- لأبي عبيد القاسم بن سلام - الهند ، حيدر آباد : دائرة المعارف ١٣٨٤هـ.
- الغريب المصنّف - لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق د. محمد المختار العبيدي- تونس : المجمع التونسي، ودار سحنون ١٤١٦هـ.
- غلط الضعفاء من الفقهاء - لابن برّي - تحقيق د. حاتم صالح الضّامن - بيروت : مكتبة النهضة ، وعالم الكتب ١٤٠٧هـ (ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي).
- الفائق - للزمخشري - تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة : مطبعة الحلبي ١٩٧١م.
- الفاخر - للمفضّل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطّحاوي- القاهرة : مطبعة الحلبي ١٩٦٠م.
- فتح الباري - لابن حجر- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة : المكتبة السلفية .
- الفصيح - لثعلب - تحقيق د. عاطف مدكور - القاهرة : دار المعارف ١٩٨٤م.

- فهرست ما رواه ابن خير الأشبيلي عن شيوخه - بيروت : المكتب التجاري ١٣٨٢هـ.
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي - تحقيق د. إحسان عبّاس - بيروت : دار الثقافة ١٣٩٣هـ.
- القاموس المحيط- للفيروزآبادي- القاهرة : المطبعة المصرية ١٩٣٥م.
- قصد السبيل فيما في العربية من الدّخيل - للمحبّي ، تحقيق د. عثمان الصيني، الرياض: مكتبة التوبة ١٤١٥هـ.
- الكامل - للمبرّد - تحقيق محمد أبو الفضل والسيد شحاته - القاهرة : دار نهضة مصر ١٩٦٥م.
- الكتاب - لسيبويه - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة : الهيئة المصرية العامة ١٩٧٧م.
- الكسائي= ماتلحن فيه العامّة .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع - لمكّي بن أبي طالب - تحقيق د. محي الدين رمضان . بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠١هـ.
- كشف المشكل - لابن الجوزي - تحقيق د. علي حسين البواب - الرياض: دار الوطن ١٤١٨هـ.
- لحن العامة - للزّبيدي- تحقيق د. عبد العزيز مطر - القاهرة : دار المعارف ١٩٨١م.(ينظر : لحن العوامّ).
- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة - للدكتور عبد العزيز مطر ، القاهرة : وزارة الثقافة ١٣٨٦هـ.
- لحن العامّة والتطوّر اللغوي- للدكتور رمضان عبد التوّاب - القاهرة ١٩٦٧م.
- لحن العوامّ- للزبيدي- تحقيق د. رمضان عبد التوّاب - القاهرة: المطبعة الكمالية ، ١٩٦٤م (ينظر : لحن العامّة).
- لسان العرب - لابن منظور - بيروت : دار لسان العرب.

- للزبيدي كتابان في لحن العامة - للدكتور علي حسين البواب - الرياض :مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العدد الثاني محرم ١٤١٠هـ.
- ليس في كلام العرب - لابن خالويه - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - مكة المكرمة ١٣٩٩هـ.
- ماتلحن فيه العامّة - للكسائي - تحقيق د. رمضان عبد التوّاب - القاهرة : مكتبة الخانجي ١٤٠٣هـ.
- مايُعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه - للمحبّي - القسم الأوّل - تحقيق سعود آل حسين ، والقسم الثاني : تحقيق عبد العزيز العقيل - رسالة دكتوراة - الرياض: جامعة الإمام ١٤١٨هـ.
- المؤتلف والمختلف- للآمدي - القاهرة : مكتبة القدسي - ١٩٣٥م.
- مجاز القرآن - لأبي عبيدة - تحقيق محمد فؤاد سزكين ، بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠١هـ.
- المجالس - لثعلب - تحقيق عد السلام هارون - القاهرة : دار المعارف ١٩٤٨م.
- مجالس العلماء - للزجّاجي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة : مكتبة الخانجي ١٤٠٣هـ.
- مجمع الأمثال - للميداني - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤هـ.
- المحكم - لابن سيدة - تحقيق مجموعة - القاهرة : مكتبة الحلبي ١٩٥٨ وما بعدها .
- مختصر العين - للزّبيدي - تحقيق د. نور حامد الشاذلي ، بيروت : عالم الكتب١٤١٧هـ.
- المخصّص - لابن سيده - القاهرة : بولاق ١٣١٦هـ.
- المدخل إلى تقويم اللسان - لابن هشام اللخمي - تحقيق مأمون محي الدين الجنّان - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٥هـ.

- المزهر - للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل ومحمد جاد المولى ، والبجاوي - القاهرة : الحلبي.
- المساعد على تسهيل الفوائد - لابن عقيل - تحقيق د. محمد كامل بركات . مكة المكرمة: جامعة أم القرى ١٤٠٠هـ وما بعدها .
- المستقصى - للزمخشري - الهند ، حيدر آباد : دائرة المعارف ١٩٦٢م.
- المسند - للإمام أحمد - بيروت : المكتب الإسلامي.
- مطر = لحن العامّة .
- معاني القرآن - للزجّاج - تحقيق د. عبد الجليل شلبي - بيروت : عالم الكتب ١٤٠٨هـ.
- معاني القرآن - للفرّاء - تحقيق محمد علي النجار وأحمد نجاتي ، القاهرة : دار الكتب المصرية ١٩٥٥م، وما بعدها .
- المعاني الكبير - لابن قتيبة - بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ (مصوّرة).
- معجم الأدباء - لياقوت الحموي - القاهرة : دار المأمون ١٩٣٦م.
- معجم البلدان - لياقوت الحموي - بيروت : دار صادر ١٣٩٩هـ.
- معجم الشعراء - للمرزباني - القاهرة : مكتبة القدسي ١٩٣٣م.
- معجم ما استعجم - للبكري - تحقيق مصطفى السقّا - القاهرة : لجنة التأليف ١٩٤٥م.
- المعرّب - للجواليقي - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة : دار الكتب ١٩٦٩م.
- مغني اللبيب - لابن هشام - تحقيق د. مازن المبارك ، وسعيد الأفغاني، ومحمد علي حمد الله - بيروت : دار الفكر ١٩٦٩م.
- المفصل للزمخشري = شرح المفصّل.
- المفصّل في الألفاظ الفارسية المعرّبة - للدكتور صلاح الدين المنجد، طهران: انتشارات بنياد ١٣٩٨هـ.
- مقاييس اللغة - لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة : مكتبة الحلبي ١٩٦٩م.

- المقتضب - للمبرّد - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٦هـ.
- المقصور والممدود - لأبي عليّ القاليّ - تحقيق د. أحمد عبد المجيد هريدي، رسالة ماجستير - جامعة القاهرة ١٩٧٢م.
- المقصور والممدود - لابن ولاّد - القاهرة : مكتبة الخانجي ١٤١٣هـ.
- ابن مكّي = تثقيف اللسان.
- المنتخب من غريب كلام العرب - لكراع النمل - تحقيق د. محمد أحمد العمري- مكة المكرمة : جامعة أم القرى ١٤٠٩هـ.
- المنصف - لابن جني - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة : وزارة المعارف ١٣٧٣هـ.
- الموشّح - للمرزباني - تحقيق علي محمد البجاوي - القاهرة : دار نهضة مصر ١٩٦٥م.
- الموطّأ- للإمام مالك - بيروت : دار الندوة .
- النبات - للأصمعي - تحقيق د. عبد الله يوسف الغنيم - القاهرة: مطبعة المدني ١٩٧٢م.
- النبات - لأبي حنيفة : قطعة من الجزء الخامس - نشرها لوين- ليدن: بريل ١٩٥٣م.
- الجزء الثالث وقطعة من الخامس - تحقيق لفين - فسبادن ١٩٧٤م.
- المستدرك على كتاب النّبات (من المعجمات) - جمع محمد حميد الله - القاهرة : المعهد الفرنسي.
- النشر في القراءات العشر - لابن الجزري - بيروت: دار الكتب العلمية (مصوّرة).
- النهاية - لابن الأثير - تحقيق د. محمود الطناحي، وطاهر الزّاوي- القاهرة : مكتبة الحلبي ١٩٦٢م.

- النوادر - لأبي زيد الأنصاري - بيروت : دار الكاتب العربي ١٩٦٧م.
- النوادر - لأبي علي القالي - مع الأمالي.
- ابن هشام = المدخل.
- الواضح - للزبيدي - تحقيق د. أمين علي السيد - القاهرة : دار المعارف ١٩٧٥م.
- الوافي بالوفيات - للصفدي - (الجزء الثامن) تحقيق د. محمد يوسف نجم. فسبادن١٩٨١م.
- وفيات الأعيان - لابن خلكان - تحقيق د. إحسان عبّاس - بيروت : دار الثقافة١٩٦٨م.

فهرس الموضوعات

الفهارس